الجمهـــورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي
جامعـــة منتـــوري - قسنطينـــة -
كلية العلـــوم الاقتصاديـــة وعلوم التسييـــر

رقـــم التسجيـــل .....
الشعبـــة: بنـــوك وتأمينـــات.

دور البنوك في تمويل المشـــاريع السياحيـــة

دراســـة حالـــة : بنـــك الجـــزائر الخارجـــي – وكالة جيجل –

مذكـــرة مقدمـــة لنيـــل شهـــادة الماجستيـــر فـــي العلـــوم الاقتصاديـــة

مـــن إعـــداد الطالبـــة :
سعـــاد صديـــقي

تحـــت إشـــراف الأستـــاذ:
د.بعلـــوج بوالعيـــد

أمـــام لجنـــة المناقشـــة:

- د.مرازقة صالح	أستاذ محاضر	رئيسا	جامعة منتوري قسنطينة
- د. بعلوج بوالعيد	أستاذ محاضر	مقررا	جامعة منتوري قسنطينة
- د. سحنون محمود	أستاذ محاضر	عضوا	جامعة منتوري قسنطينة
- د. درويش محمد الطاهر	أستاذ محاضر	عضوا	جامعة منتوري قسنطينة

السنـــة الجامعيـــة:2005-2006

شكـــر

أتقـدم بالشكـر إلـى الأستـاذ المشـرف :
الدكتـور بعلـوج بولعيـد لقبوله الإشـراف علـى
المذكـرة و علـى النصائـح و التوجيـهات
التـي قدمـها لأجـل تقويمـها .
كمـا أشكـر كـل العمـال فـي بنـك الجـزائر
الخارجـي – وكالة جيجـل- و أخـص بالذكـر:
السيـد بـن عزوز ، السيـدة بن زيـادة ،
السيـد كحاسـرة مختـار و نازك ،
علـى كـل المساعـدات التـي قـدموهـا لـي مـن
أجـل إنجـاز هـذه المذكـرة .

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل

و الذي أهديه إلى :

ذكرى غالية على قلبي إلى روح أبي الطاهرة

رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه .

إلى من لم تبخل علي بالحب و العطف و الحنان

إليك أمي .

إلى أخي معاذ و أختاي فايزة و سناء .

إلى كل من يسعى إلى طلب العلم و المعرفة .

بسم الله الرحمن الرحيم

فهـــــرس المحتــويــات

شكــر
إهــداء
فهـــرس المحتــويات
المقدمـــة.....1

القســم الأول: الإطـــار النظــري و المفاهيمـــي للبحـــث

الفصـــل الأول : مدخـــل للسياحـــة

المبحـــث الأول :التطـــور التاريخـــي للسياحـــة ،تعريفهـــا وخصائصهـــا 10
1- التطـــور التاريخـــي للسياحـــة 10
1-1-المـــرحلة الأولـــى.....10
1-2-المـــرحلة الثانيـــة..... 11
1-3-المـــرحلة الثالثـــة.....12
2- مصطلحـــات أساسيـــة للسياحـــة.....14
2-1- تعـــريف السياحـــة.....14
2-2-مصطلحـــات أخـــرى مرتبطـــة بالسياحـــة.....15
3- خصائـــص السياحـــة..... 18
المبحـــث الثاني :أنـــواع السياحـــة ودوافعـــها.....20
1- دوافـــع السياحـــة و السفـــر.....20
1-1- دوافـــع ثقافيـــة ، تاريخيـــة و تعليميـــة.....20
1-2- دوافـــع دينيـــة.....20
1-3- دوافـــع الراحـــة و الاستجمـــام.....20
1-4- دوافـــع عرقيـــة.....20
1-5- دوافـــع صحيـــة.....21
1-6- دوافـــع رياضيـــة.....21
1-7- دوافـــع اقتصاديـــة.....21
1-8- دوافـــع أخـــرى.....21

2- أنــواع السياحــة.....21
2-1- أنــواع السيــاحة وفقــا للهــدف مــن الرحــلة السياحيــة.....21
2-2- أنــواع السياحــة وفقــا للموقــع أو الحــدود.....23
2-3- أنــواع السياحــة وفقــا لمــدة الإقامــة.....24
2-4- أنــواع السياحــة وفقــا لطريقــة التنظيــم.....24
2-5- أنــواع السياحــة وفقــا للســن.....24
2-6- أنــواع السياحــة وفقــا للعــدد.....25
2-7-أنــواع السياحــة وفقــا لمستــوى الإنفــاق.....25
المبحــث الثالث : السياحــة فــي الــدول العربية و المنظمات القائمة على النشاط السياحــي28
1- السيــاحة فــي بعــض الــدول العربيــة.....28
1-1- جمهوريــة مصــر العربيــة.....28
1-2- الجمهوريــة التونسيــة 29
1-3- المملكــة المغربيــة.....30
2- المنظمــات القائمــة علــى النشاط السياحــي.....31
2-1- منظمــات السياحــة الدوليــة.....31
2-2- منظمــات السياحــة العربيــة.....34
الفصــل الثانــي : المنشــآت السياحيــة
المبحــث الأول : تعريــف المنشآت السياحيــة و أنواعــها.....39
1- تعريــف المنشــآت السياحيــة.....39
2- أنــواع المنشــآت السياحيــة.....40
2-1- الفنــادق.....40
2-2- المــرشدين السياحييــن.....44
2-3- المكــاتب السياحيــة.....45
2-4- المطــاعم.....46
2-5- شركــات الطيــران.....48
المبحــث الثاني : ملكيــة المنشــآت السياحيــة.....50
1- شركــات الأشخــاص.....50
1-1- شركــة التضــامن.....50
1-2- شركــة التوصيــة البسيطــة.....51
1-3- الملكيــة الفرديــة.....52
1-4- الشركــات العائليــة.....54

2- شركـــات الأمـــوال.....54
2-1- شـــركة المساهمـــة.....54
2-2- شركـــة ذات التوصيـــة بالأسهـــم.....55
2-3- شركـــة ذات المسؤوليـــة المحـــدودة.....56
المبحـــث الثالث : أهمية المنشـــآت السياحيـــة.....58
1- تدفـــق رؤوس الأمـــوال الأجنبيـــة و نقل التكنولوجيـــا.....58
1-1- تدفـــق رؤوس الأمـــوال الأجنبيـــة.....58
1-2- نقـــل التقنيـــات التكنولوجيـــة.....59
2- خلـــق فرص عمـــل وتنميـــة المهارات الإداريـــة.....60
2-1- خـــلق فـــرص عـــمل.....60
2-2- تنميـــة المهارات الإداريـــة وخلـــق طبقـــة جديدة من المديريـــن.....61
3- خلـــق علاقات اقتصاديـــة بيـــن القطاعـــات و تحقيـــق التوازن الإقليمـــي.....61
3-1- خلـــق علاقـــات اقتصاديـــة بين القطاعـــات.....61
3-2- تحقيـــق التـــوازن الإقليمـــي.....64
4- تحسيـــن في ميزان المدفوعـــات وزيادة القيمـــة المضافـــة.....64
4-1- تحسيـــن في ميـــزان المدفوعـــات.....64
4-2- زيـــادة القيمـــة المضافـــة و الناتـــج القومي.....65
5- أهميـــة حضاريـــة وثقافيـــة.....65
الفصـــل الثالـــث : المنشـــآت السياحيـــة وواقـــع التمويـــل
المبحـــث الأول : مصـــادر تمويـــل المنشـــآت السياحيـــة.....69
1- مصـــادر التمويـــل الذاتيـــة و العائلـــية.....69
1-1-المدخـــرات الذاتيـــة.....69
1-2-المـــوارد العائليـــــة.....69
2- التمويل مـــن البنـــوك التجاريـــة.....70
2-1- أنـــواع القـــروض.....70
2-2- أســـس منـــح القـــروض المصرفيـــة.....75
المبحـــث الثاني : بدائـــل تمويـــل المنشـــآت السياحيـــة.....78
1- التمويـــل الإيجـــاري.....78
1-1- تعريـــف التمـــويل الإيجـــاري و أنواعـــه.....78
1-2- مزايـــا وعيـــوب التمويـــل الإيجـــاري.....82

2- صيـــغ التمويـــل الإسلاميـــة.....85
2-1- تدخـــل البنـــوك الإسلاميـــة في مجـــال السياحـــة.....85
2-2- آليـــات التمويـــل من البنـــوك الإسلاميـــة.....87

القســـم الثانـــي الجانـــب التطبيـــقـــي

الفصـــل الأول : واقـــع السياحـــة فـــي الجزائـــر

المبحـــث الأول : مقومـــات و أنمـــاط السياحـــة في الجزائـــر.....95
1- المقومـــات السياحيـــة.....95
1-1- المـــوارد الطبيعيـــة.....95
1-2- المـــوارد التـــي مـــن صنـــع الإنســـان..... 98
2- أنـــواع السياحـــة فـــي الجزائـــر.....101
2-1- السياحـــة الساحليـــة.....101
2-2- السياحـــة ذات الطابـــع العائلـــي و الاجتماعـــي.....101
2-3- السياحـــة الثقافيـــة.....101
2-4- السياحـــة الصحيـــة و المعدنيـــة.....101
2-5- السياحـــة فـــي المناطـــق الريفيـــة.....102
2-6- السياحـــة الحضريـــة.....102
2-7- السياحـــة الشبابيـــة.....102
2-8- السياحـــة الصحراويـــة.....102
2-9- السياحـــة ذات الطابـــع الدينـــي..... 102
2-10- سياحـــة المؤتمـــرات و الأعمـــال..... 102
المبحـــث الثانـــي : المـــراحل التاريخيـــة للسياحـــة فـــي الجزائـــر.....103
1- وضعيـــة السياحـــة بعـــد الاستقـــلال ومخططـــات التنميـــة الوطنيـــة..... 103
1-1- وضعيـــة السياحـــة بعـــد الاستقـــلال مباشـــرة.....103
1-2- مخططـــات التنميـــة الوطنيـــة.....105
2- وضعيـــة السياحـــة بعـــد الإصلاحـــات للفتـــرة 1980-1989.....106
2-1- مخططـــات التنميـــة الوطنيـــة.....106
2-2- تطبيـــق العمليـــات الأولـــى لإعـــادة الهيكلـــة.....108

3- وضعيـــة السياحـــة ابتـــداء من 1990.....109
3-1- توافـــد السيـــاح.....109
3-2- المنشـــآت الفندقيـــة.....113
3-3- الإيـــرادات و مناصـــب الشغـــل.....114
المبحـــث الثالـــث :التنظيـــم الهيكلـــي و العضـــوي لقطـــاع السياحـــة.....117
1- أدوات تنفيـــذ السياســـة السياحيـــة فـــي الجزائـــر.....117
1-1- الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة.....117
1-2- الوكالـــة الوطنيـــة للتنميـــة السياحيـــة.....118
1-3- المؤسســـة الوطنيـــة للدراســـات السياحيـــة.....119
1-4- مديريـــات السياحـــة.....120
2- أهـــم المتعامليـــن فـــي قطـــاع السياحـــة.....120
2-1- الديـــوان الوطنـــي الجزائـــري للسياحـــة.....120
2-2- النـــادي السياحـــي الجزائـــري.....121
2-3- وكالات السياحـــة و الأسفـــار.....122
الفصـــل الثانـــي : الاستثمـــارات السياحيـــة فـــي الجزائـــر
المبحـــث الأول : منـــاخ الاستثمـــار السياحـــي فـــي الجزائـــر.....126
1- مشاكـــل القطـــاع السياحـــي فـــي الجزائـــر.....126
1-1- غيـــاب رؤيـــة شاملـــة فـــي تخطيـــط و تنظيـــم القطـــاع.....126
1-2- غيـــاب الدراســـات السياحيـــة.....126
1-3- ضعـــف مشروعـــات البنيـــة التحتيـــة و هياكـــل الاستقبـــال.....127
1-4- ضعـــف التكامـــل المؤسســـاتـــي.....127
1-5- ضعـــف التكويـــن و التسييـــر داخـــل المؤسســـات السياحيـــة.....127
1-6- عـــدم الاستقـــرار السياســـي و الاقتصـــادي.....127
1-7- تدهـــور التـــراث الطبيعـــي و الثقافـــي.....128
1-8- ضعـــف الإعـــلام و غيـــاب الثقافـــة السياحيـــة.....128
1-9- تـــردد القطـــاع الخـــاص إزاء الاستثمـــار.....129
2- الإطـــار التشريعـــي للاستثمـــار.....129
2-1- مرحلـــة التسعينـــات.....129
2-2- قوانيـــن الاستثمـــار الجديـــدة.....135

المبحث الثاني : الخوصصة و الشراكة في قطاع السياحة.....137
1- خوصصة القطاع السياحي.....137
1-1- تقنيات الخوصصة التي تتناسب مع قطاع السياحة.....137
1-2- مراحل الخوصصة.....139
1-3- مشاكل خوصصة القطاع السياحي.....141
2- الشراكة في قطاع السياحة.....142
2-1- مزايا الشراكة.....142
2-2- اتفاقيات الشراكة في قطاع السياحة.....143
المبحث الثالث : إستراتيجية الدولة لدعم وتنمية الاستثمارات السياحية المستقبلية...146
1- تدابير دعم و ترقية الاستثمار السياحي.....146
1-1- تدابير دعم النشاط السياحي و طرق تمويله.....146
1-2- تدابير دعم النوعية.....148
1-3- تدابير دعم الترويج السياحي.....150
2- تنمية الاستثمار السياحي ورفع طاقات الإيواء.....152
2-1- تنمية الاستثمار السياحي.....152
2-2- رفع طاقات الإيواء.....154
الفصل الثالث : **تقييم مساهمة بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية**
المبحث الأول : مدخل للتعريف ببنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل -.....158
1- التعريف ببنك الجزائر الخارجي– وكالة جيجل - و صيغ التمويل المعروضة.....158
1-1- لمحة عن بنك الجزائر الخارجي و التعريف بالوكالة.....158
1-2- صيغ التمويل المعروضة من قبل بنك الجزائر الخارجي -وكالة جيجل-.....165
2- مراحل منح و تسيير القروض على مستوى بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل-.....168
2-1- إعداد وتقديم ملف القرض.....168
2-2- الدراسة الأولية لملف القرض.....169
2-3- دراسة الضمانات.....170
2-4- تحديد المخاطر.....171
2-5- قرار البنك بشأن طلب القرض.....172
2-6- إعداد اتفاقية القرض و صرف قيمته.....174

2-7- متابعة عمليات التأخر عن الدفع.....175
المبحث الثاني : تقييم تجربة بنك الجزائر الخارجي تمويل المشاريع السياحية للفترة 1980-2005 176
1- تطور حجم الملفات و حصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال الفترة 1980-1999.....176
1-1- تطور حجم الملفات خلال الفترة 1980-1999.....176
1-2- حصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال الفترة 1980-1999.....182
2- تطور حجم الملفات و حصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي المشاريع السياحية خلال الفترة 2000-2005.....187
2-1- تطور حجم الملفات خلال الفترة 2000-2005.....187
2-2- حصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال الفترة 2000-2005.....199
الخاتمة.....208
قائمة المراجع.....215
فهرس الجداول.....222
فهرس الأشكال.....224
الملاحق.....226
الملخص باللغة العربية
الملخص باللغة الفرنسية
الملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة

إن السياحة ظاهرة قديمة قدم البشرية نفسها ، فبعد أن كانت تقتصر على فكرة السفر ، التنقل و الاستكشاف ، أصبحت اليوم صناعة متميزة و مورد رئيسي و قطاع إستراتيجي تقوم عليه اقتصاديات العديد من دول العالم ، وقد ظهر ذلك جليا بعد الحرب العالمية الثانية نظرا للتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال و المواصلات ،ظهور تقسيم العمل ، التخصص وحقوق العمال، و بالتالي تطورت النظرة الاجتماعية للقوى العاملة و ما نتج عن ذلك من إجازات مدفوعة الأجر لكافة فئات القوى العاملة في الدول المصنعة .

كما أن إعادة إعمار أوروبا المنهكة من الحروب و زيادة النمو الاقتصادي تلاه بعد ذلك انتعاش و تحسن في مستوى المعيشة والدخول ،كل ذلك أدى إلى البحث عن أماكن لقضاء وقت الفراغ و الترويح و برزت أنواع عديدة للسياحة ، بل أصبحت قطاعا حيويا يستوعب الكثير من الأنشطة الاقتصادية و العمالة ،و بالتالي اعتبرت عاملا مساعدا لعملية التنمية الاقتصادية خصوصا في مجال البنية التحتية للاقتصاد ، إذن فهناك علاقة وثيقة بين تنمية قطاع السياحة و التنمية الاقتصادية ،هذا ما جعل البلدان المتقدمة تسعى لتطوير وتحسين مستوى الخدمات الأساسية و التي تتفاعل مع تنمية قطاع السياحة مثل النقل ، الاتصالات ، المياه ، الكهرباء و الخدمات الصحية ،كما قامت بتوفير أسباب الجذب السياحي الإضافية لتلبية حاجات مختلف السياح وبفضل هذه الجهود التي بذلتها للتوسع في تسويق السياحة وترويجها فقد ازداد عدد السياح الوافدين عليها وأدى إلى تشجيع الحركة السياحية و ذر المزيد من العملة الصعبة في خزائنها و استغلال جزء منها في تطوير القطاعات الأخرى .

أما بالنسبة للدول النامية فقد استطاعت في السنوات الأخيرة أن تستفيد وبشكل متزايد من النمو السياحي العالمي خصوصا بعد ما حققته السياحة الدولية من نمو متسارع خلال الستينات و السبعينات و الثمانينات .

إن نشاط بهذه الأهمية لا يمكن أن يكون إلا من بين أولويات السياسة الاقتصادية لتنمية أي بلد يتمتع بمقومات سياحية وطبيعية كالجزائر و التي رغم تمتعها بميزة نسبية في جذب السياح ، لاسيما من حيث مواقع السياحة الثقافية و التراثية إلا أن نصيبها من السياحة الدولية لا يزال بعيد جدا من إمكانياتها .

إن التحـولات الاقتصاديـة الجاريـة فـي الجزائـر و التـي مسـت العديـد مـن القطاعـات ،سمحـت بتحريـر محتشـم لبعض الاسـتثمارات السـياحية ،خصوصـا و أن هـذه الأخيـرة تمثـل النسبـة الأكبـر مـن الـدور الـذي يلعبـه القطـاع السياحـي بالتأثيـر علـى قطاعـات عديـدة فـي الاقتصـاد الوطنـي ،و مساهمتـه مـع القطاعات الأخـرى فـي التنميـة الاقتصاديـة للبلـد و الخـروج مـن الصعوبـات التـي يعـاني منهـا الاقتصـاد الجزائـري التـي تكـون مرتبطـة بالخاصيـة التـي تميـزه و هـي اعتمـاده الكلـي علـى المحروقـات ، خاصـة و أن القطـاع السياحـي هـو أحـد القطاعـات الحيويـة الـذي يمكـن أن يأخـذ علـى عاتقـه هـذا الـدور و يشكـل بديـلا حقيقيـا للمحروقـات شريطـة أن يعتمـد فـي استغلالـه وتسييـره علـى الأدوات و التقنيـات الحديثـة و إعطائـه كل الأهميـة خاصة وأنـه قطـاع حسـاس و يتأثـر بالوسـط السياسـي و الأمنـي ، بدرجـة وعـي أفـراد المجتمـع و الذهنيـة التـي لديهـم .

كمـا أن الاستثمـار فـي هـذا القطـاع يتأثـر بحجـم الخدمـات المقدمـة ، بالبنيـة التحتيـة المتوفـرة و بالبيئـة الاستثماريـة الملائمـة و المشجعـة ،إلا أن ذلك كله نجـده غيـر متوفـر، رغـم القوانيـن و الأنظمـة التـي تـم وضعهـا لخدمـة السياحـة فـي الجزائـر كمـا أنهـا ليسـت كافيـة و لـم تلـغ المشاكـل التـي يتخبـط فيها القطـاع خصوصـا تلـك المتعلقـة بالجانـب المالـي ، مـن خـلال القطـاع المصـرفي و على رأسها البنـوك و التـي تبقـى المـلاذ الأخيـر لتمويـل الاستثمـارات السياحيـة فـي ظـل انتفـاء قنـوات التمويـل الأخـرى ،ورغـم تدخـل الدولـة مـن خـلال الأجهـزة ووكـالات الدعـم التـي أنشأتهـا لكـن دورهـا يبقـى مرهونـا بالـدور الـذي تلعبـه البنـوك ،و هـذا ما دفعنـا إلـى طـرح التسـاؤل التالـي :

ما هـو دور البنـوك فـي تمويـل المشاريـع السياحيـة ؟ .

وللإجابـة علـى هـذا التسـاؤل و الـذي يمثـل إشكاليـة البحـث ،سنحاول الإجابـة علـى مجموعـة مـن الأسئلـة الفرعيـة و المتمثلـة فـي :

1- ما هـي أنـواع المشاريـع السياحيـة وما هـو دورهـا ؟.

2- ما هـي مكانـة السياحـة فـي إستراتيجيـة الدولـة الجزائريـة ؟ ومـا الـذي قدمتـه لهـا مخططـات التنميـة الوطنيـة ؟

3- ما هـي المشاكـل التـي يواجههـا المستثمـرون فـي هـذا القطـاع ؟ ومـا هـو دور الدولـة للحـد منهـا ؟.

4- كيف يتم تسيير القروض في بنك الجزائر الخارجي –وكالة جيجل- ؟ وما هو الدور الذي يلعبه في تمويل المشاريع السياحية في الجزائر ؟.

وتتمثل الدوافع الأساسية لاختيار هذا الموضوع في :

* قلة الأبحاث الجامعية التي تناولت دراسة القطاع السياحي عامة و المشاريع السياحية خاصة.
* الاهتمام المتزايد بهذا القطاع في الجزائر و الدور الذي يمكن أن يلعبه على الصعيدين الاجتماعي و الاقتصادي على غرار باقي الدول ، وهو ما يتطلب الوقوف على المشاكل التي تحول و زيادة المشاريع السياحية .

من هذا المنطلق يكمن الهدف من هذه الدراسة و هو التعريف بالإمكانيات السياحية المتواجدة في الجزائر و الوصول إلى تحديد المكانة التي يحتلها ضمن الاقتصاد الوطني، و معرفة الآفاق التي رسمت للمشاريع السياحية و أساليب الدعم التي ستحظى بها من قبل الدولة ،و الوقوف على أهم نقائص هذا القطاع و المشاكل التي يعاني منها و خصوصا تلك المتعلقة بالمشاكل المالية و محاولة معالجتها و ما يمكن أن تساهم به البنوك في هذا المجال من خلال التوصيات و الاقتراحات التي سنقدمها .

من أجل تحقيق ذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ، بحيث تم استخدام المنهج الوصفي وذلك من خلال توضيحنا للمفاهيم المتعلقة بالسياحة و المنشآت السياحية و أنواعها و خصائصها ،و المنهج التحليلي من أجل إبراز دور البنك على أساس أننا اعتمدنا على جمع الإحصاءات و تحليلها بالاعتماد على الجداول التوضيحية و بعض الرسوم البيانية بغية استخلاص الحقائق .

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة فقد تم تقسيم العمل إلى قسمين رئيسيين :

القسم الأول : والذي يتمثل في الإطار النظري و المفاهيمي للسياحة و المنشآت السياحية و أنواعها و مدى ارتباطها بالجهات الممولة ،و عليه فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول :

- حيث سنتناول في **الفصل الأول** مدخل للتعريف بالسياحة ، المراحل التاريخية التي مرت بها و كذا خصائصها و أهم الدوافع التي أدت إلى ظهور أنواع مختلفة للسياحة، وصولا إلى المبحث الأخير و الذي سنتناول فيه السياحة في

بعض الدول العربية و المنظمات القائمة على النشاط السياحي وذلك من أجل معرفة إلى أي مدى وصل الاهتمام بالسياحة.

- أما في **الفصل الثاني** فقد خصصناه للتعرف على المنشآت السياحية ، أهم أنواعها و الأشكال القانونية التي قد تتخذها وصولا إلى معرفة أهميتها وما الذي يمكن أن تحققه للاقتصاد و المجتمع .

- في حين سنتناول في **الفصل الثالث** ونظرا لأهمية عنصر التمويل بالنسبة لإقامة المشاريع السياحية رصدنا له هذا الفصل لمعرفة مصادر التمويل المتاحة أمامها خصوصا التمويل الخارجي المتمثل في البنوك و كذا المصادر الأخرى .

بعد استيفاء الجانب النظري و المفاهيمي للبحث سنحاول إسقاطها على الواقع الجزائري .

يأتي **القسم الثاني** و الذي خصصناه للدراسة التطبيقية ،و قد جاء فيه ثلاثة فصول :

- **الفصل الأول** و الذي سنتناول فيه وضعية السياحة في الجزائر من خلال معرفة مقوماتها الطبيعية و البشرية ، ثم المراحل التي مر بها القطاع السياحي في الجزائر ومنذ الاستقلال ومعرفة مكانتها ضمن سياسة الدولة و ضمن مخططاتها التنموية و مختلف الهيئات التي أوكلت لها مهمة تنفيذ متابعة السياسة السياحية في الجزائر .

- **الفصل الثاني** سنحاول من خلاله دراسة البيئة الاستثمارية التي تنشط فيها المشاريع السياحية في الجزائر ،و أهم المشاكل التي تعترضها و تطور التشريع الجزائري في مجال ترقية الاستثمار خاصة منها الموجه للسياحة ، لنصل إلى معرفة تقنيات الخوصصة التي تتناسب مع هذا القطاع إضافة إلى ما ستحققه الشراكة مع المتعامل الأجنبي ، لنتناول في الأخير الإستراتيجية المنتهجة من طرف الدولة من أجل تدعيم و تنمية الاستثمارات السياحية المستقبلية .

- أما في **الفصل الثالث** فقمنا فيه بإجراء دراسة خاصة لبنك الجزائر الخارجي –الوكالة 48- بجيجل، كونها منطقة ساحلية و نظرا لما تكتسيه من أهمية على غرار المناطق الأخرى.

ولقد تضمن المبحث الأول من هذا الفصل التعرف على هذا البنك و عرض مختلف القروض التي يمنحها لتمويل المشاريع السياحية .

لنختم هذا الفصل بمحاولة تقييم تجربة هذا البنك في تمويل المشاريع السياحية خلال الفترة 1980-2005 و تناولنا خلالها مختلف الجوانب التي تسمح لنا بإبراز ذلك الدور .

لنصل في النهاية إلى النتائج التي تمكننا من الحكم على دور البنك الجزائر الخارجي في تمويله للمشاريع السياحية و تقديم مجموعة من الاقتراحات .

في الأخير نشير إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا عند معالجة هذا الموضوع ، بدأ بنقص المصادر المتخصصة في السياحة وخاصة تلك المتعلقة بالقطاع السياحي في الجزائر و استحالة الحصول على المعطيات التي تسمح لنا بالتعمق في الدراسة أكثر ،إضافة إلى غياب بعض الإحصائيات الخاصة ببعض السنوات لدى بنك الجزائر الخارجي –الوكالة 48- بجيجل و الذي حاولنا من خلال دراسة تجربته في تمويل المشاريع السياحية للوصول إلى النتائج المقدمة ويعود سبب ذلك إلى حجم الملفات الكبير الموجود في الأرشيف وصعوبة بل استحالة البحث فيها في بعض الأحيان و هو ما يبرر اعتمادنا أكثر على المعطيات المتراكمة للفترات المدروسة .

لكننا لا ننكر المجهودات المبذولة من طرف الموظفين لدى البنك و المساعدات و التوجيهات المقدمة ، فلقد كان لهم الفضل في إتمام هذه المذكرة و نأمل أن تفتح المجال لدراسات أخرى.

القسم الأول

الإطـــار النظـــري و المفاهيمـــي للبحـــث

الفصـــل الأ و ل

مدخـــل للسيـــاحـــة

المبحـــث الأ و ل : التطـــور التاريخي للســـياحة ، تعريفها و خصائصها .

المبحـــث الثاني : أنـــواع السياحة و دوافعـــها .

المبحـــث الثالث : السياحـــة في بعـــض الـــدول العربيـــة و المنظمات القائمـــة علـــى النشـــاط السياحـــي .

تطورت السيـــاحـــة في السنـــوا ت الماضيـــة بعـــد تطـــور المجتمعـــات، ولقـــد ساعـــدت عـــدة عوامـــل علـــى إظهارهـــا خـــلال مراحلهـــا الأولـــى، وعوامـــل أخـــرى أكثـــر تطـــورا ساهـــمت بإبرازهـــا فـــي الحاضـــر خاصـــة بعـــد ظهـــور المتغيـــرات الاقتصاديـــة المحليـــة والعالميـــة.

لقـــد أصبحـــت السيـــاحـــة علمـــا قائمـــا بذاتـــه ، وأصبـــح هنـــاك مختصيـــن وباحثيـــن يعملـــون علـــى توضيـــح مفاهيـــمـــه ووضـــع أسســـه التـــي يقـــوم عليهـــا ، ومـــن أجـــل التعـــرف أكثـــر علـــى هـــذه المفاهيـــم، ســـوف نتعـــرض مـــن خـــلال هـــذا الفصـــل إلـــى التطـــور التاريخـــي لظاهـــرة السيـــاحة ، ومـــا تنطـــوي عليـــه هـــذه الظـــاهـــرة مـــن خصائـــص التـــي تجعـــل منهـــا صناعـــة متميـــزة ، ثـــم إبـــراز أنواعهـــا التـــي تختلـــف باختـــلاف الأذواق ، الدوافـــع والحاجـــات الإنســـانية للسيـــاح ، كما ســـوف نتعـــرض لوضعيـــة السيـــاحة فـــي بعـــض الـــدول العربـــية وكـــذا المنظمـــات الدولـــية والعربيـــة القـــائمـــة علـــى النشـــاط السياحـــي.

المبحـــث الأول: التطـــور التاريخـــي للسياحـــة، تعريفهـــا و خصائصهـــا

الســـياحـــة ظاهـــرة إنسانيـــة نشـــأت مـــنذ الأزل ، وهـــي قديمـــة قـــدم البشريـــة نفسهـــا ، فمنـــذ أزمـــان طويلـــة و الإنســـان تحركـــه حاجاتـــه الغريزيـــة كالطعـــام والأمـــن وتدفعـــه إلى السفـــر والترحـــال أو البحـــث عـــن الأماكـــن الأكثـــر ملاءمـــة لحياتـــه ، والتـــي تمكنـــه مـــن إشبـــاع حاجاتـــه المتزايـــدة .

1- التطـــور التاريخـــي للسياحـــة :

لقد مـــر المجتمـــع البشـــري بمراحل تطـــور عديـــدة أوصلتـــه إلى مـــا هـــو عليـــه الآن مـــن حضـــارة وتطـــور ، كذلك فقـــد مـــرت السياحـــة بمراحـــل عديـــدة و بصـــور مختلفـــة و متطـــورة بالانتقـــال مـــن البحـــث الدائـــم عـــن الإقامـــة والأكـــل إلـــى البحـــث عـــن أنـــا س للقـــاء معهـــم و تحقيـــقا لأغراضهـــم الاجتماعيـــة ، و يمكـــن أن نوجـــز المراحـــل التاريخيـــة التـــي مـــرت بهـــا السياحـــة فيمـــا يلـــي :

1- 1-المرحلـــة الأولـــى :

و تشمـــل المراحـــل الأولـــى مـــن حيـــاة الإنســـان و العصور الوسطـــى حتـــى بدايـــات عصـــر النهضـــة الأوروبيـــة ، حيـــث لـــوحظ خـــلال هـــذه المرحلـــة أن حركـــة السكـــان تمثلـــت فـــي تنقـــلات البـــدو بحثـــا عن المـــاء و الكلأ ، كانـــت وسيلتـــهم الوحيـــدة للتنقـــل هـــي أقدامهـــم أو باستخـــدام الـــدواب ، و قـــد استخـــدم المصريـــون القدامـــى القـــوارب الشراعيـــة للسفـــر كذلك الحـــال فـــي سفـــر الحرفييـــن وأصحاب المهـــن و التجـــار الذيـــن سعـــوا مـــن خـــلال أسفارهـــم إلـــى تحقيـــق مكاســـب اقتصاديـــة.

إذن فانتقـــال البشـــر فـــي هـــذه الحقبـــة التاريخيـــة كـــان بهـــدف التجـــارة و البحـــث عـــن أســـواق جديـــدة لسلعهـــم ، ســـواء داخـــل الدولـــة أو فـــي الدول الأخـــرى القريبـــة منهـــم باستخـــدام و سائـــل النقـــل المتاحـــة لهـــم ، و كـــذا التنقـــل مـــن أجـــل البحـــث عـــن العمـــل أو لأسبـــاب دينيـــة لزيـــادة الأماكـــن المقدســـة، كزيارة القـــدس و بيـــت لحـــم فـــي فلسطيـــن أو الفاتيكـــان بالنسبـــة للمسيحييـــن ، وعنـــد ظهـــور الديـــن الإسلامـــي ظهـــرت رحـــلات الحجيـــج إلـــى مكـــة المـــكرمة ، المدينـــة المنـــورة و القـــدس الشريـــف وأصبحـــت من أهـــم حركات السفـــر حتـــى فـــي وقتـــنا الحاضـــر ، كذلك كان التنقـــل مـــن أجـــل العـــلاج خاصـــة بالنسبـــة للأغنيـــاء من أجـــل التـــداوي بالمـــياه المعدنـــية .

و عمومـــا يمكن القـــول أن حـــركة السياحـــة و السفـــر فـــي هـــذه المرحلـــة لـــم تكـــن قـــد تبلـــورت كنشـــاط و كمفهـــوم واضـــح محدد الأبعـــاد، لأن التنقـــل فـــي هـــذه المرحلـــة

كان يتم حسب معرفة الفرد للمكان الذي يرغب في زيارته وعلى مسؤوليته، فهو الذي يخطط للرحلة و يبحث عن وسيلة التنقل وعن مكان الإقامة ، و يعمل على توفير كل ما يحتاج إليه في الرحلة .

لكن في ما بعد و نتيجة احتكاك الناس ببعضهم البعض أخذت الظاهرة أبعادا أخرى اجتماعية ، ثقافية و استكشافية ، فقد قام المستكشفون برحلات طويلة وجاءت كتاباتهم في الأغلب سجلا وافيا و دقيقا لانطباعاتهم عن حياة الشعوب التي زاروها ، بإبراز مظاهر سلوكهم وعاداتهم و تقاليدهم و نظمهم الاجتماعية و السياسية و تقويم لإنجازاتهم في مختلف ميادين الثقافة[1]، و من بين هؤلاء المستكشفين نذكر الرحالة العرب إبن بطوطة و إبن خلدون، هناك أيضا الإيطالي Macro polo هذا الأخير الذي أصبح كتاب أسفاره أكثر الكتب المطلوبة والموجودة بالإضافة إلى مستكشف القارة الأمريكيةChristopher Colombos عام 1492 .

1-2- المرحلة الثانية :

تبدأ هذه المرحلة من عصر النهضة الأوروبية وحدوث الثورة الصناعية وهي مرحلة عصر الآلة و التطور في شتى الميادين خاصة الميدان الاقتصادي و الاجتماعي ،أين ارتفع المستوى المعيشي للأفراد وتطورت وسائل النقل نتيجة لاختراع القطار و السيارة و السفن ،حيث تطورت سعة و سرعة هذه المركبات وأدت إلى ارتفاع عدد الرحلات ، وظهرت الرحلة الجماعية التي كانت تميز السياحة في هذه المرحلة ، حيث سمحت لمختلف الطبقات الاجتماعية خاصة الدنيا منها القيام بالرحلات السياحية فازدادت أعدادها بشكل متصاعد ، الأمر الذي ساهم في مضاعفة عامل الطلب السياحي؛ أول من نظم هذه الرحلات الجماعية كان Thomas Cook عام1841 في بريطانيا[2]، حيث قام بنقل مجموعة أشخاص من الطبقات الشعبية بواسطة القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد لإبعادهم عن جو الفقر و البؤس والعمل المزري الذي يمارسونه ، لقد قام أيضا بنشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية خلال الترحال.

---

[1]- مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، ط1، المؤسسة الجامعية، عمان، 1999، ص:39.

[2] -Pierre py , le tourisme un phénomène économique, édition les études de la documentation française ,Paris,1996,p:6.

انتقل هذا النوع من الرحلات إلى أوروبا ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية تميزت بطول مدتها فسميتGrand Tour [1]، ولم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر بل أ صبحت نشاط إنساني وقطاع اقتصادي له دور لا يقل أهمية عن بقية القطاعات الأخرى.

1-3- المرحلة الثالثة:

وتبدأ من 1914 إلى وقتنا الحاضر ، بظهور ودخول الطيران في مجال النقل المدني بعد أن كان يستخدم فقط في الحرب العالمية الأولى ، فقد أصبحت من أهم وسائل النقل خاصة بعد تطور سرعتها وإدخال وسائل الأمان عليها ،لكن هذا لا يعني إهمال الدور الكبير الذي لعبته باقي الوسائل، فقد كان هناك تكامل فيما بينها سواء كانت برية بحرية أو جوية، وقد تميزت بكثافة كبيرة لم تشهدها من قبل.

في هذه المرحلة تبلور مفهوم السياحة الحديثة وتنوعت أهدافها و تزايد أعداد السياح بشكل كبير ، وظهرت أنواع جديدة من السياحة لم تكن معروفة في المراحل السابقة ،كما شهدت هذه المرحلة تطور المنشآت و الخدمات السياحة وتنوعها ،وأول دولة استقبلت الأفواج السياحية كانت إسبانيا بسبب إنخفاض الأسعار واعتدال المناخ مقارنة مع دول شمال أوروبا ، ولم تعد السياحة مقتصرة فقط على فئات سكانية معينة ، حتى أنه يمكن القول أن هذه المرحلة هي مرحلة السياحة الشعبية التي تطورت بسرعة كبيرة نتيجة لعوامل عديدة أهمها [2]:

* تطور وسائل النقل وظهور الطائرة.
* زيادة أوقات الفراغ وعدد أيام الإجازات .
* ارتفاع مستويات الدخل الفردي في كثير من دول العالم .
* ارتفاع نسبة التحضر ، ارتفاع الأمراض المزمنة و النفسية و انتشار المشكلات البيئية كالتلوث و الضوضاء...الخ .

كل هذه العوامل جعلت من السياحة في أوروبا ليست مجرد ظاهرة اقتصادية واجتماعية ، بل تطورت وبرزت جوانبها الثقافية ،الحضارية والسياسية ،وأخذ الباحثون يهتمون بدراستها عن طريق إنشاء معاهد متخصصة ووضع الأطر العلمية لها

---

[1]- Valery patin, tourisme et patrimoine en France et en Europe, édition la documentation Française, paris, 1997, p : 16.

[2]- منال عبد المنعم مكية، السياحة تشريعات و مبادئ، ط1، دار صفاء، عمان، 2000، ص: 96.

منفصلة بذلك عن التجارة و النقل و أوجه الأنشطة الأخرى المتداخلة معها ،من ثمة أصبحت السياحة صناعة و علم مستقل بذاته .

على الرغم من ذلك فمازالت السياحة في كثير من الدول النامية متناقصة فهي مقبولة مادامت تشكل مصدرا رئيسيا للعملات الصعبة من ناحية ، وتوفير فرص العمل من ناحية أخرى، و غير مقبولة بالنظر إلى الآثار السلبية التي قد تحدثها على الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية و البيئية ، فلم تكن هناك سياحة بالمعنى المعروف حاليا سوى السياحة الدينية .

أما خلال الستينيات فقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية عالمية ، حيث دخلت معظم الدول النامية المنافسة الدولية ، و بدأت تولي اهتماما كبيرا بها بوضع المخططات و البرامج الضخمة لتنميتها و جلب أكبر عدد من السياح و الانفتاح على الدول الغربية ، هذا بالنسبة للدول المستوردة أو المستقبلة للسياحة أما الدول المصدرة للسياحة فقد ظهرت شركات كبرى قامت بتنظيم البرامج السياحية الشاملة وظهر ما يسمى « inclusive-tour »[1] أو الرحلة الشاملة المدفوعة الأجر الشامل للمسكن ، المواصلات و غيرها من الخدمات ، وهي بذلك تكون أرخص ثمنا مما لو تم دفع كل خدمة على حدى ، هذا ما أصبح يميز غالبية رحلات هذه الأيام .

أما خلال التسعينات وما حدث من تطور سريع في تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات ، بالإضافة إلى التحسن الكبير في القدرة الشرائية للأفراد جعلهم يبحثون عن مجالات جديدة لقضاء أوقات فراغهم والاستمتاع بحياتهم ، فأصبحت السياحة صناعة رائدة تذر أموالا طائلة تستفيد منها اقتصاديات دول العالم وامتازت هذه الصناعة خلال هذه الفترة بالميزات التالية [2]:

* أصبحت صناعة السياحة (اقتصادا) قائما بذاته،مما يبين أهمية السياحة في دعم اقتصاديات الدول ، وصارت (خدمة) بعد أن كانت مجرد فكرة .
* ساهمت صناعة السياحة في إنقاذ اقتصاديات أكثر من 33 دولة سياحية نامية في جميع أرجاء العالم ، بمعنى أنها أصبحت بالنسبة لهذه البلدان المورد الوحيد والأساسي لبقائها ونموها.
* بدأ الاهتمام والتعرف على سلوك السائح ودراسته ، بصياغة إستراتيجيات تسويقية فعالة في هذا الاتجاه .

[1]- خالد مقابلة ، فن الدلالة السياحية ، ط1 ، دار زهران ، عمان ، 1999 ، ص:24 .

[2]- حميد الطائي ، أصول صناعة السياحة ، ط1، مؤسسة الوراق ، عمان،2001 ، ص:60.

* دخول صناعة السياحة مرحلة المنافسة الحادة، بعد أن دخلت السوق السياحية منظمات ومؤسسات سياحية كبيرة ، الأمر الذي أدى إلى تحسين الأداء السياحي وتنوع الخدمات السياحية وتقليص تكاليف السفر.
* زيادة وقت الفراغ أعطى للسياحة دفعا قويا، حيث تضاعفت مساهمة السياحة في الدخل القومي للعديد من بلدان العالم.

إن تعدد الظروف التي ساهمت في تكوين واختلاف وظائف السياحة في حياة المجتمع المعاصر ، أدت بالدارسين والباحثين في شتى التخصصات العلمية الاجتماعية،الجغرافية ،النفسية...الخ، بتعريفها وهذا حسب وجهة نظرهم وعليه فإنه يمكن دراسة مفهوم السياحة وتحديد أهم تعاريفها.

2- مصلحات أساسية للسياحة :

2-1- تعريف السياحة:

« يعود مفهوم السياحة لكلمة رحلة Tour المشتقة من الكلمة اللاتينية torno وفي عام 1643 ولأول مرة تم استخدام المفهوم tourisme ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى أخر ويتضمن المفهوم كل المهن والتي معا تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين » [1].

لقد ظهرت تعاريف مختلفة للسياحة وضعت من قبل باحثين و قائمين على مؤسسات دولية ، من بين هذه التعاريف نذكر:

* الاقتصادي النمساوي شولرين عام1910 الذي يعرف السياحة :« بأنها مجموع كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة ما أو دولة ما أو إقامتهم فيها ورحيلهم عنها ،وهي الظواهر التي ترتبط بالتبعية » [2].
* أما العالم السويسري هونزيميز رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العالميين فقد عرفها: « بأنها مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما بحيث لا يتحول إلى إقامة دائمة ولا ترتبط بنشاط يحقق ربحا للشخص الأجنبي» [3] .

---

[1]- خالد مقابلة، مرجع سبق ذكره، ص:18.

[2] - محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2002، ص:21.

[3]-J.Burkart, S.Medlik, Tourism, Past, Present and Future, 2 ème édition, édition book society heimen annprofetionag, London, 1981, p: 41.

* مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي المنعقد في روما عام1963 والذي عرف السياحة بأنها :« ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائم إلى مكان أخر خلال فترة زمنية مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا ، بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية والسياحة كالطائر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياحة الداخلية»[1].

مهما تعددت تعاريف السياحة إلا أنها ظاهرة تتعلق باستغلال أوقات الفراغ عند البشر بسفرهم إلى بلاد أخرى خارج وطنهم أو داخله للراحة أو الاستجمام على الشواطئ و الاستمتاع بالمناظر الطبيعية أو زيارة الأماكن الأثرية.

2-2- مصطلحات أخرى مرتبطة بالسياحة :

من أجل توضيح أكثر لظاهرة السياحة لابد من تحديد المصطلحات التي ترتبط بها وتعريفها بقدر يسمح لنا تفسير التداخل الكبير فيما بينها من جهة ، وفيما بينها وبين ظاهرة السياحة من جهة أخرى :

2-2-1- وقت الفراغ:

هو ذلك الوقت المتبقي من العمل ، مواصلات العمل من ذهاب وإياب ،النوم أداء الأعمال البيتية والفوضى الشخصية و يمكن استخدامه بطريقة معينة يختارها الفرد [2]. لقد تطور هذا الوقت عند العمال في المجتمع المعاصر بسبب الانخفاض المستمر في ساعات العمل الرسمية ، ففي ظرف قريب من الزمن انخفضت المدة التي يقضيها العامل في الإنتاج من85 ساعة في الأسبوع إلى 42 ساعة ، وذلك بفضل النضالات العمالية المختلفة التي سمحت الفرد بأن يحصل على إجازات مدفوعة الأجر وعطل لمختلف المناسبات واستغلالها في إشباع رغبة الاستطلاع ،هذا بدوره أدى إلى تطور الحركة والأنشطة السياحية.

2-2-2- الترويح:

هو نشاط اختياري يحدث أو يمارس في وقت الفراغ و ينتج عنه شعور أو إحساس ذاتي بالسرور،الراحة أو الرضا النفسي[3]. تتنوع أنشطته

---

[1]- محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر ، ص ص:61،62.

[2]- يسري دعبس ، السلوك الاستهلاكي للسائح ،ط1 ،البيطاش سنتر ،الإسكندرية ، 2002، ص: 44.

[3]- المرجع السابق، ص:43.

وتختلف باختلاف الرغبات والهوايات لدى الأفراد ،وتختلف عند الفرد نفسه من وقت إلى أخر ،ومن بين هذه الأنشطة:

* مجموعة كبيرة من الأنشطة الرياضية.
* أنشطة فئات السن المختلفة سواء أكانت أنشطة فردية أو جماعية، خاصة أو عامة.
* الترفيه للأسر في النوادي ،المدارس و مراكز الشباب.
* نزهات ورحلات وأنشطة الترحال والتجوال لكافة الأغراض.

إذن نجد أن السياحة تتطلب الحركة والانتقال ،أما الترويح فهو يشمل هذه الحركة والانتقال إضافة إلى ممارسة الأنشطة الترويحية في نفس مكان الإقامة ،يبقى الفرق الرئيسي هو المسافة التي يجب قطعها لتغيير المكان ، إلا أنهما يتفقان في عملية الإشباع بنفس الأساليب وهي الممارسة ، المشاركة والمشاهدة .

2-2-3- الزائر:

تعرفه المنظمة العالمية للسياحة على أنه الشخص الذي يزور بلدا غير تلك البلد الذي يقيم فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يحصل من ورائه على أجر[1]، وبناء على هذا التعريف نجده يشمل على فئتين من الزائرين هما:

أ- السائح:

هو كل شخص ينتقل من مكان إقامته الحالي إلى مكان آخر خلال مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا بدون مزاولة أي نشاط أو عمل يحصل من خلاله على أجر، و عليه أن ينفق من أمواله التي وفرها بهدف الاستمتاع بالطبيعة أو زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية ، يعد سائحا أيضا الذي غادر بلده للمشاركة في مؤتمر أو لقاء علمي ،اجتماعي أو ثقافي ،وهناك نوعين من السياح:

- **السائح الدولي**:

هو زائر مؤقت يعبر حدود بلاد غير بلاده الأصلي أو محل إقامته الدائم بهدف قضاء وقت الفراغ من أجل المتعة ، التجارة أو لقاء الأهل و الأصدقاء...الخ ، خلال فترة أكثرها سنة واحدة وأقلها 24 ساعة[2].

---

[1]- عثمان محمدغنيم ،م بنيثا نبيل سعد ،التخطيط السياحي ،ط2 ، دار صفاء ، عمان ،2003،ص:25 .

[2] - خالد مقابلة، مرجع سبق ذكره، ص:19 ..

- **السائـــح المحلـــي :**

هـــو الشخـــص الـــذي يسافـــر داخـــل بلـــده لمدة لا تقـــل عـــن 24 ساعـــة ولا تزيـــد عـــن 360 يـــوم بحيـــث يقطـــع مسافـــة لا تقـــل عـــن 25 ميـــلا إلـــى 100 ميـــل شريطـــة أن لا يبحـــث عن إقامـــة دائمـــة أو أن يمـــارس أي نشـــاط ربحـــي فيهـــا .

ب- المتنـــزه أو طالـــب النزهـــة :

هـــو الشخـــص الـــذي يســـافر للبحـــث عـــن الراحـــة و الاســـتجمام لمـــــدة لا تقـــــل عـــن 24 ساعـــة خـــارج مكـــان إقامتـــه الأصلـــي ولا يمـــارس أي نشـــاط مأجـــور.

2-2-4- المسافـــر:

هـــو شخـــص ينتقـــل مـــن منطقـــة إلـــى أخـــرى أو مـــن دولـــة إلى أخرى لأسبـــــاب مختلفـــة قـــد تكـــون سياحيـــة أو غيـــر سياحيـــة .

يمكـــن توضيـــح الفـــرق بيـــن المفاهيـــم السابقـــة فـــي الشكـــل التالـــي

الشكـــل رقـــم (1) : الفـــرق بين السائـــح و غيـــر السائـــح :

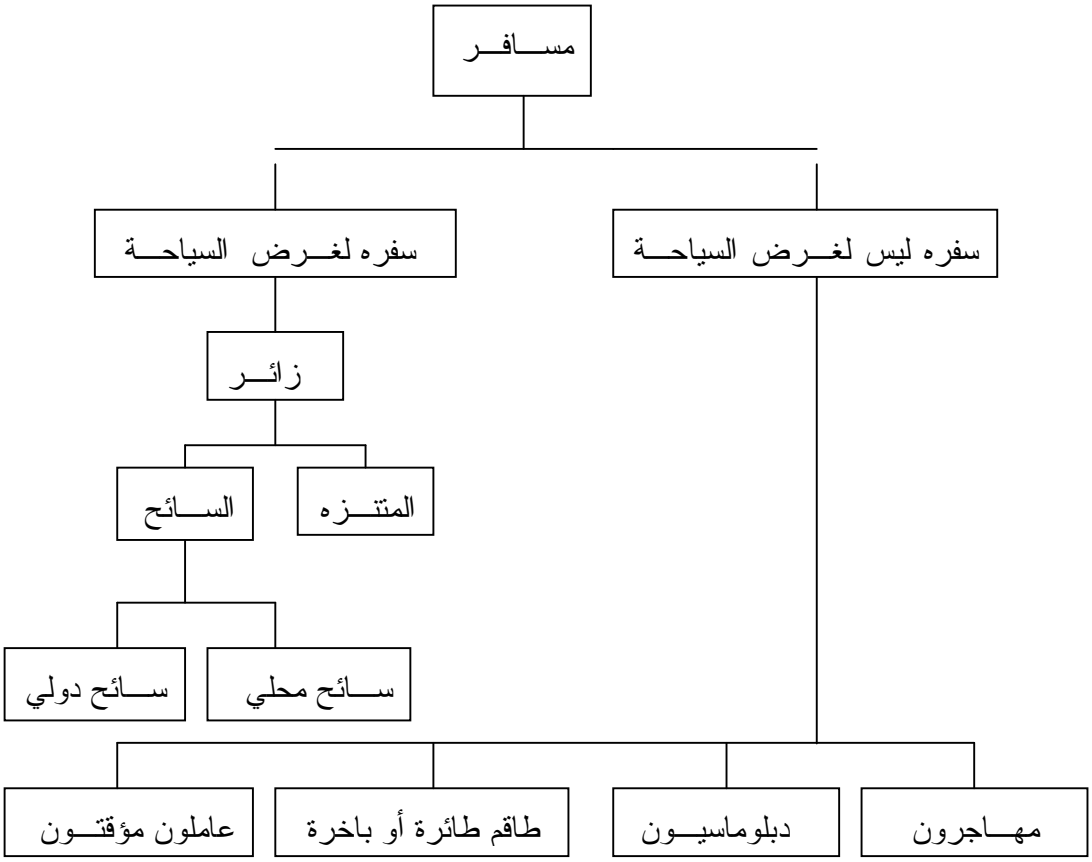

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: يسري دعبس ،مرجع سبق ذكره ،ص:24 .

ويمكننا أيضا التمييـــز بيـــن المتـــنزه و الســـائح على أسا س البعد الزمنـــي فيما يلي[1]:

- 0 ليلة : متنـــزه
- من 1 إلـــى 3 ليالـــي : رحلـــة قصيرة
- أكثـــر من 3 ليالي و أقل من سنة : عطلـــة

(سائـــح) ← (زائـــر)

3- خصـــائص السياحـــة:

يعد قطاع السياحـــة مـــن أهـــم قطاعـــات النشاط الإنسانـــي فـــي الدولـــة الحديثـــة، فهـــي صناعـــة متميزة عـــن غيرهـــا من الأنشطـــة الاقتصاديـــة بمجموعة مـــن الخصائـــص أهمها :

* السياحـــة تعتبـــر صادرات غيـــر منظـــورة[2] ، فهـــي مـــن الصناعات القليلـــة التـــي تقـــوم بنقـــل المستهلك (السائـــح) إلى المكـــان أو المنطقـــة السياحيـــة وليـــس العكس، كما هو الحال بالنسبـــة للمنتجـــات الماديـــة ، كمـــا لا يمكـــن تخزينهـــا كالطاقـــات الإيوائيـــة أو مقاعـــد المطعـــم ،فعنـــدما لا يتـــم إشغـــال أي غرفـــة من غرف الفنـــدق يعتبـــر خســـارة لـــه لأنـــه يدفـــع مصاريف ثابتـــة بالإضافـــة إلا أنه لا يمكنـــه تخزين الغرفـــة أو نقلهـــا إلى مكان أخر.
* صعوبـــة تحويل المنتجـــات أو الموارد المستخدمـــة فـــي السياحـــة إلـــى استخـــدام أخـــر مثل: تحويل فـــندق إلى مطار خـــلال فتـــرة قصيـــرة ،لأن تجهيـــزات الفنـــدق تختلف عن تجهيزات المطـــار حتى تصميمـــه، وبالتالي فالعرض السياحـــي غير مـــرن في المدى القصـــير .
*السياحـــة تتميـــز بالموسمـــية أي أنهـــا تمـــر بثـــلاث مواســـم حيـــث يتذبـــذب الطلـــب علـــى الخدمـــات السياحيـــة، وهـــذه المواســـم هـــي[3]:

- **موســـم الـــذروة** :

يعتبـــر هـــذا الموســـم موســـم ازديـــاد الطـــلب السياحـــي ، ففيـــه يزداد عـــدد السيـــاح ويعتبـــر هـــذا الموســـم الأفضـــل من حيـــث الفـــرص التسويقيـــة و التشغيليـــة، كمـــا أن أسعـــار الخدمـــات السياحيـــة وأجـــور الإقامـــة فيـــه مرتفعـــة .

---

[1]-Jean louis barma , marketing du tourisme et de l´hotelrie , 2ème édition , édition organisation , Paris,2000,p:17.

[2]- شبايكي حفيظ مليكة ،ملتقى واقع السياحة في الجزائر ،جامعة منتوري قسنطينة ،27 سبتمبر 2001 .

[3]- سراب إلياس ،حسن الرفاعي و آخرون ،تسويق الخدمات السياحية ،ط1 ،دار المسيرة ، الأردن ، 2002 ، ص:14 .

- **موســـم الوســـط:**

فـــي هـــذا الموســـم يتذبـــذب الطلـــب علـــى الخدمات السياحيـــة ويكون عـــدد السيـــاح متوسطـــا والأسعـــار فيـــه أقـــل من موســـم الـــذروة ، ماعـــدا مناطـــق معينـــة مـــن العالـــم التـــي لا تتأثـــر بالموسميـــة مثـــل: جـــزر هـــاواي وبعـــض جزر الكاريبـــي .

- **موســـم الكســـاد:**

فيـــه يقـــل الطلـــب على الخدمـــات السياحيـــة وقـــد ينعـــدم نهائـــيا، فـــي هـــذه الحـــالة تلجأ معظـــم المنشـــآت السياحيـــة إلـــى تخفيـــض الأسعار لتشجيـــع السيـــاح علـــى القـــدوم، يتم التركيـــز هنا علـــى السياحـــة الداخليـــة .

* السياحـــة هـــي صناعـــة متداخلـــة ومركبـــة[1] ، أي أنهـــا تشمـــل علـــى العديـــد مـــن الخدمـــات السياحيـــة المختلفـــة مثل: النقـــل الجوي ، الفنـــادق ، محلات بيـــع التحـــف...الخ فكـــل عنصر فيهـــا يقـــدم منتـــج مستقـــل ، والشخـــص الـــذي يقـــدم الخدمـــة في الفنـــدق يختلـــف عـــن الشخـــص الذي يقـــدم الخدمـــة فـــي متاجـــر بيـــع التحـــف هـــذا ما يتطلـــب درجـــة عاليـــة مـــن التنسيـــق و التعاون بيـــن هـــذه الخدمات بهـــدف تقديـــم منتـــج سياحـــي متكامـــل يـــؤدي إلى إشباع حاجات السيـــاح وإرضاؤهـــم ، وأي تقصـــير في تقـــديم الخدمـــة من أحد الأطـــراف سوف يؤثـــر على فعاليـــة باقي الخدمات و بالتالي يؤثر على السياحـــة .
* تتعرض الســـياحة بشكـــل كبيـــر لتأثـــيرات القـــوى الخارجية أي مـــن خارج الدولـــة كحدوث اضطرابات سياسيـــة ، تغيرات في أسعار العملة ، تغييـــرات مناخيـــة أو قيود نقديـــة أخـــرى فانخفاض سعر عملة ما سوف يؤدي إلـــى زيادة إقبال السياح عليها والعكس في حالة ارتفاعها .
* تتمـــيـــز السياحـــة بمرونـــة عاليـــة لكل مـــن السعـــر و الدخـــل ، أي أن دوافـــع الســـياح ورغباتهـــم تختلـــف من مجموعـــة إلى أخـــرى باختلاف الدخـــل ، هذا يـــؤدي إلى صعـــوبة التأثيـــر فيهـــم وإقناعهـــم بشكـــل جماعـــي ، وصعوبـــة توفيـــر المنتـــج المطلـــوب لكـــل مجمـــوعة على حـــدى حســـب مستويـــات الدخـــل و الأسعـــار .
* المغريات السياحيـــة و عوامل الجـــذب مـــن طبيعـــة،آثـــار ، منـــاخ ،تاريخ ..الخ ، لا تمكـــن مـــن الحصول على عائـــدات بطبيعتهـــا إلا إذا بيعـــت فـــي شكـــل منتـــج سياحـــي ، هـــذا الأخيـــر لا يبـــاع إلا بوجـــود سلع وخدمـــات مساعـــدة هـــي التسهيـــلات السياحيـــة مـــن مشروعـــات البنيـــة الأساسيـــة و منشـــآت الإقامـــة ، ووسائـــل النقـــل ...الخ[2].

---

[1]- فؤاد رشيد سمارة ،تسويق الخدمات السياحية ، ط1 ، دار المستقبل ، عمان ، 2001 ، ص:12 .

[2] -Ives tinard , le tourisme économie et management,2ème édition, édition édixionce international ,Paris ,1994, p:05.

المبحـــث الثانـــي : أنـــواع السياحـــة ودوافعهـــا

تتعـــدد أنـــواع السياحـــة تبعـــا للدوافـــع والرغبـــات المختلـــفة التي تكمن خلفـــها ، حيث تساهـــم هـــذه الدوافـــع والرغبـــات فـــي جعـــل السياحـــة ضـــرورة أساسيـــة وحاجـــة ملحـــة مـــن احتياجـــات الإنســـان المعاصـــر ، قبـــل أن نتعـــرض إلـــى أنـــواع السياحـــة لابـــد مـــن توضيـــح تلك الحاجـــة مـــن خـــلال تطرقنـــا إلـــى المـــيول والدوافـــع التـــي تســـاعد علـــى إبـــراز مختلـــف هـــذه الأنـــواع .

1- دوافـــع السياحـــة و السفـــر:

يقصـــد بدوافـــع السفـــر أو الرحلـــة السياحيـــة الرغبـــة التـــي تدفـــع الإنســـان القيـــام بالرحلـــة السياحيـــة و كذلك تفضيلـــه لأماكـــن معينة دون أخرى [1] ، فهـــو عامـــل هام ذو أثر فاعل فـــي التحكم بظـــروف الفـــرد وأنشطتـــه ، وتنقســـم الدوافـــع إلى عدة أنواع هي :

1-1- دوافـــع ثقافيـــة ،تاريخيـــة ،تعليميـــة :

تتعلـــق بالرغبـــات المختلفـــة للتعـــرف علـــى الحضارات القديمـــة ومشاهـــدة الآثـــار ، والتعـــرف علـــى حيـــاة الشعـــوب ومعرفـــة حياتهـــم ،أعمالهـــم ، ثقافتـــهم وحياتهـــم الاجتماعيـــة ،الحضاريـــة و الثقافيـــة، كحضور بعـــض الأحـــداث المهمـــة بالعالـــم ومعرفـــة مـــا يـــدور مـــن حـــوادث الساعـــة والتقـــدم العلمـــي ومشاهـــدة الأحـــداث العلميـــة الجديـــدة .

1-2- دوافـــع دينيـــة :

يتمثـــل فـــي زيـــارة الأمـــاكن المقدســـة أو زيارة المعابد والأديـــرة المختلفـــة حـــول العالـــم ، نظرا لما تمثله هذه الأماكـــن من قيم روحـــية لمختلف الأديان والمعتقدات [2] .

1-3- دوافـــع الراحـــة والاستجمـــام والترفيـــه :

يرتبـــط هـــذا الدافـــع بمحاولة الهـــروب المؤقـــت من الجـــو الروتينـــي اليومـــي للعمـــل والابتعـــاد عـــن ضجـــة المـــدن المزدحمـــة بالسكـــان ،و اللجوء إلـــى الأماكـــن الهادئـــة مـــن أجـــل الاستمتـــاع بأوقـــات الفـــراغ والترفيـــه عـــن النفـــس بتوفيـــر الوقـــت والمـــال .

1-4- دوافـــع عرقيـــة :

هـــذا الدافـــع ينشـــأ بقـــوة لـــدى المغتربيـــن عن بلـــدهـــم، يولـــد لديهـــم حافـــز قـــوي لزيـــارة بلدهـــم الأم وتجديـــد الروابـــط الأسريـــة ،أو زيـــارة مناطـــق قد تركـــت لهـــم انطباعـــا معينـــا عنهـــا .

---

[1]- يسري دعبس ،مرجع سبق ذكره ،ص:15 .

[2] - محمد عبيدات ،التسويق السياحي ، ط1 ،دار وائل ،عمان ، 2000 ،ص:141 .

1-5- دوافـــع صحيـــة :

يرتبـــط هذا الـــدافع بالرغبـــة فـــي العـــلاج والبحـــث عن بيئـــة نقيـــة بعيـــدة عـــن التلـــوث و الضجيـــج و التـــوجه نحـــو الأماكـــن ذات الخصائـــص العلاجيـــة لغـــرض الاستشفـــاء والنقاهـــة و الاسترخـــاء مـــن أجـــل الراحـــة النفسيـــة .

1-6- دوافـــع رياضيـــة :

السفـــر بغـــرض مشاهـــدة المباريـــات الرياضيـــة و تشجيـــع فـــرق معينـــة أو ممارســـة الرياضـــة و المشاركـــة فـــي المنتديـــات و التجمعـــات الرياضيـــة .

1-7- دوافـــع اقتصاديـــة :

تتمثـــل فـــي الاستفـــادة مـــن انخفـــاض الأسعـــار و مـــن فـــرق العملـــة فـــي التحويـــل وهـــذا يـــؤدي إلى تدفـــق السيـــاح إلـــى البلـــد الـــذي انخفضـــت عملتـــه ، للتمتـــع بالخدمات و السلـــع بأسعار أقـــل ، أو لأسبـــاب مهنيـــة كحضور المؤتمـــرات أو سيـــاحـــة رجـــال الأعمـــال و عقـــد الصفقـــات أو زيـــارة المؤسســـات .

1-8- دوافـــع أخـــرى:

تتمثـــل فـــي المغامـــرة ، المخاطـــرة أو شـــراء وسيلـــة نقـــل جديـــدة ومتطـــورة أو تجريبـــها مثـــل طائـــرة الكون كورد ...الخ، أو السفـــر لغـــرض علمـــي مـــثل دراســـة الصخـــور و التربـــة .

مما هو جديـــر بالذكـــر أن هـــذه الدوافـــع تختلـــف مـــن سائـــح إلى آخـــر ، كما أنـــه قد يجتمـــع دافعيـــن أو أكثـــر لـــدى سائـــح معيـــن ،وبنـــاء عليـــه ســـوف تختلـــف أنـــواع النشـــاط السياحـــي تبعـــا للهـــدف أو الدافـــع للقيـــام بالرحلـــة السياحيـــة .

2-أنـــواع الســـياحـــة :

تتعـــدد أنـــواع السياحـــة بتعـــدد الدوافـــع المذكـــورة سابقـــا ،وذلك من خـــلال عـــدة معاييـــر نذكـــر منهـــا:

2-1- أنـــواع السياحـــة وفقـــا للهـــدف مـــن الرحلـــة السياحيـــة :

و تنقســـم السياحـــة وفقـــا لهذا المعيـــار إلـــى الأنـــواع التاليـــة:

2-1-1- السياحـــة الترفيهيـــة :

تكمن فيهـــا الحاجـــة للراحـــة الضروريـــة لاستعـــادة القـــوى النفسيـــة والفيزيائيـــة للفـــرد أي أن هدفهـــا الرئيســـي هـــو الترفيـــه و الاستجمـــام و التحـــرر مـــن روتيـــن العمـــل اليومـــي وهـــذا النـــوع مـــن السياحـــة مرتبط بأوقـــات الإجازات المدفوعة الأجـــر، أي الإجازات التـــي يحصـــل عليـــها الموظف سنـــويا ضمن قانـــون العمل لكن رغـــم ذلك فهـــي

تمـــارس مـــن قبـــل عـــدد كبيـــر مـــن المواطنيـــن ،كمـــا أنهـــا تعـــد أكثـــر الأنواع انتشـــارا إذ تجـــذب أكثـــر مـــن 75% مـــن السيـــاح[1] .

2-1-2- السياحـــة الطبيعيـــة :

تعـــد المغريـــات السياحيـــة الحيـــة ، مـــن تنـــوع للنباتـــات الطبيعـــية و الحيوانيـــة مقصـــدا للسائحيـــن للتمتـــع بجمـــال الطبيعـــة ، خاصـــة إذا كانـــت تتميـــز ببيئـــة نظيفـــة لا يسودهـــا التلـــوث الـــذي ازداد بســـبب كثـــرة المصـــانع، و محاولـــة الهـــروب مـــن المـــدن المكتـــظة بالســـكان و البنايـــات و الضوضـــاء إلـــى أحضـــان الطبيعـــة لاستعـــادة الهـــدوء وراحـــة النفـــس و الأعصـــاب كـــذلك مـــن أجـــل التعـــرف علـــى عـــادات السكـــان المحلييـــن و مشاطرتهـــم حياتهـــم و مأكولاتهـــم المحلـــية لتغييـــر النمـــط الضـــاغط الـــذي أصبـــح يعيـــش فيـــه الإنســـان .

3-1-2- السياحـــة الثقافيـــة:

وهـــي التـــي تهـــدف إلـــى إشبـــاع المعرفـــة و توسيـــع دائـــرة المعلومات الحضاريـــة والتاريخيـــة لـــدى السائـــح ، يعتمـــد هـــذا النـــوع علـــى إقامـــة النـــدوات الثقافيـــة والمعارض المسابقـــات الثقافيـــة مثـــل: مسابقـــات الشعـــر ، المســـرح و الموسيقـــى ...الخ .

ممـــكن أن تدخـــل ضمـــن هـــذا النـــوع مـــن السياحـــة: سياحـــة الآثـــار و الأماكـــن التاريخيـــة إقامـــة المهرجانـــات الثقافـــية و الشعريـــة .

4-1-2- السياحـــة العلاجيـــة :

تتمثـــل فـــي تلبيـــة الحاجـــة للعـــلاج و النقاهـــة و الاستشفـــاء مـــن الأمـــراض أو التقليـــل مـــن الأمراض و ألامهـــا أو البحـــث عن الراحـــة النفسيـــة ، هـــذا النـــوع مـــن السياحـــة يعتمـــد بشكـــل كبيـــر على الخصائـــص الطبيعـــية، وتعتبـــر السياحـــة العلاجيـــة مـــن الأنـــواع المهمـــة ، نظرا لما تحققـــه من دخـــل معتبـــر، لأن السائـــح في الغالـــب يقضـــي فتـــرة تكـــون متوسطـــة أو طويلـــة في العـــلاج وبالتالـــي تكـــون مصـــاريفه كبيـــرة، وهنـــاك نوعيـــن مـــن السياحـــة العلاجيـــة :

أ- السياحـــة العلاجيـــة المناخيـــة :

ويتـــم العـــلاج عن طـــريـــق المنـــاخ الســـائد فـــي الجبـــال أو قـــرب البحـــار .

ب- السياحـــة العلاجيـــة المعدنيـــة :

وتستخـــدم فيهـــا المـــياه المعدنيـــة و الكبريتيـــة و الينابيـــع أو الرمـــال .

---

[1]- محمد منير حجاب ، مرجع سبق ذكره ، ص:53 .

2-1-5- السياحـــة الدينيـــة :

يمكـــن تعـــريفها بأنهـــا ذلك التدفـــق المنظـــم مـــن السيـــاح القادميـــن مـــن الداخـــل أو الخـــارج بهـــدف التعـــرف علـــى الأماكـــن الدينيـــة و تاريخـــها ، تنفـــرد بهـــذا النـــوع دول معـــدودة مـــن العالـــم تأتـــي فـــي مقدمتـــها المملكـــة العربيـــة السعوديـــة المشهـــورة بالحـــج و العمـــرة القـــدس فـــي فلسطيـــن ، مناطق النجـــف و كربـــلاء، الفاتيكـــان،الصين و الهنـــد لبعـــض الأديـــان و الطوائـــف .

2-1-6- السياحـــة الرياضيـــة :

هـــي نمـــط مـــن السياحـــة يحـــاول إشبـــاع رغبـــات السائحيـــن فـــي ممارســـة الرياضـــة المفضلـــة لديهـــم أو السفـــر و الإقامـــة من أجـــل المشـــاهدة فقـــط ، ويعـــد هذا النـــوع مـــن الأنـــواع الأكثـــر استقطاب للسائحيـــن مـــن مشاركيـــن ،مشجعين ،هـــواة، رجـــال أعمـــال وصحفيين وأصبحـــت هنـــاك منافســـة كبيـــرة بيـــن الـــدول من أجـــل احتضـــان وتنظيـــم مختلـــف التظاهـــرات الرياضيـــة .

2-1-7- سياحـــة الأعمـــال :

يمكن تعريفـــها بأنها سياحـــة اللقاءات المهنيـــة أو الوظيفيـــة[1] ،تتنـــاول موضوعات تجارية ، اقتصاديـــة ، علميـــة أو سياسية و يتم تنظيـــم مؤتمرات للمشاركـــة فـــي المعارض .

2-2- أنـــواع السياحـــة وفقـــا للموقـــع أو الحـــدود :

تنقســـم السياحـــة وفـــق هـــذا المعيـــار إلى قسميـــن هما :

2-2-1- السياحـــة الداخليـــة :

هـــي السياحـــة التـــي يقـــوم بهـــا المواطنيـــن ما بيـــن المناطـــق المختلفـــة داخـــل حـــدود بلادهـــم ويقـــوم بهـــا عـــادة الأفـــراد مـــن الطبقـــة المتوسطـــة ، هـــذا النـــوع مـــن السياحـــة مهـــم جـــدا لأن نموهـــا يعتبـــر أساســـا لقـــيام السياحـــة الخارجيـــة.

2-2-2- السياحـــة الخارجيـــة :

يطلـــق هـــذا التعبيـــر على السيـــاح الذين يقصـــدون أماكـــن سياحيـــة خـــارج وطنـــهم الأم ويطلـــق عليهـــا أيضا اســـم السياحـــة الدوليـــة والتي تمثـــل مصدرا مهمـــا فـــي النواحـــي الاقتصاديـــة و الاجتماعيـــة للعديـــد مـــن دول العالـــم .

---

[1]- Pierre py ,op – cit ,p : 4 .

2-3- أنـــواع السياحـــة وفقـــا لمـــدة الإقامـــة :

يمكـــن تقسيـــم السياحـــة إلـــى :

2-3-1- سياحـــة موسميـــة :

يرتبـــط هذا النـــوع من السياحة بموســـم معيـــن ، وتتميز بصفتها الدوريـــــة و التكـــرار بتكرار الموســـم كل سنـــة[1] ،أي أن الســـياح يزورون نفـــس المكـــان سنـــة بعد سنـــة .

2-3-2- سياحـــة عابـــرة :

تكون عندمـــا يقوم السائـــح فجأة ودون تخطيـــط مسبق بشكـــل عابـــر مثل: ركـــاب العبـــورTransit عندمـــا يقومـــون برحلة سياحيـــة أثنـــاء عبورهم لدولـــة ما أو مكـــان مـــا .

2-3-3- السياحـــة شبـــه المقيمـــة :

تتعلـــق بالأجانـــب المقيميـــن في البلاد ، و تكون إقامتـــهم شبه دائمـــة لغـــرض من الأغـــراض مـــثل :التعليم ،التدريب ، إقامة معارض للبيع ...الخ ،حيث يحصلون على تصاريح حتى تكـــون إقامتهـــم قانونيـــة ،كمـــا يمكنهم التنقـــل وزيارة معالـــم الدولـــة التي يقيمـــون بها .

2-4- أنواع السياحـــة وفقـــا لطريقـــة التنظيـــم :

يعتمـــد هذا التقسيـــم على نوعيـــن :

2-4-1- سياحـــة فرديـــة :

تتـــم السياحـــة الفرديـــة عندمـــا يقـــوم شخص واحد أو أســـرة واحـــدة بالسفـــر، علـــى أن يقـــوم فيهـــا السائـــح بتنظيـــم رحلتـــه بنفســـه فهـــو الـــذي يختار الأمـــاكن التـــي يرغـــب فـــي زيارتـــها بمـــا يتوافـــق وظـــروف عملـــه وإمكانياتـــه الماديـــة و دوافعـــه ورغباتـــه[2].

2-4-2- سياحـــة منظمـــة :

غالبـــا مـــا يقـــوم بتنظيمهـــا وترتيبهـــا مـــن طـــرف شركـــات سياحيـــة ، مصالـــح حكوميـــة ، نـــوادي اجتماعيـــة أو نقابـــات العامليـــن مـــن أجـــل رفـــع مستـــوى التدريـــب والأداء ورفـــع الكفـــاءة مـــع التحفيـــز و الترويـــح .

2-5- أنـــواع السياحـــة وفقـــا للســـن :

تنقســـم السيـــاحة وفقا لهـــذا المعيـــار إلـــى الأنـــواع التاليـــة :

2-5-1- سياحـــة الطلائـــع أو الأشبـــال :

تتعلـــق هـــذه السياحة وترتبـــط بالأطفال من عمر 7 إلى 14 سنة،و هي سياحة تعليمية

---

[1]- محمد منير حجاب ،مرجع سبق ذكره ، ص:51 .

[2] -Ives tinard ,op-cit ,p:30.

حيـــث تقـــوم شركـــات السياحـــة بتنظيم مخيمـــات صيفيـــة ، تعليمـــة أو تثقيفيـــة مثل: مخيمـــات الكشافـــة، مخيمات التعـــرف علـــى الطبيعـــة و ممارسة الرياضـــة ، يكتســـب الأطفـــال مـــن خلالهـــا معـــارف ومهارات وسلوكيـــات معينـــة .

2-5-2- سياحـــة الشبـــاب :

ترتبـــط هـــذه السياحـــة بالشبـــاب ، حيـــث توفـــر لهـــم ما يبحثـــون عنـــه مـــن إثـــارة و اختـــلاط وتكـــوين المعـــارف و الصدقـــات وخلـــق الروابـــط الاجتماعيـــة .

2-5-3- سياحـــة الناضجيـــن :

هذا النوع مـــن السياحة مخصـــص للراحة من عناء العمل وإرهاقه ، يغلب عليه طابع الاستجمام و الترفيه ، تكون الرحـــلات دائما إلى شواطئ البحر والأمـــاكن الهادئـــة أو الجبـــال أو الريـــف.

2-5-4- سياحـــة المتقاعـــدين :

غالبـــا مـــا يشـــارك بهـــا المتقاعديـــن وكبـــار الســـن وهـــي أكبـــر أنـــواع السياحـــة التقليـــديـــة انتعاشـــا وغالبـــا تكـــون هذه الرحـــلات لفتـــرات طويلـــة إلى المناطـــق المشهـــورة والهادئـــة وتتـــوفر على خدمـــات بدرجـــة ممتـــازة .

2-6- أنواع السياحـــة وفقا للعـــدد :

2-6-1- سياحـــة الأفـــراد :

التي تتضمن سفر شخص واحد تتم وفقا لاحتياجاته ورغباته، خصائصه، قدراته ودوافعه .

2-6-2- السياحـــة الجماعيـــة :

تتعلـــق هـــذه السياحـــة بسفـــر مجمـــوعة مـــن الأشخـــاص تربطهـــم روابـــط مشتركـــة يسافـــرون مـــع بعضهـــم البعض ضمـــن برنامـــج محدد ،يشمـــل الأماكـــن التـــي يرغبون فـــي زيارتهـــا وأمـــاكن الطعام والنـــوم ، تنظـــم عن طريـــق وكالات السياحـــة و السفـــر.

2-7- أنواع السياحـــة وفقا لمستوى الإنفـــاق :

2-7-1- السياحـــة الاجتماعيـــة:

وهـــي التـــي تشتـــرك فيهـــا فئـــات ذات الدخـــل المحـــدود و لا تستطيـــع مواجهـــة نفقـــات مرتفعـــة فـــي السفـــر و الإقامـــة ، لذلك عملـــت الكثيـــر مـــن الـــدول علـــى إيجـــاد حلـــول تمكـــن هـــذه الفئـــات مـــن الاستفـــادة مـــن إجازاتهـــم بتشجيـــع الرحـــلات الجماعيـــة و دعمهـــا ،و توفيـــر إقامـــات بأسعار رمزيـــة ، وقـــد ظهـــر السفـــر بالتقسيـــط الذي يسمـــح للفـــرد بالسفـــر ثـــم يقـــوم بتسديـــد نفقـــاته بالتقسيـــط[1].

[1] - يسري دعبس ،مرجع سبق ذكره ،ص:277 .

2-7-2- سياحـــة الطبقـــة المتمـــيزة :

يرتبـــط هذا النـــوع مـــن السياحـــة بالطبقـــات التـــي تتمتـــع بدخـــل متميـــز، يمكنهـــا مـــن السفـــر و الإقامـــة فـــي فنـــادق الدرجـــة الممتـــازة و الاستفـــادة مـــن الخدمـــات المتمـــيزة .

3-7-2- سياحـــة الأغنيـــاء :

ترتبـــط بأصحـــاب الملاييـــن و الملياردیرات أو بشخصـــيات عالميـــة ، هـــذا النـــوع مـــن السائحيـــن لهـــم متطلبـــات خاصـــة ومســـتوى إنفاقهـــم مرتفـــع للغايـــة .

يمكـــن تلخيـــص أنـــواع السياحـــة التـــي تـــم ذكرهـــا سابقـــا وحســـب المعاييـــر فـــي الشكـــل الموالـــي :

الشكـــل رقـــم (2): معايير تقسيـــم أنمـــاط السياحـــة و أنواعهـــا المختلفـــة :

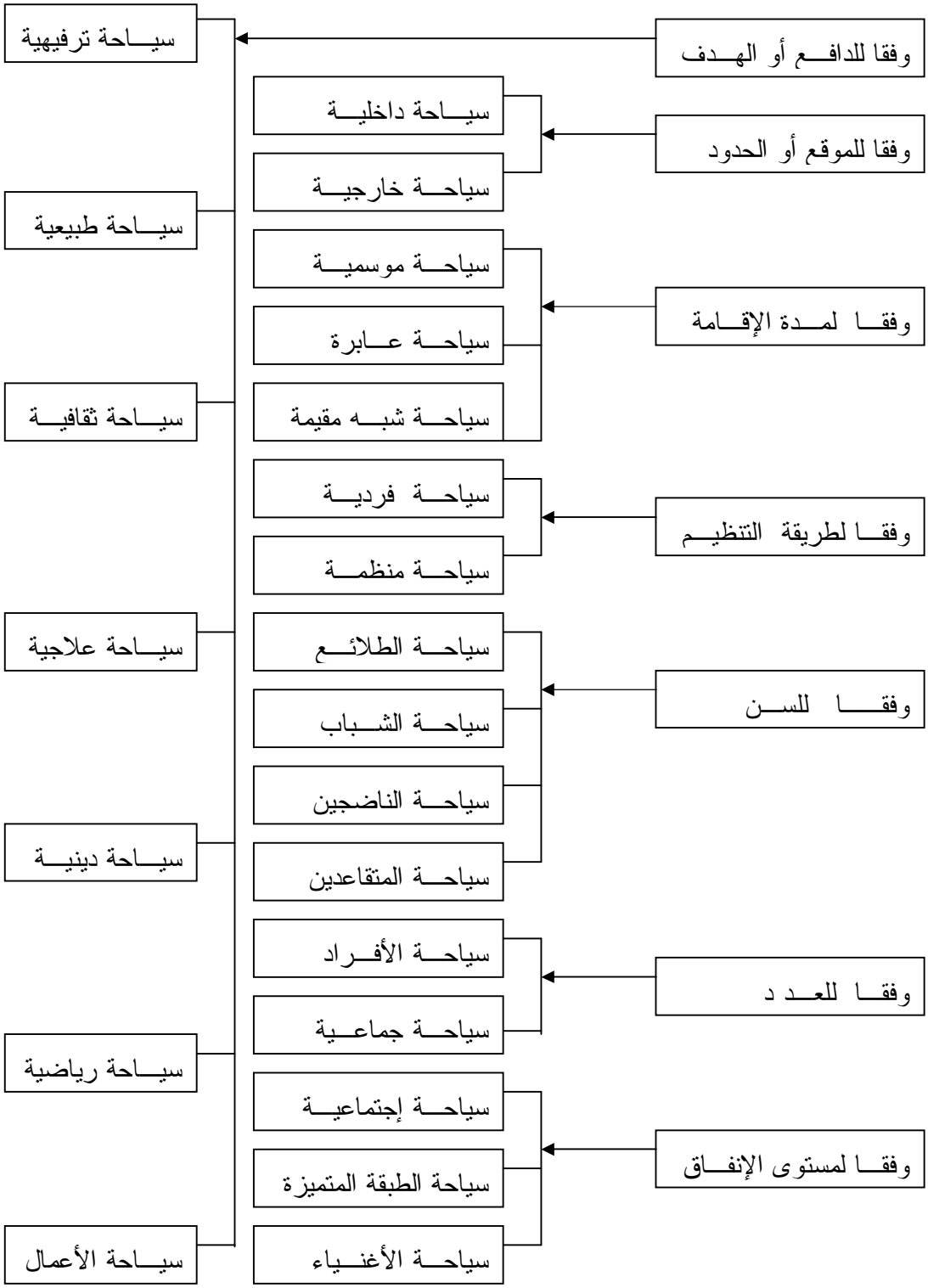

المصدر : من إعداد الطـــالبة بالاعتماد على: يسري دعبس ، مرجع سبق ذكره ، ص:153 .

المبحـــث الثالث : السياحـــة في الدول العربيـــة و المنظمات القائمة على النشاط السياحـــي

أصبـــح قطاع السياحة من أكثـــر القطاعات الاقتصاديـــة وأكثرها تنوعا فـــي العالم ،حيث تحـــتل مكانة مهمـــة ضمن اقتصاديات الـــدول ، كما ظهرت عـــدة منظمات أولت اهتماما كبيـــرا بالسياحـــة ، وحتى الدول العربيـــة التـــي بدأت حديثـــا تولـــي اهتمامـــا كبيرا بهـــذا القطـــاع .

1- السياحـــة فـــي بعـــض الدول العربيـــة :

تقـــع الـــدول العربيـــة في منطـــقة تعاقبـــت عليها عـــدة حضـــارات قديمـــة ومـــا تركتـــه مـــن تراث حضـــاري باقـــي علـــى مـــر الزمـــان لـــه قيمـــة عظمـــى فـــي النواحـــي العلميـــة ،الثقافيـــة والسياحيـــة ، بالإضافـــة إلـــى الموقـــع المتوســـط الممتـــاز بيـــن ثـــلاث قـــارات : أوروبـــا ، أفريقيـــا و أسيـــا، هـــذا ما جعـــل المواصلات إليهـــا اقتصاديـــة فـــي الوقـــت والنفقـــات ، كمـــا تتمـــيز هـــذه المنطقـــة باعتدال المنـــاخ وتنوعه ، «و يضم 22 دولـــة تمتد على مساحـــة واسعـــة تزيـــد علـــى 14 مليون كلـــم² تشكـــر كتلـــة واحـــدة متصلـــة الأجـــزاء تقريبـــا » [1] ، و تبقـــى كـــل دولـــة لـــها خصائصها التـــي تنفـــرد بهـــا وتميزهـــا عـــن باقـــي الـــدول وفيمـــا يلـــي عرض لواقـــع السياحـــة فـــي بعـــض الدول العربيـــة :

1-1- جمهوريـــة مصـــر العربيـــة :

تعتبـــر مصـــر مـــن أهـــم البلـــدان السياحيـــة فـــي العالـــم ، اشتهـــرت بمواقعـــها السياحيـــة التاريخـــية مثـــل :الأهـــرام فـــي الجيـــزة ، المعالم الأثريـــة فـــي الأقصر و أســـوان بالإضـــافة إلى المواقـــع السياحيـــة الجديـــدة فـــي سينـــاء و البحـــر الأحمـــر[2] مثـــل :الغردقـــة شـــرم الشيـــخ و طابـــا ، هـــذا مـــا أدى إلـــى وجـــود أنـــواع مختـــلفة مـــن الســـياحة وفـــي جميـــع فصول السنـــة، مـــن سياحـــة مؤتمـــرات ،التدريـــب ،السياحـــة الصحـــية ،سياحـــة دينيـــة سياحـــة ترفيهـــية علـــى الشواطـــئ و سياحـــة ثقافيـــة.

لقد بدأ الاهتمام بقطاع السياحـــة مند بداية عملية السلام في الشرق الأوسط فـــي عام 1991وقد وضعت خطة للتنميـــة مدتها 20 عاما تغطي الفتـــرة من 1997 حتى2017 وتقتضي هذه الخطة بضرورة تطوير السياحة في المناطق السياحية سريعة النمو وليست المناطق التقليدية مثـــل: القاهـــرة والإسكندرية ، وكذا ترمـــيم المواقع السياحيـــة الموجودة وحمايتها ، بالإضافة إلى توسيع نطـــاق التدريب السيـــاحي لتلبية الزيادة المتوقعة في الطلـــب على الموارد البشـــرية المؤهلـــة .

[1]- محمد بن مفرح القحطاني ، السياحة في الوطن العربي و دورها في دعم التكامل الاقتصادي ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد 03 ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ،2002 ،ص:463 .

[2]- إجلال راتب، اقتصاديات القطاع السياحي في مصر و انعكاساتها على الاقتصاد المصري ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، العدد الأول، مطبعة معهد التخطيط القومي، مصر ، جانفي 1999 ، ص: 169 .

وتلعب السياحـــة في مصر دورا هامـــا في مجمـــوع صادراتها ، نظـــرا للإيرادات التـــي تحققـــهـــا حيـــث تمثل ثانـــي الإيرادات بعـــد تحويلات المصرييـــن فـــي مصر ، كما أنهـــا تعـــد أهـــم من الرســـوم المحصلـــة من قنـــاة الســـويس وحتى أنها أعلى مـــن عائـــدات بيـــع النفـــط ، كما أنـــها تعد من أهـــم عوامل التثبيت فيما يتعلق بالحالة الإجماليـــة لميزان المدفوعات.

يعد السيـــاح الأوروبييـــن أغلبية السيـــاح الوافديـــن إلـــى مصر بالإضـــافة إلى سيـــاح الدول العربيـــة ثـــم يأتـــي بنسبـــة أقل سيـــاح أمريكـــا الشماليـــة .

ولقـــد ارتفع نصيـــب مصـــر من السياحة الدوليـــة من 0.39% عام 1986 إلى 0.65% عام1996 لكن رغم ذلك تبقى حصتها مازالت متواضعة مقـــارنة بحصص الدول السياحية الرئيسية مثـــل: فرنســـا (10.3% عام 1996 ، الولايات المتحدة الأمريكية 7.5% و إسبانيـــا 7.0%) [1].

1-2- الجمهوريـــة التونسيـــة :

تعتبـــر إحـــدى البلـــدان الرئيســـية في حـــوض البحر الأبيـــض المتوسط ، « واستطاعت مـــع محافظتها على قطاعهـــا السياحـــي أن تتحـــول إلى إحدى الجهـــات السياحيـــة المرموقـــة في العالـــم ، إذ تستقبـــل سنويـــا فـــي المتـــوسط حوالـــي مليون سائـــح من مختلف أنحاء العالـــم» [2] نظرا لما تتوفـــر عليـــه مـــن شواطـــئ جميلـــة و مواقـــع سياحيـــة تقليديـــة كالقـــيروان صفاقـــص ،جيـــس و زغوان ،كل هـــذا أدى إلى وجـــود أنواع مختلفـــة من السياحـــة : سياحـــة ترفيهيـــة سياحـــة صحيـــة ،سياحـــة المؤتمرات ،سيـــاحة ثقافيـــة...الـــخ .

لقد استطاعت تـــونس على الرغم من المنافسة المتزايدة من طرف المملكة المغربية و مصر من أن تدعم مكانتـــها السياحيـــة واحتلال المرتبـــة الثانيـــة مـــن بين الدول العربيـــة بحوالـــي 4 مليـــون سائح عام 1999 ،وبلغت عائدات السياحة في نفـــس السنة 2 بليـــون دينار تونسي ، ليبلغ مساهمتـــها في الناتـــج المحلي الإجمالي بحوالي 4.5% وتتوقع أن تصل عام 2001 إلى 7% [3] .

لقـــد خصصـــت الجمهوريـــة التونسيـــة جزء كبـــير مـــن الاستثمـــارات لصيانـــة الفنـــادق وتجديدهـــا بذلك ارتفعـــت قدرتهـــا الإيوائيـــة الإجماليـــة لتصل إلى حوالي 192ألف سرير

---

[1]- ناجي التوني : دور و أفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية ، المعهد العربي للتخطيط ،الكويت، 2001 ، ص: 15 .

[2] - ريمون خليفة ،آمال بتحسين السياحة في الشرق الأوسط عام 2002 ، مجلة المال و العالم ، بيروت، فيفري 2002 ، ص: 60 .

[3]- محمد الصياد ، حول السياحة النظيفة ، مجلة المسافر العربي ، العدد 13 ،دار الصقر ، البحرين ، مارس- أفريل 1987 ، ص: 01 .

عـــام 1999 موزعـــة علـــى 722 فنـــدق سياحـــي ، و لقـــد تم خلـــق حوالي 30 ألـــف وظيفـــة جديـــدة ، ليبلـــغ عـــدد العامليـــن الإجمـــالي 77ألف عامـــل[1].

أما بالنسبـــة لنوع السيـــاح القادميـــن إلى تونـــس فقد سجـــل عدد السيـــاح اليابانييـــن نموا كبيـــرا يليهـــم سيـــاح من الشـــرق الأوســـط ثم السيـــاح مـــن أوروبـــا الغربيـــة و أخيـــرا سيـــاح أمريكـــا الشماليـــة .

1-3- المملكـــة المغربيـــة:

تعتـــبر السياحـــة في المغـــرب ثانـــي قطاع إستراتيجـــي ،و من بيـــن العوامـــل التـــي ساعدت المغـــرب على اجتـــذاب السيـــاح موقعـــه الجغرافـــي و قـــربه مـــن بـــلدان أوروبـــا الغربيـــة و شواطئـــه المطـــلة على البحـــر الأبيض المتوســـط والمحيـــط الأطلسي ، بالإضافة إلى طبيعتـــه الجبليـــة وتراثـــه الثقـــافي الإسلامـــي ،لكن رغـــم ذلك يبقـــى قطاع السياحـــة غير متطـــور مقارنـــة بمصـــر وتونس « و يسجل تراجـــع في عائداتـــه بنسبـــة تتراوح مابيـــن 10% إلى 25% عام 2002 لتصبـــح أقـــل من مبلـــغ 2.3 مليار دولار المسجل سنة 2001» [2] لذلك فقد كـــان لابـــد من بـــذل جهود أ كبـــر مـــن طرف الحكومة المغربيـــة من أجل تنميـــة هذا القطـــاع حتـــى يصبـــح قادرا علـــى منافســـة البـــلدان الأخـــرى ، وذلك بوضـــع خطط لزيـــادة الطاقـــة الاستيعابية للفنـــادق و السمـــاح للشركـــات السياحيـــة الكبـــرى الاستثمـــار في المغـــرب ،وقد بلغـــت طاقـــة الإيواء 94ألف سرير موزعـــة على 568 فنـــدق عام 1999[3].

ولقـــد شكـــل السيـــاح الأوروبيون الأغلبيـــة ، معظمـــهم فرنسييـــن وإنجليـــز ،إيطاليـــن إسبانيـــين وألمـــان ،بالإضـــافة إلى عدد مـــن سيـــاح أمريكـــا الشماليـــة .

بعـــد تعرضنـــا للسياحـــة فـــي بعـــض الدول العربيـــة المتمثلـــة فـــي: مصـــر ،تونـــس و المغـــرب ومعـــرفة وضعـــها ، يمكـــن القـــول بصفـــة عامـــة أن قطـــاع السياحـــة فـــي معظـــم الدول العربيـــة مازالـــت تواجهـــه معوقـــات كثيرة تحد من تطـــوره ونمـــوه ، منهـــا قلـــة الاستثمارات فـــي البنيـــة التحتيـــة ونقـــص الكوادر البشريـــة المتخصصة ، وافتقارهـــا إلى سياســـة موجهـــة لتنميـــة القطـــاع وترويـــج وتسويـــق منتجاتـــه، فلـــم يلقـــى هـــذا القطـــاع الاهتمـــام الـــلازم كقطـــاع اقتصـــادي.

---

[1]- ناجي التوني ، مرجع سبق ذكره ، ص:39 .

[2] - ريمون خليفة ، مرجع سبق ذكره ، ص:60 .

[3]- ناجي التوني مرجع سبق ذكره ، ص:42 .

لعـــل المشكـــل الرئيســـي التـــي تواجـــه السياحـــة فـــي الدول العربيـــة هـــي مشكلـــة نوعيـــة الخدمـــات بالدرجـــة الأولـــى ، فمستـــواها الحالـــي لا يسمـــح لهـــا بالتنافـــس على المستـــوى العالمي « فحصتهـــا من الصناعـــة السياحيـــة العالميـــة 3.5% منها ،علـــى الرغـــم مـــن أنها تمتـــلك 40% من مقومـــات السياحـــة الطبيعيـــة و الأثريـــة» [1] ،كمـــا أن هـــذا القطـــاع مـــازال عرضـــة للتأثـــر بالتطورات السياسيـــة السائدة فـــي المنطقـــة، خاصـــة فيمـــا يتعلـــق بغيـــاب الســـلام والأمـــن والذي يقـــف عائقـــا أمام تنميـــة القطـــاع وتطـــوره .

لذلك ينبغـــي على الدول العربيـــة التعـــاون فيما بينهـــا وبين المنظمات التـــي تعتني بشؤون السياحـــة والسفـــر وتنسيـــق السياســـات المتعلقة بالسياحـــة و توحيـــد المـــواقف خـــلال المؤتمـــرات والاجتماعـــات العربيـــة والدوليـــة .

2- المنظمـــات القائمـــة علـــى النشـــاط السياحـــي :

تعاظـــم دور السياحـــة وتعاظمت المشاكـــل التي تواجه القائميـــن عليها في مختلف الدول وأصبحـــت محل اهتمامـــ أصحاب الرأي والقـــرار في تلك الـــدول ،وقـــد كانت النتيجـــة الطبيعيـــة لهـــذا الاهتمـــام الواســـع بالسياحـــة هو ظهور عدد معتبر من الهيئـــات والمنضمـــات السياحيـــة والتي يمكـــن أن نقسمـــها إلى قسمين :المنظمـــات الدوليـــة والمنظمـــات العربيـــة .

2-1- منظمـــات السياحـــة الدوليـــة :

2-1-1- تعريفهـــا :

« المنظمـــة الدوليـــة هـــي تجمـــع إرادي لعـــدد مـــن أشخاص القانـــون الدولـــي متـــجسد فـــي شكل هيئـــة دائمـــة يتـــم إنشاؤهـــا بمـــوجب اتفـــاق دولـــي ويتمتـــع بإرادة ذاتيـــة ومـــزود بنظـــام قانونـــي متميـــز ،وبأجهـــزة مستقلـــة تمارس المنظمـــة مـــن خلالهـــا نشاطـــها لتحقيـــق الهـــدف المشتـــرك الذي مـــن أجلـــه تـــم إنشاؤهـــا»[2].

2-1-2- دواعـــي ظهـــور منظمـــات السياحـــة الدوليـــة :

تتمثـــل فيمـــا يلـــي :

* تعاظـــم الحركـــة السياحيـــة الدوليـــة واشتـــداد المنافســـة ، فالأســـواق السياحيـــة نسبيـــا محدودة وثابتـــة [3]، و بالتالـــي فـــإن مكســـب أحـــد الأطراف للسيـــاح ســـوف يكون علـــى حســـاب الأطراف الأخـــرى .

---

[1]- عتمان عائدي ، معوقات السياحة في سوريا ، مجلة السياحة و البيئة ، العدد 29، بيروت ، جويلية 2000 ، ،ص: 27 .

[2] - محي محمد مسعد ، مرجع سبق ذكره ، ص: 145.

[3]- منال عبد المنعم مكية ، مرجع سبق ذكره ، ص: 109 .

* مشكـــل الأمـــوال التـــي تنتقـــل فـــي جيوب السيـــاح من بلـــد لآخـــر وليـــس على الـــورق بواسطـــة اعتمـــادات مصرفيـــة أو تسهيـــلات ائتمانيـــة أو اتفاقيـــة .
* المشاكـــل التـــي يواجههـــا السيـــاح فيمـــا يتعلق بالجمـــارك و الجوازات و التأشيـــرات .

نتيجـــة لذلك ظهـــرت الحاجـــة إلـــى وجـــود منظمـــات سياحيـــة دوليـــة مـــن أجـــل إيجـــاد الحلـــول للمشاكل التـــي تواجـــه السيـــاح .

2-1-3- فوائـــد المنظمـــات السياحيـــة الدوليـــة :

تتمثـــل فيما يلـــي :

* جمع الأطراف المعنيـــة بالسياحة لدراسة و طرح المشاكل ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها .
* تهذيـــب المنافســـة الضـــارة التـــي تحـــدث بيـــن دول الجـــوار خاصـــة خـــلال قيـــام المنظمات بجمـــع هذه الـــدول المنافســـة وبـــذل جـــهود إعلاميـــة مشتركة ، ثـــم تجتهـــد كل دولـــة فـــي جـــذب السيـــاح لهـــا .
* توحيـــد الأســـس الإحصائيـــة فـــي جميـــع الـــدول .
* إيجـــاد التشريعـــات السياحيـــة المشتركـــة التـــي تكمـــل القوانيـــن المحـــلية لكـــل دولـــة .
* نشر الدراســـات العلميـــة للسياحة و الاستفـــادة منها في رفع مســـتوى المهنة والعاملين بها .

2-1-4- أنـــواع المنظمـــات السياحيـــة الدوليـــة :

2-1-4-1- المنظمـــات الحكوميـــة :

وهي المنظمـــات التـــي تنشـــأ بمعاهـــدة بيـــن الدول ،نذكـــر منها :

أ- منظمة السياحـــة العالميـــة :

هـــي منظمـــة حكوميـــة تم إنشاؤهـــا عام 1975 ،وهـــي من أكبـــر المنظمـــات الدوليـــة التـــي تهتـــم بشؤون السياحـــة والسفـــر ، مقـــرها مدريـــد (أسبانيـــا) [1] ،تضـــم أكثـــر مـــن150 دولـــة[2]وتعتبـــر هـــذه المنظمـــة الممثل الرسمـــي للسياحة لـــدى الأمـــم المتحـــدة تتعـــاون معها مـــن أجل دفـــع و تطـــوير السياحـــة العالميـــة ، مـــن أهدافهـــا[3]:

* تعمـــل علـــى تطويـــر الإستراتيجيـــات العالميـــة للسياحـــة الدوليـــة والمحليـــة للـــدول الأعضـــاء بالإضافـــة إلى عمـــل بحوث تتعلـــق بالسيـــاحة العالمـــية .

---

[1]-Valery patin , op - cit , p : 56.

[2]- خالد كواش ، سوق الخدمات السياحية ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، العدد 04 ، جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2005 ، ص:157 .

[3]- فؤاد رشيد سمارة ،مرجع سبق ذكره ،ص:60 .

* النهوض بالسياحة العالمية بتجنيد كافة الوسائل ، و تحسين الأحوال السياحية والربط بين الهيئات السياحية و تسهيل تبادل المعلومات السياحية للدول الأعضاء .
* إقامة مؤتمرات وإصدار مجلة تحتوي على بحوث و معلومات عن السياحة الدولية .
* ترويج وتطوير السياحة المحلية والعالمية و العمل على تقوية التعاون الدولي في مجال السياحة و السفر للدول الأعضاء .
* القيام بإحصائيات السياحة بالنسبة للدول الأعضاء .
* النهوض بكل منشآت القطاع السياحي (فندقة ،نقل ، مطاعم ، ...الخ) .
* العمل على توفير السلوك المنظم و المنسق بين الدول الأعضاء اتجاه المشاكل السياحية من مشاكل التأشيرة ،إجراءات السفر ،الحجوزات و الجمارك .

ب- إتحاد النقل الجوي الدولي :

هدفه الرئيسي هو تنمية الخدمة في مجال النقل الجوي ومقره منثريال ، من أهم أهدافه[1] :

* توحيد أسعار السفر و أسعار شحن الأمتعة و البضائع .
* توحيد الشروط و القواعد الخاصة بتذاكر السفر .
* إيجاد نظام غرفة المقاصة لتسوية استحقاقات شركات الطيران مع بعضها البعض .

ج- الإتحاد الدولي لوكالات السفر :

مقره بروكسل (بلجيكا) ،أهدافه :

* تنظيم مؤتمرات دولية .
* نشر المعلومات السياحية المتعلقة بوكيل السفر و دراسة المصالح المهنية لجميع مكاتب السفر .
* التدخل في المجال الدولي لحل الخلافات التي تنشأ بين وكلاء السفر و الاتحادات المحلية أو مع دول أخرى .

---

[1] - منال عبد المنعم مكية ، مرجع سبق ذكره ، ص:111 .

د - لجنـــة السفـــر الأوروبيـــة:

أنشـــأت عـــام1948 وتضـــم 23 دولـــة مـــن دول أوروبـــا الغربية ، مهمتهـــا المســـاعدة علـــى بنـــاء اقتصـــاد الدول الأعضاء و توحـــيد السياسات بينها فـــي مجـــال السياحـــة والسفـــر .

2-1-4-2- المنظمـــات الغيـــر حكوميـــة :

هـــذا النـــوع مـــن المنظمـــات لا تـــنشـــأ بمعاهـــدة دوليـــة ، بل يشتـــرك فيهـــا هيئـــات وشركـــات وأحيانـــا قـــد يشتـــرك فيهـــا أفـــراد ،هـــذه المنظمات لا تهـــدف إلـــى تحقيـــق الربـــح ولا تكـــون على شكـــل شـــركـــة تجاريـــة .

ومـــن أهـــم هـــذه المنظـــمات :

أ- الجمعيـــة الدوليـــة للفنـــادق:

تضـــم فـــي عضويتـــها معظـــم فنـــادق العالـــم ، مقرهـــا الدائـــم فـــي باريـــس يهـــدف إلـــى تنظيـــم العلاقـــة بيـــن شركات السياحـــة والفنـــادق ،وتسهـــل الاتصالات وتبـــادل الأفكـــار وتقـــدم الدراســـات والبحـــوث فـــي مختلـــف جوانـــب عمـــل الفنـــادق .

ب- المنظمة العالميـــة للسياحـــة والســـيارات :

مقرهـــا لنـــدن وتهـــدف إلى تطويـــر السياحـــة والتنسيق بيـــن الاتحادات المحليـــة للسياحـــة في البلـــدان الأعضـــاء وطبـــع وتوزيـــع تذاكـــر السيارات الدوليـــة .

2-2- منظمـــات السياحيـــة العربيـــة :

2-2-1- المنظمـــة العربيـــة للسياحـــة :

قبـــل إنشائهـــا كـــان هنـــاك مـــا يسمـــى بالإتحـــاد العربـــي للسياحـــة مقـــره القاهـــرة وفـــي عـــام 1978 تحول إلى منظمـــة متخصصة فـــي مجـــال السياحـــة ، وفي عـــام 1980 تـــم الاتفـــاق على عقـــد اتفاقيـــة المنظمـــة العـــربية للسياحـــة[1] ، وتتمثـــل اختصاصاتها في :

* وضع سياســـة عربيـــة مشتـــركة لتنميـــة النشاط السياحي على الصعيد العربـــي والعالمـــي .
* توفيـــر البيانـــات والإحصائيات وإجـــراء البحـــوث والدراســـات للدول الأعضـــاء .
* التعـــاون مـــع المنظمـــات والهيـــئات العربيـــة والدولـــية .
* تشجيـــع الحـــركة السياحيـــة فيمـــا بيـــن الـــدول العـــربية عـــن طـــريق تذليـــل القـــيود والعقـــوبات وتبسيـــط الإجراءات التـــي تعـــرقل التنقـــل بيـــن هـــذه الـــدول .
* العمـــل علـــى رفـــع كفـــاءات ومستـــوى الأيـــدي العاملة فـــي المجال السياحي والفندقـــي .

---

[1] - سوزان علي حسن ، الأجهزة و المنظمات السياحية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2002 ،ص:75.

2-2-2- الإتحـــاد العربـــي للفنـــادق :

مقـــره القاهـــرة ويهـــدف إلى رعايـــة مصـــالح الفنـــادق و المطاعم بيـــن الـــدول الأعضاء و تبـــادل الخبرات و المهـــارات بين مختلـــف المنظـــمات .

2-2-3- مجلـــس الطيـــران المدنـــي للـــدول العـــربية :

يهـــدف إلـــى جمـــع و نشـــر المعلومـــات المتعـــلقـــة بالملاحـــة الجويـــة و تشغيـــل و استثمـــار الخطوط الجويـــة ، و كـــذا التعـــاون مـــع إتحـــاد النقل الجـــوي الدولـــي .

2-2-4- رابطة مكاتـــب السياحـــة و السفـــر فـــي الـــدول العربيـــة :

هدفهـــا الرئيســـي هـــو تنظيـــم و تشجيـــع و تنميـــة السياحـــة العربيـــة و رفـــع مستـــواها .

عمومـــا يمكـــن القـــول أن هـــدف هـــذه المنظمات هـــو تنميـــة السياحـــة وترقيتـــها علـــى الصعيـــد العربـــي والعالمـــي، من خـــلال مخططـــات و برامـــج تسعـــى إلـــى تحسيـــن العلاقـــات وتطبيـــق الاتفاقيـــات الدوليـــة المتعلقـــة بالسياحـــة وتطويـــرها لتعـــود بفوائـــد متبادلـــة بيـــن الـــدول المشاركـــة فـــي هـــذه الاتفاقيـــات، وذلك بتوفيـــر إجـــراءات مرنـــة فـــي مجـــال النقـــل و تحويـــل العملـــة وتوفيـــر الأمـــن السياحـــي .

خاتمـــة الفصـــل :

فـــي نهـــاية فصـــلنا هذا يمـــكن القـــول أن الســـياحة ومنـــذ العصور القديمـــة شكلت أهميـــة خاصـــة لـــدى معظـــم الشعـــوب، وقـــد شـــهدت تطـــورات عديـــدة عبـــر الزمـــن فاختلفـــت بذلك التعاريـــف التي أعطيـــت لها ،وقـــد ظهـــرت أنـــواع عديـــدة منـــها اختلفـــت باختـــلاف الدوافـــع والحاجـــات التـــي تجعـــل الأفـــراد ينتقلـــون مـــن مكـــان إلـــى أخـــر .

لقـــد شهـــد قطـــاع السياحـــة فـــي العـــالم نمـــوا متزايـــدا وأصـــبح يحتـــل موقعـــا متميـــزا فـــي اقتصاديـــات الشعـــوب لتصبـــح أول وأهـــم صناعـــة عالميـــة ،حتـــى الـــدول العربيـــة أصبحت تهتـــم بصناعـــة السياحـــة اهتمامـــا كبيـــرا ، حيـــث أنهـــا بدأت فـــي تنميـــة مواردهـــا السياحيـــة وتطويرهـــا مـــن أجـــل زيـــادة حركـــة السياحـــة الدوليـــة وإسهامـــها فـــي توسيـــع قاعدتهـــا الاقتصاديـــة الوطنيـــة و الإقليميـــة ، ولا يتـــم ذلك إلا مـــن خـــلال تشجيـــع الاستثمـــار السياحـــي، كمـــا يجـــب أيضـــا التعـــاون فيمـــا بينهـــا وتبـــادل المعـــارف فـــي المجـــال السياحـــي مـــن أجـــل تطويـــره و ازدهـــاره وكـــذا التنسيـــق مـــع مختلـــف المنظمـــات السياحـــية العـــربيـــة و الدوليـــة.

الفصـــل الثانـــي
المنشـــآت السيـــاحيـــة

المبحـــث الأ و ل : تعـــريف المنشآت السياحية و أنواعها .

المبحـــث الثاني : ملكيـــة المنشـــآت السياحيـــة .

المبحـــث الثالث : أهميـــة المنشـــآت السياحيـــة .

أصبحـــت السياحـــة من أكبـــر الصناعـــات فـــي العالـــم ،ولا يـــزال تقدمهـــا وتوسعـــها ينمـــو بصورة سريعـــة جـــدا ، ونتيجـــة لهـــذا التوســـع فقـــد عملـــت كـــثيرا مـــن الـــدول المتقدمـــة والناميـــة علـــى ســـن القوانيـــن وإصـــدار التشريعـــات وتشجيـــع الاستثمـــار فـــي القطـــاع السياحـــي، هـــذا مـــا سمـــح بظهور العـــديد مـــن المنشـــآت السياحيـــة ،حـــيث كـــل واحـــدة منهـــا تقـــدم خدمـــة معينـــة للســـياح ، وتتخـــذ هـــذه المنشـــآت عـــدة أشكـــال قانونـــية تحـــدد علاقاتـــها ومعامـــلاتها التجاريـــة للمحافظـــة علـــى شرعيتـــها القانونيـــة والحفـــاظ علـــى حقـــوق أصحـــابها وحقـــوق الغيـــر ، و ضمـــانا لاستمراريتـــها وتوسعـــها لتقـــديم مختلـــف الخدمـــات السياحيـــة التـــي يحتاجـــها الســـيـــاح وتحقيـــق رضاهـــم هـــذا مـــن جهـــة و إبـــراز الوجـــه الحضـــاري للدولـــة وغيـــرهـــا مـــن المكـــاسب الاقتصاديـــة و الاجتماعيـــة مـــن جهـــة أخـــرى .

مـــن أجـــل مـــعرفة أهميـــة هـــذه المنشـــآت كان لابـــد أولا مـــن تعريفـــها و تحـــديد أنواعـــها ، ثـــم الأشكـــال القانونـــية التـــي تتخـــذها ، وصـــولا إلـــى معـــرفة أهميتها ومـــا تحققـــه مـــن مكاســـب للـــدول ، هـــذا مـــا ستناولـــه فـــي الفصـــل الموالـــي .

المبحـــث الأول : تعريـــف المنشـــآت السياحيـــة و أنواعهـــا

لقـــد ظهـــرت منشـــآت سياحيـــة تستغـــل رأسمالـــها فـــي سبـــيل تحقيـــق الراحـــة وتقـــديم تسهيـــلات سياحيـــة لخدمـــة السيـــاح ، مستفـــيدة بذلك مـــن توافـــر عوامـــل الجـــذب السياحـــي داخـــل الدولـــة ، التـــي تغـــري الســـياح الأجـــانب علـــى زيارتـــها والإقامـــة فيـــها أطول مـــدة ممكـــنة مـــن ناحيـــة ، كمـــا تغـــري المواطنيـــن وتشجعهـــم علـــى الاهتمـــام بالسياحـــة الداخليـــة و التعـــرف علـــى المناطـــق الجميلـــة التـــي تزخـــر بهـــا البـــلاد مـــن ناحيـــة أخـــرى .

1- تعريف المنشـــآت السياحيـــة :

توجد عـــدة تعـــاريف للمنشـــآت السياحيـــة ، فهناك من يعتبـــر منشـــأة سياحيـــة الأماكـــن المعـــدة لاستقبـــال الســـياح لتقديـــم المأكولات و المشروبـــات، و كذلك تعتبـــر منشـــأة سياحية وسائـــل النقـــل المخصصة لنقـــل الســـياح في رحـــلات بريـــة أو بحريـــة أو جويـــة[1].

-أو «هـــي تلك الأماكـــن المعـــدة أساســـا لاستقبـــال الســـياح وتقديـــم الخدمـــات المختلفـــة مـــن مأكـــولات و مشروبـــات، التـــي يتـــم استهلاكهـــا فـــي نفـــس المكـــان كالمطاعـــم وكـــذلك المنشـــآت الـــتي تمتـــلك وســـائل النقـــل المخـــتصة لنقـــل السائحيـــن أوتلك المعـــدة لإقامـــة النـــزلاء والسائحيـــن مثـــل الفـــنادق» [2].

-و يمكـــن تعريفـــها أيضا بأنهـــا :« مؤســـسات تجاريـــة تقـــوم بالعمـــل علـــى تقديـــم مختـــلف الخدمـــات السياحيـــة اللازمـــة ، مـــن خدمـــات إقامـــة وطعـــام وشـــراب وخدمـــات علاجيـــة ، ثقافيـــة ، رياضيـــة ، تجـــاريـــة ، إرشـــاد سياحـــي ، تنظيـــم برامـــج للرحـــلات وكـــذلك خدمـــات النقـــل السياحـــي بمختلـــف أنواعـــه لكافـــة الســـياح علـــى مختلـــف أنواعهـــم» [3] .

مـــن هـــذه التعـــاريف يمكـــن القـــول أنـــه مـــن أجـــل صناعـــة السياحـــة لابـــد مـــن توفـــر مجموعـــة مـــن الأركـــان أو المقومـــات و المتمثلـــة فـــي : النقـــل ،الإيـــواء المطـــاعـــم و البرامـــج السياحيـــة .

---

[1]- سوزان علي حسن ،التشريعات السياحية و الفندقية،دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية ،2001 ،ص:90 .

[2]- عاطف الأخرص، سمير حمودة ،محاسبة المنشآت السياحية ،ط1 ،دار البركة ،عمان ،2001، ص:190

[3]- فؤاد السيد المليجي ، المحاسبة في الأنشطة السياحية و الفندقية ،مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1996 ، ص:47 .

2- أنـــواع المنشـــآت السياحيـــة :

نظـــرا لتـــنوع أشكـــال السياحـــة وتنوع الخدمـــات السياحيـــة التـــي يحتاجـــها السائـــح فقد كـــان لابـــد مـــن وجود العديـــد من المنشـــآت السياحـــية تختـــص كـــل واحدة منـــها فـــي تقديـــم هـــذه الخدمـــات وأهمـــها :

2-1- الفنـــادق :

« الفنـــدق هـــو مؤسســـة أو نزل تقـــدم خدمـــة الإقامة بالدرجة الأولى ،بالإضافـــة إلى خدمـــة الطعـــام ، المشروبات و خدمات أخرى يحتـــاج إليهـــا النزيـــل لقـــاء أجر معين» [1].

2-1-1- خصائـــص النشـــاط الفندقـــي:

للنشـــاط الفندقـــي مجموعـــة معينـــة من الخصائـــص تميـــزه عـــن غيره مـــن الأنشطة الاقتصاديـــة الأخـــرى سواء كانت تجاريـــة ، صناعية أو حتى خدمية ، نوجزهـــا فيمـــا يلى :

أ- تعـــدد النشـــاط الفنـــدقي وتنوعـــه :

الأصـــل فـــي نشـــاط الفنـــدق هو تقديـــم خدمـــات متنوعة ، لكـــن أداء هـــذا النشـــاط الخدمـــي الأساســـي يتطـــلب منـــه مـــباشرة أنشطـــة تجاريـــة أخـــرى[2] : كتأجيـــر محـــلات لتقديـــم خدمـــات مختلفـــة للسيـــاح مثـــل : الغســـيل ،الكـــي و الحـــلاقة ...الـــخ حتى أن بعـــض الفنـــادق الضخمـــة أصبحـــت تشبـــه إلى حـــد كبير ما تقـــوم به المشروعات الصناعـــــية ،من تحويـــل المـــواد الأوليـــة المتمثلة فـــي المواد الغذائيـــة التي تقوم بها المطابـــخ إلى سلـــع تامـــة تتمـــثل في مختلـــف أصنـــاف المأكولات و الوجـــبات .

ب- موسميـــة النشـــاط الفنـــدقي:

بمعنـــى أن الإقـــبال علـــى الفـــنادق يـــزداد ويرتفـــع حجـــم نشـــاطها في بعـــض الفصـــول دون غيرهـــا ، أي أنـــه لـــيس ثابـــت الحـــجم على مدار السنـــة وحتـــى علـــى مـــدار الفصـــول ، فإنـــه يـــتسم بالتغـــير علـــى مســـتوى الأسابيـــع ، فيـــلاحظ زيـــادة الإقـــبال علـــى الفـــنادق فـــي نهايـــة الأسبـــوع ، حيـــث يفضل بعـــض الأســـر قضـــاء عطلـــة نهايـــة الأســـبوع خـــارج مـــناطـــق إقامتهـــم ، كمـــا أنـــه فـــي بعـــض بلـــدان العالـــم يتســـم النشـــاط الفندقـــي فيـــها بالموسميـــة وذلك راجـــع إلـــى أســـباب دينيـــة معيـــنة مـــثل المملكـــة العربيـــة السعوديـــة فـــي أوقات الحـــج .

---

[1] -Muriel Deneau ,Patrick Courtin ,droit et droit du tourisme,2 ème édition, édition Bréal, France,1996, P :201.

[2]- هشام أحمد عطية،محمد محمود عبد ربه،النظام المحاسبي ونظام محاسبة التكاليف في المنشآت الخدمية -الفنادق- ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2000 ،ص:23 .

ج- التعامـــل النقـــدي السريـــع :

أي أن تعامـــلات الـــنزلاء مـــع الفنـــدق تتـــم نقـــدا ، فالسائـــح يتعامـــل معـــه لمـــدة يـــوم أو عـــدة أيـــام قـــد لا تتجـــاوز فـــي كثيـــر مـــن الأحيان أســـبوع، وقبـــل المغـــادرة لابـــد عليـــه أن يســـدد ما عليـــه مـــن حســـاب .

د - عـــدم قابليـــة الإنتـــاج للتخـــزين :

ففـــي المشـــروعات الصناعيـــة الإنتـــاج الـــذي لا يـــباع يمكـــن تخزينـــه وبيعـــه فـــي فتـــرات لاحقـــة ، علـــى عكـــس الإنـــتاج المـــقدم مـــن طـــرف الفنـــدق و المتمـــثل فـــي خدمـــة المبيـــت فلا يمكـــن تخزينـــه لفتـــرات لاحقـــة ، فالغـــرفة الشاغـــرة يتحمـــل الفنـــدق عليـــها تكاليـــف .

ذ - تأثـــر النشـــاط الفندقـــي بـــأذواق المستهلكيـــن :

عمليـــا الفنـــدق لا يستطيـــع أن يخـــتار أو ينتـــقـــي نزلاءه بأن يكـــونوا مـــن فئـــة معينـــة أو طبقـــة معينـــة بذاتـــها ، و إنمـــا يستقبـــل النـــزلاء الذيـــن يتوجهـــون إليـــه فـــي ضـــوء إمكانيـــاتهـــم الماديـــة[1] ، و بذلك فالفنـــدق يستقـــبل خليطـــا متنوعا مـــن النـــزلاء بمختلـــف أنواعـــهـــم و عاداتـــهـــم و لغاتهـــم ، و لابـــد عليـــه مـــن تلبيـــة احتياجاتهـــم .

ر - الاعتمـــاد بصفـــة أساسيـــة علـــى العنصـــر البشـــري :

النشـــاط الفندقـــي باعتبـــاره تشاطـــا خدميـــا يعتمـــد أساســـا علـــى العنصـــر البشـــري ، لهـــذا لابـــد مـــن إعـــداد الأفـــراد وتهيئتهـــم خصوصـــا فيمـــا يتعلـــق بحســـن المعاملـــة ، الاستقبـــال ،الأمانـــة والكفـــاءة ...الخ ،هـــذه الأخيـــرة لها تأثيـــر كبيـــر وبشكـــل مباشـــر فـــي تفضيـــل النـــزلاء لفنـــدق علـــى أخـــر .

2-1-2- أنـــواع الفنـــادق :

إن كثـــرة الأسفـــار و التنقـــلات لأســـباب مختلفـــة فـــي العصـــر الحـــديث تطلـــب بالضـــرورة خلـــق أنـــواع مختلفـــة من الفـــنادق، مهمتـــها إشبـــاع حاجـــات السيـــاح بمـــا يتوافـــق مـــع إمكانياتهـــم الاقتصاديـــة و مدة إقامتهـــم والغـــرض منهـــا ...الـــخ ، كمـــا أن أنـــواع الفنـــادق و أشكـــالها تختـــلف من بلـــد إلى أخـــر وذلك يتـــوقف علـــى مـــدى توفر

[1]- محمد نبيل علام ،محاسبة المؤسسات الفندقية ،دار المريخ ،المملكة العربية السعودية ،1992 ،ص:23 .

المقومـــات السياحيـــة ، وفيمـــا يلـــي شـــرح لهذه الأنـــواع وفـــق عـــدة معاييـــر :

أ- تصنيـــف الفنـــادق حســـب الموقـــع :

يمكـــن تصنـــيف الفـــنادق وفـــق هـــذا المعيـــار إلـــى الأنـــواع التاليـــة :

- **فنـــادق مـــراكز المـــدن :**

أي أن هـــذه الفنـــادق تقـــع داخـــل المـــدن ، إذن فهـــي قريبـــة مـــن مـــراكز العمـــل و التســـوق و الأبنيـــة العامـــة ...الخ ،« يتـــراوح حجمـــها بين الفنـــادق الصغـــيرة الحجـــم أي عـــدد غرفـــها لا يتجـــاوز 25 غرفـــة إلـــى الفنـــادق الضخمـــة التـــي يكون عدد غرفـــها 3000 غرفـــة» [1]، يتميـــز هـــذا النـــوع مـــن الفنـــادق بخدماتـــها المتنـــوعة وأسعـــارها المرتفـــعة ،يوجد فيهـــا أقســـام متخصصـــة لإيواء الســـياح وأخرى لإيـــواء رجال الأعمـــال .

- **فنـــادق الضواحـــي :**

نظـــرا لارتفـــاع تكلفـــة الأراضـــي داخـــل المـــدن ، فـــإن كثـــيرا مـــن الشركـــات فضـــلت إقامـــة الفـــنادق علـــى ضواحـــي المـــدن، حيـــث يكـــون فيها أسعـــار الأراضـــي منخفضـــة.

- **فنـــادق المنتجعـــات :**

يقـــع هـــذا النـــوع مـــن الفنـــادق قـــرب ينابيـــع الميـــاه المعدنيـــة أو قـــرب البحيـــرات ، الشـــلالات والجبـــال ...الخ ، مخصصـــة بصـــورة رئيسيـــة لإيـــواء طالبـــي الترفيـــه و الاستجمـــام .

- **فنـــادق المطـــارات :**

تقـــع بالقـــرب من المطـــارات أو داخلهـــا ، الغـــرض مـــن إنشائهـــا هو إيـــواء المسافـــرين بالطـــائرات، و مســـافري الشركـــات السياحيـــة الذيـــن يضطـــرون للإقامـــة فيهـــا لأسبـــاب معينة ، كأن يحـــدث عطـــل فـــي الطائـــرة أو تأخـــرها لســـوء الأحوال الجويـــة ، أو أن بعـــض المسافريـــن يفضلـــونها من أجـــل إقامتهـــم القصيـــرة ولكـــي يكونوا قريبـــين من الطائـــرة ولا يتحملـــون متاعـــب السفـــر من فنـــادق المدن إلـــى المطـــار .

---

[1]- محمد أمين محي الدين السيد علي، إدارة الفنادق ورفع كفاءتها الإنتاجية ،ط1 ،دار وائل ،عمان ،1998 ،ص:45 .

- **فنـــادق العبـــور (الموتيـــلات) :**

يقـــع هـــذا النـــوع مـــن الفنـــادق خـــارج المـــدن الكبـــرى بصـــورة رئيسيـــة وكـــذا علـــى الطـــرق البريـــة السريعـــة مـــن أجـــل إيـــواء المسافـــرين بالسيـــارات الذيـــن هـــم فـــي حاجـــة إلـــى الراحـــة ، الأكـــل وخدمـــات الصيانـــة وغيـــرها مـــن الخدمـــات الأخـــرى .

ب- تصنيـــف الفنـــادق حســـب مـــدة الإقامـــة :

يمكـــن تصنيـــف الفنـــادق حســـب هذا المعيـــار إلى نوعيـــن رئيسييـــن همـــا :

- **فنـــادق الإقامـــة الدائمـــة :**

هذا النـــوع يأخـــذ شكـــل وحـــدات سكنيـــة ، مخصص أساســـا لغرض إيواء النـــزلاء لمدة دائمـــة (شهر كحـــد أدنى) وبذلك يوقـــع الفندق عقـــد إيجار منفصـــل مع النزيـــل .

- **فنـــادق الإقامـــة المؤقتـــة :**

وهـــي الفنـــادق التـــي تأوي النـــزلاء لمـــدة مؤقتـــة ، أغلـــب زبائنـــها مـــن الموظفـــين و المســـافرين مـــن أجـــل المتعـــة .

ج- تصنيـــف الفنـــادق حســـب التسهيلات المقدمـــة (الدرجات):

يعتبـــر هـــذا المعـــيار مـــن المعايـــير الأساسيـــة حيـــث تصنـــف الفـــنادق إلـــى :

- **فنـــادق الدرجـــة الممتـــازة :**

هـــي أرقـــى أنواع الفـــنادق الموجـــودة فـــي العالـــم ، تتميـــز بخدماتهـــا المتكاملـــة للضيـــوف وبأسعارهـــا المرتفعـــة ،« تخضـــع لمواصفـــات محددة تتعـــلق بالموقـــع ،قطـــاع الغـــرف و الأطعمـــة» [1] .

- **فنـــادق الدرجـــة الأولـــى :**

يتميـــز هذا النـــوع بتقديـــم أفضـــل أنـــواع الخدمـــات الفندقيـــة ولكـــن ليست بمستـــوى خدمـــات الفـــنادق الممـــتازة وكـــذا من حيـــث أسعارهـــا فهي منخفضـــة، هـــذا الـــنوع أيضـــا يخضـــع إلـــى مواصفـــات محددة.

- **فنـــادق الدرجـــة الثانيـــة :**

هـــي أيضـــا تخضـــع إلـــى مواصفـــات محـــددة للموقـــع ، قطـــاع الغـــرف ،الأغذيـــة و المشروبـــات ...الخ ، خدمـــاتها أقـــل درجـــة مـــن خدمـــات فنـــادق الدرجـــة الأولـــى و بأسعـــار أقـــل .

---

[1]- المرجع السابق، ص:48.

- **فنـــادق الدرجـــة الثالثـــة** :

يعتبـــر هـــذا الـــنوع من الفنـــادق الشعبيـــة ، حيث خدماتهـــا متواضعـــة ، أسعـــارها رخيصـــة وخدماتـــها محـــدودة .

2-2- المرشديـــن السياحييـــن :

2-2-1- تعريف المرشـــد السياحـــي :

هو ذلـــك الشخـــص الذي يقـــوم بمرافقـــة السيـــاح إلى أمـــاكن الزيـــارة ، و تقديـــم لهـــم الخدمـــات التـــي يحتاجونهـــا وكـــذا تزويدهـــم بمختلـــف المعلومـــات التـــي يرغبون فـــي معرفتـــها ،و بذلك فالمـــرشد لـــه دور كبيـــر فـــي نجـــاح الجـــولة السياحيـــة ولابـــد مـــن أن تتوفـــر فيـــه بعـــض الصفات حتـــى يكون قـــادرا على القيـــام بواجبـــه على أكمـــل وجـــه ، نذكـــر منـــها:

* أن يكـــون تعامـــله جيـــدا وحضـــاريا .
* أن يكـــون لديـــه معلومـــات وافيـــة عن الأماكـــن السياحيـــة حتـــى يكـــون قـــادرا علـــى الإجابـــة علـــى تســـاؤلات الســـياح .
* أن يكـــون مضيافـــا ، رفقتـــه ممتعـــة ، روحه مرحـــة .
* أن يكون اجتماعـــي، منفتح ويبـــادر بإثـــارة المناقشات ويشجع الآخريـــن على القيـــام بذلك .
* أن يكـــون واثقـــا بنفســـه حتـــى يستطيـــع أن يتخـــذ قـــرارات سريعـــة عندمـــا تواجهـــه حـــالات طارئـــة فـــي الرحلـــة .
* أن يتقـــن اللغـــات الأجنبيـــة حتـــى يستطيـــع التعامـــل مـــع مختلف السيـــاح .

2-2-2- أنـــواع المرشديـــن :

أ- المرشـــد المحـــلي :

هـــم المواطنـــون داخـــل البلـــد أو منطـــقة معينـــة يقومـــون فيهـــا بمهمـــة الإرشـــاد السياحـــي وليســـوا موظفيـــن لـــدى شركـــات أو مكـــاتب السياحـــة بشكـــل رسمـــي، وإنمـــا تقـــوم هـــذه الشـــركات بتسجـــيل عناوينهـــم بالتـــرتيب المسبـــق معهم واستدعائهـــم عنـــد الحاجـــة إليهـــم .

ب- المرشـــد الـــذي يعمـــل لـــدى الحكومـــة :

تستعيـــن الحكومـــات بالمرشديـــن لشـــرح عناصـــر الجـــذب التاريخيـــة ،الثقافيـــة أو السياسيـــة للســـياح والضـــيوف الرسميـــين للدولـــة[1].

[1]- خالد مقابلة ، مرجع سبق ذكره ، ص:51 .

ج-المرشـــد السائـــق :

هو ذلـــك السائـــق الـــذي يقـــوم بالإرشـــاد السياحـــي أثنـــاء القيـــادة سواء كانـــت من خـــلال حافلـــة أو سيـــارة ، لكـــن هنـــاك مـــن يرى أنـــه من الصعـــب علـــى المرشـــد أن يجمـــع بيـــن القـــيادة و الإرشـــاد فـــي نفـــس الوقـــت ، كما أن قيـــام المـــرشـــد بالدوريـــن معـــا يعـــد إهانـــة للســـياح وينقـــص مـــن شأنهـــم ، لكـــن رغـــم ذلك فهنـــاك الكثـــير مـــن الحافـــلات السياحيـــة الآن مجهـــزة بميكـــروفونات معلقـــة حتـــى يتمكـــن السائـــق مـــن القيـــادة و التحـــدث فـــي نـــفس الوقـــت .

د- مرشـــد العمـــل أو الصناعـــة :

المـــرشد هنـــا هـــو متحـــدث بصفـــة رسميـــة عـــن شركـــة أو مؤسســـة ، هذه الأخيـــرة تقـــوم بتوظيفـــه مـــن أجل القـــيام بجـــولات إرشاديـــة و مرافقـــة الزوار للتعـــريف بالمؤســـسة نجـــد هـــذا الـــنوع مـــن المرشديـــن خاصـــة فـــي بعض السلاســـل الفندقيـــة من أجـــل التعـــريف بالفـــندق ، مرافقـــه ومميزاتـــه .

ذ-المتـــرجميـــن :

لا يقصـــد به هنـــا الشخـــص الذي يترجـــم اللغات الأجنبـــية وإنمـــا المتـــرجم في صنـــاعة السيـــاحة والسفـــر هـــو الـــذي يجيـــد شـــرح المعالـــم الأثريـــة و الطبيعيـــة .

2-3- المكاتـــب السياحيـــة :

2-3-1- تعريفهـــا :

هـــي شركـــات أو مؤسســـات تجـــارية تنظـــم ،تنتـــج وتبيـــع للسكـــان المحليـــن وغيـــر المحليـــن بضاعتـــها الخاصـــة ورحلاتهـــا الجماعيـــة أو الفـــردية ،بالإضـــافة إلـــى الخدمـــات المرتبطـــة بهـــا ،« فهـــي عبارة عـــن وسيـــط بيـــن السائـــح والمنتـــج السياحـــي لقـــاء الحصـــول علـــى عمولـــة» [1] ، وهـــي بذلك تقـــوم بتوفيـــر المعلـــومات ومساعـــدة السيـــاح مـــن خـــلال تنظيمـــها لعمـــلية السفـــر هـــذا مـــن جهة ، وعمـــل دعايـــة للأماكـــن السياحيـــة وبيـــع صناعـــة المنشـــآت الأخـــرى مثـــل: المواصـــلات ،خدمـــات الفنـــادق مـــن طعـــام ومبيـــت ...الخ .

لقد أصبـــح السيـــاح فـــي مختلـــف مناطـــق العـــالم يبحثـــون عـــن المساعـــدة مـــن قبل هـــذه المكـــاتب المتخصصـــة و الاستفـــادة من الخدمـــات التـــي تقدمـــها ، مـــن بيـــن

[1]- مروان أبو رحمة و آخرون ،إدارة المنشآت السياحية ،ط1 ،دار البركة ، عمان ،2001 ،ص:18 .

هــذه الخدمـــات نذكـــر[1] :

* بيـــع تذاكـــر السفـــر بأنواعهـــا المختلفـــة ، صرفهـــا أو تبديلهـــا والتوســـط لدى شركـــات النقـــل لتوفـــير التذاكـــر للسيـــاح والمســـافرين بأسعـــار منخفضـــة .
* تنظـــيم رحـــلات سياحـــية بشكـــل فـــردي أو جمـــاعي داخـــل البلـــد أو خارجـــه .
* القيـــام بإجـــراءات الحجـــز في الفنـــادق .
* الحصـــول علـــى تذاكـــر مختلـــف المـــهرجانات والتظـــاهرات السياحيـــة المختلـــفة .
* قبـــول النقـــد الأجنـــبي مـــن السيـــاح لقـــاء الخدمـــات المقدمـــة لهـــم ضمـــن القوانيـــن والأنظمـــة المعمـــول بها .
* تأميـــن الســـياح وأمتعتهـــم لـــدى شركـــات التأميـــن وفـــق القانـــون .

2-3-2- أنـــواع المكاتـــب السياحيـــة :

أ- مكاتـــب السياحـــة ووكالات السفـــر المنظمـــة :

هـــي المكاتب التـــي تقـــوم بدورهـــا كوكيـــل سياحـــي، حيـــث تقـــوم بتجميـــع كـــل المعلومـــات المتعلقـــة بالمنتـــج السياحـــي وكذلك معلومـــات عـــن الخدمـــات السياحيـــة وتنظيمـــها فـــي شكـــل رحـــلات ،تحديد مواقيتـــها و المناطـــق التـــي سيتـــم زيارتهـــا سلفـــا .

ب- مكاتـــب الخدمـــات السياحيـــة :

وهـــي المكاتـــب التـــي تكـــون مســـؤولة عـــن تنفيـــذ البرامـــج السياحيـــة المعـــدة سلفـــا من طـــرف منظمـــي الرحـــلات ، وهـــذه المكاتـــب تكـــون موجـــودة فـــي المناطـــق المستقبلـــة للسيـــاح ،ولا يدخـــل فـــي مهـــامها ترتيـــبات النقـــل مـــن المناطـــق أو الـــدول المصـــدرة للسيـــاح والمناطـــق التـــي يتجهـــون إليهـــا .

ج- مكاتب السفـــر والسياحة بالتجزئـــة :

يوجد هـــذا النـــوع من المكـــاتب في البلـــدان المصـــدرة للسائحيـــن وهم الوسطـــاء الذيـــن يقومـــون ببيع ما ينتجـــه منظموا الرحلات وشركـــات النقـــل المختلفـــة بشكـــل مفـــرد .

2-4- المطاعـــم :

تعتبـــر المطاعـــم ركنـــا أساسيـــا من أركـــان السياحـــة ، ودورهـــا أساســـي وذلك نظـــرا لمـــا تقدمـــه مـــن خدمـــات ، فهـــي تلبـــي واحـــدة مـــن أهـــم الحاجـــات الاستهلاكيـــة الأساســـية للسيـــاح المقيمـــين وغيـــر المقيميـــن فـــي الدولـــة ألا وهـــي الحاجـــة إلـــى تنـــاول الوجـــبات التـــي هـــم بحاجـــة إليهـــا .

[1]-آسيا محمد إمام الأنصاري ،إبراهيم خالد عواد ،إدارة المنشآت السياحية ،ط1، دار صفاء ،عمان ،2002 ،ص:43 .

2-4-1- تعريـــف المطعـــم :

« هـــو ذلك المكـــان المهيـــأ والمعـــد لتحضيـــر وتقديـــم الطعـــام للزبائـــن خـــارج مكـــان سكناهـــم لأسبـــاب عديـــدة منـــها الراحـــة و الاستجمـــام ، أو لإقامـــة الحفـــلات و المناسبـــات لقـــاء ثمـــن معيـــن يحـــدد مسبقـــا ، ويتناســـب المكان مـــع نـــوع الخدمـــة ودرجـــة وطبيعـــة المطعـــم» [1].

لقـــد أصبـــح تنـــاول الوجبـــات خـــارج المنـــزل مـــن الأنشطـــة التـــي يمارسهـــا غالبيـــة الأفـــراد فـــي هـــذه الأيـــام ، نتيجـــة لظـــروف العمـــل ،أو نتيجـــة لظروف وجـــوده فـــي رحلـــة سياحيـــة داخـــل الوطـــن أو خارجـــه ، أو لرغبـــة فـــي قضـــاء وقـــت ممتـــع للترفيـــه عـــن النفـــس ، لذلك كـــان لابـــد مـــن إدارة المطعـــم مـــراعاة مجموعة مـــن الأمـــور الهامـــة حتـــى تتمـــكن مـــن جلبهـــم وزيـــادة إقبالهـــم علـــى المطعـــم ،وتتمثـــل فيمـــا يلـــي :

* يجب عنـــد استقبـــال السيـــاح تحيتهـــم والترحيـــب بهـــم بشكـــل جيد ،وذلك لأن الانطبـــاع الأول عـــن المطعـــم له أهميـــة كبيـــر حتـــى يشعـــر الســـياح بالراحـــة .
* الاهتمـــام بالديكـــورات الحديثـــة والكلاسيكيـــة مثـــل الموسيقـــى الهادئـــة .
* أن يتمـــيز القائمـــين علـــى خدمـــة الســـياح بالمظهـــر اللائـــق والحســـن لا تفارقهـــم الابتسامـــة بالإضافـــة إلـــى المهـــارة فـــي الخدمـــة .
* أن يكـــون الموظفـــون مزوديـــن بخلفيـــة تعليميـــة مناسبـــة وإتقـــان بعـــض اللغـــات الأجنبـــية [2] .
* يجـــب الاهتمـــام عنـــد تجهيـــز المطعـــم بالأرضـــيات و الكـــراسي و الطـــاولات ...الـــخ والمحافظـــة علـــى الإضـــاءة الجيـــدة و التهويـــة ، كمـــا يجـــب مراعـــاة الانسجـــام فـــي الألـــوان .
* يجـــب أن تكـــون تشكيلـــة الطعـــام متوازنـــة الأطبـــاق ، و أن تتميـــز بالمرونـــة حتـــى تسمـــح بتقديـــم الأطعمـــة الموسميـــة التـــي تتناســـب مـــع الســـياح .

لقـــد تطـــورت فكـــرة المطاعـــم فـــي الوقـــت الحالـــي و أصبـــح يتـــم إعـــداد الطعـــام ونقلـــه إلـــى المكـــان الـــذي يتفـــق عليـــه مـــع إدارة المطعـــم ،وفـــي ذلك المكـــان يتـــم خدمـــة وتقديـــم الطعـــام مـــن قبـــل العامليـــن التابعـــين للمطعـــم ،غالبـــا ما يكـــون هـــذا الـــنوع مـــن الخدمـــات فـــي المناسبـــات العـــامة و الخاصـــة .

---

[1]- مروان أبو رحمة وآخرون ،مرجع سبق ذكره ،ص:20 .

[2]- آسيا محمد إمام الأنصاري ،إبراهيم خالد عواد،مرجع سبق ذكره ،ص:94 .

كمـــا ظـــهرت أنـــواع كثـــيرة مـــن المطاعـــم منهـــا :مطاعـــم المشويـــات ، مطـــاعم الترفيـــه مطـــاعم الخدمـــة السريعـــة ،مطاعـــم الاختصـــاص ،مطاعـــم التسلـــية و غـــيرها مـــن المطـــاعم الحديثـــة .

ويتـــم تصنيـــف المطـــاعم إلـــى درجـــات ، كـــأن يكـــون المطعـــم مـــن الدرجـــة الممتـــازة ، الدرجـــة الأولـــى ، الدرجة الثانيـــة...الـــخ ،ويعتمـــد فـــي تصنيفـــها علـــى مـــوقع المطعـــم ،حجمـــه ، نـــوع الأثـــاث الموجـــود فيـــه ...الـــخ .

2-5- شركـــات الطيـــران :

لقـــد أصبـــح النقـــل الجـــوي لـــه أهميـــة كبـــرى ، إذ يسمـــح بإنجـــاز عمليـــة النقـــل لمسافـــات كبيـــرة فـــي وقـــت زمنـــي مـــحدد ، ممـــا يوفـــر الجهـــد و الوقـــت ، لذلك ازدادت مشـــروعات النقـــل الجـــوي فـــي العالـــم بـــل ظهـــرت الخطـــوط الجويـــة المنتظمة ، وتعاظـــم حجـــم التـــبادل ســـواء الداخلـــي أو الدولـــي ، وزادت حركـــة انتقـــال السيـــاح و المسافريـــن و الاستفـــادة مـــن الخدمـــات التـــي يقدمـــها شركـــات الطـــيران والتـــي تتمثـــل فـــي[1] :

* تزويـــد المســـافرين بكافـــة المعلومـــات التي يطلبـــونها .
* بيـــع تذاكـــر الطيـــران (حجـــز وبيـــع التذاكـــر) .
* الحجـــز فـــي الفـــنادق حســـب الدرجـــة .
* تأجيـــر السيـــارات الســـياحية .
* شحـــن البضـــائع بمختلـــف أنواعـــها.
* توفـــير الدليـــل أو المـــرشد الســـياحي .
* الاستقبـــال فـــي المطـــار ونقـــل المســـافرين لغايـــة الطائـــرة و الصعـــود إليها .
* تزويـــد المـــسافرين بالمنشـــورات المتنـــوعة عـــن بلـــد الزيـــارة .
* تقديـــم خدمـــة الطعـــام والخدمـــات التجـــارية علـــى الطائـــرة .
* توفيـــر الظـــروف الضـــرورية الملائـــمة للراحـــة الليليـــة عنـــد السفـــر لمسافـــات طويلـــة .
*عنـــد فقـــدان الـــراكب لحقائـــب معينـــة فعلـــى شركة الطيـــران البحـــث عنهـــا ، بأخـــذ مواصـــفاتهـــا ثـــم يتـــم البحـــث عنـــها بإرســـال برقـــيات لجميـــع المكاتـــب المتخصصـــة في مجـــال الحقـــائب المفقـــودة فـــي طـــائرات الهـــبوط أثنـــاء خـــط سيـــر الطـــائرة ، بالإضافـــة إلى تقديـــم مبلـــغ نقـــدي مـــقدما للرا كـــب حســـب وزن الحقـــائب ، لكـــن هـــذا يخـــص فقـــط الحقـــائب التـــي توضـــع في مخـــزن الطـــائرة وليســـت تلك التـــي تكـــون مع الراكـــب .

---

[1]-المرجع السابق ،ص:122 .

تتـــأثر مستـــوى تقديـــم الخدمـــات الجـــوية وتختلـــف حســـب نوع الدرجـــة (الممتـــازة ، أولـــى، سيـــاحية ، اقتصاديـــة ...) ، ومهمـــا كانـــت نـــوع درجـــة الخدمـــات لابـــد مـــن تقديمـــها بأفضـــل الطـــرق حتـــى تتمكـــن شركـــات الطيـــران مـــن تحقيـــق أهدافـــها المتمثلـــة فـــي الحصـــول علـــى الربـــح المناســـب و المحافظـــة علـــى بقائهـــا فـــي الســـوق ، وبالتالـــي المساهمـــة فـــي تســـويق و ترويـــج للبلـــد سياحـــيا ونقـــل الصورة الحضاريـــة لـــه فـــي الأســـواق الســـياحية الهامـــة .

بالإضـــافة إلـــى هـــذه المنشـــآت التـــي تم ذكـــرها هنـــاك منشـــآت أخـــرى تكميليـــة مســـاندة لها نذكـــر منـــها : متاجـــر التحـــف ، منشـــآت النقـــل ، الاستراحـــات السياحيـــة المـــتاحف ، مكاتـــب تأجيـــر السيـــارات ...الخ ، وكلـــها تسعـــى إلـــى تقديـــم خدمـــات متنوعـــة للســـياح و تلبيـــة رغباتهـــم و حاجاتهـــم التـــي تختلـــف باختـــلاف عاداتهـــم وتقاليدهـــم و ثقافتهـــم و مستـــوى مداخيلهـــم وغيـــر ذلك مـــن العوامـــل التـــي تؤثـــر علـــى السائـــح .

المبحـــث الثانـــي : ملكيـــة المنشـــآت السياحيـــة

يعتبـــر اختيـــار الشكـــل القانونـــي للمنشـــأة مـــن أهـــم القـــرارات التـــي تتخـــذ فـــي ميادين الأعمـــال ، فالشكـــل القانـــوني يحـــدد المسؤوليـــة القانونيـــة فـــي المعامـــلات ســـواء كانـــت بيـــن المساهميـــن ، الشـــركـــاء ، بيـــن المديريـــن والعمـــال أو بيـــن المشـــروع والجمهـــور.

هنـــاك عـــدة أشكـــال للملكيـــة تنظـــم المنشـــآت السياحيـــة ،كما أن الأعمـــال التجاريـــة تخضـــع للتنظيـــم وفقـــا للقانـــون التجـــاري فـــي معظـــم الـــدول، فهـــو الـــذي يحـــدد الشكـــل القـــانوني ويحـــدد القـــواعد التـــي تحكـــم المعامـــلات التجاريـــة ، وتتمثـــل هـــذه الأشكـــال فـــي :

1- شركـــات الأشخـــاص :

« سميـــت شركـــة الأشخـــاص لاعتيـــاد الأفـــراد علـــى المشاركـــة فيهـــا ، وهـــي امتـــداد للمنشـــآت الفـــرديـــة تتـــم بارتبـــاط بيـــن شخصيـــن أو أكثـــر علـــى أن لا يتجـــاوز عددهـــم 20 شخصـــا» [1] و يتـــم تكوينهـــا حســـب نظـــام الشركـــات المعتمـــد فـــي كـــل بلـــد ، مسؤوليـــة الشركـــاء فيهـــا مسؤوليـــة تضامنيـــة ، فمسؤوليـــة الشريـــك لا تنحصـــر فقـــط فـــي رأس مـــاله مـــن أجـــل ســـداد التزامـــات الشـــركة بـــل تتعـــدى إلـــى أموالـــه الخاصـــة .

وتتمثـــل أنـــواع شـــركـــات الأشخـــاص فيما يلـــي :

1-1- شركـــة التضـــامن :

تسمـــى شركـــة التضـــامن عنـــد ما يشتـــرك مجمـــوعة مـــن أشخـــاص فـــي مشـــروع ما ،حـــيث يعتبـــر جميـــع الشركـــاء متضامنـــون عـــن ديـــون والتزامـــات الشـــركة وعـــن الخســـائر التـــي تحققـــها، فمسؤوليتهـــم غيـــر محـــدودة أي أنـــها قـــد تتعـــدى رأسمـــالهم إلـــى ما يمتلكـــونـــه ، ما يميـــز هذا الشكـــل هـــو الاستفـــادة مـــن المقـــدرة الماليـــة و الإداريـــة و المـــواهب الفرديـــة التـــي يتمتـــع بهـــا الشركـــاء ،أما بالنسبـــة للأربـــاح فيتـــم توزيعهـــا طبقـــا للنســـب المتفـــق عليهـــا أو حســـب نسبـــة المساهمـــة فـــي رأس المـــال .

---

[1]- المرجع السابق ،ص:196 .

أ- المزايـــا :

تتمثـــل فيمايلـــي :

* تكويـــن شركـــات التضـــامـــن لا يتطلـــب إجـــراءات معقدة ، تتـــم بكتـــابـــة عقـــد الشركـــة و تسجيلـــه فـــي السجل التجـــاري و الإعـــلان عـــن تكوينـــها فـــي الجريـــدة الرسميـــة .
* تعتبـــر هـــذه الشركـــات أكثـــر دوامـــا مـــن المشاريـــع الفرديـــة .
* تعـــدد الشـــركاء يساعـــد علـــى توحيـــد الجهـــود لحل المشاكـــل التـــي تواجههـــم ، خصوصا وأن مســـؤوليتهـــم تضامنيـــة و هـــذا يعطـــي الاطمئنـــان للدائنيـــن عنـــد التعامـــل معهـــم .
*حريـــة الشركـــاء فـــي التصـــرف و اتخـــاذ القـــرارات المتعلقـــة بالشركـــة ، وكـــذا تفـــردهـــم بصافـــي الأربـــاح عنـــد تحقيقـــها .
* إمكانيـــة تحقيـــق نجـــاح أكبـــر للشركـــة بالاستفـــادة مـــن الفـــرص نظـــرا لتضافـــر جهـــود الشركـــاء المتضـــامنيـــن ماليـــا و إداريـــا .

ب- عيوبـــها :

يمكـــن إيجازهـــا فيما يلـــي :

* المسؤوليـــة الماليـــة غيـــر المحـــدودة فـــي حالـــة الخســـارة أو الإفـــلاس[1].
* صعوبة انسحـــاب الشركـــاء إلا بموافقـــة الجميـــع ، كمـــا أن انتهـــاء الشركـــة يكـــون بوفـــاة أحدهـــم أو بانسحابـــه .
* بما أن مسؤوليتهم تضامنية، فمجازفة أحد الشركاء سوف يؤدي بهـــم إلى تحمل النتائج جميعهم .
* الأعمال التـــي تتطلب أمـــوالا هائلـــة يصعب على هذا النـــوع من الشركات القيـــام بهـــا .
* إدارة الشـــركة تعتمـــد بشكـــل كلـــي على العلاقـــات الشخصيـــة بين الشركـــاء .

1-2- شركـــة التوصيـــة البسيطـــة :

هـــي أيضـــا مـــن شركـــات الأشخـــاص ولا تختلـــف إجـــراءات تكوينـــها عـــن شركـــة التضامـــن ، لكـــن الملكيـــة فيهـــا تتـــوزع بيـــن فئـــة الشركـــاء المتضامنيـــن وفئـــة الشركاء الموصيـــن ، « حيـــث يكـــون الشركـــاء المتضـــامنين مسؤوليتهـــم تضامنيـــة عـــن التزامـــات الشركـــة وينطبـــق عليهـــم كـــل مـــا ذكـــر فـــي شركـــة التضامـــن» [2]، فـــي حيـــن أن الشـــركاء الموصيـــن يتحملـــون المسؤوليـــة حســـب مقـــدار حصتهـــم أو مساهمتهـــم فـــي رأس مـــال الشركـــة سواء حققـــت ربحا أو خســـارة، أي أن المسؤوليـــة لا تشمـــل ممتلكا تهـــم علـــى خـــلاف الشـــركاء المتضامنيـــن التـــي تتعـــدى مسؤوليتهـــم إلى أموالهـــم وممتلكاتهـــم .

---

[1]-المرجع السابق ،ص:198 .

[2]- فؤاد السيد المليجي ،مرجع سبق ذكره ،ص:50 .

كما لايمكـــن للشـــركاء الموصيـــن المشاركـــة فـــي إدارة الشركـــة ولا تظهـــر أسماؤهـــم فـــي عنوانهـــا أو معاملاتهـــا مع الجمهـــور، بل يمكنهـــم فقط الإطلاع على حسابـــات الشركـــة .

أ- المزايـــا :

تتمثـــل فيمايلـــي:

* هذا النـــوع مـــن الشركات تتيـــح الفرصـــة للموظفيـــن لـــدى الحكومـــة مـــن أن يستثمـــرون أموالهـــم فـــي مثـــل هـــذه الشركـــات .
* إمكانيـــة قيامهـــا بمشروعـــات التوســـع وذلك بفضـــل كبـــر رأسمـــالها .
* المزايـــا التـــي تحملهـــا هـــذه الشركـــات فيمـــا يتعلـــق بوجـــود شركـــاء موصيـــن تمكـــن الكثـــير مـــن الذيـــن لديهـــم أمـــوالا لاستثمارهـــا فـــي هـــذا النـــوع مـــن الشـــركات دون التعـــرض لمخاطـــر المجـــازفـــة بكـــل ممتلكاتهـــم ، لأن مسؤوليـــة الشريـــك الموصـــي محدودة بحصتـــه فـــي رأس المـــال ، وبذلك فهـــي تســـاعد علـــى زيادة وتشجيـــع الاستثمـــار .
* بما أنـــها شركـــات تضـــم شركـــاء متضامنـــون أيضـــا ، فإنـــه يمكـــن الاستفـــادة مـــن المـــزايا التـــي تقدمـــها شركـــات التضامـــن .

ب- عيوبهـــا :

* تعرض الشـــركاء الموصيـــن إلى المخاطـــر عند تلاعـــب الشركاء المتضـــامنين ،خاصـــة وأن هذه الفئـــة الأخيـــرة هي التـــي لها الحـــق في الإدارة و بالتالـــي يمكنهـــا القيـــام بالتلاعبات .
* عجزهـــا عـــن القيـــام بمشـــروعات التـــي تتطلـــب أمـــوالا ضخمـــة .
* لا يمكـــن للشـــريك الموصـــي أن ينسحـــب أو أن يبيـــع حصتـــه إلا بموافقـــة الشركـــاء المتضامنـــين .
* انتهـــاء وحـــل الشركـــة يكـــون عنـــد وفـــاة أحـــد الشركـــاء .
* إضافـــة إلـــى العـــيوب التي تـــم ذكـــرها فـــي شـــركات التضـــامن وذلك لوجـــود شركـــاء متضامنـــين .

1-3- الملكيـــة الفـــرديـــة (المشـــروع الفـــردي) :

يعتبـــر المشـــروع الفـــردي أبســـط الأشكـــال القانونيـــة[1]، وهـــو ذلك المشـــروع الـــذي يملكـــه شخـــص واحـــد ولا يوجـــد معـــه شركـــاء ، فهو المـــالك ،المديـــر ، المستثمـــر و المستفيـــد ، ويعتبـــر صاحـــب المشـــروع مســـؤولا عنـــه وعـــن إدارتـــه و يتحمـــل نتائجـــه ســـواء كانـــت ربـــح أو خســـارة لأنـــها تعبـــر عـــن مجهـــوده التـــي تضـــاف أو تخصـــم مـــن رأسمـــاله ، لهـــذا النـــوع مـــن الأشكـــال مـــزايا وعيـــوب تتمـــثل فـــي :

[1]- آسيا محمد إمام الأنصاري ،إبراهيم خالد عواد ،مرجع سبق ذكره ،ص:194 .

أ- **المزايـــا** :

التـــي يمكـــن إيجازهـــا فيمـــايلـــي :

* سرعـــة وسهـــولة إجـــراءات التكـــويـــن فهـــو لا يحتـــاج إلا إلـــى التسجـــيل فـــي السجـــل التجـــاري .
* بساطـــة التنظيـــم .
* إنفـــراد المـــالك بصـــافي الأربـــاح إذا حقـــق المشـــروع نجاحا .
* حريـــة واسعـــة يتمتـــع بهـــا صاحـــب المشـــروع فيمـــا يتعلـــق باتخـــاذ القـــرارات و هـــذا مـــا يمنحـــه ثقـــة كبيـــرة و التـــي تعـــد حافـــزا كبيـــرا لنجـــاح المشـــروع .
* بمـــا أن المشـــروع ملكـــا له ، هـــذا مـــا يعطـــي صاحـــب المشـــروع حافـــز شخصـــي للعمـــل أكثـــر و تحســـين الخدمـــات التي يقـــدمها و علاقتـــه مع الموظفيـــن ومع السيـــاح .

ب- **عيوبهـــا** :

* ضعـــف الإمكانيـــات الماديـــة ، و بالتالـــي ضعـــف إمكانيـــة الاستفـــادة مـــن التسهيـــلات الائتمانيـــة التـــي تمنحهـــا البنـــوك ، لأن ثقـــة البنـــك فـــي قـــدرة الفـــرد الواحـــد علـــى إدارة المشـــروع بالكفـــاءة التـــي تحمـــي أموالـــه وســـداد الفـــوائد المستحقـــة تكـــون غيـــر محـــدودة .
* فـــي حالـــة عـــدم كفايـــة أموالـــه المستثمـــرة فـــي ســـداد ما عليـــه من ديـــون فقـــد يتـــم اللجـــوء إلـــى أموالـــه الأخرى .
* تعرضـــه للأزمـــات يكـــون سريـــع بسبـــب المنافســـة الشديـــدة نتيجـــة وجـــود مشـــروعات فرديـــة عديدة تنشـــط في نفـــس المجـــال .
* المسؤوليـــة الماليـــة غير محدودة لصاحـــب المشـــروع بسبـــب تحملـــه الخسائـــر لوحـــده .
* عـــدم قدرتـــه علـــى إدارة المشـــروع فـــي حالـــة توسعـــه .
* عـــدم إمكانيـــة توظيـــف الأخصائيـــين الفنييـــن أو الإداريـــين لصغـــر حجـــم المشـــروع و بالتالـــي عـــدم الاستفـــادة مـــن قدراتهـــم وخبراتهـــم .
* « دوام المشـــروع الفـــردي مرتبـــط برغبـــة صاحـــب المشـــروع و بحياتـــه ، لهـــذا فـــإن هـــذا النـــوع مـــن الأشكـــال ينتـــهي حتمـــا بوفـــاة صاحبـــه ، وقـــد يقـــرر ورثتـــه إقامـــة مشـــروع جديـــد علـــى أنقاضـــه أو إنهـــاؤه كليـــا» [1].

---

[1]- حسن أحمد توفيق،التمويل و الإدارة المالية في المشروعات التجارية ،دار النهضة العربية ، القاهرة، 1969 ،ص: 107.

1-4- الشركـــات العائليـــة :

تتكـــون هـــذه الشركـــات مـــن أشخـــاص تربطهـــم صلـــة قرابـــة أي أنهـــا تقـــوم علـــى اعتبـــارات شخصيـــة حيـــث تبنـــى العلاقـــة بينهـــم علـــى أســـا س الثقـــة التـــي يوليهـــا كـــل شريـــك إلـــى شريكـــه الآخـــر ، و بالتالـــي فالمسؤوليـــة التـــي يتحملونهـــا هـــي مسؤوليـــة تضامنيـــة عـــن جميـــع الديـــون و الالتزامـــات و الخسائـــر التـــي قد تحـــدث ، فهم مســـؤولون علـــى توفيـــر الأمـــوال اللازمـــة للمشـــروع .

فـــي المقابـــل فـــإن الأربـــاح توزع عليهـــم إذا حقـــق المشـــروع نجاحـــا ، ما يميـــز هذا النـــوع من الملكيـــة هو أن لديهـــم حرية التصـــرف و اتخـــاذ القـــرارات ، فـــي حيـــن أنهـــم يجـــدون صعوبـــة فـــي حصولهـــم على أمـــوال إضافيـــة في حالـــة توســـع المشروع .

2- شركـــات الأمـــوال :

هـــي تلك الشركـــات التـــي تعتمـــد بالدرجـــة الأولـــى على مقـــدار الأمـــوال المقدمـــة مـــن طـــرف مؤسســـي الشركـــة ، هـــذه الأمـــوال تقســـم إلـــى أسهـــم أو حصـــص قابلـــة للتـــداول ،علـــى عكـــس شركـــات الأشخـــاص التـــي تعتمـــد على الاعتبـــار الشخصـــي للشـــركاء و أصنـــاف شركـــات الأمـــوال تتمثـــل فيما يـــلي :

2-1- شركـــات المساهمـــة :

هـــي أكبـــر شركـــات الأمـــوال ، عـــادة مـــا تتخـــذ هـــذا الشكـــل الشركـــات الكبـــرى تتميـــز شركـــات المساهمـــة بتقســـيم رأسمـــالها إلـــى أجـــزاء متساويـــة تسمـــى أسهمـــا و تطـــرح فـــي الســـوق للاكتتـــاب العـــام ، وقـــد تكـــون هـــذه الأسهـــم عاديـــة أو ممتـــازة و التزامـــات الشركـــاء فيهـــا محـــدودة بقـــدر مـــا يساهـــم بـــه فـــي رأس المـــال يكـــون للشركـــة اســـم تجـــاري يشتـــق مـــن الغـــرض الـــذي أنشـــأت مـــن أجلـــه ولا يجـــوز للشركـــة أن تتخـــذ إسمـــا مـــن أسمـــاء الشركـــاء أو اســـم أحـــدهم عنوانـــا لهـــا تسيـــر الشـــركة مـــن طـــرف الهياكـــل التنظيمـــية الخاصـــة بهـــا مثـــل : الجمعيـــة العامـــة ، مجلـــس الإدارة .

تلعـــب شركات المساهمـــة دورا هامـــا فـــي الاقتصـــاد ، لذا كانـــت الإجـــراءات القانونيـــة الخاصـــة بتكوينـــها أكثر دقـــة و شموليـــة مـــن غيـــرها ،« وفـــي معظم الأحيـــان تضع الحكـــومة ممثليـــن لهـــا فـــي مجلـــس الإدارة لمـــراقبة نشاطـــها ومعرفـــة مـــدى التزامهـــا بالأنظمـــة و القوانيـــن التـــي تحكمـــها» [1] .

---

[1]- المرجع السابق ،ص:202 .

أ- المزايـــا :

تتمثـــل فيما يلـــي :

* مـــوت أحـــد الشركـــاء لا يـــؤدي إلـــى انتهـــاء الشركـــة و بذلك فهـــي أكثـــر الأشكـــال استقـــرارا و دوامـــا .
* قدرتـــها العاليـــة علـــى الاستعانـــة بالأخصائييـــن الفنييـــن والإداريييـــن وهـــذا يسمـــح لهـــا بزيـــادة استثماراتهـــا و الحصـــول علـــى التسهيـــلات الماليـــة .
*المسؤوليـــة الماليـــة للشركـــاء محصورة بحســـب الأسهم التـــي يملكونهـــا ، كمـــا أن لهـــم حريـــة التصـــرف فـــي أسهمهـــم بالتنـــازل عنها أو برهنهـــا وبيعهـــا بدون قيـــد أو شـــرط .
* إمكانيـــة زيـــادة رأسمالهـــا بطـــرح الأسهـــم أو ببيـــع السنـــدات .
* الاستفـــادة مـــن المـــزايا التـــي تمنحـــها الدولـــة كالتسهيـــلات الجمركيـــة و الماليـــة .

ب- العيـــوب :

تتمثـــل عيـــوب هـــذا النـــوع مـــن الشركـــات فيما يلـــي :

* ارتفـــاع تكلفـــة تكوينهـــا وكثـــرة إجراءات التأســـيس .
* قـــد يحـــدث تعـــارض بيـــن أعضـــاء مجلـــس الشركـــة و المساهميـــن إذا لـــم تتوافـــق أهدافهـــم وهـــذا قـــد يـــؤدي إلـــى انهيـــار الشركـــة .
* الحصـــول علـــى الأربـــاح يكـــون بمقـــدار الأسهـــم .
* إمكانيـــة تلاعـــب المؤســـسين عنـــد تأسيـــس الشركـــة وبالتالـــي ســـوف يـــؤدي إلـــى تبديـــد أمـــوال المساهميـــن .
* تشـــدد الحكومـــة الرقابـــة الماليـــة والمحاسبيـــة مـــن أجـــل حمايـــة حقـــوق المساهميـــن وحقوقهـــا ، قـــد تفرض عليهـــا اعتمـــاد مدقـــق حســـابات قانونـــي لمراجعـــة حساباتهـــا في نهايـــة السنـــة الماليـــة .

2-2- شركـــة ذات التوصيـــة بالأسهـــم :

هـــي نوع وســـط بيـــن شركـــات التوصيـــة البسيطـــة وشركات المساهمـــة ، فهـــي كشركـــة بسيطـــة مـــن حيـــث أنهـــا تضـــم فئتيـــن مـــن الشركـــاء : متضامنيـــن وشركـــاء موصيـــن ، وكشـــركة مساهمـــة لأن رأسمالهـــا يقســـم إلـــى أسهـــم ، فالشركـــاء الموصيـــن يحـــق لهـــم التصـــرف بالأسهـــم التـــي يمتلكونهـــا بالبيـــع أو بالتنـــازل ،كما أن إدارة هـــذا النـــوع مـــن الشركـــات تعهـــد لأحـــد الشركـــاء المتضامنيـــن ولا يحـــق للموصيـــن الاشتـــراك فـــي إدارتهـــا.

يكون لشركـــات التوصيـــة بالأسهـــم مجلس مراقبـــة مكون على الأقـــل من المساهميـــن أو مـــن غيرهـــم وينطبـــق عليهـــم معظـــم الأحكـــام الموجودة فـــي شركـــات المساهمـــة[1] .

أ- المزايـــا :

تتمثـــل فيمايلـــي :

*أسهـــم المساهميـــن الموصيـــن قابلـــة للتـــداول وهـــذا يشجـــع المستثمـــرين علـــى إستثمـــار أموالهـــم بالإضافـــة إلـــى إيجابيـــات شركـــات التوصيـــة البسيطـــة ، لكـــن الاستفـــادة مـــن فـــرص الاستثمـــار تكـــون أفضـــل وأوســـع نظـــرا للحـــرية التـــي يتمتـــع بهـــا الشـــريك الموصـــي فيمـــا يتعلـــق بالتصـــرف بأسهمـــه دون تعـــريض الشـــركة للخطـــر .

*مـــوت أحـــد الشركـــاء لا يـــؤدي إلـــى حـــل الشركـــة و بالتالـــي فهـــي أكثـــر استقـــرارا مـــن شركـــات التوصيـــة البسيطـــة أو شركـــات التضـــامن .

*إجـــراءات تكـــوينها أقـــل تعقيـــدا منهـــا فـــي شركـــات المساهمـــة .

ب - العيـــوب :

تكمـــن عيوبهـــا في :

* نفـــس عيـــوب شـــركات التوصيـــة البسيطـــة وشركـــة التضامـــن بوجـــود شركـــاء متضامنيـــن ، فـــي حين أن الشركـــاء الموصيـــن يمكـــن الانسحـــاب منـــها بالتخلـــص مـــن أسهمهـــم بـــدون قيـــد أو شـــرط .

*هـــذا النـــوع مـــن الشركـــات لا يمكـــن مـــن جمـــع أمـــوال كبيـــرة مقارنـــة بشركـــات المساهمـــة ، إلا أن سهولـــة التخلـــص مـــن الأسهـــم يمكنـــها مـــن جمـــع مقـــدار مـــن الأمـــوال أكثـــر مما تجمعـــه شركـــات التضامـــن و التوصية البسيطـــة .

2-3- شركـــة ذات المسؤوليـــة المحـــدودة :

تحتـــل مركـــز وســـط بيـــن شركـــات الأشخـــاص وشركـــات الأمـــوال وتتميـــز بالخصائـــص التاليـــة :

* لا يجـــوز أن يقـــل عـــدد الشركـــاء عن اثنيـــن ، وإن كـــان الشركـــاء زوجـــان وجـــب أن يكـــون عـــدد الشركـــاء ثلاثـــة علـــى الأقـــل .

* تحدد قوانين البـــلد الحد الأدنى لـــرأس المال ، كما يقســـم إلـــى حصص متســـاوية ، ويحـــدد القانـــون أيضـــا قيمـــة الحصـــة ولا يجـــوز تجزئتـــها ، بحيـــث يكـــون كـــل شـــريك مسؤول عن حصتـــه، ولا تتعـــدى المسؤوليـــة الماليـــة إلـــى أموالهـــم وممتلكاتهـــم

---

[1]-حسن أحمد توفيق ،مرجع سبق ذكره ،ص: 115 .

الخاصـــة في حالـــة الخســـارة أو الإفـــلاس ،كمـــا أن الحصـــص قابلـــة للتـــداول بيـــن الشركـــاء حســـب اتفاقهـــم .

* لا يسمـــح بزيـــادة رأسمالهـــا أو طـــرح أسهـــم للاكتتـــاب العـــام ، بيع سنـــدات أو الدخـــول فـــي أعمـــال البنـــوك وشركـــات التأميـــن ، الادخـــار أو الاستثمـــار لحســـاب الغير .

*يتـــم إدارتهـــا مـــن طـــرف أحـــد الشركـــاء أو يمكـــن اعتمـــاد شخـــص آخـــر مـــن غيـــر الشركـــاء كمـــا أنهـــا لا تنتهـــي بانسحـــاب أحـــد الشـــركاء أو وفاتـــه ، بـــل بانقضـــاء مـــدة حياتهـــا المحـــددة وفقـــا للقانـــون أو باتفـــاق فيمـــا بيـــن الشـــركاء أو الاندمـــاج ضمـــن شركـــة أخـــرى ، أو نقصـــان رأسمـــالها عـــن الحـــد الأدنـــى المحـــدد أو زيادتـــه .

أ- المزايـــا :

تتمثـــل فيمـــايلـــي :

* توفيـــر فـــرص أكبـــر للائتمان و بالتالـــي إمكانيـــة التوســـع .
* نظـــرا للمسؤوليـــة الماليـــة المحـــدودة فـــي رأســـال الشركـــة يمكنـــها مـــن تشجيـــع الاستثمـــار .
* حريـــة التصـــرف بحصـــص الشركـــاء عـــن طريـــق التـــداول داخـــل الشركـــة .
* وفـــاة أحـــد الشركـــاء أو انسحابـــه لا يـــؤدي إلـــى انتهائهـــا .

ب- العيـــوب :

والتـــي تتمثـــل فـــي :

* قيـــود مفروضـــة على نشاطـــها .
* لا تسمـــح بزيـــادة رأسمالـــها أو بطـــرح أسهـــم للاكتتـــاب العـــام أو بيـــع سنـــدات .

المبحـــث الثالـــث :أهميـــة المنشـــآت السياحيـــة

تـــرى المنظمـــة العالميـــة للسياحـــة أن صنـــاعة السيـــاحة أصبـــحت مـــن أكبـــر الصناعـــات فـــي العـــالم، وأصبحـــت كثيـــر مـــن الـــدول تعمـــل علـــى وتشجيـــع الاستثمـــار فـــي القطـــاع السياحـــي، مـــن خـــلال توفيـــر كافـــة المـــرافـــق والمنشـــآت السياحيـــة اللازمـــة مـــن مطاعـــم ، فنـــادق ، مكـــاتب سياحيـــة و شركـــات الطيـــران ...الخ[1] ، مـــن أجـــل تطـــوير واقـــع السيـــاحة وجـــذب السيـــاح ، لهـــذه المنشـــآت أهميـــة كبيـــرة تتمثـــل فيمايلـــي :

1- تدفـــق رؤوس أمـــوال أجنبيـــة ونقـــل التكنولوجيـــا :

1-1- تدفـــق رؤوس الأمـــوال الأجنبيـــة :

يساهـــم القطـــاع السياحـــي بدرجـــة كبيـــرة فـــي توفيـــر جـــزء مـــن النقـــد الأجنبـــي للـــدول المستقبـــلة للسيـــاح ،و هـــذا بـــدوره يمكـــنها مـــن الحصول علـــى الأمـــوال اللازمـــة لتنفيـــذ خططـــها التنمـــوية الشامـــلة ، تتمثـــل هـــذه التدفقـــات مـــن النقـــد الأجنبـــي علـــى مـــا يلـــي :

* ما تساهـــم بـــه رؤوس الأمـــوال الأجنبيـــة فـــي الاستثمـــارات الخاصـــة بقطـــاع السيـــاحة (بنـــاء فنـــادق ، القـــرى السياحيـــة ...الخ).
* المدفوعات السياديـــة التي تحصل عليها الدولة مقابـــل منح تأشيـــرات الدخول إلى البـــلاد .
* فـــروق تحويـــل العملـــة .
* الإنفـــاق اليومـــي للسائحيـــن مقابـــل الخدمـــات التـــي تقدمهـــا المنشـــآت السياحيـــة مثـــل : الإنفـــاق فـــي المطاعـــم ، الملاهـــي ، شـــراء التحـــف و غيـــرها مـــن الخدمـــات بالإضـــافة إلى الإنفـــاق على شراء السلـــع الإنتاجيـــة و الخدمـــات من قطاعـــات أخرى[2] .
*الإيـــرادات الأخـــرى للفنـــادق مـــن السائحيـــن .
* ضـــرائب علـــى الاستثمـــارات السياحيـــة بأنواعهـــا .

ولكـــن رغـــم هـــذه التدفقـــات لابـــد مـــن الأخـــذ بعيـــن الاعتبـــار الآثار السلبيـــة التـــي تنجـــم عن دخـــول الأمـــوال الأجنبيـــة مـــن تحويـــل للأرباح ، لذلك لابد من وضع سياســـات تحد من معـــدل التحـــويلات إلى الخـــارج، لابـــد أيضـــا من قيـــاس مـــدى فعالية

---

[1]-Jean-marie hazbroucq ,management des projets de tourisme et de loisirs, édition gaëtan Morin ,paris,1999,p :10.

[2]- Pierre Bloc-Durafour, Alain mesplier, le tourisme dans le monde ,édition Bréal ,France, 1992,p :60.

المشروع السياحـــي الأجنبـــي ومـــدى مساهمتـــه فـــي توفيـــر تـــدفـــق النقـــد الأجنبـــي للـــدولة و يمكـــن ذلك من خـــلال استخـــدام بعـــض المعـــايير والأساليـــب نذكـــر منهـــا[1]:

*حصـــة مساهمـــة الشركـــات الأجنبيـــة فـــي المشـــروع والقـــروض التـــي تـــم الحصـــول عليها مـــن الدولـــة الأم أو مـــن البنـــوك خـــارج الدولـــة المستقبلـــة لهـــم و مقارنـــتها بالتدفقـــات الماليـــة الخارجيـــة (أربـــاح+ دخـــول العامليـــن الأجانـــب).

*حســـاب نسبـــة حجـــم الأمـــوال ، أي حصـــة الشـــركات الأجنبيـــة فـــي المشروعـــات إلـــى الدخل الوطنـــي مقارنـــة بنظيرتـــها الوطنيـــة .

*الضـــرائب الســـنوية التـــي تدفعـــها الشركـــات الأجنبيـــة مقارنـــة بنظيرتهـــا مـــن المشروعـــات الوطنيـــة وخاصـــة تلك التـــي تعـــمل فـــي نفـــس القطـــاع .

1-2- نقـــل التقنـــيات التكنولـــوجية :

إن نقـــل التكنولوجـــيا مـــن طـــرف الشركـــات الأجنبـــية يعتبـــر مـــن أحـــد المواضيـــع التي تثيـــر الكثـــير مـــن الجـــدل والـــذي يقـــوم على عدة محـــاور رئيسيـــة هي :

1. المستـــوى التكنولوجـــي الـــذي تجلبـــه هـــذه الشركـــات ومـــدى ملاءمتـــه مـــع التغيـــرات الداخليـــة للدولـــة ، مثـــل مـــدى توفيـــر المهـــارات اللازمـــة لتشغيـــل الأجهـــزة أو المعـــدات و الأنظمـــة المختلفة للإنتـــاج ، مـــدى ملاءمـــة طـــرق تقديـــم وتســـويق المنتـــوج مـــع المعتقـــدات والقيـــم الثقافيـــة للبلـــد .
2. الآثـــار الناجمـــة عن استخـــدام التكنولوجيـــا علـــى العمـــالة وعلـــى ميـــزان المدفوعـــات .
3. الآثـــار السلبيـــة علـــى المشروعـــات الوطنيـــة إذا لـــم تكـــن قـــادرة علـــى مواكبـــة هـــذه التطـــورات التكنولوجيـــة .

لكـــن رغـــم كل هـــذا فإن السمـــاح لهذه الشركـــات الدولية مـــن الدخول للاستثمـــار فـــي المشاريع السياحيـــة يمكن أن يحقـــق درجة مـــن التقـــدم التكنولوجي من خـــلال مايلـــي :

1. نقـــل فنـــون أنظمـــة الإدارة الحديثـــة المتعلقـــة بالفنـــادق وغيرهـــا مـــن المنشـــآت السياحيـــة .
2. إدخـــال تجهيـــزات جديـــدة يمكـــن استخدامهـــا إمـــا فـــي تسهيـــل تقديـــم الخدمـــات السياحيـــة أو إنتـــاج سلـــع صناعيـــة للأغـــراض السياحيـــة.

---

[1]-علي موفق ،أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ،رسالة ماجيستير في العلوم الاقتصادية،جامعة الجزائر، 2002 ،ص:16 .

3. تطويـــر وتحسيـــن طـــرق العمـــل الحاليـــة فـــي الأنشطـــة السياحيـــة بإتبـــاع برامـــج تدريـــب للقـــوى العاملـــة .
4. القـــيام ببحـــوث التنميـــة و التحديـــث فـــي المجـــالات المختلفـــة للنشـــاط السياحـــي .
5. القيـــام بأعمـــال التنقيـــب عن الآثـــار و ترميمـــها .

بالإضـــافة إلـــى هـــذه المـــزايا هنـــاك مـــزايا أخـــرى ناجمـــة عـــن وجـــود هـــذه الشركـــات، مثـــل إمكانيـــة الشـــركات الوطنيـــة مـــن الاستفـــادة منـــها بالأخـــذ بالطـــرق الحديثـــة فـــي بيـــع الخدمـــات السياحيـــة أو تطويـــر أنظمتـــها و تطبيـــق نظـــم الإدارة الحديثـــة حتـــى تستطيـــع الاستمـــرار فـــي ســـوق الخدمـــات .

2- خلـــق فـــرص عمـــل وتنميـــة المهـــارات الإداريـــة :

2-1- خلـــق فـــرص عمـــل :

التوســـع فـــي إقامـــة مشروعـــات سياحيـــة وكـــذا المشروعـــات التكميليـــة الأخـــرى المرتبطـــة بهـــا ســـواء كانـــت بمساهمـــة رأس المـــال الأجنبـــي أو الوطنـــي ، فـــإن ذلك يســـاعد فـــي خلـــق فـــرص عمـــل جديـــدة ســـواء أكانـــت هـــذه العمالـــة مباشـــرة أو غيـــر مباشـــرة[1] وتتمثـــل العمالـــة المباشـــرة فـــي الأفـــراد العاملـــون فـــي المنشآت المرتبطـــة مباشـــرة بالقطـــاع السياحـــي كالفنـــادق فهـــي تحتـــاج إلـــى يـــد عاملـــة معتبـــرة وتشغيـــل نسبـــة كبيـــرة مـــن عمـــال بسطـــاء ، موظفيـــن ، باحثيـــن مختصيـــن و خبـــراء للقيـــام بالدراســـات الأوليـــة لعمليـــة الإنجـــاز و التهيئـــة و التجهيـــز الداخلـــي للفنـــدق ، هـــذا ما يـــؤدي أيضـــا إلـــى إتاحـــة فـــرص عمـــل غيـــر مباشـــرة وهـــي التـــي توفـــرها مئـــات الصنـــاعـــات المغذيـــة لصناعـــة السياحـــة ســـواء فـــي مرحلـــة الإنشـــاء كشـــركات المقـــاولات و البنـــاء، أو مرحلـــة التجهيـــز بالأثـــاث و الأرضيـــات والديكـــورات و أجهـــزة المطابـــخ و المصـــاعد ...الخ ، أو فـــي مرحلـــة التشغيـــل حيـــث تزودهـــا بمختلـــف المنتجـــات التـــي تحتـــاج إليهـــا المنشـــآت السياحيـــة من مختلـــف أنـــواع الطعـــام و الشـــراب و كـــذلك تجهيـــزات الإقـــامة ...الـــخ .

---

[1]-محمد أمين محي الدين السيدعلي ،مرجع سبق ذكره ،ص:54 .

2-2- تنميـــة المهارات الإداريـــة وخلـــق طبقـــة جديـــدة مـــن المديريـــن :

صنـــاعة السيـــاحة تتطلـــب طبقـــة إداريـــة تتـــوفر علـــى خبـــرات ومهـــارات مـــن طبيعـــة خاصـــة قـــد لا تتـــوافر فـــي المنظمـــات الصنـــاعية و التجـــارية الأخـــرى ، هـــذا ما يدفـــع القائميـــن علـــى صناعـــة السيـــاحة بتعليـــم الأفـــراد العامليـــن و تدريبهـــم فـــي مختلـــف المجـــالات المرتبطـــة بالسياحـــة مـــن أجـــل زيـــادة كفـــاءتهم و إلمامهـــم بالعمـــل و تطويـــر مهاراتهـــم و ترقيتهـــم ، عـــن طريـــق إقامـــة و إنشـــاء معاهـــد وكليـــات علميـــة و تدريبيـــة و إرســـال البعثـــات إلـــى الخـــارج ، بهـــدف تغطيـــة مختلـــف المنشـــآت السياحيـــة بالقـــوى العاملـــة المدربـــة ، لأن نجاحـــها وتنميتـــها مرتبـــط علـــى ما تعتمـــد علـــيه مـــن مهـــارات إنسانيـــة ومختلـــف مهـــارات التعامـــل .

كمـــا أنـــه لا يمكـــن تجاهـــل الآثـــار التـــي تحدثهـــا زيـــادة فـــرص العمـــل علـــى الفـــرد و الأســـرة و المجتمـــع ككـــل كانخفـــاض البطالـــة ومـــا يترتـــب عليـــه مـــن ارتفـــاع لمستـــوى الرفاهيـــة للمجتمـــع ، وغيرهـــا مـــن المنـــافع و الآثـــار الإيجابيـــة الأخـــرى .

3- خلـــق علاقـــات اقتصاديـــة بيـــن القطاعـــات و تحقيـــق التـــوازن الإقليمـــي :

3-1- خلـــق علاقـــات اقتصاديـــة بين القطاعـــات الاقتصاديـــة و الخدميـــة وقطاع السياحـــة :

إن إنشـــاء مشروعـــات سياحيـــة أو تطويـــر المشروعـــات الحاليـــة يـــؤدي إلـــى ظهـــور مشروعـــات أخـــرى جـــديدة تمـــارس نشاطـــات اقتصاديـــة و خدميـــة معينـــة يـــزداد الطـــلب عليهـــا نتيجـــة زيـــادة نشـــاط الحركـــة السياحيـــة و زيـــادة الطلـــب السياحـــي، هـــذا بـــدوره يســـاهم فـــي تحسيـــن دخـــل التجـــار الحرفييـــن و أصحـــاب الفنـــادق أو المطـــاعم ، لأن الســـائـــح عنـــد إقامتـــه يستهـــلك عـــدة مـــواد : مثـــل المـــواد الغذائيـــة و العطـــور ،الجـــرائـــد والمجـــلات ، التحـــف التذكاريـــة و الحلـــي التقليديـــة ممـــا يعـــود بالأربـــاح علـــى المنتجيـــن و التجـــار و يســـاهم فـــي استمـــرار نشاطهـــم و تحسيـــن مستـــوى معيشتهـــم[1] و التوســـع فـــي أعمالهـــم أو خلـــق مشروعـــات جديـــدة .

و بشكـــل عـــام فـــإن تطويـــر و تنشيـــط قطـــاع السياحـــة فـــي أي دولـــة يساعـــد علـــى خلـــق أنـــواع مختلفـــة مـــن العلا قـــات بيـــن القطاعـــات الاقتصاديـــة و تحقيـــق التكـــامل الرأســـي و التكامـــل الأفقـــي كمـــا هـــو موضـــح فـــي الشكـــل التالـــي :

---

[1]- Liliane bansahel ,Myriam donsimon, le tourisme facteur de développement local ,édition horizon groupe ,paris,1999,p :1.

الشكـــل رقـــم (3) : التكامـــل بين قطـــاع السياحـــة والقطاعـــات الاقتصاديـــة الأخـــرى:

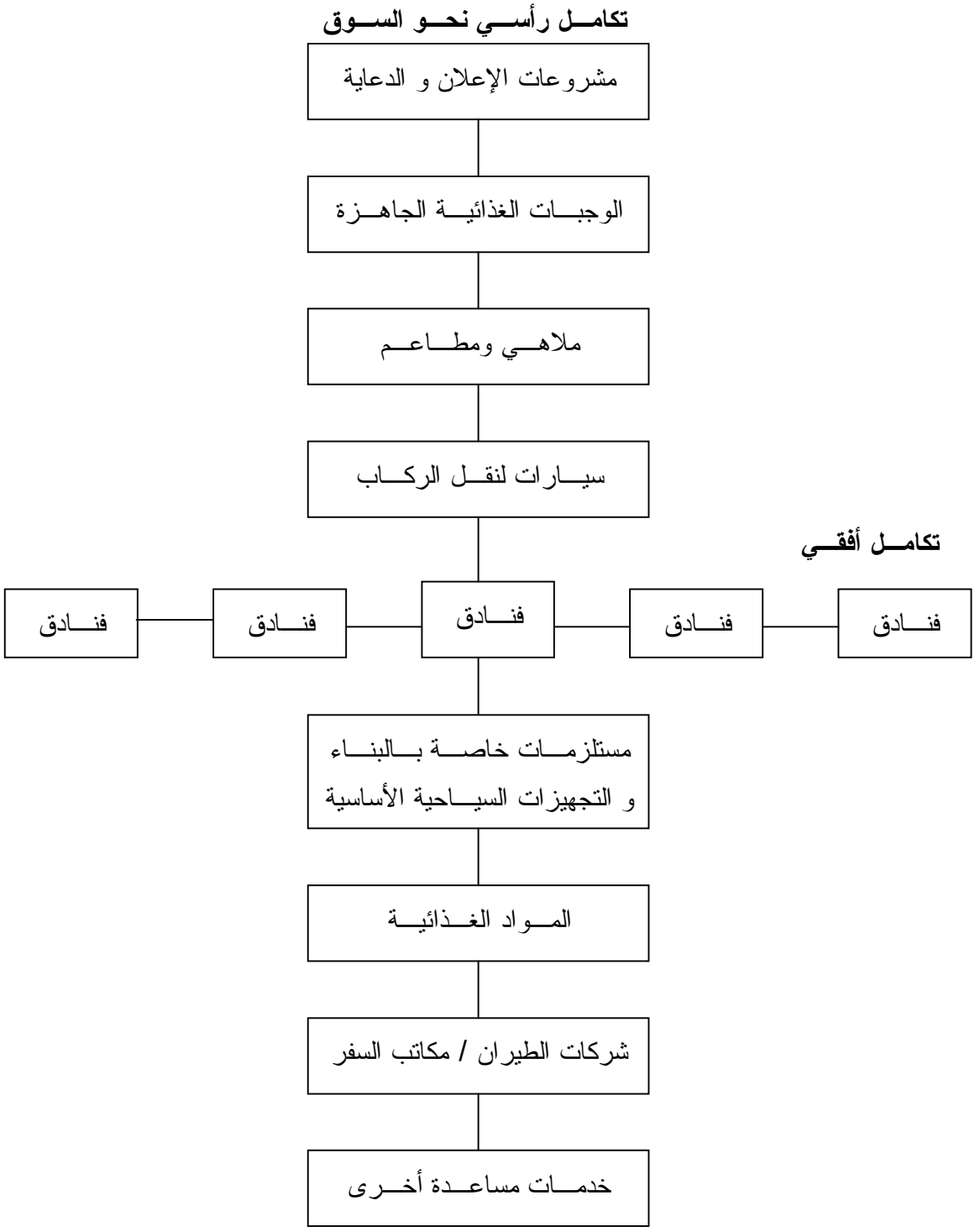

المصدر :أحمد ماهر ،عبد السلام أبو قحف ،تنظيم وإدارة المنشآت السياحيةو الفندقية،ط2 ،المكتب العربي الحديث، الإسكندرية ، 1999 ،ص:22 .

يلاحـــظ مـــن خـــلال هـــذا الشكل أن هنـــاك تكامـــل رأســـي نحـــو الســـوق و آخـــر نحـــو المـــواد الخـــام مـــن أجـــل الحصـــول علـــى كـــل المستلـــزمات و مختلـــف الخدمـــات أو مـــن أجـــل تصـــريف المنتجـــات السياحيـــة .

كما يـــلاحظ أيضـــا أن هنـــاك تكامـــل أفقـــي مـــع مختلـــف الفنـــادق مـــن أجـــل تبـــادل الخبـــرات و المهـــارات وتقديـــم أفضـــل الخدمـــات للسيـــاح .

رغـــم صعـــوبة القيـــاس الدقيـــق لهـــذه العلاقـــات إلا أنـــه لا يمكـــن تجاهـــل الآثـــار الاقتصاديـــة و الاجتماعيـــة الناتجـــة عـــن تطويـــر النشاط السياحـــي و خلـــق العلاقـــات الداخليـــة مـــع مختلـــف القطاعـــات الأخـــرى ، ومـــا يترتـــب عنـــها مـــن منافـــع مباشـــرة و غيـــر مباشـــرة نذكـــر منـــها :

1. جـــذب الاستثمـــارات الأجنبيـــة و كـــذا تشجيـــع استثمـــار رؤوس الأمـــوال الوطـــنية و تنويـــع استخداماتهـــا فـــي مشروعـــات جديـــدة .
2. خلـــق فرص عمـــل جديـــدة عـــن طريـــق إنشـــاء مشروعـــات اقتصاديـــة جديـــدة .
3. استغـــلال المـــوارد الطبيعيـــة و البشرية بصـــورة مثلـــى و خلق استخدامـــات جديـــدة لها .
4. ارتفـــاع حصيلـــة الدولـــة مـــن الإيـــرادات المحصلـــة فـــي شكـــل ضرائـــب ورســـوم و بالتالـــي زيـــادة قدرتـــها علـــى إقامـــة و تمويـــل مشاريـــع وخطـــط التنميـــة الشامـــلة .
5. تشجيـــع وتنميـــة القطاعـــات الخدميـــة الأخـــرى المســـاعدة للقطـــاع السياحـــي .

غيـــر أن درجـــة التكامـــل بيـــن القطاعـــات تتوقـــف علـــى عـــدد مـــن الاعتبـــارات وهـــي :

* سياســـات الدولـــة فـــي التصديـــر و الاستيـــراد [1] ، ويقصـــد بهـــا درجـــة تحكمـــها و رقابتهـــا علـــى التصديـــر و الاستيـــراد ، فقـــد يـــؤدي قيـــام المنشـــآت السياحيـــة إلـــى استيـــراد المستلـــزمات الخاصـــة بهـــا وشرائـــها مـــن الخـــارج ، وهـــذا يؤثـــر بطبيعـــة الحـــال علـــى تنميـــة المشـــروعات الوطنيـــة و العـــلاقات الاقتصاديـــة بيـــن قطـــاع السيـــاحة و القطاعـــات الأخـــرى ، إذن لابـــد أن يكـــون استهـــلاك هـــذه المنشـــآت يعتمـــد بدرجـــة كبيـــرة علـــى منتجـــات داخليـــة و ليســـت مستـــوردة [2] .

---

[1]-المرجع السابق ،ص ص:23، 24 .

[2]- Huguette durand ,Pierre gowrand, et autre ,économie et politique du tourisme ,édition France Quercy ,paris,1994,p :113.

* إن نجـــاح هـــذا التكامـــل يتـــوقف علـــى مـــدى قـــدرة هـــذه القطـــاعات علـــى تلبيـــة الاحتياجـــات المختلفـــة للمنشـــآت السياحـــية ، مـــن حيـــث الكميـــة ،الجـــودة و التوقيـــت .
*حجـــم ونطـــاق وطبيعـــة النشـــاط الـــذي تمـــارسه المنشـــآت السياحيـــة و مـــدى تعـــدد وتنـــوع و تمـــركز المشروعـــات السياحيـــة فـــي الدولـــة .
* فـــي حـــالة دخـــول منشـــآت أو شركـــات أجنبيـــة للاستثمـــار فـــي القطـــاع السياحـــي يجـــب أن لا يكـــون وجودهـــا يـــؤدي إلـــى اختفـــاء المشروعـــات السياحيـــة الوطنيـــة حتـــى لا يؤثـــر ذلك سلبيـــا علـــى استثمـــار رأس المـــال الوطنـــي .

3-2- تحقـــيق التـــوازن الإقليمـــي :

فـــي حالـــة قيـــام الدولـــة بتوزيـــع المشـــاريع السياحيـــة علـــى مختلـــف أقاليمـــها خاصـــة المتخلفـــة منهـــا ، ســـواء أكانـــت هـــذه المشاريـــع ملكـــا لهـــا أو مشـــاريع وطنيـــة خاصـــة أو أجنبيـــة ، فإن ذلك ســـوف يـــؤدي إلـــى تنميـــة و تحقيـــق التـــوازن الاقتصـــادي و الاجتمـــاعي لهـــذه الأقاليـــم مـــن خـــلال تحسيـــن مستـــوى المعيشـــة للسكـــان عنـــد خلـــق فـــرص عمـــل جديـــدة ، استغـــلال المـــوارد الطبيعيـــة لهـــذه الأقاليـــم ،رفـــع المستـــوى الحضـــاري و العمـــراني لهـــا ، وإعـــادة توزيـــع الدخـــول بين المنـــاطق الحضرية و الريفيـــة ...الخ ، و بهـــذا يمكـــن مـــن تحقيـــق التـــوازن الإقليمـــي بيـــن المناطـــق المتطـــورة و غيـــر المتطورة ، أو بيـــن الناطـــق الحضـــرية و الريفيـــة داخـــل الدولـــة .

4- تحسيـــن فـــي ميـــزان المدفوعـــات وزيـــادة القيمـــة المضـــافـــة :

4-1- تحسيـــن فـــي ميـــزان المدفوعـــات :

إن تدفـــق رؤوس الأمـــوال ســـواء أكانـــت وطنيـــة أو أجنبيـــة فـــي مشـــروعات سياحيـــة ، تنجـــم عنهـــا إيـــرادات للـــدولة تكـــون فـــي شكـــل ضـــرائب علـــى هـــذه المشروعـــات ، أو رســـوم تحصلـــها مـــن السائحيـــن مقابـــل منحهـــم تأشيـــرات الدخـــول إلـــى البـــلاد ، كمـــا أن خلـــق استخدامـــات جديـــدة للمـــوارد الطبيعيـــة وما يمكـــن تحقيقـــه مـــن منـــافع نتيجـــة خلـــق علاقـــات اقتصاديـــة بيـــن قطـــاع السياحـــة و مختلـــف القطاعـــات الأخـــرى الداخليـــة ، كـــل هـــذه المنافـــع تـــؤدي بالضـــرورة إلـــى زيـــادة إيـــرادات الدولـــة مـــن السياحـــة و بالتالـــي تحسيـــن فـــي ميـــزان المدفوعـــات .

4-2- زيـــادة القيمـــة المضـــافة و الناتـــج القومـــي :

إن المنافـــع السابقـــة التـــي تـــم ذكرهـــا مـــن دفـــع أجـــور للعاملـيـــن فـــي المنشـــآت أو المشروعـــات السياحيـــة ، والأربـــاح و المداخيـــل التـــي تحققـــها لمـــلاك المشروعـــات و التدفقـــات الماليـــة الأخـــرى ، بالإضافـــة إلـــى إنشـــاء مشاريـــع جديـــدة ، وإمكانيـــة تحقيـــق التكامـــل بيـــن مختلـــف القطاعـــات الاقتصاديـــة و الخدميـــة وقطـــاع السياحة ...الخ كـــل هذا سيـــؤدي إلـــى زيـــادة ملموســـة للقيمـــة المضافـــة والناتـــج القومـــي للدولـــة .

5- أهميـــة حضـــارية وثقافيـــة :

المنشـــآت والمشروعـــات السياحيـــة مـــن فنـــادق وقـــرى سياحيـــة ، شركـــات طيـــران ...الخ ، تقـــدم للأفـــراد الخدمـــات التـــي يحتاجونهـــا وكـــذا كـــل التسهيـــلات الضروريـــة مثـــل المأكـــولات والمشروبـــات والمطـــاعم المتخصصـــة والصـــالات العامـــة ومحـــلات شـــراء البضائـــع ، ومحـــلات التحـــف ...الخ .

فالمنشـــآت السياحيـــة تعتبـــر أحـــد مستلـــزمات الحضـــارة الحديثـــة كمـــراكز اجتماعيـــة وثقافيـــة[1] فهـــي بـــذلك تسمـــح بانتشـــار ثقافـــات الشعـــوب والحضـــارات بيـــن الأمـــم ، وزيـــادة معـــرفة شعـــوب الأرض بعضـــها البعـــض والتعـــرف علـــى تاريخهـــا وهـــذا بـــدوره يزيـــد مـــن حركـــة السياحـــة و الاتصـــال والتواصـــل فيما بينـــها [2] .

---

[1]-محمد أمين محي الدين السيد علي ،مرجع سبق ذكره ،ص:52 .

[2]-George cazes ,George courad ,les masque du tourisme ,Revue tièrs monde ,N°178, 2004,p :264 .

خاتمـــة الفصـــل :

ختامـــا يمكـــن القـــول أنـــه مهمـــا اختلفـــت أنـــواع هـــذه المنشـــآت السياحيـــة مـــن فنـــادق ، مرشديـــن سياحييـــن ، مكاتـــب سياحيـــة ، مطـــاعم وشركـــات الطيـــران إلـــى غيـــر ذلك مـــن المنشـــآت ، حتـــى وإن اختلفـــت الأشكـــال القانونيـــة التـــي تتخـــذها لممـــارسة أنشطتـــها بصفـــة رسميـــة ، فلا تقتصـــر أهميتـــها علـــى مـــا تقدمـــه مـــن خدمـــات لازمـــة للسيـــاح بـــل تتعـــداها كونـــها مصـــدرا أساسيـــا مـــن مصـــادر الدخـــل القومـــي وتلعـــب دورا هامـــا فـــي إبـــراز الوجـــه الحضـــاري للدولـــة وبالتالـــي تطويـــر الحيـــاة الاقتصاديـــة و الاجتماعيـــة .

ونظـــرا لأهميـــة هـــذه المنشـــآت السياحيـــة لابـــد مـــن تشجيـــع إقامتـــها وإنشـــائها وترقيـــة خدماتهـــا بمـــا يتناســـب مـــع مستـــوى رغبـــات وحاجـــات السيـــاح ومتطلبـــاتهم وتوفيـــر مختلـــف المســـاعدات والتسهيـــلات خصوصـــا الماليـــة منهـــا ، لأن أهـــم عقبـــة تقـــف أمـــام المستثمـــرين مرتبطـــة بكيفيـــة الحصـــول علـــى الأمـــوال، ويمكـــن معرفـــة مصـــادر هـــذه الأمـــوال فـــي الفصـــل الموالـــي .

الفصـــل الثالـــث

المنشـــآت السياحيـــة وواقـــع التمويـــل

المبحـــث الأول: مصـــادر تمويل المنشـــآت السياحيـــة.

المبحـــث الثاني: بدائـــل تمويل المنشـــآت السياحيـــة.

مـــن أكبـــر المشاكـــل التـــي تواجههـــا المنشـــآت بصفـــة عامـــة هـــو مشكـــل الحصـــول على المـــوارد الماليـــة اللازمـــة نشاطهـــا ، و حتـــى المنشـــآت السياحيـــة تتخبـــط فـــي هـــذا المشكـــل ، مـــن أجـــل ذلك تبـــذل هـــذه المنشـــآت جهودهـــا للحصـــول عـــلى الأمـــوال مـــن مختلـــف المصـــادر المتاحـــة ، تأتـــي فـــي مقدمتهـــا البنـــوك التجاريـــة ولكـــن فـــي خضـــم الشـــروط التـــي تفرضهـــا هـــذه البنـــوك علـــى المنشـــآت فهـــل يلبـــي هـــذا المصـــدر احتياجاتها الماليـــة ؟،وفـــي حالـــة عـــدم تمكنـــها من الحصـــول على التمويـــل الـــلازم ، هـــل يمكنهـــا استخـــدام طـــرق تمويـــل أخـــرى كبدائـــل لهـــذا المصـــدر ؟.

هـــذا مـــا سنحـــاول معرفتـــه فـــي هـــذا الفصـــل .

المبحـــث الأول : مصـــادر تمويـــل المنشـــآت السياحيـــة

تحتـــاج كل منشـــأة أو مشـــروع إلـــى الأمـــوال مـــن أجـــل إنشائـــها و تطويرهـــا وتحصـــل على هـــذه الأمـــوال إمـــا بالاعتمـــاد على مصـــادر التمويـــل الذاتيـــة أو المصـــادر العائليـــة أو باللـــجوء إلـــى الاقتـــراض من البنـــوك وفيمـــا يلي عرض لهـــذه المصـــادر .

1- مصـــادر التمويـــل الذاتيـــة و العائليـــة :

تتمثـــل هـــذه المصـــادر فيمـــايلي :

1-1- المدخـــرات الذاتيـــة :

غالبـــا ما يلجـــأ أصحـــاب المشاريـــع و المنشـــآت إلـــى إستثمـــار أموالهـــم المدخـــرة عـــند بدايـــة أي مشـــروع ، ويفضلـــون هـــذا المصـــدر مـــن الأمـــوال نظـــرا لما يسمـــح لهـــم مـــن حريـــة التصـــرف بـــإدارة المنشـــأة و التفـــرد بصـــافـــي الربـــح إذا ما حققـــوا نجاحـــا فـــي نشاطهـــم[1] ، وعـــدم اللجـــوء إلـــى المصـــادر الأخـــرى المحفـــوفة بالمخـــاطر أو صعوبـــة الحصول عليهـــا .

لكـــن فـــي حالـــة عـــدم كفايـــة المدخـــرات الذاتيـــة خاصـــة عنـــد محاولـــة التوســـع فـــي النشـــاط أو عـــدم توافـــرها ، فإن الشخـــص الـــذي يرغـــب فـــي الإستثمـــار يلجـــأ إلـــى مصـــدر آخـــر يتمثـــل فـــي مـــوارد الأهـــل و الأقـــارب أو الأصدقـــاء .

1-2- المـــوارد العائليـــة :

مـــن أجـــل حـــل مشكلـــة التمـــويل لـــدى الشخـــص فإنـــه قـــد يلجـــأ إلـــى أقاربـــه و أهـــله الذيـــن يوفـــرون لـــه الأمـــوال التـــي يحتاجـــها لإقامـــة مشروعـــه ، نظـــرا لمـــا يتميـــز بـــه هـــذا المصـــدر مـــن بساطـــة وسهولـــة فـــي الحصـــول علـــى الأمـــوال رغـــم أنـــه قـــد يواجـــه بعـــض المشاكـــل المرتبطـــة بكيفيـــة تسديدهـــا و إعادتهـــا لهـــم لأنـــه إذا لـــم يحقـــق أرباحـــا وخســـر مشروعـــه فـــإن ذلك ســـوف يجعـــل أصحـــاب الأمـــوال يسعـــون إلـــى استردادهـــا ، و بـــذلك يتدخلـــون فـــي شـــؤون المنشـــأة و قـــد يفرضـــون قراراتهـــم علـــى مالكـــها ، خاصـــة وأنهـــم لا تتوافـــر لديهـــم الخبـــرة الكافيـــة لـــذلك ، وقـــد تكـــون هـــذه القـــرارات غيـــر صائبـــة و بالتالـــي فإنهـــا ســـوف تـــؤدي إلـــى فشـــل المشـــروع و التأثيـــر علـــى نجاحـــه .

---

[1]-آسيا محمد إمام الأنصاري ، إبراهيم خالد عواد ، مرجع سبق ذكره ، ص: 207 .

إذا كانـــت مصـــادر التمويـــل الذاتيـــة و العائليـــة غيـــر كافيـــة لتغطيـــة المتطلبـــات الماليـــة للمنشـــأة فإنهـــا تلجـــأ إلـــى مصـــادر خارجيـــة للحصـــول علـــى الأمـــوال متمثلـــة خاصـــة فـــي البنـــوك التجاريـــة كمصـــدر تقليـــدي للتمـــويل ، والتـــي تتـــم وفـــق شـــروط و إجـــراءات معينـــة .

2- التمويـــل مـــن البنـــوك التجاريـــة :

للبنـــوك دور أساســـي فـــي إمـــداد الاقتصـــاد بالأمـــوال اللازمـــة لتنميـــته وذلك عـــن طـــريق تجميـــع الأمـــوال مـــن مصـــادر الادخـــار المختلفـــة ، ثـــم توزيعـــها علـــى مجـــالات الإستثمـــار المختلفـــة وفـــق أســـس وقواعـــد معينـــة، ســـواء فـــي مجـــال تجميـــع الأمـــوال أو فـــي مجـــال توزيعهـــا ، فالبنـــوك تقـــوم باستثمـــار الأمـــوال و ذلك بمنحـــها علـــى شكـــل قـــروض للعمـــلاء لإنشـــاء مختـــلف المشـــاريع ســـواء أكانـــت جديـــدة أو مـــن أجـــل تطويـــرها .

2-1- أنـــواع القـــروض :

يمكـــن تصنيـــف القـــروض التـــي تمنـــحها البنـــوك إلـــى عـــدة معاييـــر ، منـــها تصنيـــف القـــروض مـــن حيـــث النشـــاط الممـــول (قـــروض إنتاجيـــة ،قروض استهلاكيـــة) أو مـــن حيـــث الغـــرض مـــن القـــرض (قـــروض تجـــارية ، عقـــارية ، صنـــاعية ، زراعيـــة ...) أو حســـب الأجـــل (قصـــيرة ،متوسطـــة ،طويلـــة) أو حســـب الضمـــان (مضمـــونة ،غيـــر مضمـــونة) .

بمـــا أن قـــرارات منـــح القـــروض مـــن طـــرف البنـــوك تختلـــف حســـب مـــدة القـــرض و كـــذا حســـب الضمـــان المقـــدم بصفـــة أساسيـــة، فإننـــا ســـوف نركـــز علـــى إبـــراز و دراســـة معيـــارين نعتـــبرهمـــا أساسيـــين همـــا معيـــار مـــدة القـــرض و معيـــار الضمـــان ، و فيما يلـــي عـــرض لهذيـــن المعيـــارين :

2-1-1- تصنيـــف القـــروض وفـــق المـــدة :

تنقســـم القـــروض وفـــق هـــذا المعيـــار إلـــى :

ا- القـــروض طويلـــة الأجـــل :

يـــوجه هـــذا النـــوع مـــن القـــروض للمنشـــآت التـــي تحتـــاج إلـــى تمـــويل الاستثمـــارات مثـــل: الحصـــول علـــى عقـــارات ، أراضـــي ، مبانـــي ...الـــخ ،« والتـــي تفـــوق مدتهـــا سبـــع سنـــوات و يمكـــن أن تمتـــد أحيـــانا إلـــى غايـــة عشـــرين سنـــة» [1]

[1]- Luc bernet-rollande,principe de technique bancaire ,édition dunod, paris,2002 ,p :260.

تتميـــز هـــذه القـــروض بأنـــها تنطـــوي علـــى مخـــاطر عاليـــة بسبـــب طـــول مدتهـــا و مبالغهـــا الضخمـــة، لذلك كان لابـــد مـــن البحـــث عـــن وسائـــل للتخفيـــف مـــن درجـــة هـــذه المخـــاطر ومـــن بيـــن الخيـــارات المتـــاحة أن تشـــترك عـــدة بنـــوك فـــي عمليـــة التمويـــل و بالتالـــي تشتـــرك جميعـــا فـــي تحمـــل المخاطـــر أو طلـــب ضمـــانات حقيقيـــة قيمتـــها تفـــوق قيمـــة التمويـــل المطلـــوب .

ب- قـــروض متوسطـــة الأجـــل :

تتـــراوح آجـــالها بيـــن سنـــة وخمـــس سنـــوات ، وهـــي تمنـــح غـــرض تمـــويل الأنشطـــة الاستثماريـــة وخاصـــة بعـــض العمليـــات الرأسماليـــة للمشـــروعات مثـــل شـــراء آلات جديـــدة ، وعـــادة ما تـــكون هـــذه القـــروض مكفولـــة بضمـــان معيـــن ويتـــم ســـدادها علـــى دفعـــات مـــن أجـــل حمـــاية كل مـــن المقـــرض و المقتـــرض مـــن خطر الانقطـــاع المفاجـــئ للمديـــن عـــن التسديـــد لأسبـــاب ماليـــة ، ويمكـــن التمييـــز بيـــن نوعيـــن مـــن القـــروض متوسطـــة المـــدة[1] :

قـــروض قابلـــة للتعبئـــة و قـــروض غيـــر قابلـــة للتعبئـــة ، الأولـــى تسمـــح للبنـــك مـــن إعـــادة خصمـــها لـــدى مؤسســـة مالية أخـــرى أو لـــدى البنـــك المـــركزي و بالتـــالي الحصـــول على السيـــولة، أما النـــوع الثانـــي لا يمـــكن للبنـــك مـــن إعـــادة خصمـــها و بالتالي فهـــو مجـــبر علـــى انتظـــار مـــوعد استحقـــاق القـــرض ، وهنـــا تظهـــر مخاطـــر تجميـــد الأمـــوال ، لذلك لابـــد علـــى البنـــك مـــن دراســـة القـــروض المتوسطـــة المـــدة جيـــدا حتـــى لا تحـــدث لـــه أزمـــة سيولـــة .

هناك شـــروط للحمـــاية المتعلقـــة بهـــذا النوع مـــن القـــروض و تتمثل فيمـــا يلي :

- **الشـــروط العامـــة** :

هـــذه الشـــروط تهـــدف إلى المحافظـــة علـــى الوضـــع المالـــي للمنشأة وقدرتهـــا علـــى تسديـــد القـــرض مثـــل :

* ضـــرورة تحديـــد ديـــون المنشـــأة تجـــاه الآخريـــن .
* تحديد الحـــد الأدنى للرصيـــد النقـــدي الذي يجب على المنشـــأة الاحتفـــاظ به لدى البنـــك .
* تحديـــد كيفيـــة التصـــرف فـــي القـــرض .

[1] -الطاهر لطرش ، تقنيات البنوك ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2001 ، ص ص:74 ،75 .

- **الشـــروط الخاصـــة** :

تذكر هـــذه الشـــروط فـــي عقـــود الإقـــراض الخاصـــة و تتمثـــل فـــي :

* ضـــرورة التـــأمين علـــى حيـــاة بعـــض العمـــال فـــي المنشـــأة .
* تحديـــد الكيفيـــة التـــي يسمـــح مـــن خلالـــها للمقتـــرض توظيـــف هـــذه الأمـــوال .
* قـــد يشتـــرط المصـــرف أن يبقـــى للمنشـــأة انتقـــاء بعـــض الأشخـــاص الذي يـــرى أنهـــم يستطيعـــون تسييـــر العمليـــة الإداريـــة و الماليـــة بشكـــل يسمـــح بتسديـــد القـــرض .

ج- قـــروض قصيـــرة الأجـــل :

تمثـــل القـــروض قصيـــرة الأجل فـــي معظـــم القـــروض التـــي تمنحـــها البنـــوك التجـــارية و تعـــد مـــن أفضـــل أنـــواع التوظيـــف لديهـــا ، ونظـــرا لقصـــر أجـــل استحقاقهـــا فإن أسعـــار الفائـــدة عليهـــا تكـــون منخفضـــة مقـــارنة ببـــاقي أنـــواع القـــروض ، مدتـــها عـــادة لا تـــزيد عـــن سنـــة وتستخـــدم أساســـا فـــي تمـــويل النشـــاط الجـــاري للمنشـــآت وقـــد تحـــدد برنـــامج زمنـــي لتسديـــدها ، بحيـــث تحـــل تدريجيـــا محلـــها مـــوارد العمـــلاء الذاتيـــة[1] وقـــد تقـــوم بتـــجديدها فـــي تـــواريخ استحقاقهـــا بشـــكـــل دوري مـــن عـــام لآخـــر لكـــن قبـــل أن يقـــوم البنـــك بتجـــديدها لابـــد مـــن أن يتـــأكد مـــن تناسبـــها مـــع متطلبـــات العميـــل و بأنهـــا تتـــوافق مع نشاطـــه ، وإذا وجـــد بأنـــها لا تنـــاسبـــه فإنـــه يقـــوم بتصفيتـــها حتى أنه قـــد يقـــوم بتعديـــل شـــروط التعـــاقـــد أو إلغـــاؤه حتـــى قبـــل تـــاريـــخ الاستحقـــاق.

2-1-2- تصنيـــف القـــروض مـــن حيـــث نـــوع الضمـــان :

يعتبـــر الضمـــان الوسيلـــة التـــي تعطـــي البنـــك تأميـــنا ضـــد خطـــر الســـداد وعـــادة مـــا تكـــون قيمـــة الضمـــان أكبـــر مـــن قيمـــة القـــرض كمـــا أن الضمـــان يقتـــرن عـــادة بالقـــروض المتوسطـــة و الطويلـــة الأجل ، و تقســـم القـــروض فـــي هـــذا المـــجال إلـــى قسميـــن رئيسييـــن :

أ- القـــروض المضمونـــة :

معظـــم القـــروض التـــي تمنحـــها البنـــوك التجاريـــة مصحـــوبة بضمـــانات ،و يطلق علـــى هـــذه الضمانـــات اســـم ضمـــانات تكميليـــة[2] و ذلك لأنهـــا تطلـــب مـــن أجـــل

---

[1] - صلاح الدين حسن السيسي ، القطاع المصرفي و الاقتصاد الوطني ،ط1 ،عالم الكتب ، القاهرة ،2003 ، ص: 38 .

[2]- حمزة محمود الزبيدي ، إدارة الائتمان المصرفي و التحليل الائتماني ، ط1 ، دار الوراق ، عمان ، 2002 ،ص:99 .

استكمـــال عنصـــر الثقـــة المـــوجودة أصـــلا و ليـــس بديـــلا له ، فالبنـــك قبل منـــح القـــرض يقـــوم أولا بالتـــأكد مـــن سمعـــة العميـــل الماليـــة علـــى أنهـــا جيدة ، و أيضـــا بعـــد دراســـة مصـــادر دخلـــه و مركـــزه المالـــي ثـــم يطلـــب منـــه ضمـــانا تكميليـــا إلا أنـــه إذا كانـــت الدراســـات التـــي أجراهـــا البنـــك عـــن العمـــيل كانـــت نتيـــجتـــها سلبيـــة و سمعتـــه سيئـــة فإنـــه لا يمـــكن للبنـــك أن يطلـــب من العميـــل ضمـــانا معينـــا لســـد ثغـــرة معينـــة .

و توجـــد أنواعـــا كثيـــرة مـــن الضمـــانات التـــي تطلبهـــا البنـــوك فهنـــاك ضمـــانات عينيـــة كالعقـــارات و المبـــانـــي و المحـــلات ، بضائـــع السلـــع ، أوراقـــا ماليـــة ...الخ و ضمانـــات شخصيـــة بدخـــول شخـــص آخـــر يتعـــهد بدفـــع القـــرض فـــي حالـــة عجـــز المقـــترض ، كما أن البنـــك يختـــار نوع الضمـــان حسب نـــوع القـــرض ومدتـــه ، و عمومـــا فالقـــروض متوسطـــة المـــدة تتطلـــب ضمانـــات أكثـــر ثباتـــا و استقـــرارا ممـــا تتطلبـــه القـــروض قصيـــرة المـــدة .

هنـــاك مجمـــوعة مـــن الأسبـــاب التـــي تـــؤدي بالمنشـــأة للجـــوء إلـــى هـــذا النـــوع مـــن القـــروض نذكـــر منـــها[1]:

1. ضعـــف المركز المالـــي للمنشـــأة مما يدفعهـــا إلـــى تقديـــم بعـــض أصولهـــا بمثـــابة ضمـــان للقـــروض .
2. تقديـــم الضمـــان مـــن طرف المنشـــأة قـــد يسمـــح لهـــا بالحصـــول علـــى قـــدر أكبـــر مـــن الأمـــوال ، لكـــن القـــرض الممنـــوح يبـــقى دومـــا أقـــل مـــن الضمـــان وذلك لتغطيـــة الأخطـــار إذا حدثـــت و انخفضت قيمـــة الضمـــان عنـــد تاريـــخ الاستحقـــاق .
3. أحيانـــا تكـــون الفائـــدة علـــى القـــروض المضمـــونة أقـــل منـــها عنـــد القـــروض غيـــر المضمـــونة .
4. قـــد تصـــل الاحتياجـــات الماليـــة الموسميـــة إلـــى مبالـــغ ضخمـــة و بالتالـــي قـــد يتـــردد البنـــك فـــي منـــح المنشـــأة القـــرض الـــلازم دون ضمـــان .
5. عـــادة تطلـــب البنـــوك مـــن المشـــروعات الصغيـــرة ضمـــانات ، لأن هـــذه المشـــروعات أكثـــر عرضـــة للأخطـــار مقارنـــة بالمشروعـــات الكبيـــرة .

---

[1]-رضوان وليد العمار ،أساسيات الإدارة المالية ، ط1 ،دار المسيرة ،عمان ، 1997 ،ص:192 .

ب- القـــروض غيـــر المكفـــولة بضمـــان :

قـــد تمنـــح البنـــوك فـــي بعـــض الأحيـــان قروضـــا بـــدون ضمـــان إلـــى المنشـــآت و ذلك اعتمـــادا على سمعتـــها الماليـــة و على قـــوة مـــركزهـــا المالـــي و قدرتهـــا علـــى الوفـــاء فـــي الوقـــت المحـــدد هـــذا مـــا يتطلبـــه تحليـــل قوائـــم التشغيـــل و القوائـــم الماليـــة أو قـــد تمنحـــه القـــرض مـــن أجـــل كســـب زبـــون جديـــد أو الاحتفـــاظ بزبـــون جـــيد مـــن جهـــة أخـــرى فإن البنـــك لا يحبـــذ أن يكـــون القـــرض بـــدون ضمـــان فـــي كـــل الظـــروف لأنـــه قـــد يلحـــق البنـــك مخا طـــر جسيمـــة .

عـــادة تعتمـــد البنـــوك عنـــد منحهـــا لهـــذا النـــوع مـــن القـــروض إلـــى وضـــع الشرطيـــن التاليـــن[1] :

- **الشـــرط الأول** :

وهـــو ما يعـــرف بالـــرصيد المعـــوض حيـــث يطلـــب البنـــك مـــن المنشـــأة المقتـــرضة أن تتـــرك فـــي حســـابها الجـــاري لـــدى البنـــك نسبـــة مئـــوية معينـــة تتـــراوح بيـــن 10 % و 20 % مـــن قيمـــة الاعتمـــاد أو علـــى الأقـــل مـــن قيمـــة القـــرض الممنـــوح بالفعـــل ، وذلك حتـــى تقـــوي المنشـــأة مركزهـــا المالـــي .

- **الشـــرط الثانـــي** :

هـــو وجـــوب قيـــام العميـــل أو المنشـــأة ســـداد قروضـــه مـــرة واحـــدة علـــى الأقـــل كـــل سنـــة ، و الحكمـــة مـــن ذلك هـــو إظـــهار أن هـــذه القـــروض مـــن النـــوع القصيـــر الأجـــل و أن العميـــل لا يتخذهـــا كمصـــدر تمويـــل طـــويل الأجـــل .

هـــذا وقـــد يتخـــذ البنـــك مجموعـــة مـــن السياســـات الماليـــة تعتبـــر شـــروط وقائيـــة تعمـــل علـــى حمـــاية البنـــك ، مـــن أمثلـــة هـــذه السياســـات المحافظـــة على درجـــة معينـــة مـــن السيولـــة و عـــدم التوســـع فـــي الإقـــراض ...الخ ، و عـــادة هنـــاك بعـــض القيـــود التـــي تحـــد مـــن مقـــدار الحصـــول على القـــروض غيـــر المضمـــونة مـــن بنـــك واحـــد .

---

[1]-المرجع السابق ، ص:191 .

2-2- أســـس منـــح القـــروض المصـــرفية :

هنـــاك مجموعـــة مـــن الأســـس التـــي يضعـــها البنـــك التجـــاري عنـــد منحـــه لمختلف أنـــواع القـــروض للمنشـــآت أو المتعاملیـــن معـــه و تتمثـــل هـــذه الأســـس فيما يلـــي :

2-2-1- مبلـــغ القـــرض :

يجـــب أن يتناســـب حجـــم القـــرض المطلـــوب مـــع حجـــم و نشـــاط المنشـــأة طالبـــة التمويـــل، لـــذلك يجـــب علـــى البنـــك أن يقـــوم بدراســـة حاجاتـــها التمويليـــة وتحـــديد المبلـــغ الـــذي يتناســـب مـــع هـــذه الاحتياجـــات الماليـــة و مـــع حجـــم نشاطـــها ، و ذلك لأن منحـــها قرضـــا يفـــوق حجـــم نشاطـــها ســـوف يـــؤدي إلـــى العمـــل بمـــا يفـــوق طاقاتهـــا علـــى نحـــو ينقـــل مخاطـــر نشاطهـــم علـــى عاتـــق البنـــك و علـــى المنشـــأة أيضـــا ، كانخفاض قدرتها علـــى خدمـــة الديـــن ودفـــع الأقســـاط المترتبـــة عليهـــا و بالتالـــي ارتفـــاع نفقـــات التمويـــل كمـــا أن منحـــه قرضـــا يقـــل عـــن حجـــم نشاطـــها ســـوف يـــؤدي إلـــى إمكانيـــة قيامـــها بمـــزاولة نشاطـــها علـــى أكمـــل وجـــه و يواجههـــا عســـر مالـــي فنـــي[1] ، وكـــذا زيـــادة طلباتهـــا للحصـــول على القـــروض .

2-2-2- الغـــرض مـــن القـــرض :

بمعنـــى دراســـة الغـــرض مـــن التمويـــل المطلـــوب مـــن طـــرف المنشـــأة و ذلك حتـــى يتمكـــن البنـــك مـــن توجيـــه المنشـــأة إلـــى النـــوع المـــلائم لهـــذا الغـــرض ، فإذا كانـــت تريـــد تمـــويل رأســـمال العامـــل فمـــن الأفضـــل أن يمنحـــها القـــروض القصيـــرة الأجـــل ، أما إذا كانـــت تريـــد تمـــويل شـــراء أصـــول ثابتـــة أو تمويـــل التوســـع فمـــن الأفضـــل تقديـــم القـــروض متوسطـــة الأجـــل أو طويلـــة الأجـــل .

2-2-3- مـــدة القـــرض :

تفضـــل البنـــوك بشكـــل عـــام التخفيـــض مـــن مـــدة القـــرض[2] و منـــح القـــروض قصيـــرة الأجـــل ، و التـــي تســـدد نفســـها بنفســـها و ذلك بهـــدف التقليـــل مـــن حجـــم المخاطـــر أو إشبـــاع طلبـــات الإقـــراض الكثيـــرة .

---

[1]-عبد الحليم كراجة و آخرون ،الإدارة المالية و التحليل المالي ،ط1 ،دار صفاء ،عمان ،2000 ،ص:72 .

[2]- فلاح الحسيني ،عبد الرحمان الدوري ،إدارة البنوك ،ط1، دار وائل ،عمان ،2000 ، ص:140 .

2-2-4- قــدرة العميــل علـــى الدفـــع :

أ- القــدرة علـــى الســـداد :

علـــى البنـــك أن يقـــوم بمعـــرفة مـــدى إمكانيـــة العميـــل و قدرتـــه علـــى ســـداد مـــا عليـــه مـــن مستحقـــات فـــي المواعيـــد المحـــددة ، و مـــن الطبيعـــي أن يفحـــص البنـــك دخـــل العمـــيل و مصـــدره و طريقـــة و مـــــوعد الحصول عليـــه ، و إذا لم يتوفـــر العميـــل علـــى هـــذا الدخـــل ، قـــد يلجـــأ إلـــى أمواله أو أصولـــه المملوكـــة من أجـــل تسديـــد القـــرض ، لـــذا لا بـــد علـــى البنـــك من معـــرفة هـــذه الأصـــول أو المصـــادر التـــي يمتلكـــها العميـــل .

ب- شخصيـــة العميـــل :

يقصـــد بهـــا السمـــات التـــي تعبـــر عـــن رغبـــة العميـــل فـــي ســـداد ما عليـــه مـــن مستحقـــات القـــروض فـــي مواعيـــدها المـــحددة ،لأنـــه قـــد تكـــون قدرتـــه علـــى الســـداد موجـــودة فـــي حيـــن رغبتـــه فـــي الســـداد فـــي المـــواعيد المتفـــق عليهـــا غيـــر مؤكـــدة ، لذلك لابـــد مـــن علـــى البنـــك مـــن جمـــع المعلومـــات عـــن شخصيتـــه مـــن خـــلال مـــعرفة سمعتـــه التجـــاريـــة و نزاهتـــه ، ويمكـــن الحصـــول علـــى هـــذه المعلومـــات من سجـــلاته المـــوجودة لـــدى البنـــك إذا سبـــق و أن تعامـــل معـــه ،أو مـــن البنـــوك الأخـــرى أو المـــوردين الذيـــن سبـــق و أن تعامـــل معهـــم .

2-2-5- رأس المـــال :

« تشتـــرط البنـــوك أن يكـــون لـــدى طالـــب القـــرض ر أســـال كـــاف كضمـــان حيـــث تعكـــس درجـــة ملكيـــة الأصـــول علـــى كفـــاءة المنشـــأة المقترضـــة» [1] ، فمـــن أجـــل تقليـــل المخـــاطر التـــي يتعـــرض لهـــا البنـــك فقـــد يطلـــب أن يستخـــدم هـــذه الأصـــول كضمـــان فـــي حـــالة عـــدم كفايـــة الأربـــاح ،كمـــا أن البنـــك لا يعتمـــد علـــى نسبـــة الأصـــول الممـــولة بـــل أيضـــا علـــى مـــدى سهولـــة تحويلـــها إلـــى نقديـــة .

2-2-6- الضمـــانات المقدمـــة :

يعتبـــر الضمـــان خـــط الدفـــاع الأخيـــر للبنـــك[2] والـــذي يستطيـــع الرجـــوع إليـــه عند تعثـــر المقتـــرض عـــن الدفـــع، بمعنـــى أن إصـــرار البنـــك علـــى وجـــود الضمـــانات

---

[1]-محمد سعيد سلطان ، إدارة البنوك ، الدار الجامعية ،الإسكندرية ، 1993 ،ص:420 .

[2]- عبد الحليم كراجة و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص:73 .

للقـــروض الممنـــوحة يجـــب أن لا يكـــون علـــى حســـاب سلامـــة القـــرض أو علـــى حســـاب إمكانيـــة تحصيلـــه فـــي موعـــده ، ويقـــوم البنـــك بتحديـــد نـــوع الضمـــان الذي يقبلـــه ، ومن وجهـــة نظـــره فالضمـــان الأفضـــل هـــو الـــذي يمكن تحديـــد قيمتـــه بسهولـــة و يمكـــن تحويلـــه إلـــى نقديـــة بسهولـــة ، وعمـــوما تنحصـــر الشـــروط الواجـــب توفرهـــا فـــي الضمـــان فيمـــا يلـــي :

1. سهولـــة التصـــرف فيـــه مـــن جانـــب البنـــك عنـــد تخلـــف العميـــل عـــن الســـداد و بـــدون خســـائر كبـــيرة .
2. انخفـــاض مصـــاريف الاحتفـــاظ بالضمـــان .
3. سهولـــة التنـــازل عن الضمـــان لصـــالح البنـــك و إمكانيـــة استحـــواذه عليـــه و التصـــرف فيـــه .

2-2-7- الظـــروف المحيطـــة :

يقصـــد بهـــا مـــدى تأثيـــر الحالـــة الاقتصاديـــة السائـــدة علـــى نشـــاط العميـــل و علـــى مقدرتـــه علـــى ســـداد القـــرض ، و بطبيعـــة الحـــال تختلـــف الأنشطـــة مـــن حيـــث مـــدى تأثرهـــا بهـــذه التغيـــرات ، لذلك كـــان لابـــد من التنبـــؤ بظروف الصنـــاعة التـــي يعمـــل فيهـــا العميـــل ، بالاعتمـــاد علـــى التقلبـــات الماضيـــة المصاحبـــة لهـــا لتحديـــد التقلبـــات المستقبليـــة ،خاصـــة إذا كـــان القـــرض طويـــل الأجـــل .

رغـــم المـــزايـــا التـــي تمنحـــها القـــروض للمنشـــأة إلا أن هنـــاك بعـــض المشـــاكل التـــي تواجهـــها لتوفيـــر مبالـــغ الأقســـاط عنـــد الاستحقـــاق ســـواء حققـــت أربـــاحـــا أو تحملـــت خســـائر ، كمـــا أن البنـــك قـــد يطلـــب ضمانـــات لا تتوافـــر عليـــه و قـــد تمتـــد هـــذه الضمـــانات إلـــى أخـــرى تكميليـــة كـــوثائق التأميـــن، و أمـــام هـــذه الوضعيـــة كـــان لابـــد عليهـــا مـــن البحـــث علـــى بدائـــل أخـــرى لتمويلـــها .

المبحـــث الثانـــي : بدائـــل تمويـــل المنشـــآت السياحيـــة

إن عـــدم كفـــاية مصـــادر التمـــويل الذاتيـــة و كـــذا صعوبـــة الحصـــول علـــى التمويـــل مـــن مصـــادر خارجيـــة ، بمعنـــى الحصـــول علـــى القـــروض مـــن البنـــوك ومـــا تتطلبـــه هـــذه الأخيـــرة مـــن إجـــراءات وشـــروط كالضمـــانات فـــي مقابـــل افتقـــار المنشـــآت لهـــا مـــن جهـــة ، و حاجتهـــا للأمـــوال اللازمـــة مـــن أجـــل انطلاقهـــا و مـــزاولة نشاطـــها مـــن جهـــة ثانيـــة ، تطلـــب الأمـــر البحـــث عـــن ميكانيـــزمات جديـــدة يمـــكن أصـــحاب المنشـــآت مـــن مواجهـــة مشكـــل التمويـــل الـــذي يقـــف حاجـــزا أمامهـــا ، وقـــد ظهـــرت بدائـــل جـــديدة للتمـــويل متمثلـــة فـــي التمـــويل الإيـــجاري و صيـــغ التمـــويل الإســـلامـــي و فيمـــا يلي توضيـــح لكـــلا البديليـــن :

1- التمويـــل الإيجـــاري :

كـــان ظهـــور هـــذا النـــوع مـــن التمـــويل فـــي الولايـــات المتـــحدة الأمـــريكية سنـــة 1952 ثـــم شـــاع استخدامـــه فـــي الستينـــات فـــي أوروبـــا[1] لينتشـــر بعـــد ذلك فـــي كثيـــر مـــن الـــدول ، و لقـــد سمـــح هـــذا النـــوع مـــن التمويـــل للمنشـــآت الحصـــول علـــى مختلـــف المعـــدات و الآلات التـــي تحتاجـــها بعـــد أن كانـــت غيـــر قـــادرة علـــى تسديـــد قيمتـــها دفعـــة واحـــدة هـــذا مـــن جهـــة ، و التقليـــل مـــن المخاطـــر التـــي تواجههـــا بسبـــب تعرض هـــذه التجهيـــزات إلـــى مخاطـــر التقـــادم التكنولوجـــي و ظـــهور آلات أكثـــر تطـــورا منـــها و مخاطـــر المنافســـة التـــي قـــد تتعـــرض لهـــا بسبـــب ذلك مـــن جهـــة ثانيـــة .

كذلك فقـــد سمحـــت ظاهرة الإستئجـــار بوضـــع هـــذه الأصـــول الثابتـــة تحـــت تصـــرف المنشـــآت عـــوض شرائـــها .

1-1- تعريـــف التمويـــل الإيـــجاري و أ نـــواعه :

1-1-1- تعريـــف التمويـــل الإيجـــاري :

يعـــرف الاستئجـــار علـــى أنـــه:«عقـــد يلتـــزم المستأجـــر بموجبـــه دفـــع مبالـــغ محـــددة بمواعيـــد متفـــق عليـــها مـــع مـــالك أصـــل مـــن الأصـــول لقـــاء انتفـــاع المستـــأجر بالخدمـــات التـــي يقدمـــها الأصل للمستأجـــر لفتـــرة معينـــة»[1].

---

[1]-كنجو عبود كنجو ،إبراهيم وهبي فهد ،الإدارة المالية ،ط1 ،دار المسيرة ،عمان ،1997 ،ص:58 .

[2]-Alain lusseault et autre , les fondements de l´entreprise ,édition économie d´entreprise, paris,1992,p :129 .

و بذلك فالإستئجـــار بالنسبـــة للمنشـــأة هـــو طريقـــة لتمويل استثماراتهـــا و الحصـــول علـــى الأمـــوال على شكـــل أصول مقابـــل دفـــع أقـــساط يتـــم الاتفاق عليـــها فـــي عقد الإيجـــار .

لقـــد كـــان الإستئجـــار مقتصـــرا على الأراضـــي و المبانـــي و لكنـــه امتـــد الآن ليشمـــل جميـــع أنـــواع الأصـــول الثابتـــة التـــي تستعملـــها مختـــلف المنشـــآت بمـــا فيها المـــعدات و الآلات و الماكينـــات .

1-1-2- أنـــواع التمويـــل الإيجـــاري :

يتخـــذ التمـــويل بالإستئجـــار أشكـــالا و أنواعـــا عديـــدة ، و هـــذا ما يسمـــح للمنشـــآت بالاختيـــار بيـــن النـــوع أو الشكـــل الـــذي يتنـــاسب مـــع إمكانياتـــها و ظـــروفها ،و مـــن بيـــن هـــذه الأنـــواع نذكـــر :

أ- التمـــويل الإيجـــاري المـــالـــي :

يسمـــى أيضـــا الإستئجـــار الرأسمالـــي ، ويتطلـــب هـــذا النـــوع بتعـــامل المنشـــأة مـــع طرفيـــن هـــما البنـــك و الشـــركة المؤجـــرة ، تتـــم هـــذه العمليـــة باختيـــار المنشـــأة المســـتأجرة الأصـــل التـــي هـــي في حاجـــة إليـــه و تتفـــاوض مـــع المـــورد أو الشركـــة مالكـــة الأصـــل فيمـــا يتعلـــق بقيمتـــه وشـــروط تسليمـــه ثـــم تتصـــل بالبنـــك وتتفـــق معـــه علـــى أن يشتـــري لهـــا ذلك الأصـــل مـــن المـــورد، ثـــم يقـــوم البنـــك بتأجيـــره لهـــا وفـــق شروط معينـــة يتـــم الاتفـــاق عليهـــا فـــي لحظـــة الشـــراء و يتـــم توقيـــع عقـــد الإيجـــار بينهـــا و بيـــن البنـــك ، و بهـــذا تحصـــل المنشـــأة علـــى الأصـــل و تدفـــع الإيجـــار للبنـــك علـــى شكـــل أقســـاط و دفعـــات متســـاوية فـــي فـــترات محـــددة ، ومجمـــوع هـــذه الأقســـاط تســـاوي قيمـــة شـــراء الأصـــل بكامـــله مضافـــا إليـــه مبلـــغ معيـــن يمثـــل عائـــد الإستثمـــار للبنـــك .

ويتميـــز هـــذا النـــوع مـــن الإستئجـــار بما يلـــي :

1. المنشـــأة المستأجـــرة هـــي التـــي تقـــوم بتسديـــد المصاريـــف المتعلقـــة بالصيانـــة وخدمـــة الأصـــول المستأجـــرة ، أمـــا بالنسبـــة لنفقـــات التأميـــن و الضـــرائب فيدفعهـــا البنـــك المؤجـــر .
2. لا يحـــق للمنشـــأة المستأجـــر أن تلغـــي العقـــد الأساســـي قبـــل دفـــع كامـــل مستحقـــات الأصـــل بالإضـــافة إلـــى عـــائد البنـــك .
3. يحـــق للمنشـــأة المستـــأجرة أن تقـــوم بتجـــديد عقـــد الإستئجـــار لنفـــس الأصـــل مـــرة ثانيـــة عنـــد إنتهـــاء مـــدة الإستئجـــار الأولـــى بإيجـــار منخفـــض .

نظـــرا لمـــا يحققـــه هـــذا النـــوع مـــن الإستئجـــار مـــن مـــزايا للبنـــك منـــها وفـــرة الربـــح واستكمـــال وظيفـــة الإقـــراض ، حيـــث يعتبـــر بمثابـــة قـــرض يعمـــل تحـــت إشـــراف البنـــك[1] ، بالإضـــافة إلـــى أن هـــذا النظـــام يـــؤدي إلـــى جـــذب عـــمـــلاء جـــدد إلـــى البنـــك ، ولقـــد تطـــور هـــذا النظـــام و لـــم يعـــد محتكـــرا علـــى البنـــوك التجاريـــة بـــل ظهـــرت شركـــات متخصصـــة فـــي التأجـــير بالإضافـــة إلـــى البنـــوك الإسلاميـــة التـــي تمارســـه فـــي حـــدود الشريعـــة الإسلاميـــة .

ب- التمـــويل الإيجـــاري التشغيلـــي :

يسمـــى أيضـــا إستئجـــار الخدمـــة ، بموجـــبه تحصـــل المنشـــأة علـــى الأصـــل بدفـــع أقســـاط محـــددة ، ويتميـــز هـــذا النـــوع مـــن الإستئجـــار بالصفـــات التاليـــة [2] :

* تقـــوم الشـــركة المؤجـــرة بصيـــانة وخدمـــة المعـــدات المستـــأجـــرة و تضم تكاليـــف هـــذه الصيانـــة إلـــى أقســـاط الإيجـــار أو تحصيلهـــا مـــن الشركـــة المستأجـــرة باتفـــاق منفصـــل عـــن عقـــد الإيجـــار .
* إن مـــا تدفعـــه المنشـــأة المستأجـــرة مـــن أقســـاط الإيجـــار لا يكفـــي لتغطيـــة مجمـــل تكاليـــف الأصـــل ، لأن فتـــرة الإستئجـــار تكـــون عـــادة أقـــل بكثيـــر مـــن العمـــر الاقتصـــادي المتـــوقع للأصـــل ، ولـــذا يقـــوم المـــؤجر عـــادة إمـــا بإعـــادة تأجيـــر الأصـــل بعـــد نهايـــة فتـــرة العقـــد ، أو عـــن طريـــق بيعـــه و ذلك حتـــى يستطيـــع أن يستـــرد مجمـــل قيمـــة الأصـــل .

هـــذا النـــوع مـــن الإستئجـــار يعطـــي الحـــق للمنشـــأة المستـــأجـــرة إلغـــاء العقـــد و إرجـــاع الأصـــل إلـــى المؤجـــر فـــي حالـــة ظهـــور أصـــول أخـــرى لهـــا ميـــزة تكنولوجيـــة أكثـــر تقدمـــا أو عندمـــا لم تعـــد فـــي حاجـــة إليـــه .

ج- البيـــع ثـــم الإستئـــجار :

هـــو إحـــدى الصيـــغ التـــي تنجـــم عـــن اتفـــاق بيـــن المنشـــأة وطـــرف آخـــر ممثـــلا فـــي شركـــة تأميـــن أو مؤسســـة ماليـــة ، حيـــث تقـــوم المنشـــأة التـــي تمتـــلك أراضـــي أو مبانـــي أو معـــدات بيـــع إحـــدى هـــذه الأصـــول إلـــى مؤسســـة ماليـــة و في نفـــس الوقـــت تقـــوم بتوقيـــع اتفاقيـــة معـــها لإستئـــجار الأصـــل و إبقائـــه عنـــدهـــا لفتـــرة زمنيـــة معينـــة وتحـــت شـــروط يتـــم الاتفـــاق علـــيها .

---

[1]-عبد الحميد عبد المطلب ،البنوك الشاملة عملياتها و إدارتها ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2000 ، ص :140 .

[2]-عبد الرحمان دعالة بيله و آخرون ، التمويل الإداري ، دار المريخ ، الرياض ،1993 ،ص:493 .

هـــذه التقنيـــة تسمـــح للمنشـــأة البائعـــة و التـــي أصبحـــت مستأجـــرة فـــي النهـــاية تسليـــم قيمـــة البيـــع وبذلك تحصـــل علـــى التمـــويل مـــن المؤسســـة المشتـــرية و التي أصبحـــت مـــؤجرة فـــورا عنـــد تـــوقيع العقـــد ، وفـــي نفـــس الوقـــت سيبقـــي الأصـــل المـــباع عنـــدها لاستخدامـــه و الاستفـــادة منـــه ، كمـــا يسمـــح للمنشـــأة البائـــعة (المستـــأجرة) بالإضـــافة إلـــى الحصـــول علـــى التمويـــل مـــن الاستفـــادة مـــن وفـــرات ضريبيـــة لم تكـــن لتحصـــل عليهـــا لـــو أنهـــا كانـــت مالكـــة للأصـــل .

أمـــا مـــن وجهـــة نظـــر المـــؤجر فإنهـــا تسمـــح لهـــا بتغطيـــة تكاليـــف شـــراء الأصـــل مـــن خـــلال أقســـاط الإيجـــار وكـــذا الحصـــول علـــى عائـــد منـــاسب .

يجـــدر الإشـــارة هنـــا أن عمليـــة دفـــع الإيجـــار تشبـــه عمليـــة تسديـــد القـــرض المـــرهون بعقـــار ، ففـــي الحـــالة الأولـــى تدفـــع المنـــشأة المستأجـــرة إلـــى المؤسســـة المؤجـــرة أقســـاط الإيجـــار المتساويـــة وفـــي أوقـــات متتـــالية بحيـــث يكـــون مجـــموع هـــذه الأقســـاط تســـاوي قيـــمة الأصـــل إضـــافة إلـــى عائـــد معيـــن علـــى الإستثمـــار للمؤسســـة المـــؤجرة .

وفـــي الحـــالة الثانيـــة ، وهـــي حالـــة القـــرض المـــرهون بعقـــار ، فـــإن الشـــركة المقترضـــة تدفـــع قيمـــة القـــرض علـــى شكـــل دفعـــات متساويـــة خـــلال فترات متتاليـــة بمقـــدار يكـــفي لاستهـــلاك القـــرض بالإضافـــة إلـــى عائـــد مناســـب للمقـــرض .

د- التمـــويل الإيجـــاري الرفـــعي :

فـــي هـــذا النـــوع يـــدخل طـــرف آخـــر وهـــو المقـــرض ، حيـــث أن شـــراء الأصـــل ودفـــع ثمنـــه يكـــون جـــزء مـــنه ممـــول من حقـــوق الملكيـــة للمنشـــأة أمـــا الجـــزء الآخـــر فيتـــم تمـــويله مـــن الأمـــوال المقترضـــة ، وغالبـــا ما يكـــون الأصـــل رهـــنا لقيمـــة القـــرض .

كمـــا يأخـــذ التمـــويل الإيجـــاري صـــورا أخـــرى حســـب طبيعـــة الأصـــل المـــؤجر وهـــذه الأنـــواع هـــي[1] :

- **التمويـــل الإيجـــاري المنقـــول :**

المتعلـــق بتمويـــل التجهيـــزات المهنـــية مـــن سيـــارات وســـفـــن للنـــزهة اللازمـــة للسياحـــة ، للصنـــاعة ، التجـــارة ،المهـــن الحـــرة و وســـائل الأشغـــال العموميـــة ...الـــخ وتتـــراوح عـــادة هـــذه العملـــيات مـــن 2 إلـــى5 سنـــوات ، ويقـــدم هذا النـــوع مـــن الإستئجـــار عـــدة مزايـــا وخدمـــات .

[1]-Luc bernet- rolande ,op - cit,p:261.

- **التمويـــل الإيـــجاري العقـــاري :**

يستخـــدم هـــذا التمـــويل فـــي بنـــاء العقـــارات و المكـــاتب ، المستودعـــات ، المصانـــع و الفنـــادق ، المستشفـــيات و تبلـــغ مـــدة التأجـــير مـــا بيـــن 15و20 سنـــة .

مهمـــا اختلفـــت أنـــواع التمـــويل الإيجـــاري ،يبقـــى علـــى المنشـــآت أن تختـــار النـــوع الـــذي يتـــناسب معهـــا ويحقـــق أهدافـــها ، كما أنـــه يمنـــح لهـــا ثـــلاث خـــيارات بعـــد إنتهـــاء العقـــد ،وتتمثـــل فيمـــايلـــي[1]:

* إنهـــاء العقـــد و إعـــادة الأصـــل للمؤسســـة المستأجـــرة .
* أو أن تقـــوم بشـــراء الأصـــل ، طبعـــا بثمـــن منخفـــض أي بالقيمـــة المتبقيـــة للأصـــل المؤجـــرة المتفـــق عليـــه فـــي العقـــد .
* إمـــا أن تختـــار تجديـــد العقـــد مـــرة أخـــرى مـــع دفـــع أقســـاط أقـــل مـــن الأقســـاط المدفوعـــة سابقـــا .

1-2- مـــزايا وعيـــوب التمويـــل الإيجـــاري :

أ- المـــزايـــا :

إن اختيـــار أي نـــوع مـــن الأنـــواع ســـوف يسمـــح لهـــا بالاستفـــادة مـــن مجموعـــة مـــن المـــزايا التـــي يحققـــها التمويـــل الإيجـــاري للمنشـــأة ونذكـــر منـــها :

* لا تحتـــاج المنشـــأة إلـــى دفـــع مبالـــغ كبيـــرة مـــن أجـــل اقتنـــاء الأصـــول و هـــذا يمكنـــها مـــن حمايـــة مركزهـــا المالـــي وقدرتـــها على الســـداد .
* يسمـــح الإستئجـــار فـــي حالـــة المبانـــي للمنشـــأة مـــن تغييـــر مكانهـــا و الانتقـــال إلـــى مكـــان آخـــر ،أمـــا إذا كـــان المكـــان مملوكـــا فـــإن ذلك ســـوف يـــؤدي إلـــى اضطرارهـــا بيـــع المبنـــى الحالـــي بخســـارة .
* إذا كـــان عقـــد الإيجـــار يسمـــح للمنشـــأة مـــن شـــراء الأصـــل المؤجـــر مستقبـــلا ، وبذلك يمكـــن للمنشـــأة مـــن تجربـــة الآلـــة وتحديـــد إنتاجيتـــها قبـــل شرائـــها خصوصـــا إذا كانـــت الآلـــة معقـــدة بطبيعتـــها .
* يسمـــح الإستئـــجار بنقـــل أعبـــاء التقـــادم التقنيـــة إلـــى المؤجـــر ، وهـــذا يمكـــن المنشـــأة المستأجـــرة مـــن الحصـــول علـــى أصـــول حديثـــة أكثـــر تطـــورا .

---

[1]-Farouk bouyacoub ,l´entreprise et le financement bancaire, édition casbah ,Alger, 2001,p:254 .

* إن اعتمـــاد المنشـــأة علـــى الإستئجـــار يمكنـــه مـــن الحصـــول علـــى أصـــول تمكنـــه مـــن التمـــويل الكامـــل لعناصـــر الموجـــودات بمبالـــغ ليســـت مرتفعـــة و هـــذا يحـــافظ علـــى رأس المـــال العامـــل ،« ولاشـــك أن ارتفـــاع معـــدل استثمـــار رأس المـــال العامـــل يكـــون مـــن مصلحـــة المنشـــأة»[1].
* الإستئجـــار يحقـــق للمنشـــأة ميـــزة عـــدم وجـــود قيـــود علـــى تصـــرف الإدارة، و بالتالـــي يحقـــق لها نـــوع من الاستقلاليـــة الماليـــة وعـــدم تدخـــل المؤجـــر فـــي القرارات الخاصـــة بالمنشـــأة ، كمـــا قـــد يكـــون عليـــه الحـــال إذا حصـــل علـــى الأمـــوال عـــن طريـــق الاستدانـــة .
* مـــن الناحيـــة المحاسبيـــة ، يعتبـــر الإستئجـــار مصروفـــا يحمـــل ويخفـــض مـــن المبـــالغ الخاضعـــة للضريبـــة ،على عكـــس عند امتـــلاك الأصـــل وما قـــد يحـــدث مـــن مشاكـــل متعلقـــة بحســـاب الاهتـــلاك و الصيـــانة ، كمـــا أن الإستئجـــار يقلل مـــن تكلفـــة مســـك الدفاتر ، لأنـــه لا يتطلب الاحتفـــاظ بسجلات تفصيليـــة عـــن الاهتـــلاك و الإصلاحات و غيـــرها مـــن البنـــود الكثيـــرة التـــي يتطلبـــها امتـــلاك الأصـــل .
* يمكـــن هـــذا النـــوع مـــن التمـــويل مـــن الحصـــول علـــى الأصـــل مـــع دفـــع الأقســـاط وهـــذا ما يمنحـــها نـــوع مـــن المـــرونة فـــي التســـديد ، ولا يتطلـــب دفـــع المبلـــغ دفعـــة واحـــدة و بالتالـــي عـــدم التقيـــد بالشـــروط التـــي تفرضهـــا هيئـــات القـــرض ، كمـــا أنـــه يسمـــح للمنشـــأة مـــن الحصـــول علـــى التمويـــل 100 % عكـــس التمـــويل بالقـــروض المصرفيـــة .

ب- العيـــوب :

رغـــم المـــزايا التـــي يمنحـــها التمويـــل الإيجـــاري كبديـــل للتمـــويل إلا أنـــه لا يخلـــو مـــن العيـــوب حيـــث تؤخـــذ عليـــه مـــا يلي :

* صعوبـــة حســـاب قســـط التأخيـــر عـــن الســـداد .
* التطـــور السريـــع فـــي التكنولـــوجيا ومـــا تحدثـــه مـــن أضـــرار علـــى المؤجـــر خاصـــة وكـــذلك قـــد تصيـــب المستـــأجر مثـــل :« الانخفـــاض الشديـــد لقيمـــة الأصـــول فـــي الســـوق ، وذلك لأن المستـــأجر و المـــؤجر مرتبطـــان بشـــروط التـــأجير لمـــدة معينـــة يكـــون فيهـــا الأصـــل تحـــت تصـــرف المستـــأجر» [2] .

---

[1]-كنجو عبود كنجو ، إبراهيم وهبي فهد ، مرجع سبق ذكره ، ص:59 .

[2]-عبد الحميد عبد المطلب ، مرجع سبق ذكره ،ص: 141 .

* عـــدم قـــدرة المنشـــأة المستأجـــرة مـــن إدخـــال أي تحسينـــات علـــى الأصـــل بسبـــب عـــدم ملكيتهـــا لـــه ، علـــى عكـــس الآلات والمعـــدات التـــي تمتلكـــها بحيـــث يمكنهـــا مـــن إدخـــال أيـــة تعديـــلات فيهـــا بمـــا يخـــدم أغراضـــها ويناسبـــها .
* إذا كـــان الأصـــل مملـــوكا مثـــل المبنـــى ، فإنـــه يمكـــن مـــن تجنـــب مشكلـــة الاضطـــرار للانتقـــال إلـــى مكـــان آخـــر إذا كـــان الوقـــت غيـــر مناســـب للمشـــروع ،أمـــا إذا كـــان المبنـــى مستـــأجرا فبمجـــرد انتهـــاء مـــدة الإيجـــار فيتحتـــم علـــى المنشـــأة الانتقـــال ولا يؤخـــذ بعيـــن الاعتبـــار ظـــروف المنشـــأة .
* إن امتـــلاك الأصـــل مـــن المـــوارد الذاتيـــة دون الحصـــول علـــى الاستدانـــة لتمويـــله يسمـــح بتقلـــيل المدفوعـــات الثابتـــة و هـــذا يحقـــق الأمـــان للمنشـــأة ، لأنهـــا تبحـــث دائمـــا علـــى أن تكـــون نسبـــة كبيـــرة مـــن المدفوعـــات تكون متغيـــرة و ليســـت ثابتـــة .

رغـــم هـــذه العيـــوب التـــي تم ذكـــرها إلا أن التمـــويل التأجيـــري يمكـــن المنشـــأة مـــن ممارســـة نشاطهـــا ، كمـــا أنـــه يمكـــن المؤجـــر مـــن استرجـــاع الأصـــل لأنـــه المـــالك القانـــوني لـــه عنـــد عـــدم قـــدرة المنشـــأة المستـــأجرة مـــن تســـديد التزامـــات الإيجـــار عندمـــا تواجهـــها صعـــوبات ماليـــة ، كمـــا أن البنـــك و الـــذي أصبـــح هـــو أيضـــا يستخـــدم هـــذه التقنيـــة يمكنـــه مـــن استخدامهـــا عندمـــا تـــزداد المخاطـــر المحيطـــة بالمنشـــأة التـــي تسعـــى للحصـــول علـــى التمويـــل بـــدلا مـــن منحـــها قرضـــا لأنـــه إذا منحـــها قرضـــا حتـــى ولو كـــان بضمـــان إلا أنـــه ســـوف يتكبـــد مصاريف وســـوف يواجـــه مشكلـــة التأخـــر فـــي استـــرداد قيمـــة القـــرض إذا لـــم تستطيـــع المنشـــأة تسديـــده عنـــد الاستحقـــاق .

2- صيـــغ التمويـــل الإسلاميـــة :

البنـــوك الإسلاميـــة ملزمـــة فـــي نشاطاتـــها و معاملاتـــها المختلفـــة بتطبيـــق قـــواعد الشريعـــة الإسلاميـــة ، من عـــدل و إنصـــاف فـــي المعامـــلات ودون الاستيلاء علـــى حقـــوق البعـــض لحســـاب البعـــض الآخـــر ، و كـــذا توجيـــه مـــواردها الماليـــة و استثمارهـــا بالابتعـــاد عـــن الأنشطـــة المحـــرمة شـــرعـــا ، عـــدم التعامـــل بالفائـــدة و تحريمهـــا كما أنهـــا تقـــوم بتوجيـــه التمويـــل إلـــى الأنشطـــة الاستثماريـــة واستخدامهـــا بمـــا يحقـــق مصلحة المجتمـــع الإسلامـــي بالإضافـــة إلـــى تحقيـــق العدالـــة في توزيـــع الثـــروة[1]، عن طـــريق توفيـــر سبـــل التمويـــل للمنشـــآت و الأفـــراد والذيـــن لا تتوافـــر لهـــم رأس المـــال أو ضمانـــات يقدمونهـــا ، مـــع تقاســـم نتيجـــة الإستثمـــار ســـواء أكانت ربـــح أو خســـارة .

2-1- تدخـــل البنـــوك الإسلاميـــة فـــي مجـــال السياحـــة :

تطورت فكـــرة البنـــوك الإسلاميـــة مـــن حيـــث التنظيـــر و الممارســـة و انتشـــرت فـــي مختـــلف الـــدول العربيـــة ، ولقـــد أصبحـــت تتدخـــل فـــي مجـــالات استثماريـــة كثيـــرة وهـــي لا تختلـــف من حيـــث المبـــدأ عـــن البنـــوك التجاريـــة فيـــما يتعلـــق بمســـألة الإستثمـــار فـــي هـــذا القطـــاع ، لكنهـــا قبـــل قيامـــها بتنفيـــذ أي خطـــة استثماريـــة فإنـــها تخضـــع لموافقـــة كبـــار رجـــال الفقـــه الإسلامـــي مـــن أجـــل التأكـــد مـــن مـــدى انسجامهـــا و مبـــادئ الشـــريعة الإسلاميـــة، و حتـــى فـــي مجـــال السياحـــة و السفـــر فهنـــاك بعـــض المجـــالات السياحيـــة التـــي لا يمكنـــها الدخـــول فيـــها بحكـــم تعارضـــها مـــع أحكام الشريعـــة مثـــل تمويـــل بعـــض المشاريـــع الترفيهيـــة كالنـــوادي الليليـــة و الأماكـــن التـــي يتـــم فيهـــا تعـــاطي الكحـــوليات ...الـــخ .

يبقـــى الاستثمـــار متعلـــق ببعـــض المجـــالات السياحيـــة كبنـــاء المنشـــآت السياحيـــة و المنتجعـــات و المساهمـــة فـــي النقـــل بمختلـــف أنواعـــه ، فالبنـــوك الإسلاميـــة تقـــوم بتمويلهـــا وفـــق الأدوات الإسلاميـــة التـــي تمارســـها .

كما أنهـــا تستطيـــع توفيـــر مـــا يحتاجـــه المسافـــر مـــن شيكـــات مصرفيـــة و شيكـــات سياحيـــة للسيـــاح و تـــؤمـــن لهـــم حاجاتـــهم مـــن العمـــلات عن طريـــق التحويـــل بالتلكـــس أو الكمبيـــوتر ، بالإضافـــة إلـــى إصـــدار بطاقـــات الائتمـــان لكنـــها مازالت حديثـــة العهـــد فـــي هذا المجـــال الاستثمـــاري حتـــى يتـــم إعدادهـــا بشكـــل لا يتعارض ومبـــادئ النظـــام المصـــرفي الإسلامـــي ، خاصـــة فيمـــا يتعلـــق بفـــرض فـــوائد علـــى عمليـــات استخـــدام

---

[1]- منير إبراهيم هندي ،شبهة الربا في معاملات البنوك التقليدية و الإسلامية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،2000 ،ص: 10 .

هــذا النـــوع مـــن البطـــاقات ، « وقد ظهـــرت بعض بطاقـــات الائتمـــان وقد فرضـــت عليهـــا رســـوم طفيفـــة مـــن أجـــل تغطيـــة تكاليفـــها و المتمثلـــة جزئيـــا فـــي الفـــرق بيـــن قيـــام البنـــك الإســـلامي فـــي دفـــع مبالـــغ مشتـــريات حامـــل البطـــاقة نيـــابة عنـــه و بيـــن استـــلام البنـــك لـــذلك المبلـــغ منـــه (حامـــل البطاقـــة) فـــي وقـــت لاحـــق» [1] كمـــا يحصل البنـــك علـــى عمولتـــه المتمثلـــة فـــي الفـــرق بيـــن سعـــر صـــرف العملـــة الأجنبيـــة و العملـــة المحليـــة ، وهـــذه العمليـــة تعتبـــر ربحـــا للبنـــك .

أما فيمـــا يتعلـــق بتقديـــم قـــروض شخصيـــة للأفـــراد و العائـــلات بغـــرض قضـــاء إجـــازات بالخـــارج، فـــإن البنـــك الإســـلامي لا يميـــل إلـــى تقـــديم مثـــل هـــذه القـــروض لكونـــها موجهـــة للتـــرويح و لا يتـــرتب عليـــها عمـــل منتـــج أو منفعـــة ، فالقـــروض الشخصيـــة التـــي يقدمـــها و التـــي تنـــدرج ضـــمن القـــروض الحسنـــة تقـــدم للأفـــراد مـــن أجـــل تمويـــل بنـــاء أو شـــراء منـــزل ، إكمـــال دراســـة أو للعلاج و بـــدون فـــوائد لكنـــها تســـعى فـــي نفـــس الوقـــت إلـــى تشجيـــع السيـــاحة التـــي تعـــود بالفائـــدة علـــى السائـــح العـــربي و المسلـــم ، التي تكـــون بهـــدف الإطـــلاع علـــى حضـــارات و ثقافـــات الشعـــوب الأخـــرى و خاصـــة التـــراث الإسلامـــي الغنـــي بالمعـــارف و القيـــم الإنسانيـــة الرفيعـــة .

رغـــم ذلك فـــإن تجـــربة البنـــوك الإسلاميـــة فـــي مجـــال السيـــاحة مـــازالت حديثـــة وقـــد يرجـــع ذلك إلـــى سببيـــن رئيسيـــين[2]:

1. تركيـــز الجهـــود القائمـــين علـــى هـــذه البنـــوك بتثبيـــت دعـــائم النظـــام المصـــرفي .
2. الحـــذر مـــن الدخـــول و الإستثمـــار في قطـــاع السيـــاحة تفاديـــا من الوقـــوع فـــي بعـــض المجـــالات المنافيـــة لمبـــادئ الشريعـــة .

---

[1]- أحمد برويز، هل تدخل المصارف الإسلامية في مجال السياحة و السفر؟ ! ،مجلة المسافر العربي ،العدد16 ، سبتمبر أكتوبر ،1987، ص:28 .

[2]-المرجع السابق ،ص:29 .

2-2- آليـــات التمويـــل مـــن البنـــوك الإسلاميـــة :

تتعـــدد أساليـــب التمـــويل المصـــرفي الإســـلامي و تتنـــوع بالشكـــل الـــذي يخـــدم المعامـــلات الاقتصاديـــة الإسلاميـــة ، وســـوف نركـــز على أكثـــر أساليـــب التمويـــل شيـــوعا و هـــي :

2-2-1- المشاركـــة :

يعتبـــر هـــذا الأسلـــوب أحـــد الأساليـــب التمويليـــة الهامـــة و التـــي يمكن الاعتمـــاد عليـــه فـــي تمويـــل المشـــروعات المقتـــرحة دون دفـــع فوائـــد ربويـــة ، فوفقـــا لهـــذه الصيغـــة يتـــحول البنك الإسلامـــي إلـــى شريـــك للعمـــل و ليـــس مجـــرد ممـــول لـــه فقـــط ومـــن ثـــمة فإنـــه يتـــم توزيـــع ناتـــج النشـــاط المتوقـــع مـــن تشغيـــل المشـــروع المقتـــرح ســـواء أكـــان ربـــحا أو خســـارة و ذلك وفـــقا لمـــا ينـــص عليـــه العقـــد المبـــرم بينهـــما و توجـــد عـــدة أنـــواع للمشـــاركة هـــي:

أ- المشـــاركة الدائمـــة :

تسمـــح المشاركـــة الدائمـــة للبنـــك بأن يقـــدم التمويـــل الـــذي يسمـــح لـــه بالمشـــاركة بنسبـــة معينـــة فـــي رأســـال المشـــروع المقتـــرح ، و بـــذلك يصبـــح كـــل مـــن البنـــك و العميـــل ممتلـــكا لحصـــة فـــي رأس المـــال بصفـــة دائمـــة و مستحـــقا لنصيبـــه مـــن الأربـــاح ومتحمـــلا للخســـائر أيضـــا ، وتمتـــد هـــذه المشاركـــة إلى حيـــن إنتهـــاء عمـــر الشركـــة ، كمـــا أنـــه غالـــبا مـــا يتـــرك مسؤوليـــة العمـــل و إدارة المشـــاركة علـــى العميـــل الشريـــك مـــع المحافظـــة علـــى حـــق الإدارة و الرقـــابة و المتـــابعة مـــن طـــرفـــه .

و بذلك فالبنـــوك الإسلاميـــة تمثـــل طـــرفا مشـــاركا فعـــالا فـــي المشـــروع حيـــث أنـــها توفـــر للعميـــل السيولـــة الكافيـــة بالإضافـــة إلـــى أنهـــا تساهـــم فـــي تحديـــد طـــرق الإنتـــاج وضبـــط توجهـــات المنشـــأة، كـــما أنـــها تتـــابع وتـــراقب الأداء وتشـــارك فـــي نتـــائج النشـــاط ســـواء أكـــان ربحـــا أو خســـارة .

ب- المشاركـــة المتناقصـــة(المنتهيـــة بالتمليـــك):

تعتبـــر المشاركـــة المتناقصـــة مـــن الأساليـــب الجديـــدة التـــي استحدثتهـــا البنـــوك الإسلاميـــة ، حيـــث يقـــدم البنـــك جـــزء مـــن رأس المـــال المطـــلوب للمشـــروع بصفتـــه مشاركـــا و يتفـــق مـــع العميـــل علـــى طريقـــة معينـــة لبيـــع حصتـــه فـــي رأس المـــال

إما بصـــورة جزئيـــة[1] بأن تتـــم عمليـــة الإحـــلال تدريجيـــا ، وبالتالـــي تـــزداد نسبـــة مشاركـــة العميـــل فـــي الملكيـــة وتنخفـــض بذلك نسبـــة مشاركـــة البنـــك ، أو بصـــورة كليـــة بحيـــث يتـــم تحويـــل حصـــة البنـــك إلـــى المستثمـــر دفعـــة واحـــدة ، و فـــي كـــلتا الحالتيـــن ســـوف يتمـــكن العميـــل مـــن امتـــلاك المشـــروع بعـــد انسحـــاب البنـــك .

2-2-2- المرابحـــة :

تعتبـــر المرابحـــة مـــن البيـــوع الإسلاميـــة[2] ، و تتـــم المرابحـــة باتفـــاق بيـــن البنـــك و العميـــل علـــى أن يقـــوم العميـــل بتقديـــم مواصفـــات السلعـــة التـــي يرغـــب فـــي شرائهـــا و مصدرهـــا ، سعرهـــا و موعـــد الحصـــول عليهـــا إلـــى البنـــك ، وهـــذا الأخيـــر يقـــوم بشرائـــها و إعـــادة بيعـــها إلى العميـــل بالسعـــر المتفق عليـــه و المـــدون فـــي عقـــد المرابحـــة ، و يشتـــرط بيـــع المرابحـــة أن يتعلـــق موضوعهـــا سلعـــا ماديـــة و ليســـت للخدمـــات و التحويـــلات النقديـــة .

تعتبـــر المرابحـــة أكثـــر صيـــغ التمويـــل استعمـــالا من طـــرف البنـــوك الإسلاميـــة حيـــث أنهـــا تمكـــن العمـــلاء مـــن الحصـــول علـــى السلـــع المنتجـــة و الآلات و المعـــدات مـــن داخل القطـــر و خارجـــه .

2-2-3- المضـــاربـــة :

تتـــم المضـــاربة بيـــن طرفيـــن البنـــك الـــذي يقـــدم رأســـال المضاربـــة و المنشـــأة التـــي تقـــدم جهدهـــا و خبرتهـــا لاستثمـــاره و تحقيـــق الربـــح ، الذي يقســـم في نهـــاية مـــدة المضـــاربة التـــي يتـــم الاتفـــاق عليهـــا ، ويتـــم تسديـــد رأســـال المضاربـــة الـــذي دفعـــه البنـــك قبـــل توزيـــع الأربـــاح بيـــن الطرفيـــن ، وفـــي حالـــة حـــدوث خســـارة فإنـــه يتحملهـــا البنـــك (رب المـــال) لأن صاحـــب المنشـــأة يكـــون قد خســـر جهـــده ووقتـــه ولكـــن بشـــرط أن لا يكـــون قد قصـــر فـــي أداء واجبـــه ، وللمضـــاربة أنـــواع مـــنها :

أ- المضاربـــة المقيـــدة :

وهـــي التـــي تقيـــد فيهـــا المنشـــأة بشـــروط معينـــة كنـــوع العمـــل و المكان و الزمـــان صفـــة العمـــل و حتـــى مـــن يتعامل معهـــا .

---

[1]-سعيد عبد العزيز عتمان ،دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ،2002 ،ص:205 .

[2]-عبد الحميد محمد الشواربي ، محمد عبد الحميد الشواربي ، إدارة المخاطر المصرفية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،2002 ،ص: 986 .

ب- المضاربـــة المطلقـــة :

و هـــي التي تخلـــو مـــن أيـــة قيـــود أو شـــروط .

ج- المضاربـــة المؤقتـــة :

« وهـــي التـــي تأخـــذ شكـــل الصفقـــات التجـــارية المرتبطـــة بأوقـــات معينـــة فبمجرد إتمـــام الصفقـــة و قسمـــة ناتـــج العمليـــة حســـب مـــا هـــو متفـــق عليـــه فـــي عقـــد المضاربـــة ، تصفـــى المضاربـــة وتنتهـــي» [1] .

د- المضاربـــة المستمـــرة :

وهـــي التـــي تتصـــف بصفـــة بالاستمراريـــة لمـــدة قـــد تطـــول ، ويتـــم فيهـــا تـــوزيع الأربـــاح خـــلال كـــل دورة ماليـــة و ليســـت بالضرورة إنتهـــاء العمـــل لتوزيعـــها .

وتجـــدر الإشـــارة إلـــى أن المضاربـــة تنطـــوي علـــى نســـب مرتفعـــة مـــن المخاطـــرة[2] ، وذلك لأن البنـــك يقـــدم المـــال إلـــى المنشـــأة هـــذه الأخيـــرة هـــي التـــي تتولـــى العمـــل و الإدارة ولا يكـــون ضامـــنا أن مـــن يقـــوم بإدارتـــها لـــن يقصـــر فـــي عملـــه ، لذا لابـــد علـــى البنـــوك الإسلاميـــة مـــن أخـــذ كل الاحتياطـــات اللازمـــة للتقليـــل مـــن حجـــم المخاطـــرة و لضمـــان حســـن تنفيـــذ المضـــاربة .

2-2-4- البيـــع بالتقسيـــط :

هـــو ذلك البيـــع الـــذي يعجـــل فيـــه المبيـــع و يؤجـــل فيـــه الثمـــن إلـــى أقســـاط معلومـــة و آجـــال معلومـــة[3] ، ولقـــد انتشـــر التعامـــل بـــه انتشـــارا كبيـــرا فـــي الآونـــة الأخيـــرة خاصـــة بالنسبـــة للسيـــارات و الأجهـــزة الكهـــربائية كالثـــلاجات وآلات الـــراديو و التلفـــزيون و الأثـــاث ...الخ ، وهـــذا النـــوع مـــن البيـــوع يمـــكن أصحـــاب الدخـــل المحـــدود وحتـــى أصحـــاب المنشـــآت مـــن الحصـــول علـــى السلـــع و التجهيـــزات دون أن يرهقـــهم الوفـــاء بالثمـــن فـــي الحـــال ، وفـــي نفـــس الوقـــت يمكـــن البائـــع مـــن زيـــادة مبيعاتـــه،ولقـــد أصبـــح البيـــع بالتقسيـــط يعتبـــر مـــن المتاجـــرات الإسلاميـــة ومـــن أهـــم مصـــادر التوظيـــف لما يحققـــه مـــن أربـــاح للبنـــك .

---

[1]-عبد الحق بوعتروس ،الوجيز في البنوك التجارية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1999 ،ص:205 .

[2]-محمد بن بوزيان ، خديجة خالدي ، التمويل الإسلامي فرص وتحديات ، الدورة التدريبية حول تمويل المشروعات الصغيرة و المتوسطة و تطوير دورها في الإقتصاديات المغاربية ، جامعة سطيف ، 25 و28 ماي ،2003، ص: 03 .

[3]-رفيق يونس المصري ، المصارف الإسلامية دراسة شرعية ، مركز النشر العلمي ، المملكة العربية السعودية ،1995 ،ص: 28 .

بالإضـــافة إلـــى هـــذه الأساليـــب التـــي يعتمـــدها البنـــك الإســـلامي هنـــاك آليـــات أخـــرى تتمثـــل فـــي : البيـــع التأجيـــري و الـــذي يقابلـــه فـــي البنـــوك التقليديـــة الائتمـــان الإيجـــاري ولكنـــه هـــنا يستنـــد إلـــى أســـس الشريعـــة الإسلاميـــة ، كـــذلك يوجـــد أسلـــوب البيـــع الآجـــل و بيـــع الســـلم ...الـــخ .

ومهمـــا اختلفـــت وتنـــوعت أساليـــب التمويـــل الإسلاميـــة إلا أنـــها تعتبـــر كبديـــل حديـــث لتمويـــل المنشـــآت السياحـــية وحتـــى الأفـــراد الذيـــن يـــرغبون فـــي الابتعـــاد عـــن الربا و إتبـــاع منهـــاج الشريعـــة الإسلاميـــة ، رغـــم أن تجربـــة البنـــوك الإسلاميـــة فـــي مجـــال السياحـــة مـــازال متأخـــرا ، خاصـــة فـــي ظـــل التحديـــات الكبيـــرة التـــي تواجهـــها هـــذه البنـــوك فـــي ظـــل القوانيـــن و الأنظمـــة الحديثـــة التـــي أسســـت لتدعيـــم البنـــوك التقليديـــة ،إذن لابـــد علـــى هـــذه البنـــوك مـــن محاولـــة التكيـــف مـــع هـــذه الظـــروف وتطـــوير إمكانيـــاتها من خـــلال إيجاد منتـــجات جديدة تناســـب التغيـــر في الطلـــب ، وتطـــوير مهـــاراتها فـــي التسويـــق و البيـــع و العمـــل علـــى تقليـــل التكاليـــف و الاستفـــادة مـــن خاصيـــة شرعيـــة المعامـــلات والتـــي تساعـــدها علـــى جـــذب العمـــلاء المسلميـــن .

خاتمـــة الفصـــل :

تناولنـــا فـــي هـــذا الفصـــل مصـــادر التمويل المتـــاحة أمـــام المنشـــآت السياحيـــة مـــن خـــلال إبـــراز تشكيلـــة مـــن هـــذه المصـــادر ســـواء الذاتيـــة و العائليـــة و مصـــادر التمويـــل الخارجيـــة المتمثلـــة فـــي التمويـــل مـــن طرف الجهـــاز البنكـــي ومختـــلف أنـــواع القـــروض التـــي يقدمـــها ، وكـــذا الأســـس التـــي يعتمـــد عليـــها مـــن أجـــل منـــح هـــذه القـــروض .

و فـــي ظـــل التطـــورات الماليـــة الحديثـــة و ظهـــور أدوات ومنتـــجات ماليـــة جديـــدة مثـــل التمويـــل الإيجـــاري و الـــذي مـــازال استخدامـــه ضئيـــلا بالنسبـــة للـــدول الناميـــة إضافـــة إلـــى أدوات التمـــويل بالنسبـــة للبنـــوك الإسلامـــية و التـــي تلجـــأ إليهـــا المنشـــآت كبديـــل أخـــر للتمويـــل ، ولكـــن رغـــم ذلك يبقـــى التمـــويل مـــن البنوك التقليديـــة هـــي الملجـــأ الأساســـي لتمويـــل مختلـــف أنـــواع المنشـــآت .

القسم الثاني

الجانب التطبيقي

الفصـــل الأ و ل

واقـــع السياحـــة فـــي الجزائـــر

المبحث الأول : مقومات وأنماط السياحة في الجزائر .

المبحث الثاني : المراحل التاريخية للسياحة في الجزائر .

المبحث الثالث : التنظيم الهيكلي والعضوي لقطاع السياحة في الجزائر .

تتفـــاوت درجـــة وحجـــم المرتكـــزات السياحيـــة مـــن بلـــد إلـــى آخـــر ، وذلك بسبـــب مـــا تنتجـــه الطبيعـــة مـــن منـــاخ ، موقـــع وتضاريـــس ، ومـــا يحدثـــه الإنســـان عليهـــا مـــن آثـــار ، تاريـــخ و حضـــارة .

و الجزائـــر كبلـــد مـــن بلـــدان البحـــر الأبيـــض المتـــوسط ، تتمتـــع بثـــروات وخيـــرات سياحيـــة تختلـــف باختـــلاف المناطـــق الجغرافيـــة للبـــلاد ، ولقـــد اكتشفـــت هـــذه الثـــروات مـــن طـــرف السيـــاح الأجانـــب حتـــى خـــلال مرحلـــة الاحتـــلال ؛و مـــن أجـــل التعـــرف أكثـــر على هـــذه الثـــروات ســـوف نحـــاول مـــن خـــلال هـــذا الفصـــل إبـــراز مختلـــف الموارد السياحيـــة التـــي تتمتـــع بهـــا الجزائـــر ، وكـــذا المـــراحل التاريخيـــة التـــي مـــر بهـــا قطـــاع السياحـــة منـــذ الاستقـــلال و عبـــر المخططـــات و مختلـــف الأجهـــزة السياحيـــة التـــي أنشـــأت مـــن أجـــل تنفيـــذ البرامـــج المرتبطـــة بالقطـــاع السياحـــي فـــي الجـــزائر .

المبحـــث الأول :مقومـــات و أنمـــاط السياحـــة فـــي الجزائـــر :

تتمتـــع الجزائـــر بمـــوارد سياحيـــة متنوعـــة تختلـــف مـــن منطقـــة إلـــى أخـــرى باختـــلاف المواقـــع الجغرافيـــة ، بالإضافـــة إلـــى التـــراث الثقافـــي و التاريخـــي و الحرفـــي المهـــم وهـــذا بـــدوره أدى إلـــى ظهـــور عـــدة أنـــواع للسياحـــة فـــي الجزائـــر ، والـــتي تجعـــل منها منطقـــة سياحيـــة متعـــددة الأقطـــاب ، وتمكنهـــا مـــن احتـــلال مكانـــة مرموقـــة ضمـــن التصاميـــم الوطنيـــة التـــي تعمـــل على إظهـــار هـــذه المـــوارد .

1- المقومـــات السياحيـــة :

تتمثـــل المقومـــات السياحيـــة التـــي تتمتـــع بهـــا الجزائـــر فـــي المـــوارد الطبيعيـــة و المـــوارد التـــي هـــي مـــن صنـــع الإنســـان، و التـــي يمكـــن تلخيصـــها فيما يلـــي:

1-1- المـــوارد الطبيعيـــة :

إن كبـــر مساحـــة الجزائـــر أدت إلـــى تنـــوع المنـــاخ و التضاريـــس فيهـــا ، فهـــي تجمـــع بين الصفـــات الإفريقيـــة و العربيـــة و المتوسطيـــة و هذا مكنهـــا مـــن اكتساب ما يلي :

1-1-1- الشريـــط الساحلـــي :

يتميـــز الساحـــل الجزائـــري بطولـــه حيـــث يمتـــد علـــى مسافـــة 1200 كلـــم تتخللـــه شواطـــئ و خلجـــان ، كمـــا يحتـــوي الساحـــل علـــى أنظمـــة بيئيـــة بحريـــة وكثبـــان رمليـــة و أنظمـــة بيئيـــة قـــرب الغابـــات من الشـــرق إلـــى الغـــرب ، كما تتشكـــل هـــذه السواحـــل مـــن كتـــل صخريـــة يزيـــد علوهـــا فـــي بعـــض الأحيـــان إلـــى 1000 م ، ولقـــد أنشـــأت قـــرب هذه المرتفعـــات الساحليـــة عـــدة مـــدن و محطـــات للاستجمـــام و الترفيـــه وقـــد تـــم تجهيـــزها بفنـــادق و مخيمـــات صيفيـــة مثـــل: القالـــة و تيقريـــرت ...الخ .

كمـــا تحتـــوي المنطقـــة البحريـــة علـــى ثـــروة هائلـــة مـــن المرجـــان و ثـــروات حيوانيـــة و غابيـــة معتبـــرة ، ووجـــود جـــزر هامـــة تـــتردد عليهـــا الطيـــور .

و لقد تـــم إنشـــاء عـــدة حضائـــر وطنيـــة مهمتها الحفـــاظ على البيئـــة نذكر منـــها[1] :

- الحضيـــرة الوطنيـــة لجرجـــرة..... تغطـــي مساحـــة 185000 كلم².
- الحضيـــرة الوطنيـــة لثنيـــة الحـــد .... تغطـــي مساحـــة 38000 كلم².
- الحضيـــرة الوطنيـــة لبلازمـــا ..... تغطـــي مساحـــة 26000 كلم².
- الحضيـــرة الوطنيـــة لشريـــة ..... تغطـــي مساحـــة 26000 كلم².

[1]- عداد رشيدة ، التسويق في المؤسسة الخدمية ،دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2002 ،ص:156 .

- الحضيـــرة الوطنيـــة لـقـورايـــة ..... تغطـــي مساحـــة 3000 كلم² .
- الحضيـــرة الوطنيـــة للقالـــة .....تغطـــي مساحـــة 76438 كلم² هـــذه الحضيـــرة مصنفـــة ضمـــن المناطـــق الرطبـــة من طـــرف منظمـــة LUNESCO ، « كمـــا أدرجـــت هـــذه المنظمـــة الحضيـــرة الوطنية لـ تـــازة بولايـــة جيجـــل ضمـــن الشبكـــة العالميـــة لمحميـــات المحيطـــات الحيويـــة نظـــرا لمـــا تتميـــز بـــه هذه الحضيـــرة مـــن منـــحدرات صخريـــة ،شواطـــئ جبـــال ووديـــان يعيـــش فيهـــا قـــردة مهـــددة بالانقـــراض تعـــرف باســـم - ماغو - » [1] .

1-1-2- المناطـــق الجبليـــة :

تتمثـــل خاصـــة فـــي الأطلـــس التلـــي الـــذي يمتـــد مـــن الشرق إلـــى الغـــرب و هـــي بذلك تمثـــل فرصـــة لإزدهـــار السياحـــة الاستكشافيـــة ، مثـــل مرتفعـــات الشريعـــة و الـــذي يبلـــغ ارتفاعهـــا 1510 م و التـــي تسمـــح للسيـــاح من ممارســـة رياضـــة التزحلـــق على الثلـــج ، بالإضافـــة إلـــى جبـــال القبائـــل و التـــي تشكـــل حدائـــق طبيعيـــة ، و قد أقيمـــت عليهـــا محطـــة تيكجـــدة السياحيـــة ، بالإضافـــة إلـــى الأطلـــس الصحـــراوي و الـــذي يتميـــز بمنـــاخ مختلـــف عن سابقـــه و حتـــى مـــن حيـــث المناظـــر و النباتـــات .

1-1-3- الصحـــراء الجزائريـــة :

تتوفـــر الجزائـــر علـــى مساحـــة كبيـــرة تمثـــل حوالـــي 02 مليـــون كلم² و هـــي موزعـــة علـــى أربـــع محطـــات كبـــرى فـــي الجنـــوب :

* أدرار الواقعـــة فـــي الجنـــوب الغربـــي للصحـــراء و تعـــرف هـــذه المنطقـــة بتمـــازج مختلـــف الثقافـــات و قلاعهـــا القديمـــة .
* إيليـــزي والتـــي تمثـــل الطاسيلـــي الـــذي يقـــع فـــي أقصـــى الجنـــوب الشرقـــي ،« تعـــرف هـــذه المنطقـــة بالحضيـــرة الوطنيـــة للطاسيلـــي و التـــي صنفـــت سنـــة 1982 تراثـــا عالميـــا مـــن طرف منظمـــة الأمم المتحـــدة للتربيـــة و العلـــوم الثقافيـــة»[2].
* وادي ميـــزاب و التـــي تتوفـــر علـــى معالـــم تاريخيـــة و معماريـــة و قـــد صنفـــت ضمـــن التراث العالمـــي ، وتتمثـــل فـــي مـــدن بنـــي يزقـن ، بونـــورة ، وبساتيـــن النخيـــل .

---

[1]- بوهالي محمد الشريف ، تصنيف الحضيرة الوطنية لـ تازة بجيجل ضمن المحميات العالمية ،مجلة نسمات الكورنيش ،العدد03 ، ديسمبر 2004، ص:23 .

[2]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،الدورة 16 ، نوفمبر 2000 ،ص:66 .

* تمنراســـت التـــي تتميـــز بوجـــود الحضيـــرة الوطنيـــة لـلهقـــار و مـــا تتمتـــع بـــه مـــن تضاريـــس ، ثـــروة غابيـــة ،حيوانيـــة و نقـــوش حجريـــة التـــي تمثـــل مـــوارد أساسيـــة للسياحـــة .

كـــل هـــذه المناطـــق التـــي تـــم ذكـــرها تكتنـــز معالـــم أثريـــة غنيـــة بالتماثيـــل و الأحجـــار المصقولـــة و تعتبـــر وقفـــة هامة لاستقـــراء التاريـــخ ، لذلك لابـــد من الحفـــاظ عليهـــا حتـــى تكون قـــادرة علـــى تلبيـــة الطلـــب السياحـــي فـــي المنطقـــة .

1-1-4- الحمامـــات المعدنيـــة :

لقـــد قامـــت المـــؤسسة الوطنيـــة للدراســـات السياحيـــة بتحديـــد 202 مصـــدر مائـــي معدنـــي معظمهـــا فـــي شمـــال البـــلاد ، كمـــا أن التحاليـــل الفيزيائيـــة ، الكيمائيـــة و الهيدروجيوليوجيـــة حـــددت أكثـــر مـــن ثمانيـــة أنـــواع من الميـــاه ،أمـــا علـــى المستـــوى المعدنـــي فتوجـــد أربـــع أنـــواع مـــن المصـــادر و هـــي[1]:

- مصـــادر حمامـــات ذات حـــرارة منخفضـــة .
- مصـــادر حمامـــات ذات حـــرارة متوسطـــة .
- مصـــادر حمامـــات ذات فائـــدة علاجيـــة .
- مصادر حمامـــات ذات حـــرارة مرتفعـــة .

وتمتـــلك الجزائـــر فـــي هـــذا المجـــال[2]:

- 7 محطـــات للميـــاه المعدنيـــة المهيـــأة .
- 136 منبعـــا ذو أهميـــة محليـــة .
- 55 مصـــدر ذو أهمـــية جهويـــة .
- 05 منـــابع ذات أهميـــة وطنيـــة .

وقد شيـــدت أمـــام هـــذه الميـــاه مـــراكز صحيـــة و مراكـــز إستحمـــام و ترفيـــه منهـــا مركـــز لعـــلاج بميـــاه البحـــر بسيـــدي فـــرج ، حمـــام قـــرقور ، حمـــام ريغـــة و غيرهـــا .

---

[1]- المرجع السابق ص:70 .

[2]- المرجع السابق ص: 71 .

2-1- المـــوارد التـــي من صنـــع الإنســـان :

تتمتـــع الجزائـــر بمعالـــم تاريخيـــة و ثقافيـــة كثيـــرة ، و لقـــد كان للإنســـان دور كبيـــر فـــي تواجدهـــا، وهـــذه المعالـــم قـــادرة علـــى إستقطـــاب المزيـــد مـــن السيـــاح و تلبيـــة متطلباتهـــم ، نذكـــر منها :

1-2-1-المـــوارد الثقافيـــة ،الدينيـــة و التاريخيـــة :

توالـــت علـــى الجزائـــر وعلـــى مـــر العصـــور عـــدة حضـــارات مختلفـــة مـــن الحضـــارة الفينيقـــيـــة التـــي تمركـــزت فـــي المـــدن الساحليـــة إلـــى الحضـــارة القرطاجيـــة و الحضـــارة الرومانيـــة ، ولقـــد أعطـــى هـــذا الغـــزو معالـــم أثريـــة و رمـــوز فنيـــة ،بنايـــات ذات طابـــع معمـــاري تقليـــدي معاصـــر ...) مـــوزع عبـــر الإقليـــم مثـــل مدينتـــي تـــيـــمقـــا دوجميلـــة و آثـــار أخـــرى موجـــودة بتيبـــازة و شرشـــال وغيرهـــا بالإضافـــة إلـــى ما تركتـــه الحضـــارة الوندالـيـــة و البيزنطيـــة و الحضـــارة الإسلاميـــة و التي تعاقبـــت عليهـــا عـــدة خلافـــات : الخلافـــة الفاطميـــة ، بنو حمـــاد ، المرابطـــون و فـــي الأخيـــر الخلافـــة العثمانيـــة .

كمـــا توجـــد معالـــم وآثـــار فـــي المناطـــق الصحراويـــة ورسومـــات جداريـــه فـــي الطاسيلـــي و الهقـــار ، ودون أن ننســـى الزوايـــا التـــي تستقطـــب الكثيـــر مـــن يـــريدون زيـــارتها مثـــل : الزاويـــة التيجانيـــة و الزاويـــة العيساويـــة ، « بالإضافـــة إلـــى الآثـــار الموجـــودة فـــي المتاحـــف المنتشـــرة علـــى التـــراب الوطنـــي منهـــا : المتحـــف الوطنـــي بـــاردو بالجزائـــر العاصمـــة ، متحـــف أحمـــد زبانـــة بوهـــران ، متحـــف سيرتـــا بقسنطينـــة، متحـــف سطيـــف ، متحـــف ناصـــر إيديـــن ببوسعـــادة » [1].

كـــل هـــذه الثـــروات ثمينـــة وتنوعهـــا يسمـــح بتنمية السياحـــة علـــى مـــدار السنـــة وعليـــه يجـــب تثميـــن التـــراث التاريخـــي و الثقـــافـــي وأن يشمـــل جميـــع الأبعـــاد و السعـــي إلـــى إحيـــاء العناصـــر التـــي يتكـــون منهـــا هذا الـــتراث و الحفاظ عليـــه .

2-2-1- التـــراث الحرفـــي :

للصناعـــة التقليديـــة دور أساســـي فـــي تقديـــم صـــورة البلـــد ، وذلك من خـــلال مختلـــف المنتوجـــات التـــي يقدمهـــا الحرفيـــون و التـــي تمثـــل حضارتـــه و ثقافتـــه ،وتمتـــلك الجـــزائر تـــراثا تقليديـــا يمتـــد جـــذوره إلـــى أعمـــاق التـــاريخ ويعـــد بمثابـــة تعبيـــرات صادقـــة عـــن أنماط معيشـــة الجزائرييـــن الذيـــن عملـــوا علـــى الحفـــاظ عليـــه و تعزيـــز

[1]- ONT, mois du patrimoine, Algérie tourisme, publication d`information ,Nº : 04, avril 2001,p :06 .

بقائـــه و تداولـــه بين الأجـــيال و تطويـــره بمحـــاذاة الثقافـــة الوطنيـــة فهـــي متجددة بإستمـــرار، أين يبقى التـــراث راســـخ الجذور في الماضي و منحه نحو المستقبـــل في آن واحد .

فالصنـــاعة التقليديـــة مـــن بيـــن الفنـــون الحرفيـــة التي تناقلـــت تقنياتهـــا وطـــرق صناعتهـــا وهـــي تختلـــف من منطقـــة إلى أخـــرى حســـب عادات وتقاليـــد كـــل واحـــدة منـــها وتتمثـــل « هـــذه الصناعـــات في صناعـــة الفخـــار ، صناعة الحلـــي الفضيـــة و الذهبيـــة وصناعـــة الزرابـــي ،التطريـــز على القمـــاش ،صناعـــة النحـــاس بالإضافـــة إلـــى الألبســـة التقليديـــة »[1] حيث أن لكـــل منطقـــة لباسهـــا الخـــاص و التـــي يتـــم التعـــريف بهـــا مـــن خـــلال الإحتفـــالات و الأعيـــاد الوطنيـــة ومواســـم سنويـــة و مـــن بيـــن هذه الإحتفـــالات نذكـــر : «عيـــد الزربيـــة بغردايـــة ،عيد الحلـــي ببنـــي يني ، موسم تاغيـــت ، ربيع الأهقـــار ، أسبـــوع تيميمون ...الخ» [2] ، لذلك لابـــد مـــن إحصـــاء هـــذه القـــدرات الحرفيـــة و الثقافيـــة و التاريخيـــة المحليـــة و تثمينهـــا وترقيتهـــا وتحســـيس الشباب بضـــرورة إكتســـاب التأهيـــل في هـــذا المجـــال .

1-2-3- المنشـــآت القاعديـــة للنقـــل :

تعتبـــر منشـــآت النقـــل فـــي الجزائـــر من أحســـن الشبكـــات الوطنيـــة علـــى مستـــوى المغرب العربـــي بحيـــث تتعـــدى خطوطهـــا 100000 كـــلم[3]، وتتمثـــل هذه الشبكـــة في الهياكـــل التاليـــة :

ا- شبكـــة الطرقـــات :

تبلـــغ طولهـــا أكثـــر مـــن 90000 كيلـــو متر منهـــا :

- الطـــرق الوطنيـــة تمتـــد علـــى طـــول 22000 كلـــم .
- الطـــرق الولائيـــة تمتـــد علـــى طـــول 26000 كلـــم .
- الطـــرق الثانويـــة تمتـــد علـــى طـــول 42000 كلـــم .

لكـــن رغم ذلك تبقـــى هـــذه الشبكـــة ضعيفـــة مقارنـــة بالمساحـــة الكلية للوطن خاصـــة فيما يتعلـــق بالمناطـــق الصحراويـــة التـــي تحتـــاج إلـــى بذل مجهـــودات أكثـــر لتطويرهـــا .

---

[1]- L`Artisanat en Algérie,http://www.mta.gov.dz/ARTISANAT.html, 19 /11/2003,p :01.

[2]- الديوان الوطني للسياحة ، الأعياد المحلية من أجل ترقية المنتوج السياحي ، الجزائر سياحة ،نشرة إعلامية ،رقم 03 ،مارس 2001 ،ص:07 .

[3]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، مرجع سبق ذكره ،ص ص:77-78 .

ب- شبكـــة السكـــة الحديديـــة :

تبلـــغ طـــول هـــذه الشبكـــة 4200 كـــلم[1] مـــزودة بحـــوالي 200 محطـــة لكنهـــا تغطـــي بالأخـــص المناطـــق الشماليـــة.

ج- النقـــل الجـــوي :

تتكـــون الشبكـــة الوطنيـــة للمطـــارات من 53 مطـــارا مـــوزعة علـــى كـــل التـــراب الوطنـــي حـــتى فـــي الجنـــوب ومـــن مختلـــف الأنـــواع وهـــي[2] :

- 13مطـــارا ذو طابـــع دولـــي وهـــذا يسمـــح بتطويـــر السياحـــة الدوليـــة .
- 08 مطـــارات وطنيـــة و14 مطـــارا جهويـــا و19 مطـــارا للاستعمال المحـــدود منهـــا 04 مطـــارات يرتبـــط نشاطهـــا بالبحـــث و الاستغـــلال فـــي مجـــال المحروقـــات و المنـــاجم و هـــي مطـــار حاســـي رمـــل ، ستـــاح ، نمـــورد أنيـــوس ،البرتـــة .

لكـــن رغـــم ذلك تبقـــى هـــذه الخطـــوط غير كافيـــة ولابـــد من تطويرهـــا و تكثيفهـــا وتجديـــد الأسطـــول الجزائـــري وفتـــح محطـــات جديـــدة مـــن أجل مسايـــرة الاحتياجـــات السياحيـــة المتناميـــة .

د- النقـــل البحـــري :

علـــى طـــول الساحـــل الجزائـــري البالـــغ 1200 كلم يتـــواجد« 13 ميـــناء متعـــدد الخدمـــات بالإضافـــة إلـــى 17 ميناء مخصـــص للصيد البحـــري و موانـــئ صغيـــرة للترفيـــه السياحـــي و ميـــناءان مخصصـــان للمحروقـــات » [3].

مـــن حيـــث العـــدد تعتبـــر قـــدرات البـــلاد فـــي مجال منشـــآت النقـــل معتبـــر نسبيـــا لكنهـــا تتطلـــب عمليـــات تهيئـــة و تثميـــن للقـــدرات المتوفـــرة وتنظيـــم الأداء الخاص لكـــل نمـــط مـــن أنمـــاط النقـــل، وذلك لأن السياحـــة متوقفـــة لا محالـــة علـــى تحسيـــن شبكـــة النقـــل وتوزيعهـــا عبـــر مختلـــف المناطـــق .

---

[1]- المرجع السابق ،ص: 77 .

[2]- قويدر لويزة ، السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2002 ،ص:15 .

[3]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية،مرجع سبق ذكره ،ص:78 .

2- أنـــواع السياحـــة فـــي الجزائـــر :

بفضـــل تنـــوع الثـــروات الطبيعيـــة مـــن حيـــث تضاريســـها و مناخـــها مـــن منطقـــة إلى أخـــرى ، أدى ذلك إلـــى ظهـــور أنـــواع كثيـــرة من السياحـــة في الجزائـــر وهـــي :

2-1- السياحـــة الساحليـــة :

هـــي أكثـــر أنـــواع السياحـــة انتشـــارا فـــي الجزائـــر ،بفضـــل الشريـــط الساحلـــي الممتـــد علـــى مساحـــة 1200 كلم ،ولقـــد حظـــي هذا النـــوع من السياحـــة بالاهتمـــام وجهـــزت بمركبـــات سياحيـــة ما بين فنـــادق وبيـــوت الاصطيـــاف و الفيـــلات الصيفيـــة ، وقد اختيـــرت مناطـــق كبـــرى من أجـــل التوسع السياحـــي وهـــي[1] :

- غرب مدينـــة الجزائـــر : موريتـــي ، نادي الصنوبـــر ، سيدي فـــرج ، زرالـــدة وتيبـــازة .
- فـــي الغـــرب : الأندلسيـــات فـــي وهـــران .
- فـــي الشـــرق : بجايـــة ،عنابـــة ، سرايـــدي ، القـــل ، سكيكـــدة والقالـــة .

2-2- السياحـــة ذات الطابـــع العائلـــي و الاجتماعـــي :

هـــذا الـــنوع من السياحـــة يتميـــز بطابعـــه الأخلاقـــي لكونهـــا موجهـــة للعائلات وتسمـــح بالاندمـــاج مـــع السكان المحليـــن ، كمـــا أنهـــا تسمـــح بتطويـــر النشاطـــات الاقتصاديـــة فـــي المناطـــق المحدودة التـــي تفتقـــر للمناطـــق السياحيـــة .

2-3- السياحـــة الثقافيـــة :

تكـــاد تنعـــدم هذه السياحـــة فـــي الجزائـــر ولا نجـــد إقبـــال كبيـــر عليها مـــن طرف السكـــان المحليـــن وتبقـــى حكـــرا على الســـياح الأجانب .

2-4- السياحـــة الصحيـــة والمعدنيـــة :

تمتلك الجزائـــر إمكانيـــات هامـــة مـــن الحمامات المعدنيـــة و التـــي تسمـــح لهـــا باستقبـــال السيـــاح المهتميـــن بهـــذه السياحـــة بهدف صحـــي أو الاستجمـــام و الراحـــة ،« ولقد تـــم إحصـــاء 202 منبع للميـــاه المعدنيـــة سنـــة 1986 »[2] ومـــن بينهـــا حمـــام ربـــي بسعيـــدة حمـــام الشلالـــة بـقـالمـــة ، حمام الصالحيـــن ببسكـــرة ،حمـــام بوحنيفيـــة بمعسكـــر وهـــي مركبـــات سياحيـــة مجهـــزة بمرافـــق صحيـــة ومرافـــق ترفيهيـــة .

---

[1]- المرجع السابق ،ص:27 .

[2]- المرجع السابق ،ص: 11 .

2-5- السياحـــة فـــي المناطـــق الريفيـــة :

تعتبـــر هـــذه السياحـــة سلـــوك مألـــوف لـــدى الجزائريـــين حيـــث تسمـــح لهـــم بالتجوال و الصيـــد و الزيارات الدينيـــة ...الخ ، هـــذه السياحـــة مهمـــة نظـــرا لأنها تسمـــح باستغـــلال الإمكانيـــات المحليـــة كالصناعـــات التقليديـــة و النشاطـــات الفلكلوريـــة وتغييـــر التحـــرك السكانـــي والتخفيـــف من العـــزلة هـــذه الأخيرة التـــي ينتـــج عنهـــا آثـــار سلبيـــة .

2-6- السياحـــة الحضريـــة :

هـــي سياحـــة نهايـــة الأسبـــوع وترتبـــط بالسياحـــة الثقافيـــة كمـــا أنها تحتـــاج إلـــى وسائـــل النقـــل و الاتصـــال وتستدعـــي إنجـــاز منشـــآت فندقيـــة ، ولقد جهـــزت فـــي الجـــزائر عـــدة مناطـــق حضريـــة بفنـــادق سياحيـــة مثـــل : فنـــدق الهضـــاب بسطيـــف ،شيلية ببانتنـــة ، مرمـــورة بـــقـــالمـــة ، سيرتـــا بقسنطينـــة ، الفنـــدق الكبيـــر بوهـــران ، فنـــدق زيري بالغـــزوات ، الزيانيـــين بتلمســـان وعمـــراوة بتيـــزي وزو .

2-7- السياحـــة الشبابيـــة :

يتشكـــل المجتمـــع الجزائـــري مـــن نسبـــة كبيـــرة مـــن الشبـــاب وهـــذا ما سمـــح بانتشـــار هـــذا النـــوع من السياحـــة و ازديـــاد الطلـــب علـــى جولات الترفيـــه و النشاطـــات الثقافيـــة و الرياضيـــة ، و يبدو أنه من الضـــروري إيجـــاد الظـــروف المناسبـــة لتطويـــرها حتـــى لا تسمـــح بتـــدفق الســـياح الجزائريـــين نحو البلـــدان المجـــاورة .

2-8- السياحـــة الصحراويـــة :

تمثـــل السياحـــة الصحراويـــة خاصيـــة مميـــزة تضـــاف إلى التـــراث السيـــاحي فـــي الجـــزائر فالمناطـــق الصحـــراوية تتمتـــع بمناظـــر جميلة و آثـــار و نقـــوش صخريـــة و هـــذا ما جعلها قطـــب سياحـــي حقيقـــي لجلب السيـــاح الأجانـــب ، ولقد أنشـــأت فـــي هـــذه المنطقـــة فنـــادق نذكر منها : فنـــدق القائـــد ببوسعـــادة ، الزيبـــان ببسكـــرة ، سوف بالوادي ، الرستميـــين و الجنـــوب بغردايـــة و فنـــدق طاهـــات بتمنـــراست .

2-9- السياحـــة ذات الطابـــع الدينـــي :

تتمثـــل هـــذه السياحـــة فـــي زيـــارة المناطـــق التـــي تتواجـــد بها الأضرحـــة المحليـــة المشهـــورة ، والتي تعتبـــر محـــل اهتمـــام السيـــاح الأجانـــب لمشاهـــدة الطقـــوس و التظاهرات التي تقـــام فيهـــا من قبـــل مختلـــف الطوائـــف التـــي اعتادت علـــى زيارتهـــا.

2-10- سياحـــة المؤتمـــرات و الأعـــمال :

لقد ظهـــر هذا النـــوع من السياحـــة خاصة بعد تطور وسائل الاتصال و تحريـــر الاقتصاد وما نجم عنه من تنظيم النـــدوات و المؤتمرات ،الأســـواق ، المعـــارض و الزيارات الشخصية.

المبحـــث الثاني: المراحـــل التاريخيـــة للسياحـــة في الجزائـــر :

منـــذ مـــدة طويلـــة و حتـــى أثنـــاء الاحتـــلال و الجزائـــر محـــل اهتمـــام السيـــاح الأجانـــب وذلك نظـــرا للمـــوارد السياحيـــة التـــي تزخـــر بها ، ولقـــد مـــرت السياحـــة فـــي الجزائـــر بعـــدة مراحـــل تاريخيـــة نوجزهـــا فيمايلـــي :

1- وضعيـــة السياحـــة بعـــد الاستقـــلال و مخططـــات التنميـــة الوطنيـــة :

كانـــت السياحـــة فـــي الجزائـــر تتمثـــل فـــي منشـــآت الإيـــواء التـــي أنجزهـــا المعمريـــن قصـــد تلبيـــة حاجـــات زبائنهـــم ، ولكنهـــا بعـــد الاستقـــلال لـــم تكتفـــي بهذه المنشـــآت بـــل تـــم تسطيـــر برامـــج أخـــرى مـــن أجـــل زيادتهـــا.

1-1- وضعيـــة السياحـــة بعـــد الاستقـــلال مباشـــرة :

لقـــد ورثـــت الجزائـــر بعـــد الاستقـــلال قـــدرات استقبـــال تقـــدر بـ 5922سريـــر موزعـــة علـــى السياحـــة الشاطئيـــة بنسبـــة 50% و السياحـــة الحضريـــة بنسبـــة 40% [1] لكـــن رغـــم ذلك فلقـــد كانـــت حالـــة الهياكـــل السياحيـــة التـــي تركهـــا المعمـــرين متدهـــورة و هـــذا ما لـــم يسمـــح باستغلالهـــا ، كمـــا أن هـــذا الوضـــع لـــم يشجـــع الدولـــة علـــى اعتبـــار السياحـــة كقاعـــدة اقتصاديـــة للتنميـــة بل كانـــت الانشغـــالات متعلقـــة فقـــط بالتعريـــف بالمـــوارد السياحيـــة وتثمينهـــا ،حتـــى سنـــة 1966 حيـــث خصصـــت استثمـــارات من أجـــل إقامـــة منشـــآت لاستقبـــال السيـــاح فـــي الشواطـــئ و الصحـــراء .

1-2- مخططـــات التنميـــة الوطنيـــة :

لقد كانـــت سياســـة الجزائـــر تتمثـــل في اعتمـــاد مخططـــات للتنميـــة الوطنيـــة و التي من خلالهـــا يتـــم تحديـــد البرامـــج التـــي يجـــب تنفيذهـــا، وتتمثـــل هـــذه المخططـــات فـــي :

1-2-1- المخطـــط الثلاثـــي 1967-1969 :

لقـــد تقـــرر خـــلال هـــذا المخطـــط إنجـــاز 13081 سريـــر مخصـــص للســـياحة الشاطئيـــة ،الصحراويـــة ، الحمامـــات المعدنيـــة والحضـــرية، و من أجـــل ذلك خصـــص مبلـــغ 285 مليـــون دج [2] وذلك بهـــدف تطويـــر المنشـــآت القاعديـــة الخاصـــة بالاستقبـــال وفيما يلي حصيلـــة البرنامـــج الثلاثـــي :

---

[1]- خالد كواش ، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر ،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ،السنة الأولى العدد 00 ، السداسي الثاني 2004 ،ص:225.

[2]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص:28 .

الجـــدول رقم (1) :حصيلـــة البرنامـــج الثلاثـــي مـــن 1967-1969 :

العمليات المقررة	عدد الأسرة المبرمجة	النسبة المئوية	عدد الأسرة المنجزة سنة 1969	النسبة المئوية	العجز	
					عدد الأسرة	النسبة المئوية
المحطات الشاطئية	6766	51.7	24.6	35.5	4360	64.5
المحطات الحضرية	1650	12.6	254	15.4	1396	84.6
المحطات الصحراوية	1818	13.9	286	15.7	1532	84.3
حمامات معدنية	2847	21.8	0	0	2847	100
المجموع	13081	100	2946	22.5	10135	77.5

المصدر : وزارة السياحة : مديرية الإحصائيات .

يلاحـــظ مـــن خـــلال هذا الجـــدول أنـــه قـــد أعطيـــت الأولويـــة فـــي إنجـــاز المشاريـــع للمحطـــات الشاطئيـــة و التـــي خصـــص لها 6766 سريـــر أي ما يمثـــل نسبـــة 51.7%بســـب جـــودة الشواطـــئ الجزائريـــة ، ثم تليهـــا المشاريـــع المتعلقـــة بالحمامـــات المعدنيـــة بنسبـــة 21.7% ، ثـــم المحطات الصحراويـــة بنسبـــة 13.9%وأخيـــرا المحطـــات الحضريـــة بنسبـــة 12.6% ، ولكـــن في نهايـــة هـــذا المخطط يـــلاحظ تسجـــيل نسبـــة عجـــز مرتفعـــة قـــدرت بـ 77.5%لكـــل المشاريـــع السياحيـــة و قـــد يكـــون سبـــب ذلك راجـــع إلـــى ضعـــف قدرات الإنجـــاز وكـــذا إلـــى المشاكـــل الإداريـــة المتعلقـــة بســـوء تحديـــد المسؤوليـــات .

1-2-2- المخطـــط الرباعـــي الأول 1970-1973 :

يعتبـــر هـــذا المخطـــط المرحلـــة الثانيـــة لتنفيـــذ برنامـــج التنميـــة السياحيـــة« برفـــع طاقـــات الإيـــواء لتحقيـــق مـــا بين 70000 و90000 سريـــر فـــي نهايـــة العشريـــة و برمجـــة 35000 سريـــر» [1] خـــلال هـــذا المخطـــط ، بالإضافـــة إلـــى استكمـــال مـــا تبقـــى مـــن

[1]- المرجع السابق ،ص:30 .

المشاريـــع التي لـــم تنجـــز في المخطـــط السابـــق ، ويهـــدف هذا المخطـــط إلـــى تلبيـــة متطلبـــات السياحـــة الداخليـــة و الدوليـــة ، كمـــا سيتـــم إضافـــة ميزانيـــة أخـــرى و ذلك مـــن أجـــل إنجاز ثمانيـــة حمامـــات معدنيـــة .

لكنـــه في نهايـــة المخطـــط تـــم إنجـــاز 9000 سريـــر أي بعجـــز قـــدره 26000 سرير وما يميـــز هذا المخطـــط هو إنشـــاء هيئـــات عديـــدة و هـــي[1] :

- الشركـــة الوطنيـــة للفندقـــة و السياحـــة SONAtour .
- الشركـــة الوطنيـــة للسياحـــة SN-Altour سنـــة 1976 .
- مؤسســـة الأشغـــال السياحـــية ETT .

1-2-3- المخطـــط الرباعـــي الثانـــي 1974-1977 :

فـــي هـــذه الفتـــرة عملـــت الدولـــة علـــى متابعـــة عمليـــات التهيئـــة السياحيـــة غيـــر المنجـــزة خـــلال الفتـــرات السابقـــة بالإضافـــة إلى مشاريـــع جديدة متمثلـــة في محاولـــة بلوغ 25000سريـــر، ولقد تميـــزت كذلك هـــذه المرحلة بتشجيـــع وتنظيـــم المبادرات الفرديـــة « كما أن نسبـــة الأهداف التـــي تم تحقيقهـــا بلغت 41%مع تحســـن بالنسبـــة للمخططين السابقيـــن والتـــي قدرت بـ 20%و30% على الترتيـــب والتـــي تعتبر نســـب ضعيفـــة »[2] .

وفي الأخيـــر يمكـــن القول أن السياحـــة ومنـــذ الاستقـــلال وحتـــى سنة 1977 ركـــزت على تنميـــة طاقـــة الإيـــواء السياحـــي والذي يخـــدم بالدرجـــة الأولـــى السياحـــة الخارجيـــة كإنشاء الفنـــادق ومواصلـــة عمليـــة التهيئـــة السياحيـــة خصوصـــا بالنسبـــة للمخططيـــن الثلاثـــي و الرباعـــي الأول ، ومـــع بدايـــة المخطـــط الرباعـــي الثانـــي بدأ الاهتمـــام بالسياحـــة الداخليـــة بإنشـــاء عدة مراكـــز سياحيـــة ، ولكـــن رغم ذلك لوحـــظ ضعف الحصيلـــة المنجـــزة للمشاريـــع ومحاولة كل مخطـــط استكمـــال ما لـــم يتم إنجـــازه خـــلال المخطـــط السابـــق، وقد يعـــود سبب ذلك إلـــى نقص المـــوارد المالية مـــن جهـــة وإلـــى ضعـــف القطـــاع وعجـــزه فيمـــا يتعلـــق بالتأهيـــلات الوسيطـــة كالتقنييـــن والأعـــوان المهـــرة و العمـــال غيـــر المؤهليـــن ، بالإضافة إلى ضعف مساهمة القطـــاع الخاص فـــي هـــذا المجـــال، ولقـــد بلـــغ حجـــم الاستثمـــارات المخصصـــة للسياحـــة 0.9%من المبلـــغ الإجمـــالي للاستثمـــارات وهـــذا يوضـــح بأن السياحـــة احتلـــت مرتبـــة متدنيـــة جدا ضمن سلم الاستثمـــارات

---

[1]- Haddar belkacem , rôle socio-économique du tourisme cas de l` Algérie ,OPU ,Alger ,1988 ,p :58 .

[2]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص: 30 .

و الإحصائيـــات المتعلقـــة بالســـياح تعكس هذه السياســـة السياحيـــة فقد كـــان عددهم لا يتجـــاوز 300000 خلال الفترة 70-77 بمعـــدل سنـــوي يقدر بـ214000 سائح أغلبيتهـــم من ذوي الجنسيـــة الفرنسيـــة إذ يمثلـــون حوالي 30% و 45% [1] .

2- وضعيـــة السياحـــة بعد الإصلاحـــات للفتـــرة 1980-1990 :

بســـبب الضعـــف والعجـــز الـــذي صاحـــب قطاع السياحـــة لاسيمـــا فيمـــا يتعلـــق بضعـــف منشـــآت الإيـــواء و الاستقبـــال حددت إستراتيجيـــة جديـــدة مـــن أجـــل تطـــوير القطـــاع و استكمـــال البرامـــج التـــي لم ينتهـــي تنفيذهـــا في المخططـــات السابقـــة، بالإضافـــة إلـــى إحصـــاء القـــدرات السياحيـــة وحمايتهـــا وذلك مـــن أجـــل رســـم الخريطـــة السياحيـــة فـــي الجزائـــر، و قـــد كانت محـــاور الخطـــة المرسومـــة تـــدور حـــول[2] :

- إقامـــة مخطـــط رئيســـي للتهيئـــة السياحيـــة .
- تعـــزيز قـــدرات الدراســـة و الإنجـــاز .
- لامـــركزية الاستثمـــارات السياحيـــة .
- ترقيـــة السياســـة الوطنيـــة المتعلقـــة بالتنشيـــط و الترفيـــه .
- تشجيـــع السياحـــة الدوليـــة و ترقيتهـــا .
- إعـــادة الاعتبـــار لمهنـــة الفندقـــة و السياحـــة .
- تعزيز التشريـــع و التنظيـــم الرامي إلى حمايـــة الموارد السياحيـــة الطبيعية و التاريخيـــة للبـــلاد وذلك مـــن خـــلال مخططيـــن اثنيـــن .

2-1- مخططـــات التنميـــة الوطنيـــة :

2-1-1- المخطـــط الخماســـي الأول 1980-1984 :

تضمـــن هـــذا المخطـــط توسيـــع الفندقـــة الحضريـــة و الصحراويـــة و توسيـــع الحمامـــات المعدنيـــة، بالإضافـــة إلى تهيئـــة مناطـــق التوســـع السياحـــي مـــن طـــرف الجماعـــات المحليـــة و القطـــاع الخـــاص كأنمـــاط مـــن المشاريـــع المستقبليـــة .

---

[1]- المرجع السابق ،ص: 44 .

[2]- المرجع السابق ،ص: 38 .

× **إستراتيجيـــة تهيئـــة مناطـــق التوســـع السياحـــي (ZET)** [1]:

منطـــقة التوســـع السياحـــي «هـــي كل منطقـــة أو إقليـــم يتميـــز بصفات أو خصوصيات طبيعـــية ،ثقافيـــة ، بشريـــة و إبداعيـــة مناسبـــة للسياحـــة ، مؤهلة لإقامـــة أو تنميـــة منشـــأة سياحيـــة و يمكـــن إستغلالهـــا فـــي تنميـــة نمـــط أو أكثـــر مـــن السياحـــة ذات المردوديـــة» [2] وقـــد تم تحديـــد هـــذه المناطـــق مـــن أجل التعريـــف بالإمكانيـــات السياحيـــة للجزائـــر وذلك حســـب المواصفـــات التاليـــة[3] :

- طبيعـــة ودرجـــة تمـــركز الإمكانيـــات السياحيـــة .
- درجـــة وتطـــور المنشـــآت و المرافـــق .
- الوضعيـــة المواتيـــة للشبكـــات التقنيـــة .
- إمكانيـــات التزويـــد بالميـــاه .
- سهولـــة الوصـــول إلى هـــذه المناطـــق .

ولقـــد تم تحديـــد 174 منطقـــة توســـع سياحـــي و202 موقـــع للحمامـــات المعدنيـــة وتـــم تقسيمهـــا إلى أربعـــة مناطـــق هـــي :

1. مناطـــق تتعـــرض إلـــى أضـــرار بيئيـــة مـــن الصعـــب تهيئتهـــا لذلك كان لابـــد مـــن تركها علـــى حالتهـــا الطبيعيـــة .
2. مناطـــق مؤهلـــة للاستثمـــار فيهـــا .
3. مناطـــق قابلـــة للتطـــور السياحي العائلـــي ، نظرا لما تتوفر عليه من إمكانيـــات الإيواء .
4. مناطـــق مخصصـــة للسياحـــة العالميـــة الراقيـــة ، نظـــرا لمـــا تتوفـــر عليـــه مـــن إمكانيـــات تسمـــح بإنشـــاء مجوعـــات سياحيـــة كبيـــرة .

ولقـــد اعتمـــد المخطـــط الرئيســـي للتهيئـــة السياحيـــة علـــى تطويـــر 10 مناطـــق ساحليـــة و8 منابـــع للميـــاه المعدنيـــة ، وقد أعطيـــت الأولويـــة للمناطـــق السياحيـــة الجنوبيـــة من أجـــل ترقيتهـــا ، أما فيما يتعلـــق بالسواحـــل فقـــد أعدت المؤسســـة الوطنيـــة للدراسات السياحيـــة برنامـــج يتكـــون من 140 منطقة توســـع سياحي منهـــا 64 منطقـــة تعتبـــر ذات أولويـــة لإقامة منشـــآت قادرة على استيعاب 24329 سريـــر وحوالـــي 5000 منصب شغل[4] .

---

(1) -ZET: Zone d'Extension Touristique.

(2)- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 11 ،19 فيفري 2003 ، ص: 05.

(3)- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص:41 .

(4)- المرجع السابق،ص ص:42،43 .

2-1-2- المخطط الخمـــاسي الثانـــي 1985-1989 :

أعطيـــت الأهميـــة للسياحـــة الداخليـــة فـــي هـــذا المخطـــط و الشـــروع فـــي تنفيـــذ برامـــج خاصـــة لاستقبـــال السيـــاح الأجانـــب و كانـــت هـــذه الفتـــرة تتركـــز علـــى الاهتمامـــات التاليـــة[1] :

- متابعـــة سياســـات التهيئـــة السياحيـــة .
- تطويـــر الحمامـــات المعدنيـــة و المراكـــز السياحيـــة .
- لامركزيـــة الاستثمـــارات وتنـــويع المتعامليـــن (الجماعـــات المحلية ،القطـــاع الخـــاص و مؤسســـات عموميـــة أخـــرى) .
- التحكـــم فـــي الطلـــب المتنـــوع .

× **قـــدرات الاستقبـــال** :

تتـــوفر الجـــزائر علـــى قـــدرة استقبـــال إجماليـــة تقـــدر بـ39213 في عـــام 1985 ومـــع نهايـــة سنـــة 1985 ارتفعـــت إلـــى 48302 سريـــر موزعـــة كما يلـــي [2] :

1. حضـــري 22428 سريـــر أي بنسبـــة 46% .
2. ساحلـــي 13327 سريـــر أي بنسبـــة 28% .
3. مناخـــي 6331 سريـــر أي بنسبـــة 13% .
4. حمامـــات معدنيـــة 5116 سريـــر أي 11% .
5. صحـــراوي 1130 سرير أي بنسبـــة 02% .

ولقـــد ساهـــم القطـــاع الخـــاص بنسبـــة 48% مـــن قدرات الاستقبـــال الإجماليـــة تركـــزت خاصـــة في السياحـــة الحضريـــة بنسبة 75% بسبـــب الصعوبـــات التـــي يواجهـــه هـــذا القطـــاع للاستثمـــار فـــي المناطـــق الساحليـــة .

2-2- تطبيـــق العمليـــات الأولـــى لإعادة الهيكلـــة :

لقـــد تميـــزت هـــذه المرحلـــة بوضـــع حيز التنفيـــذ عمليـــات الإصلاحـــات الأولى مـــن خـــلال إعادة هيكلـــة المؤسســـات السياحيـــة ولامركزيتهـــا وذلك بحـــل الوكالـــة الوطنيـــة الجزائريـــة للسياحـــة و إنشـــاء عـــلى غرارهـــا عدة مؤسســـات تمثلـــت فـــي[3] :

- SN-altour الشركـــة الوطنيـــة ألتـــور بصيغـــة جديـــدة مكلفـــة بتسييـــر الوحـــدات الشاطئيـــة و الصحراويـــة متمركـــزة بتيبـــازة .

[1]- المرجع السابق،ص:39 .

[2]- المرجع السابق،ص:43 .

[3]-Haddar belkacem ,op-cit, p:59 .

- SNHU الشركـــة الوطنيـــة للفنـــادق الحضريـــة متمركـــزة بالمديـــة.
- L´ONCC الديـــوان الوطنـــي للمؤتمـــرات و الملتقيـــات المتمركزة بنـــادي الصنوبر.
- L´ENET المـــؤسسة الوطنيـــة للدراســـات السياحيـــة متمركـــزة بسيـــدي فـــرج.
- L´ONAT الديـــوان الوطنـــي الجزائـــري للسياحة المتمركـــز بالجزائر العاصمـــة.

ما يجـــدر الإشـــارة هنـــا أن عمليـــة إعادة الهيكلـــة كانـــت غير ناجعـــة وظهـــرت مشاكـــل جديـــدة بسبـــب غيـــاب الكفـــاءة فـــي التسييـــر و ارتفـــاع تكلفـــة الأجـــور لأن عـــدد العمـــال كـــان مـــفرطا فيـــه خصوصـــا علـــى مستـــوى الإدارة ، كمـــا أنهـــم يفتقـــرون إلـــى التكويـــن و التأهيـــل ، ولقـــد كـــان الاهتمـــام بالسياحـــة خـــلال هـــذه الفتـــرة غيـــر كـــاف و لـــم تـــؤدي الإصـــلاحات إلـــى زيـــادة كبيـــرة فـــي عـــدد السيـــاح مقارنـــة بالفتـــرة السابقـــة « و تـــراوح ما بيـــن 250000 و400000 سائـــح أي بمعـــدل سنـــوي قـــدر بـ324000 سائـــح» [1] .

3- وضعيـــة السياحـــة ابتـــداء مـــن 1990 :

تميـــزت هـــذه المرحلـــة بتطويـــر الإطـــار القانـــوني الضـــروري لزيـــادة الاستثمـــارات الخاصـــة لكـــن تدهـــور الأوضاع الأمنيـــة حـــال دون ذلك ، كمـــا أثـــر ذلك سلبـــا علـــى مؤشـــرات السياحـــة.

3-1- توافـــد السيـــاح :

انخفـــض عـــدد السيـــاح فـــي الجـــزائر مـــن 359895 سائـــح في سنـــة 1990 إلـــى 18000 سائـــح سنـــة1996 ،ولقد كـــان لحرب الخليـــج فـــي سنة 1991 أثـــار سلبيـــة علـــى النشـــاط السياحـــي في البلـــدان العربيـــة وحتـــى البلـــدان الأوروبيـــة ، ولقـــد انخفـــض توافـــد السيـــاح إلـــى الجزائـــر بنسبـــة 70% سنـــة 1991 ، لكـــن منـــذ نهايـــة 1999 ومـــع تحســـن الأوضـــاع الأمنيـــة فقـــد أدى ذلك إلـــى تحسيـــن النشـــاط السياحـــي و ارتفاعـــه بنسبـــة 26% و ازدادت القيمـــة المضافـــة بنسبـــة 31% [2]، إذن فبتـــوفير ظـــروف الاستقبـــال المناسبـــة فإنـــه يتوقـــع تدفـــق سياحـــي معتبـــر ، ولقـــد سجلـــت سياحـــة الأعمـــال تطـــورا مقارنـــة بالأنـــواع الأخـــرى للسياحـــة حيث سجلـــت مؤسســـة الأوراســـي أعلى رقـــم أعمـــال خلال هـــذه الفتـــرة ، و فيمـــا يلي جـــدول يوضـــح تطـــور السيـــاح خـــلال هذه الفتـــرة :

---

[1]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية،مرجع سبق ذكره ،ص: 44.

[2]- المرجع السابق، ص:46 .

جـــدول رقم (2) : توزيـــع توافـــد السيـــاح خـــلال الفتـــرة 1990 - 2005 :

الوحدة:سائـــح

السنـــة	الأجانـــب	الجزائريـــون المقيمون في الخارج	المجمـــوع
1990	685815	451103	1136918
1991	722682	470528	1193210
1992	624096	4954528	1119548
1993	571993	555552	1127545
1994	336226	468487	804713
1995	97648	421916	519576
1996	93491	511477	604968
1997	94832	539920	634752
1998	107213	571234	678448
1999	147611	607675	755286
2000	-	-	865984
2001	-	-	901416
2002	-	-	988060
2003	-	-	1166287
2004	-	-	1200000
2005	420000	980000	1400000

المصدر :من إعداد الطالبة بالاعتماد على :

- وزارة السياحة ، مديرية الإحصائيات.

- الديوان الوطني للإحصائيات ONT ، إحصائيات : 2000-2003 ،2003-2004.

- http://www . elkabar.com/quotidien/lir.php?ida=22184&idc=49.

نلاحـظ مـن خلال هذا الجـدول أنه ابتـداء مـن 1991 بـدأ انخفـاض عـدد السيـاح الإجمالـي بسبـب الأوضـاع الأمنيـة ، حتـى سنـة 1997 أيـن بـدأت هـذه الأوضـاع في التحسـن و كـذلك بسبـب تحسيـن صـورة الجزائـر فـي الخـارج و بالتالـي بدأ يرتفـع عـدد السيـاح منـذ سنـة 1997 ليصـل إلـى 634752 سائـح ثـم ارتفـع إلى 755286 سائـح سنـة 1999 و بقـي عـدد السيـاح فـي الارتفـاع مـن سنـة إلـى أخـرى ليصـل سنـة 2005 إلـى 1400000 سائـح وذلك راجـع بالدرجـة الأولـى إلـى تحسن الأوضـاع الأمنيـة من جهـة و زيـادة الاهتمـام بقطـاع السياحـة من جهـة أخـرى . لكـن هـذه الأرقـام تبـدو جـد ضئيلـة إذا ما قورنـت بالأرقـام المسجلـة للبلـدان المجـاورة كالمغـرب و تونـس اللـذان يتمتعـان بنفـس الخصائـص و المميـزات الجغرافيـة، التاريخيـة و الثقافيـة، ويمكـن توضيـح ذلك مـن خـلال الشكـل الموالـي :

الشكـــل رقـــم (4): تطـــور عـــدد السيـــاح فـــي البلـــدان المغاربيـــة:

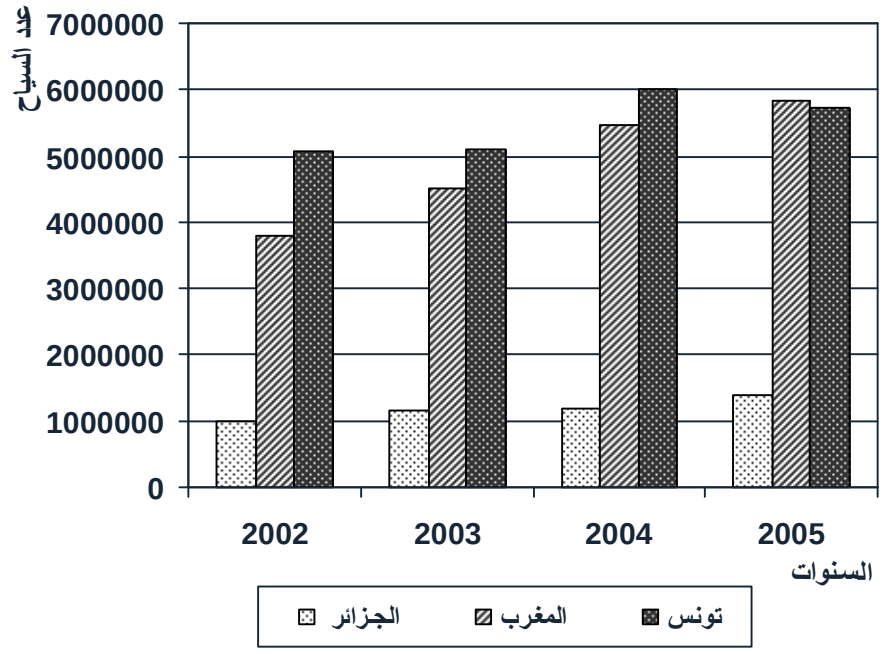

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من :

-http://www.magharebia.com/cocoon/awi/xhtml1/ar/date2004/12/20.
-http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&issue=9438&article=257938.
-http://www.doc.abhatoo.net.ma/article-php3?id-article=284.
-http://www.ins.nta.tn/private/idc/page011331.html.05/02/2005.
-http://www.elkabar.com/quotidien/lir.php?ida=22184&idc=49,op-cit.

يلاحـــظ مـــن خـــلال هـــذا الشكـــل أن تونـــس احتلـــت المرتبـــة الأولـــى قبـــل الجزائـــر و المغـــرب وفي أغلب السنـــوات ابتـــداء من سنة2002 و حتى سنة 2004 بعـــدد سيـــاح بلـــغ 5063500سائح ، 5114300سائح و 5998100سائح على الترتيـــب ، أمـــا المغـــرب فقـــد احتلت المرتبـــة الثانيـــة خلال نفـــس الفترة من 2002 وحتى2004 ، لكنهـــا احتلت المرتبـــة الأولـــى سنـــة 2005 بعـــدد سياح بلغ 5843377 سائـــح ، فـــي حيـــن نجـــد أن الجزائـــر تحتـــل المراتب الأخيـــرة مقارنـــة ببـــاقي الـــدول المغاربيـــة خـــلال السنـــوات الأربـــع حيـــث بلـــغ عـــدد السيـــاح فيهـــا988060 سائـــح ثـــم ارتفـــع إلـــى 1166287سائـــح ، ثم ارتفع مـــرة أخـــرى ليبلـــغ1200000 ســـائح ليصـــل فـــي الأخير1400000سائـــح على الترتيـــب ، ورغم أن عدد السيـــاح في تزايـــد مستمـــر لكنـــه يبقى بعيـــد جدا عن الأرقـــام المسجلـــة مقارنـــة بالبلـــدان المجـــاورة و هـــذا ما يدل علـــى الفـــارق الكبيـــر في المجهـــودات المبذولـــة لرفـــع مستـــوى السياحـــة الدوليـــة ، و تـــدل أيضـــا علـــى أن الجزائـــر مازالـــت على هامـــش النمـــو السريـــع لهـــذه الصناعـــة .

كما أن هــذه الأرقــام والتــي تمثــل دخــول السيــاح إلى الجزائــر غالبا ما يكون بسبــب رحــلات الأعمــال و ليــس بسبب الاهتمــام بالجانــب السياحــي لكنه فــي السنــوات الأخيــرة نجــد أن السيــاح بــدؤوا يهتمــون بهــذا الجانــب، و يمكــن توضيــح ذلك مــن خــلال الشكــل التالــي :

الشكل رقم(5) : دخــول السيــاح عبر الحــدود الجزائريــة حسب الغــرض للسداســي الأول 2004:

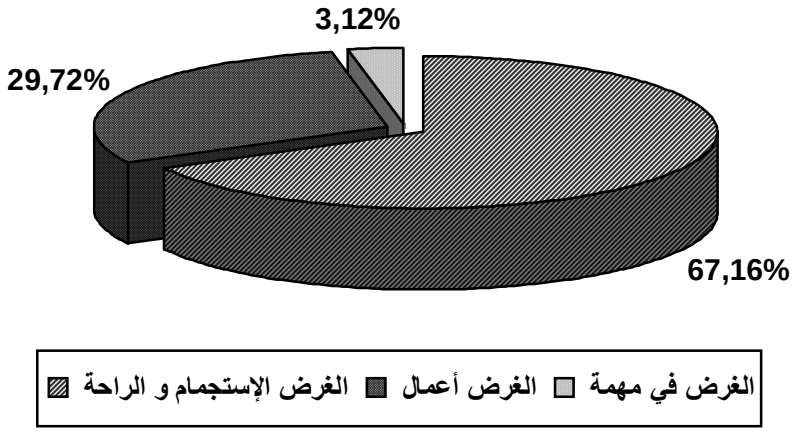

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ONS، إحصائيات: 2003-2004 .

يلاحــظ من خــلال هذا الشكــل أن نسبــة توافــد السيــاح إلى الجــزائر لغــرض الاستجمــام و الراحة حتى نهايــة السداســي الأول من سنة 2004 قدرت بـ 67.16 % و تمثــل نسبــة توافــد السيــاح لغــرض الأعمــال بـ 29.72 % فــي حيــن بلغــت نسبــة توافــد السيــاح لغــرض القيــام بمهمــة بـ 3.12% ، و هــذا مــا يــدل علــى زيــادة الاهتمــام بالجزائــر كمنطقــة سياحيــة و قــد يعــود سبــب ذلك إلــى تحســن الأوضــاع الأمنيــة خاصــة و إلــى تحســن شــروط الاستقبــال مقارنــة بالسنــوات الماضيــة.

أما بالنسبــة لنــوع السيــاح القادميــن فقــد سجــل خــلال السداســي الأول مــن سنــة 2004 أن « فرنســا قــد احتلــت المرتبة الأولى بنسبــة تقدر بـ 36.60% تليهــا تونــس بنسبــة 27.31% ، فــي حين تمثــل ليبيــا نسبــة 2.93%، المغــرب نسبة 1.35% أمــا أفريقــيا الغربيــة فهــي تمثــل نسبــة 4.28% ، بلــدان الشــرق الأوسط بنسبــة 3.64%وأخيــرا تمثــل أمريكــا الشماليــة 1.67% »[1] .

[1]-الديوان الوطني للإحصائيات ONS، إحصائيات : 2003-2004 .

3-2- المنشـــآت الفندقيـــة:

بالرغـــم من التدابيـــر القانونيـــة لتحسيـــن الاستثمار في السياحـــة ،إلا أن منشآت الإيـــواء لم تعـــرف تطـــورا كبيـــرا سواء بالنسبـــة للقطـــاع الخـــاص أو القطـــاع العام ولقد قـــدرت طاقـــات الاستقبـــال 67087 سرير حتى سنـــة 1999 ،و هناك حوالي 522 فنـــدق غير مصنـــف أي ما يمثـــل 71% ، و 11 فنـــدق فقـــط مصنف في فئـــة 5 نجـــوم أي ما يمثـــل نسبـــة1% [1].

و في سنـــة 2003 لم يحـــدث تغييـــر كبيـــر فـــي المنشـــآت الفندقيـــة ،« حيـــث بلـــغ عـــدد الفنـــادق مـــن الدرجـــة الأولـــى 13 فندقـــا أي بنسبـــة 15% و عـــدد الفنـــادق الغير مصنفـــة 800 فنـــدق أي بنسبـــة 77 %»[2] ، رغم أنـــه تـــم إصدار قانـــون رقم 01-99الصادر فـــي جانفـــي 1999و الـــذي ينظـــم عقـــد الفندقـــة و لكـــن تطبيقـــه بقي مشكـــلا مطـــروحا .

كمـــا أن قـــدرات الاستقبـــال تتمركـــز في السياحـــة الحضريـــة في حيـــن تبقـــى السياحـــة الصحراويـــة تواجـــه ضعف المنشآت الفندقيـــة رغم ما تمتلـــكه الجزائـــر مـــن مـــوارد طبيعيـــة و مناظـــر رائعـــة مصنفـــة ضمـــن التراث العالمـــي ، ويمكـــن توضيح نصيب كل نوع من السياحـــة ومـــا هو مخصـــص لها مـــن منشآت فندقيـــة من خلال الشكـــل التالـــي :

الشكل رقم (6) : توزيـــع سعـــة الفـــنادق حسب نـــوع السياحـــة :

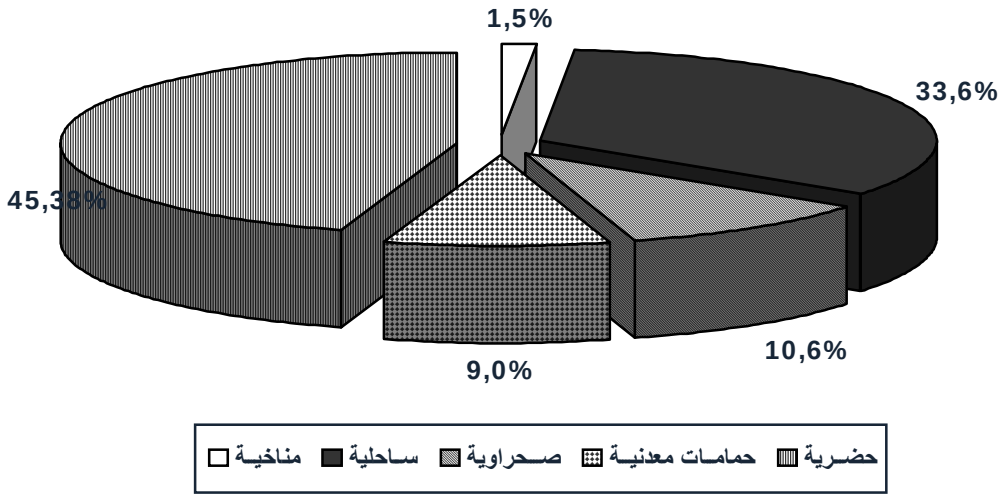

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من الديوان الوطني للإحصائيات ONS ، إحصائيات: 2000-2003.

---

[1]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص:52 .

[2]- الديوان الوطني للإحصائيات ONS، إحصائيات:2000-2003 .

يلاحـــظ مـــن خـــلال الشكـــل السابـــق أن السياحـــة الحضريـــة تحتـــل نسبـــة 45.4% وهـــي نسبـــة كبيـــرة مقارنـــة بباقـــي الأنواع الأخـــرى من السياحـــة ، ثم تأتـــي فـــي المرتبـــة الثانيـــة السياحـــة الساحليـــة بنسبـــة 33.6% لكـــن هـــذه النسبـــة تعـــد منخفضـــة إذا ما قـــورنت بمـــا تمتلكـــه الجـــزائر مـــن شريـــط ساحلـــي مهـــم ومتنـــوع، ثم تأتي باقـــي الأنـــواع الأخـــرى بنســـب منخفضـــة بدأ بالسياحـــة الصحراويـــة بنسبـــة 10.6% هذا ما يـــدل علـــى عـــدم اهتمـــام الدولـــة بهـــذا النـــوع مـــن السياحـــة رغـــم مـــا تمتلكـــه مـــن صحراء واسعـــة ، أمـــا بالنسبـــة للسياحـــة المعدنيـــة و المناخيـــة فنسبهمـــا أيضـــا تعتبـــر منخفضـــة إذ يمثـــلان 9% و1.5% علـــى الترتيـــب .

3-3- الإيـــرادات و منـــاصب الشغـــل :

لقد سجـــل خـــلال هذه الفتـــرة ارتفـــاع مناصـــب الشغـــل في قطـــاع السياحـــة و الـــذي انتقـــل مـــن 11298 عامـــل فـــي السداســـي الأول لسنـــة 1999 إلـــى 12514 عامـــل فـــي السداســـي الأول مـــن سنـــة 2000 وقـــد إرتفع سنة 2005 ليبلـــغ 165ألـــف عامـــل [1] و ذلك بسبـــب زيادة التوجـــه نحـــو الاستثمـــار في قطـــاع الفنـــادق ووكـــلات السياحـــة و الأسفـــار خاصـــة بعد صـــدور القانـــون رقـــم 99-06 الصـــادر في 04 أفريـــل سنـــة 1999 و الـــذي يحـــدد القـــواعد التـــي تحكـــم نشـــاط وكالـــة السياحـــة و الأســـفار[2] ، بالإضافـــة إلـــى مـــا قدمـــه مـــن تشجيعـــات للمستثمريـــن فـــي هـــذا المجـــال .

فـــي حيـــن كانت إيـــرادات العملـــة الصعبـــة الناتجـــة من السياحـــة الدوليـــة خـــلال سنـــة 1990 تمثـــل 150 مليـــون دولار لتصـــل سنة 1998 إلى 20 مليـــون دولار أي مـــا يمثـــل نسبـــة انخفـــاض 81% [3]، وهـــذا الانخفاض مـــرتبط أساســـا بتـــدهور الأوضـــاع الأمنيـــة و تضخيـــم الوضـــع من طرف وسائـــل الإعـــلام الغربية مما أدى إلى تشـــويه صـــورة الجزائـــر، أما في سنة 2004 فقد ارتفعـــت الإيـــرادات إلى 200 مليون دولار[4] بسبب تحســـن الأوضاع الأمنيـــة و الاستقـــرار السياسي ،و لكـــن بالنظر إلـــى مستـــوى هـــذه الإيـــرادات

---

[1]-http://www.elkabar.com/quotidien/lir.php?ida=22184&idc=49,op-cit.

[2]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 24 ،07 أفريل 1999، ص:12 .

[3]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ، مرجع سبق ذكره ، ص: 51 .

[4]- وزارة السياحة، تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013 ،ص:42 .

نجـــدها ضئيلـــة جـــدا مقارنـــة بمستـــوى إيـــرادات البلـــدان المجـــاورة فـــفـــي نفـــس السنـــة بلغـــت إيـــرادات كـــل مـــن المغـــرب ، تونـــس ، 3.7 مليـــــار دولار[1] ، 1.8 مليـــــار دولار[2] علـــى الترتيـــب و مـــصـــر 4.7 مليـــار دولار [3].

كمـــا أن مساهمـــة الإيـــرادات السياحيـــة بالعملـــة الصعبـــة في الإيرادات العامـــة للدولة تعتبر ضئيلـــة جدا كمـــا هو موضـــح في الجدول التالـــي :

الجدول رقم (3) : مساهمـــة الإيرادات السياحيـــة في الإيرادات العامـــة للدولـــة فـــي الجزائـــر للفتـــرة 1990 - 2001 :

السنـــة	مساهمة الإيرادات السياحية في الإيرادات العامة للدولة
1990	%0.6
1991	%0.4
1992	%0.5
1993	%0.4
1994	%0.2
1995	%0.2
1996	%0.1
1997	%0.1
1998	%0.1
1999	%0.2
2000	%0.5
2001	%0.5

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على :

- مليكة حفيظ شبايكي ، موقع السياحة في الاقتصاد الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة ، عدد 16 ، 2001 ، ص: 191 .
- مليكة حفيظ شبايكي ،السياحة و آثارها الاقتصادية و الاجتماعية حالة الجزائر ، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة ،2003 ،ص: 107 .

---

(1) - http://www.magharebia.com/cocoon/awi/xhtml1/ar/date2005/06/30.

(2) -http://www.pogar.org/Arabic/gonews/2005/issue1/ tunisia.htm.

(3) -http://elaph.com/Elaph web/économics/2006/1/119693.htm.

يلاحظ من خلال الجدول السابق تراجع مساهمة السياحة في الإيرادات العامة للدولة منذ 1991 حيث سجلت نسبة 0.4% واستمرت في الانخفاض حتى سنة 1999 لتصل إلى 0.2 % ، وقد يعود سبب ذلك إلى[1]:

- الأوضاع السياسية التي تعيشها البلاد و ما نتج عنها من تردي لصورة الجزائر في الأوساط السياحية.
- الضرر الذي لحق بكثير من المنشآت السياحية خاصة تلك التي توجد في مناطق الاستجمام الجبلية .
- تقصير الدولة الواضح على الصعيدين المحلي و الدولي للتخفيف من وقع آثار الظروف السياسية و الأمنية على السائحين و سوق السياحة عموما.

كما يلاحظ أيضا أنه ومنذ نهاية سنوات التسعينات بدأ مساهمة السياحة في الإيرادات العامة للدولة في الارتفاع بفضل محاولة الجزائر تجاوز المشاكل الأمنية و الاقتصادية و لكنها تبقى غير كافية .

و لقد سجل ميزان المدفوعات لعمليات الأسفار و الخدمات سنة 2003 عجزا يقدر بـ 284.8 مليون دولار أمريكي بالنسبة لعمليات الأسفار و860.4 مليون دولار أمريكي بالنسبة للخدمات » [2] هذا ما يدل على أن إيرادات هذه المنشآت ضعيفة و ذلك بسبب اقتصار نشاطها على السياحة الداخلية و العمرة و عدم وجود تعريف جيد و شامل بالمقومات السياحية للجزائر .

عموما يمكن القول أن منشآت الإيواء مازالت ضعيفة و لابد من زيادتها و ذلك حتى تتمكن الجزائر من مواجهة طلبات السياح بالإضافة إلى تحسين الخدمات التي تقدمها حتى تتمكن من الحصول على الموارد المالية المناسبة ، كما يجب على السلطات المعنية من أن تولي اهتمام أكبر بهذا القطاع و إنشاء تنظيمات تتكفل بمهمة متابعته و إعادة تنظيمه بشكل يسمح له من تحقيق الأهداف المرجوة .

---

[1]- مليكة حفيظ شبايكي ،موقع السياحة في الاقتصاد الجزائري، مرجع سبق ذكره ،ص:192 .

[2]- الديوان الوطني للإحصائيات ONS، إحصائيات:2000-2003 .

المبحـــث الثالث: التنظيـــم الهيكلـــي و العضـــوي لقطـــاع السياحـــة :

عرف قطـــاع السياحـــة عـــدة تحـــولات ومـــر بعـــدة مراحـــل ، فقد كـــانت السياحـــة مرتبطـــة بوزارة الشبـــاب و الرياضـــة ، حتى سنـــة 1964أيـــن تـــم إنشـــاء وزارة مكلفـــة بالسياحـــة ، وفـــي سنـــة 1992 تـــم توحيـــد قطـــاع السياحـــة وقطـــاع الصناعـــات التقليديـــة و إنشـــاء وزارة السياحـــة و الصناعات التقليديـــة وترتيـــب التنظيـــم الأول للإدارة المركزيـــة للوزارة ، وفـــي سنـــة 1994 أين تـــم تعديل هـــذا المخطـــط التنظيمـــي و إتمامـــه ، وقد جـــاء هذا التعديـــل كحتميـــة فرضهـــا البعـــد العولمـــي للنشـــاط إذ كـــان لابـــد مـــن وجود هيئـــة تتكفـــل بالتعـــاون و المشاركـــة فـــي التظاهـــرات و المنتديـــات الدوليـــة .

و من أجـــل تنفيـــذ سياســـة مستديمـــة و مدعمـــة مـــن شأنها تعزيـــز و ترقيـــة النشاطـــات السياحيـــة فقـــد تـــم إنشـــاء أجهـــزة تابعـــة لهـــذا القطـــاع متمثلـــة فـــي :

1- أدوات تنفـــيذ السياســـة السياحيـــة فـــي الجزائـــر :

1-2- الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة (ONT) [1] :

يعـــود إنشـــاؤه إلـــى بدايـــة السبعينـــات بموجـــب المرســـوم رقـــم 88-214 المـــؤرخ فـــي 20 ربيـــع الأول عـــام 1409هـــ الموافـــق لـــ31 أكتوبـــر عـــام 1988 المعـــدل و المتمـــم و الـــذي يجعـــل مـــن الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة أداة للحكومـــة مـــن أجل التعـــريف بالسياســـة الوطنيـــة فـــي مجـــال السياحـــة و تنفيذهـــا، وفـــي ظـــل غيـــاب هيئـــة وزاريـــة كـــانت مهامـــه تتـــم في إطـــار المخطط الوطنـــي الاقتصـــادي و الاجتماعـــي بإعـــداد سياســـة التنميـــة السياحيـــة و الحمامات المعدنيـــة و المناخيـــة و اقتراحهـــا و تنظيـــم تنفيذهـــا ، حتـــى سنـــة 1992 بعـــد إنشـــاء وزارة السياحـــة ونتيجـــة التطـــورات الهائلـــة التي حدثـــت علـــى مستـــوى الاقتصـــاد الوطنـــي و الدولـــي ، تـــم إعـــادة تعديلـــه بمـــوجب مرسوم تنفيـــذي تحـــت رقـــم 92-402 المـــؤرخ في 05 جمادى الأولى عام1413 هـــ الموافـــق لـــ31 أكتوبـــر 1992[2] ، تضمـــن هـــذا المرســـوم تنظيـــم الديـــوان و تحديـــد مهامـــه المتمثلـــة فيما يلـــي :

- اقتراح وتحديد محـــاور تنميـــة القطـــاع السياحـــي في الأمديـــن المتوســـط والطويل .
- إنجـــاز دراســـات عامـــة متعلقـــة بتحديد مناطـــق التوسع السياحـــي أو تكليـــف مـــن يقـــوم بإنجـــازها.

---

[1] -ONT: Office National du Tourisme.

[2] - Hachini madouche , le tourisme en Algérie jeu et enjeux ,édition houma ,Alger , 2003 ,p :15 .

- جمـــع المعلومـــات و الإحصائيـــات المتعلقة بالسياحـــة و القيـــام بتحليلـــها و تقييـــم أداء القطـــاع و نتائجـــه.
- يقـــوم بتنسيـــق ومتابعـــة كـــل مشـــروع استثمار سياحـــي أجنبـــي في الجـــزائر وكـــل شكـــل آخـــر من أشكـــال تدخـــل المتعهديـــن الأجانـــب فـــي القطـــاع .
- توجيـــه الاستثمـــارات العموميـــة و الخاصـــة فـــي ميدان السياحـــة و يشجعهـــا بتدابيـــر خاصـــة فـــي إطـــار التشريـــع المعمـــول بـــه .
- يقـــوم ببحـــوث ودراســـات للسوق السياحيـــة من أجـــل فهم كل حركاتهـــا سواء أكانـــت داخليـــة أو خارجيـــة.
- يشـــارك في ترويـــج السياحـــة و يتابع الأعمـــال المبذولـــة فـــي هذا المجال من خلال المشاركـــة في التظاهـــرات الدوليـــة، ويمثـــل الجزائـــر فـــي اجتماعـــات المنظمـــات الجهويـــة ، العربيـــة و الدوليـــة المتخصصـــة .
- يحـــدد المعايير التقنيـــة و المعاييـــر الخاصـــة بالتسييـــر الفندقـــي و السياحي و يضبط قواعـــد ممارســـة المهـــن السياحيـــة.
- يضـــع أســـس ترتيـــب المؤسســـات الفندقيـــة و السياحيـــة ويسهـــر علـــى تطبيقهـــا.

1-2- الوكالـــة الوطنيـــة للتنميـــة السياحيـــة (ANDT) [1] :

هـــي مؤسســـة ذات طابع صناعـــي و تجـــاري ،أنشـــأت بمـــوجب المـــرسوم التنفيـــذي رقم 98-70 المـــؤرخ فـــي 24 شوال عام 1418 هـــ الموافـــق لـــ21 فيفـــري عام 1998[2] الـــذي حـــدد قانونهـــا الأساســـي ،هـــذه الوكالـــة هـــي تحـــت وصايـــة الوزيـــر المكلـــف بالسياحـــة ، مقرهـــا سيـــدي فـــرج ولايـــة تيبـــازة [3].

هدف الوكالـــة هـــو تحقيـــق أكبـــر مردوديـــة للاستثمـــارات السياحيـــة و إنشـــاء صناعـــة سياحيـــة حقيقيـــة و تزويـــد القطـــاع بوسيلـــة التحكـــم في العقارات و بالتالي مواجهـــة كل المشاكـــل التي يعاني منـــها المستثمـــرون ، وتعتبـــر أيضـــا هيئـــة التفكيـــر فـــي إعـــداد سياســـة تنمـــية سياحيـــة و أفضل وسيلـــة لاحتـــرام التنظيـــم في ميدان تهيئـــة المحيط و حمايته

---

[1]-ANDT:Agence Nationale de Développement du Tourisme .

[2] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد11، 21 فيفري 1998 ،ص:30.

[3] -F.H, une stratégie et des ambitions, revu partenaire ,Nº 03 ,2001 ,p :02 .

وفـــي هـــذا الإطـــار فهـــي تقـــوم بالمهـــام التاليـــة [1]:

- السهـــر علـــى حمايـــة مناطـــق التوســـع السياحـــي و الحفـــاظ عليهـــا .
- تقـــوم باقتنـــاء الأراضـــي الضروريـــة لإنشـــاء الهياكـــل السياحية و ملحقاتها ، وتقوم بدراســـات التهيئـــة الضروريـــة .
- تقـــوم بالدراســـات و التهيئـــة المخصصـــة للنشاطات السياحيـــة و الفندقية و الحمامات المعدنيـــة .
- تساهـــم مـــع المؤسســـات المعنيـــة فـــي ترقـــية الأماكـــن داخـــل مناطـــق التوســـع السياحـــي و حـــول منابـــع الميـــاه المعدنيـــة ســـواء في الجزائـــر أو في الخـــارج.
- تقـــوم بالتنسيـــق مـــع المؤسســـات و الهيئـــات المعنيـــة عـــلى التسييـــر العقلانـــي للأماكـــن و التجهيـــزات ذات المنفعـــة المشتركـــة وتقـــدم كـــل اقتـــراح يهـــدف إلـــى ضـــرورة تحسينـــها و تحديثهـــا وتوسيعـــها .

1-3- المؤسســـة الوطنيـــة للدراســـات السياحيـــة (ENET) [2] :

يعتبـــر جانـــب الدراســـات أمـــر مهـــم ولا يمكـــن الاستغنـــاء عنـــه لتقديـــر حجـــم الإمكانيـــات السياحيـــة للبـــلاد قصـــد استغلالهـــا و المحافظـــة عليهـــا ، لذلك كـــان لابـــد مـــن إنشـــاء هيئـــة متخصصـــة فـــي تحليـــل و إعـــداد مخططـــات التهيئـــة ، وتمثلت هـــذه الهيئـــة فـــي المؤسســـة الوطنيـــة للدراســـات السياحيـــة التـــي أنشـــأت في 10 مارس 1998 و أوكـــلت إليهـــا المهـــام التاليـــة :

- الدراســـات الخاصـــة بتحديـــد القـــدرات السياحيـــة و تنميتهـــا .
- دراســـات التهيئـــة السياحيـــة و المعدنيـــة.
- متابعـــة مشاريـــع التنميـــة و مراقبتـــها .
- مراقبـــة ومتابعـــة المنشـــآت السياحيـــة، المرافـــق الفندقيـــة والميـــاه المعدنيـــة ومعاينتهـــا.
- إنشـــاء بنـــك للمعلومـــات الخاصـــة بتهيئـــة السياحـــة وتنميتهـــا .
- إنشاء كل الدراســـات المرتبطـــة بمجـــال نشاطهـــا بطلـــب مـــن السلطـــات العمومـــية.

---

[1]- Hachini madouche , op-cit,p :16 .

[2]-ENET: Etablissement Nationale des Etudes Touristiques .

1-4- مديريـــات السياحـــة:

منـــذ 1996 وضـــع تحـــت التنفيـــذ مديريـــات للسياحـــة والصناعـــات التقليديـــة فـــي 22 ولايـــة مـــن أجـــل دعـــم تنميـــة السياحـــة، تتمثـــل هـــذه الولايـــات فـــي :

أدرار ،الشلـــف ، بجايـــة ، بشـــار ، تمنراســـت ، تلمســـان ،تيـــزي وزو ، الجزائـــر ، جيجـــل ، سكيكـــدة ، عنابـــة ،قسنطينـــة ، مستغانـــم ، وهـــران ،إيليـــزي ،بومـــرداس ، الطـــارف ، الـــواد ،تيبـــازة ، النعامـــة ، عيـــن تيموشنـــت ، غردايـــة .

وفـــي نفـــس الولايـــات تـــم إنشـــاء مفتشـــيات للسياحـــة و الصناعات التقليديـــة مهمتهـــا فـــي مجـــال السياحـــة تتمثـــل فـــي[1] :

- تنفيـــذ البرامـــج و إجـــراءات ترقيـــة و تطويـــر النشاطـــات السياحيـــة و المعدنيـــة .
- المشاركـــة فـــي إعـــداد مخططـــات ودراســـات التنميـــة ، حمايـــة الموارد السياحيـــة و المعدنيـــة ، مراقبـــة عمليـــات التهيئـــة و استغـــلال مناطـــق التوســـع السياحـــي والمنابـــع المعدنيـــة .
- جمـــع و تحليـــل ونشـــر المعلومـــات و إعطـــاء الإحصـــاءات المتعلقـــة بالنشاطـــات السياحيـــة وإعـــداد ملفـــات خاصـــة بالإمكانيـــات السياحيـــة و المعدنيـــة.

2- أهـــم المتعامليـــن الاقتصادييـــن فـــي قطـــاع السياحـــة :

اعتمـــدت السلطـــات العموميـــة فـــي ظـــل الاقتصـــاد الموجـــه علـــى أدوات لخدمـــة السياحـــة الجزائريـــة تمثـــلت فيمايلـــي :

2-1- الديـــوان الوطنـــي الجزائـــري للسياحـــة (ONAT) [2]:

هو مؤسســـة وطنيـــة لهـــا 37 فـــرع تجـــاري داخـــل الدولـــة أنشـــأ سنـــة1962 وكـــان مكلفـــا بمهام تسييـــر المرافـــق السياحيـــة الموروثـــة والمؤممـــة منـــذ 1962[3] ،ترقيـــة الدراســـات السياحيـــة ،إنجـــاز المنشـــآت السياحيـــة و التنشيـــط و الترقيـــة ،وبالتالـــي فهـــو مكلـــف بمهـــمة ذات مصلحـــة عموميـــة و ممـــول مـــن طرف الخزينـــة العموميـــة ، حتـــى سنة 1990 حيـــث أصبـــح الـــديوان وكيـــلا للأسفـــار و كـــان لـــه حـــق احتكار جلـــب السيـــاح ولكنـــه غيـــر نشاطـــه وأتجـــه نحـــو بيـــع التذاكـــر وتنظيـــم رحلات سياحيـــة للجزائرييـــن إلى الخـــارج ، وبذلك حذفـــت مهمـــة المصلحـــة العموميـــة التـــي أسنـــدت إلـــى

---

(1) - Hachini madouche , op-cit, ,p :13 .

(2) -ONAT: Office Nationale Algérien du Tourisme.

(3)-ONT, les organisateurs, Algérie tourisme, publication d`information, Juillet – out - septembre, 1996, p : 05.

الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة(ONT) و أصبحـــت مهمتـــه هـــي تسويـــق السياحـــة وخدمـــة السائـــح في الجـــزائر ، وتنظيـــم البرامـــج وتوفيـــر أقصى الخدمـــات و التسهيـــلات للسائـــح وللديـــوان دور هـــام فـــي ترويـــج السياحـــة الجزائريـــة بالخـــارج من خـــلال مشاركتـــه فـــي معظـــم المعـــارض السياحيـــة العالميـــة ،وحاليـــا يعمـــل عـــلى ترويـــج مناطـــق معينـــة بالجزائـــر منهـــا المناطـــق الصحراويـــة وذلك بالتعـــاون مع وكـــلاء السياحـــة بأوروبـــا .

2-2-النـــادي السياحـــي الجـــزائري (TCA) [1]:

أســـس عـــام 1963 وضـــع النـــادي تحـــت وصايـــة وزارة السياحـــة خلال سنـــة 1971 وكلـــف بتنميـــة النشاطـــات السياحيـــة، ومـــع مطلـــع 1980 أصبـــح النـــادي السياحـــي الجزائـــري متعامـــلا حقيقيـــا فـــي مجـــال السياحـــة ويمثـــل الجهـــة الوحيـــدة المعتمـــدة لتصدر الســـوق السياحيـــة الدوليـــة ، مكون مـــن42 وكالـــة موزعـــة علـــى أنحـــاء الوطـــن يقـــدم خدمـــة مســـاعدة السيـــاح فـــي مجـــال السيـــارات ووكيـــل معتمـــد لشركـــة سايتكـــو السعوديـــة للنقـــل الجماعـــي ، كمـــا أنه الوكيـــل المعتمـــد لرحلات الحـــج .

اتخـــذ النـــادي السياحـــي مؤخـــرا طابعـــا جديـــدا عـــن طريـــق تكوينـــه لمجموعـــة مـــن الشركـــات العربيـــة، تمثلـــت هـــذه الشركـــات فـــي شركـــة السياحـــة وأسفـــار الجزائـــر(TVA) التـــي أنشـــأت سنـــة 1995 وشركـــة الخدمـــات الدوليـــة للسياحـــة (ITS) في نفـــس السنـــة ، رأسمالـــه مكـــون مـــن مساهمـــة عماله و إطاراتـــه بمـــوجب اتفاقيـــة جماعيـــة هدفهـــا تقديـــم نشاطـــات خدميـــة جماعيـــة للمواطنيـــن إضافـــة إلـــى النشاطـــات التجاريـــة وتتمحـــور هذه النشاطـــات حـــول:

- تنظيـــم و إقامـــة رحـــلات داخـــل الجزائـــر .
- تنظيـــم رحـــلات ثقافيـــة سياحيـــة خـــارج الوطـــن.
- تنظيـــم رحـــلات نحـــو البقاع المقدســـة.
- إصـــدار تذاكـــر السفـــر الجويـــة أو البحريـــة.
- إصـــدار الرخـــص الدوليـــة للسياقـــة .

ولقـــد أصبح كشركـــة للخدمـــات الدوليـــة للسياحـــة لأنه يمثـــل الوكيـــل العـــام للمبيعـــات بالنسبـــة للخطـــوط الجويـــة العربيـــة السعوديـــة،و يعمـــل أيضـــا علـــى ترويـــج وتسويـــق وتنميـــة نشاطاتهـــا .

---

[1] -TCA: Tourning Club d' Algérie.

2-3- وكـــالات السياحـــة و الأســـفار :

تعتبـــر وكـــالات السياحـــة و الأسفـــار مـــن أهـــم المتعامليـــن الاقتصادييـــن فـــي قطـــاع السياحـــة ، وذلك راجـــع للـــدور الذي تلعبـــه فـــي مجـــال الحصـــول على التمـــويلات و الخبـــرات الأجنبيـــة ، تحسيـــن مستـــوى الخدمـــات ، خلـــق مناصـــب شغـــل وخلـــق روح المنافســـة بيـــن الوكالات المحليـــة والأجنبيـــة ، من أجـــل ذلك فقـــد أعيـــد النظـــر فـــي النصـــوص التنظيميـــة و القانونيـــة المؤطـــرة لنشـــاط هـــذه الوكالات و يتعلـــق الأمـــر بالقانـــون رقـــم 90-05 المـــؤرخ فـــي 19 فيفـــري 1990 المتعلـــق بهذه الوكـــالات ثـــم جـــاء قانـــون رقـــم 99-06 المؤرخ فـــي 04 أفريـــل 1999 الـــذي يحـــدد القـــواعد المتعلقـــة بالفندقـــة و استكمـــال منظومـــة القوانيـــن المسيـــرة لقطـــاع السياحـــة ، والـــذي يحـــدد الخدمـــات المرتبطـــة بنشـــاط وكـــالات السياحـــة و الأسفـــار المتمثلـــة فـــي[1] :

- تنظيـــم و تسويـــق أسفـــار ورحـــلات سياحيـــة و إقامـــات فرديـــة و جماعيـــة .
- تنظيـــم جـــولات وزيـــارات برفقـــة مرشديـــن داخـــل المـــدن و المواقـــع و الآثـــار ذات الطابـــع السياحـــي و الثقافـــي و التاريخـــي.
- تنظيـــم نشاطـــات الصيـــد البحـــري و التظاهـــرات الفنيـــة و الثقافيـــة و الرياضيـــة و المؤتمـــرات و الملتقيـــات المكملـــة لنشـــاط الوكالـــة أو بطلـــب مـــن منظميهـــا.
- وضـــع خدمـــات المترجميـــن و المرشديـــن السياحييـــن تحـــت تصرف السيـــاح .
- الإيواء أو حجز غرف في المؤسســـات الفندقيـــة وكذا تقديـــم الخدمـــات المرتبطة بهـــا .
- النقـــل السياحـــي وبيـــع كـــل أنـــواع تذاكـــر النقـــل حسب الشـــروط و التنظيـــم المعمـــول بهمـــا لـــدى مؤسســـات النقـــل .
- بيـــع تذاكـــر أماكـــن الحفـــلات الترفيهـــية و التظاهـــرات ذات الطابـــع الثقـــافـــي أو الرياضـــي أو غيـــر ذلك.
- استقبـــال ومساعـــدة السيـــاح خـــلال إقامتهـــم .
- القيـــام لصالح الزبائن بإجـــراءات التأمين من كل الأخطار التي تمس نشاطاتهم السياحية .
- تمثيـــل وكـــالات السفـــر المحليـــة أو الأجنبيـــة قصد تقديـــم مختلـــف الخدمـــات باسمهـــا و مكاتبهـــا.
- كراء سيـــارات بسائق ونقل الأمتعـــة وكراء البيـــوت المنقولة و غيرها من معدات التخييم.

---

[1]- الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية،العدد 24 ،07 أفريل 1999 ،مرجع سبق ذكره، ص:19.

خاتمـــة الفصـــل:

تعرضنـــا مـــن خـــلال هـــذا الفصـــل إلـــى مختلـــف الإمكانيـــات التـــي تمتلكـــها الجزائـــر مـــن مقومـــات طبيعيـــة و مقومـــات تاريخيـــة و حضاريـــة و التـــي سمحـــت بظهـــور أنـــواع مختلفـــة مـــن السياحـــة فـــي الجزائـــر ، ثـــم تعرضنـــا إلـــى مختلـــف المراحـــل التاريخيـــة التـــي مـــر بهـــا قطـــاع السياحـــة بإبـــراز مميـــزات كـــل مرحلـــة و التغيـــرات التـــي طـــرأت عليهـــا ، ومختلـــف السياســـات التـــي إنتهجتهـــا الجزائـــر وذلك مـــن أجـــل معرفـــة موقـــع هـــذا القطـــاع ، ثـــم تعرضنـــا إلـــى مختلـــف التنظيمـــات و الأجهـــزة ودور كـــل منهـــا المهـــام الموكـــلة إليهـــا ولاحظـــنا أن هنـــاك تداخـــل فـــي مهامهـــا.

وما نلمســـه أيضـــا مـــن خـــلال هـــذا الفصـــل هـــو أن الجزائـــر تمتـــلك الكثيـــر مـــن مقومـــات السياحـــة الحديثـــة ســـواء أكانـــت مقومـــات طبيعيـــة أو معالـــم تاريخيـــة أو حضاريـــة، والتـــي تمكنهـــا مـــن المنافســـة علـــى المستـــوى الإقليمـــي في حيـــن نجـــد أن كل السياســـات و المخططات السابقـــة تعتبـــر هـــذا القطـــاع ثانويـــا ، فنجدهـــا تحتـــل المراتـــب الأخيـــرة فـــي برامـــج التنميـــة الوطنيـــة .

الفصـــل الثانـــي

الاستثمـــارات السياحيـــة فـــي الجـــزائر

المبحـث الأول : مناخ الاستثمـار السياحـي في الجزائـر .

المبحـث الثاني : الخوصصـة والشراكـة فـي قطـاع السياحـة .

المبحـث الثالث : إستراتيجيـة الدولـة لدعـم و تنميـة الاستثمـارات السياحيـة المستقبليـة .

إن الاستثمارات بشكل عام و الاستثمارات السياحية بشكل خاص هي صناعة القرن الحالي ، نظرا لما تساهم به من جلب لرؤوس الأموال الأجنبية ، تأهيل لليد العاملة الفنية ، إدخال الخبرات في ميدان السياحة و هذا بدوره يؤدي إلى زيادة التوسع في المناطق السياحية، لكن هناك بعض القيود ومحددات تقف أمامها خاصة وأنها أشد أنواع الاستثمارات حساسية لشروط قيامها و استمرارها و تطويرها ، من أجل ذلك سوف نتناول في هذا الفصل مناخ الاستثمار السياحي في الجزائر بالتعرض إلى مختلف المشاكل التي تواجه هذا القطاع و ما هي الإجراءات القانونية و السياسات المتبعة التي وضعت لتشجيع الإستثمار فيه و من شأنها أن تفتح المجال أمام القطاع الخاص و الأجنبي لنصل في الأخير إلى توضيح الإستراتيجية المستقبلية التي وضعتها الدولة فيما يتعلق بدعم وتنمية الاستثمارات السياحية .

المبحـــث الأول : منـــاخ الاستثمـــار السياحـــي فـــي الجزائـــر :

بالنظـــر إلـــى القـــدرات البشريـــة و الماديـــة و الطبيعيـــة التـــي تتوفـــر عليهـــا الجزائـــر ، فـــإن هـــذا يسمـــح لهـــا بالأخـــذ بالإستثمـــارات السياحيـــة و التـــي أصبحـــت تعـــد مـــن بيـــن أهـــم المـــوارد السياحيـــة ، لكـــن هـــذا القطـــاع فـــي الجزائـــر مـــازالت تواجهـــه مجموعـــة مـــن المشاكـــل التـــي أدت إلـــى وجـــود بيئـــة إستثماريـــة غيـــر مشجعـــة و تقـــف عائقـــا أمـــام المستثمريـــن المحلييـــن و الأجانـــب .

1- مشاكـــل القطـــاع السياحـــي فـــي الجزائـــر :

تتعـــدد المشاكـــل التـــي يعانـــي منهـــا قطـــاع السياحـــة فـــي الجزائـــر و ترتبـــط بالضعـــف علـــى مستـــوى التخطيـــط و التسييـــر ،و كلهـــا أدت إلـــى تأخـــره وتتلخـــص هـــذه المشاكـــل فـــي :

1-1- غيـــاب رؤيـــة شاملـــة فـــي تخطيـــط و تنظيـــم القطـــاع :

إن غيـــاب رؤيـــة شاملـــة فـــي التخطيـــط و التنظيـــم جعلـــت مـــن السياســـات المتعـــددة و التـــي طبقتـــها السلطـــات العموميـــة تتغيـــر فـــي كـــل مـــرة دون أن تحقـــق هدفـــها فـــي ترقيـــة القطـــاع ، كمـــا أن التـــردد فـــي وضـــع إستراتيجيـــة واضحـــة علـــى الأمـــد البعيـــد أدى إلـــى التأخـــر فـــي إختيـــار المشاريـــع المناسبـــة و أيضـــا إرتفـــاع تكاليـــف إنجازهـــا بسبـــب طـــول فتـــرة الإنجـــاز، و بالتالـــي عـــدم القـــدرة علـــى تحديـــد المستـــوى المناســـب الـــذي يـــراد أن يرقـــى إليـــه القطـــاع ، كمـــا أن الهياكـــل الموجـــودة لا ترقـــى إلـــى المقاييـــس العالميـــة و كـــذلك الحـــال بالنسبـــة لمناطـــق التوســـع السياحـــي.

1-2- غيـــاب الدراســـات السياحيـــة :

من أجـــل بنـــاء أي إستراتيجيـــة لابـــد مـــن توفـــر دراســـات متعلقـــة بإمكانيـــات العـــرض السياحـــي المتـــاح و التـــي بواسطتهـــا يمكـــن جلـــب السيـــاح ، و أيضـــا دراســـة نوع الطلـــب على المنتجـــات السياحيـــة الوطنيـــة و ذلك من أجل ملاءمـــة العـــرض و الطلـــب قـــدر الإمكـــان ، لكننـــا نجـــد أن مثـــل هـــذه الدراســـات غيـــر موجـــودة و هـــذا مـــا يفســـر وجـــود مشاريـــع سياحيـــة غيـــر ملائمة للطلـــب فـــي مجمله « فمعظمـــها موجـــه لخدمـــة السيـــاح الأجانـــب قليلـــي العـــدد و ذوي الدخـــول المرتفعـــة مـــع إهمـــال الفئـــات الأخـــرى مـــن السيـــاح المحلييـــن و الأجانـــب الذيـــن يمثلـــون الشريحـــة المتوسطـــة و الواسعة» [1] .

---

[1]- Haddar belkacem ,op-cit ,p :98 .

1-3- ضعــف مشروعــات البنيــة التحتيــة وهياكــل الاستقبــال :

تفتقــد الجزائــر لمشروعــات البنيــة التحتيــة مثــل المواصــلات حــيث نجــد أن بعــض المناطــق السياحــية معزولــة لاسيمــا فــي الجنــوب ، كمــا أن هياكــل الاستقبــال مــن فنــادق ، مخيمــات و بيــوت الشبــاب ...الــخ قليلــة خصوصــا فــي الجنــوب الــذي يعتبر مــوردا سياحيــا مهما ،و تقــاس هذه الطاقــة الاستيعابيــة بعــدد الأســرة المتاحــة و التي قــدرت فــي سنــة 2003« بـ 77473 سريــر منها 5.43% فنــادق مــن الدرجــة الأولى و57.28% فنــادق غيــر مصنفــة»[1] ، كمــا أن الخدمــات فــي هــذه المراكــز ومختلــف المحطــات الأخــرى تعتبــر سيئــة و باهظــة الثمــن .

1-4- ضعــف التكامــل المؤسساتــي :

رغــم أنــه قــد أنشــأت تنظيمــات كلفــت بتسييــر و تنظيــم وتنسيــق عمــل القطــاع السياحــي ، ورغــم إعــادة هيكلتــه بعــد تعديــلات 1986 مــن أجــل زيــادة فعاليتهــا ،إلا أنهــا بقيــت مجــرد هياكــل شكليــة لــم تحقــق أهدافهــا المسطــرة بســبب تداخــل مهامهــا و عــدم وجــود اتصــال فعــال بينهــا، بالإضافــة إلــى التنظيــم البيروقراطــي الــذي كــان يلزمــها الرجــوع دائمــا إلــى الإدارة المركزيــة، رغــم أن المجــال السياحــي يتطلــب السرعــة فــي اتخــاذ القــرار و تنفيــذه [2] .

1-5- ضعــف التكويــن و التسييــر داخــل المؤسســات السياحيــة :

ضعــف تكويــن العمــال داخــل المؤسســات السياحيــة بحيــث لا يستجيــب لمتطلبــات تطــور تقنــيات التسييــر الحديثــة، كمــا أن ضعــف التكويــن انعكــس سلبــا علــى تسييــر هــذه المنشــآت خصوصا و أنهــا علــى اتصــال مباشــر مــع السائــح و كل ذلك أدى إلــى ضعــف الخدمــات الموجهــة لهــم .

1-6- عــدم الاستقــرار السياســي و الاقتصــادي :

بسبــب تدهــور الأوضــاع الأمنيــة فقــد شلــت الحركــة السياحيــة و تأثــرت صــورة الجزائــر السياحيــة فــي الســوق الدوليــة و بقيــت السياحــة ضعيفــة ولا ترقــى إلــى مستــوى المــوارد و الإمكانيــات الموجــودة ،كمــا أن هــذا القطــاع كــان قطــاع اجتماعــي و لم يعطــى لــه الأولويــة فــي التنميــة .

---

[1]- الديوان الوطني للإحصائيات ONS ، إحصائيات 2000-2003 .

[2]- Ministère du tourisme , l`avenir de l`industrie touristique , mai 1986 ,p :22 .

1-7- تدهــور التــراث الطبيعــي و الثقافــي :

1-7-1- الشريــط الساحلــي :

تدهور البيئــة أدى إلى امتنــاع السيــاح الأجانــب من التــردد على الشواطئ الجزائريــة و التــي أصبحــت تتميــز ميــاهها بنوعيــة رديئــة و بكثــرة النفايــات و انتشــار التلــوث و الأمــراض ،اختفــاء الشواطــئ الطبيعيــة و تشويــه المناظــر، و ممــا زاد فــي تدهــور الوضــع علــى الشواطــئ هــو انعــدام مرافــق سياحيــة أخــرى علــى مستــوى البــلاد كفيلــة بتخفيــف الازدحــام علــى الشواطــئ ، وقــد ترتــب علــى ذلك اكتظــاظ المناطــق الساحليــة بالعنصــر البشــري ممــا أدى إلــى انعكاسات سلبيــة علــى الطبيعــة بالإضافــة إلــى الاستغــلال الفوضــوي لرمــال الشواطــئ « فمــن بيــن 300 كلــم مــن الشواطــئ الرمليــة الموجــودة ، فــإن نسبــة 85% منهــا تشهــد تناقــص الرمــال بسبــب زحــف ميــاه البــحر و10% فــي وضــع مستقــر و5% بدأت تشهــد تقــدم الشاطــئ»[1] .

كما أن ســوء تنظيــم السياحــة الشاطئيــة متعــددة و تهــدد علــى وجــه الخصــوص بقــاء المساحــات المخصصــة لهــا ومــن بيــن هــذه الأضــرار نذكــر : إتــلاف الطبقــات السطحيــة للأراضــي ، انحــدار الشواطــئ ،تــفتــت الصخــور التــي تزيــد من انحدارهــا .

1-7-2- المنــاطــق الصحراويــة :

تعد الحظائــر الوطنيــة للطاسيلــي و الأهقــار و مناطــق الأطلــس الصحراوي أكثر المناطــق الأثريــة تضــررا بسبــب الأضــرار الطبيعيــة التي يصعــب التحكــم فيهــا مثــل الزوابــع الرمليــة العنيفــة و كــذا الأمطــار الراعــدة التي تــؤدي مياهــها إلــى إزالــة الرســوم و النقــوش الصخــرية بفعــل تفتــت الصخــور ، ولكن هــذه الآثــار مهــددة أكثــر بالأضــرار البشريــة بسبــب ممارســات السيــاح الذيــن يبحثــون عــن أشيــاء تذكاريــة اقتطاع رســوم و نقــوش أو أخذ الصــور التذكاريــة ،و هذا يؤدي إلى إتلاف و فقــدان المعالــم الوحيــدة لحضــارات ما قبــل التاريــخ ، ومما يزيــد الوضع أكثــر خطــورة هو نقــص الوسائــل البشريــة و الماديــة لحمايتها و إعــادة ترميمــها دون إتــلاف جــزء كبيــر منها .

1-8- ضعــف الإعــلام و غيــاب الثقافــة السياحيــة :

إن عــدم وجــود ثقافــة سياحيــة ســواء بالنسبــة للأفــراد أو حتــى بالنسبــة لمسيري المؤسســات السياحيــة يــؤدي إلــى ضعــف السياحــة داخــل البلــد ،و يعود سبب ذلك

---

[1]- المجلس الاقتصادي والاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص: 85 .

إلى ضعف الإعلام على المستوى الداخلي و الخارجي و اقتصاره فقط على الموسم الصيفي ، وضعف توعية الأفراد بعدم الإساءة للسياح و بأهمية السياحة فالإعلام من شأنه أن يحسن صورة الجزائر و ينشط الحركة السياحية .

1-9- تردد القطاع الخاص إزاء الإستثمار :

إن المشكل الرئيسي الذي يواجهه المستثمرين في هذا القطاع هو مشكل الحصول على العقار السياحي بسبب عدم تهيئته و تحضيره على مستوى مناطق التنمية السياحية و التي تم تحديدها من طرف القطاع ، بالإضافة إلى مشكل عدم وجود تحفيزات مالية خاصة للمستثمرين في هذا القطاع مثل القرض الفندقي الذي يتماشى مع خصوصياته ، حيث أن المشاريع السياحية تتطلب استثمارات ضخمة و بأسعار فائدة مرتفعة و التي تعد أحد المشاكل التي تحول ووصول الاستثمارات إلى مناطق التوسع السياحي التي شهدت و مازالت تشهد تداولا عليها من قبل الأجانب و غيرهم دون أن تفضي ذلك إلى استثمارات حقيقية، كما أن مجمل الإجراءات القانونية المتخذة لم تكفي لإنعاش الإستثمار انتعاشا حقيقيا ، ويقتضي اتخاذ إجراءات خاصة و جديدة من شأنها أن توجد حلا لهذه المشاكل التي تعيق الإستثمار في هذا القطاع .

2- الإطار التشريعي للاستثمار :

لقد شرعت الجزائر في إبرام إصلاحات عديدة بهدف الانتقال من التسيير الإداري و المركزي للاقتصاد إلى تسيير قائم على قواعد اقتصاد السوق ،و الاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال إصدار عدة نصوص تشريعية لتقديم العديد من المزايا و الضمانات المتعلقة بالاستثمار .

إن القيام بأي نشاط اقتصادي يخضع لأنظمة معينة ، فوضع جهاز تشريعي للاستثمارات السياحية هدفه تشجيعها و تنميتها و قد صدرت عدة نصوص قانونية متمثلة فيما يلي :

2-1- مرحلة التسعينات :

2-1-1- قانون 90-10 المؤرخ في 14 أفريل 1990 و الخاص بالنقد و القرض :

يعتبر هذا القانون حجر الزاوية للإصلاحات الاقتصادية و يرتكز على رفع العراقيل و الاحتكار المضروب من قبل القطاع العمومي و تكريس مبدأ حرية الإستثمار الوطني و الأجنبي ، حيث يسمح هذا القانون للأجانب غير المقيمين بتحويل رؤوس أموالهم إلى الجزائر من أجل الاستثمار في النشاط السياحي أو أي نشاط آخر

سواء أكانـــوا طبيعييـــن أو معنوييـــن رغـــم كـــون نشاطهـــم خـــارج الجزائـــر ووفـــق الشـــروط التاليـــة:

- يجـــب أن يكـــون الاستثمـــار كـــأداة لتحقيـــق مناصـــب الشغـــل و المساهمـــة فـــي الحـــد مـــن البطالـــة .
- التسييـــر يكـــون بتأهيـــل إطـــارات و مستخدميـــن جزائرييـــن.
- نقـــل التكنولوجيـــا و كـــذا العـــمل علـــى تـــوازن ســـوق الصـــرف.

2-1-2- قانـــون الإستثمـــار 93-12 المـــؤرخ فـــي 05 أكتوبـــر 1993 :

ينـــص هـــذا القانـــون علـــى ضمـــان حريـــة الاستثمـــار فـــي إطـــار احتـــرام التشريـــع و التنظيـــم و عـــدم التمييـــز بيـــن المستثمريـــن، كما يضمـــن ما يلـــي[1]:

- تحويـــل رؤوس الأمـــوال المستثمـــرة و الفوائـــد المترتبـــة عليهـــا .
- منـــح تحفيـــزات جبائيـــة و جمركـــية هامـــة .
- اللجـــوء إلـــى المحاكـــم الدوليـــة فـــي حالـــة النزاعـــات بالنسبـــة للمستثمريـــن غيـــر المقيميـــن فـــي الجزائـــر .
- تغطيـــة الاستثمـــارات عـــن طريـــق المعاهـــدات الدوليـــة الثنائيـــة أو المتعـــددة الأطـــراف و المتعلقـــة بتشجيـــع الاستثمـــارات و الضمانـــات التـــي وقعـــت عليهـــا الجزائـــر .
- يحظـــى الأشخـــاص الطبيعيـــون و المعنويـــون الوطنيـــون و الأجانـــب بنفـــس المعاملـــة مـــن حيـــث الحقـــوق و الالتزامـــات المتعلقـــة بالاستثمـــار .
- كمـــا أنـــه لا يتـــم تطبيـــق المراجعـــات أو الإلغـــاءات التـــي قـــد تطـــرأ فـــي المستقبـــل علـــى الاستثمـــارات المنجـــزة فـــي إطـــار هـــذا المرســـوم التشريعـــي إلا إذا طلـــب المستثمـــر ذلك صراحـــة .
- مـــن أجـــل تنفيـــذ هذه السياســـة التشجيعية فقـــد أنشـــأت و كالـــة مكلفة بترقيـــة و متابعة الإستثمـــار و خولـــت لها المهـــام التاليـــة :

1. دعـــم و مساعـــدة المستثمريـــن في إطـــار تنفيـــذ المشاريـــع الاستثمارية .
2. ضمـــان ترقيـــة الاستثمـــارات .
3. تقـــرر منـــح المزايـــا المرتبطـــة بالاستثمـــارات.

---

[1]- الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية ،العدد 64 ،06 أكتوبر 1993 ،ص:15.

2-1-2-1- مواقـــع الاستثمـــارات المستفيـــدة مـــن الامتيـــازات :

تتمثـــل هـــذه المواقـــع فيمـــا يلـــي[1] :

- **النظـــام العـــام :**

و يتعلـــق هـــذا النظـــام بالاستثمـــارات التـــي تـــم إنجـــازها فـــي المناطـــق غيـــر المناطـــق الحـــرة و النوعيـــة و خـــارج نظـــام الاتفاقيـــات .

- **النظـــام النوعـــي :**

يخـــص هـــذا النظـــام المناطـــق التـــي أعطيـــت لهـــا الأولويـــة فـــي التنميـــة أو ما تسمـــى بمناطـــق التوســـع السياحـــي .

- **النظـــام الخـــاص بالجنـــوب الكبيـــر :**

و تخـــص ولايـــات أقصـــى الجنـــوب الكبيـــر و هـــي ولايـــات أدرار ،إليـــزي ، تمنراســـت ، تنـــدوف ، بالإضافـــة إلـــى مناطـــق الطـــوق الثانـــي مـــن الجنـــوب و يتعلـــق الأمـــر بالولايـــات التـــي لهـــا أولويـــة التنميـــة و هـــي : غردايـــة ، النعامـــة ، ورقلـــة ، الأغـــواط ، وادي ســـوف ، بسكـــرة و الجلفـــة .

- **النظـــام المتعلـــق بالمناطـــق الحـــرة :**

هـــذه المناطـــق لا تخضـــع للأنظمـــة الجبائيـــة و الجمركيـــة الداخليـــة .

- **نظـــام الاتفاقيـــات :**

تخـــص الاستثمـــارات الإستراتيجيـــة ، بحيـــث يستفيـــد المستثمـــر مـــن المزايـــا التـــي تمنحهـــا الدولـــة مـــن خـــلال إبـــرام اتفاقيـــة خاصـــة .

و تصنف الاستثمـــارات التي تنجـــز في هذه المناطـــق إلـــى : الاستثمـــارات المنشأة ، استثمارات التوســـع و الاستثمـــارات المعـــاد تأهيلهـــا أو هيكلتهـــا .

2-1-2-2- الامتيـــازات المرتبطـــة بترقيـــة المناطـــق الخاصـــة و مناطـــق الجنـــوب :

ولقـــد حـــددت الامتيـــازات المرتبطـــة بترقيـــة المناطـــق حسب عـــدة أنمـــاط و مواقـــع الاستثمـــارات و تتمثـــل هـــذه الامتيـــازات فيما يلـــي :

ا- الامتيـــازات المرتبطـــة بترقيـــة المناطـــق الخاصـــة :

يستفيـــد مـــن هـــذه الامتيـــازات كـــل استثمـــار منجـــز فـــي شكـــل إسهـــام مـــن طـــرف شخـــص معنـــوي أو طبيعـــي ، عـــام أو خـــاص ، مقيـــم أو غيـــر مقيـــم بهـــذه

---

[1]- قويدر لويزة، مرجع سبق ذكره ، ص:173 .

المناطـــق و المتمثلـــة في المناطـــق الخاضعـــة للترفيـــه و التـــي توجـــد بـ671 بلديـــة[1] و كذا مناطـــق التوســـع الاقتصـــادي (ZEE) [2] وتتمثـــل هـــذه الامتيـــازات فيما يلـــي :

- **الامتيـــازات الممنوحـــة فـــي إطـــار الإستثمـــار** :

× **حـــقوق التسجيـــل** :

* الإعفاء من حقوق التحويل للممتلكات العقارية المتحصل عليها من خلال الاستثمار .
* تطبيـــق الحـــق الثابـــت بنسبـــة 5% .

× **رســـوم علـــى رقـــم الأعمـــال** :

* الإعفـــاء مـــن الرســـم علـــى القيمـــة المضافـــة للمتاعـــات و الخدمـــات التـــي تدخل مباشـــرة فـــي إنجـــاز الإستثمـــار .
* تتكفـــل الدولـــة بإنجـــاز المرافـــق القاعديـــة اللازمـــة للاستثمـــار .
* إعفـــاءات مرحلـــة الإنجـــاز لا يمكـــن أن تتجـــاوز 3سنـــوات أو المـــدة التـــي حددتهـــا وكالـــة ترقيـــة ومتابعـــة الاستثمـــار (APSI) [3] .

× **الامتيـــازات الممنوحـــة للأشخـــاص الطبيعية و المعنوية للمقيمين بصـــفة نهائيـــة** :

*** دخـــل الأشخـــاص الطبيعييـــن** :

الدخل القابـــل للاستفـــادة مـــن إعفـــاء قـــدره 5% هـــو الـــذي لا يدخـــل في إطـــار الضريبـــة علـــى الدخـــل الإجمالـــي ، الدخـــل الصناعـــي و التجـــاري ، الربـــح غيـــر التجـــاري ، المنـــح و الأجـــور ، الدخـــل علـــى رؤوس الأمـــوال العقاريـــة ، الدخـــل الزراعـــي ، الدخـــل العقـــاري ، فائـــض قيمـــة التنـــازلات العقاريـــة .

ولقـــد حـــدد تاريخ الدخول في التطبيق يـــوم 01جانفـــي 1995 وهذا لمـــدة 04سنـــوات .

- **الامتيـــازات الممنـــوحة فـــي إطـــار الاستغـــلال** :

× **الضـــرائب المباشـــرة** :

- الإعفـــاء الكلـــي مـــن الضريبـــة مـــن 02 إلـــى 10سنـــوات تشمـــل :

* فوائـــد الشركـــات المقـــدرة ب42% .

---

[1]- تلايجية نوة ،ماضي بلقاسم ، دور الدولة و الجماعات المحلية في ترقية الإستثمار، المؤتمر الدولي العلمي الثاني حول سبل تنشيط الاستثمارات في الاقتصاديات الانتقالية،إشارة إلى حالة الجزائر ،جامعة سكيكدة ،2004 ،ص:05 .

[2] -ZEE: Zone d'Extension Economique.

[3]-APSI: Agence Pour Suivis l'Investissement.

* الرســم علــى النشــاط الصناعــي والتجــاري المقــدر بـ5.25%مــن رقــم الأعمــال .

* الدفــع الجزافــي بمقــدار07%.

× **امتيــازات أخــرى ممنوحــة لمــدة 10سنــوات :**

- فيمــا يخــص الأربــاح المعــاد استثمــارها :

تخفيــض 05%علــى نسبــة الأربــاح المعــاد استثمــارها فــي المناطــق الخاصــة والتي حــددت فــي المرســوم التنفيــذي رقــم94-321 بتاريــخ 17أكتوبــر 1994، كــذلك تجــدر الإشــارة إلــى أن الدولــة تتكفــل كليــا أو جزئيــا بمساهمــة أربــاب العمــل فــي الضمــان الاجتماعــي[1] ،و يمكــن تمديــد هــذه المــدة بقــرار مــن وكالــة ترقيــة و متابعــة الاستثمــار(APSI) كمــا تستفيــد هــذه الاستثمــارات مــن أمــلاك عقاريــة داخــلة فــي إطــار الإنجــاز مقابــل دينــار رمــزي ومــن تخفيــض فــي نسبــة الفائــدة المصرفيــة علــى قــروض الإستثمــار تقــدر ب05% .

ب- الامتيــازات المرتبطــة بمناطــق الجنــوب الكبيــر :

يزخــر جنــوب الجزائــر بمــوارد معتبــرة عــلى المستــوى العالمــي لكــن قيمتــها الحقيقيــة مازالــت مهملــة و تعانــي مــن نقــص طاقــات الإقامــة إضافــة إلــى تهديــد منشآتهــا التقليديــة ، لهــذا السبــب فقــد تــم تحديــد مجموعــة مــن الامتيــازات منحــت لهــذه المنطقــة مــن أجل تشجيــع الاستثمــار السياحــي فيهــا و إقامــة منشــآت جديــدة لتلبيــة حاجــات الطلــب المتزايــد عليهــا ، وتتمثــل هــذه الامتيــازات فيما يلــي :

- **الامتيــازات الممنوحــة فــي إطــار إنجــاز الإستثمــار :**

ترتبــط هــذه الامتيــازات بالمتــاع و الخدمــات التــي تدخــل فــي إطــار إنجــاز الاستثمــار و لمــدة03 سنــوات انطلاقــا مــن تاريــخ قــرار منحهــا و تتمثل في[2]:

* الإعفــاء مــن حقــوق التحويــل المكلفــة علــى الاقتــناءات العقاريــة .

* تطبيــق حقــوق تسجيــل منخفضــة قــدرها 0.5% لعقــود إنشــاء الشركــات ورفــع رؤوس أموالهــا .

* الإعفــاء مــن الرســوم علــى القيــمة المضافــة للمتــاع و الخدمــات التــي تدخــل مباشــرة فــي إنجــاز الإستثمــار .

[1]- تلايجية نوة ،ماضي بلقاسم ، مرجع سبق ذكره ،ص: 05 .

[2]- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ،النصوص القانونية المتعلقة بتطوير الاستثمار في الجزائر ،منشورات 2003، ،ص:08 .

* تطبيـــق نسبة منخفضـــة قدرهـــا 03% فـــي مجـــال الرســـوم الجمركيـــة علـــى عتـــاد الإستثمـــار.
* تتكفـــل الدولـــة كليـــا بأشغـــال البنايـــات القاعديـــة و التنـــازل عـــن الأراضـــي الحكوميـــة بدينـــار رمزي.
* اقتنـــاء الأراضـــي الصحراويـــة داخـــل محيطـــات الإصـــلاح للمشاريـــع الزراعيـــة .
* الانتقـــال إلـــى الملكيـــة العقاريـــة الزراعيـــة بالدينـــار الرمـــزي عـــن طريـــق إصـــلاح الأراضـــي .
* تخفيـــض قـــدره50% لنسبـــة الفوائـــد علـــى قـــروض الإستثمـــار[1].

- **الامتيـــازات الممنوحـــة فـــي إطـــار الاستغـــلال** :

v يستفيـــد الاستثمـــار انطلاقـــا مـــن استغلالـــه لمـــدة 05 سنـــوات مـــن[2] :

* تتكفـــل الدولـــة بمساهمـــة أرباب العمل للضمـــان الاجتماعـــي لمدة عشر سنـــوات .
* الإعفـــاء مـــن ضريبـــة أربـــاح الشركـــات (IBS) و الدفـــع الجزافـــي (VF) ورســـم النشـــاط الصناعـــي و التجـــاري (TAIC) و الرســـم العقـــاري لمـــدة عشـــر سنـــوات مـــن تاريـــخ اقتنـــاء الأرض.

v بعـــد انقضـــاء مـــدة الإعفـــاء المحـــددة أعـــلاه ، يأتـــي محلـــها وبصفـــة دائمـــة :

* فـــرض ضريبـــة و بنسبـــة 160% علـــى الأربـــاح المستثمـــرة ثانيـــة بالجنـــوب الكبيـــر .
* يتـــم الإعفـــاء مـــن ضريبـــة أربـــاح الشركـــات (IBS) و الدفـــع الجزافـــي (VF) ورســـم النشـــاط الصناعـــي و التجـــاري (TAIC) ،بالتناســـب مـــع رقـــم الأعمـــال المحقـــق .

إن قانـــون الماليـــة لسنـــة 1995 ،قـــدم امتيـــازات إضافيـــة تتعلـــق بالاستثمـــار بحيـــث يسمـــح ولمـــدة 5 سنـــوات بتخفيـــض 50% مـــن قيمـــة ضريبـــة أربـــاح الشركـــات على عوائد النشاطـــات القائمـــة بالجنـــوب ، للأشخـــاص الطبيعييـــن و المعنويين المقيميـــن بهـــذه الولايـــات[3] .

---

(1)- تلايجية نوة ،ماضي بلقاسم ،مرجع سبق ذكره ،ص:05 .

(2)- تيغرسي الهواري ، آفاق التنمية الاقتصادية من خلال قطاعي الفلاحة و السياحة دراسة حالة إيليزي ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،2001 ،ص:96 .

(3)- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 67 ، 19 أكتوبر 1994، ص:09 .

2-2- قوانيـــن الاستثمـــار الجديـــدة :

حظـــي الاستثمـــار بتدابيـــر دعم وتشجيـــع مـــن خـــلال إصـــدار نصـــوص قانونيـــة جديـــدة تتمثـــل فـــي :

1. الأمر رقم 01-03 المؤرخ في 20أوت 2001 و المتعلق بتطوير الاستثمار جاء فيه مايلي[1] :
   - المســـاواة بيـــن المستثمريـــن المحلييـــن و الأجانـــب .
   - إلغـــاء التمييـــز فـــي الاستثمـــار بيـــن القطـــاع العـــام و الخـــاص .
   - إنشـــاء الوكالة الوطنيـــة لتطويـــر الاستثمار(ANDI) [2]و قد حددت مهامها بموجب المرســـوم التنفيـــذي رقم 01-282 المـــؤرخ في 24سبتمبر 2001 والمتمثلة في :
     - ترقيـــة الاستثمـــارات الوطنيـــة و الأجنبيـــة و تطويرهـــا و متابعتهـــا .
     - استقبـــال المستثمريـــن المقيميـــن وغيـــر المقيميـــن وإعلامهـــم و مساعدتهـــم فـــي إطـــار تنفيـــذ مشاريعهـــم الاستثماريـــة .
     - تسهـــل استيفـــاء الشكليـــات التأسيسيـــة عنـــد إنشـــاء المؤسســـات و إنجـــاز المشاريـــع مـــن خـــلال الشبـــاك الوحيـــد.
     - تمنـــح المزايـــا المرتبطـــة بالاستثمـــار فـــي إطـــار التنظيـــم المعمـــول به .
     - نتأكد من احترام المستثمرين خلال مرحلة الإعفاء من كل الالتزامات التي تعهدوا بها .
     - تسييـــر صنـــدوق دعـــم الإستثمـــار .
2. المـــرسوم التنفيـــذي رقـــم 02-373 الصـــادر في 11 نوفمبـــر 2002 و الـــذي بموجبـــه تـــم إنشـــاء صنـــدوق ضمـــان القـــروض وهـــو صنـــدوق تابـــع لـــوزارة المؤسســـات الصغيـــرة و المتوسطـــة و يعتبـــر أول أداة ماليـــة متخصصـــة فـــي معالجـــة مشكـــل الضمـــانات الضروريـــة للمؤسســـات من أجـــل الحصـــول علـــى القروض البنكيـــة ،وقـــد تصـــل نسبـــة الضمـــان إلـــى 70% ، بالمقابـــل تدفـــع المؤسســـة المستفيـــدة مـــن القـــرض عـــلاوة للصنـــدوق تقدربـ02%من مبلـــغ القرض على امتـــداد فترة القرض ولقد قدم هـــذا الصندوق سنة2005« ضمانـــات لـــ 70 مشروعـــا وفي مختلف القطاعات تجاوزت 2.94مليار دينـــار و هو ما يمثـــل 63% من القيمـــة الإجماليـــة للمشاريـــع الاستثمارية» [3]

---

[1]- الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ،مرجع سبق ذكره ،ص:25 .

[2] -ANDI:Agence Nationale de Développement de l'Investissement.

[3]- فيصل سراي ،صندوق ضمان القروض يدعم 70 مشروعا ،جريدة الشروق ،العدد1526 ،2005 ،ص:05 .

التـــي تقـــدم بهـــا المستثمـــرون ، لكنـــه لـــم يـــرد فـــي قائمـــة المشاريـــع المضمونـــة قطـــاع السياحـــة و الفندقـــة و يعـــود سبب ذلك إلـــى تخـــوف البنـــوك مـــن تقديم قـــروض لأصحـــاب مشاريـــع هذا النوع بسبـــب قلة مردوديـــة القطـــاع و تأخره في الجزائـــر.

3. القانـــون رقـــم 03-01 المـــؤرخ فـــي 17 فيفـــري 2003 و المتعلـــق بالتنميـــة المستديمة للسياحة و يهـــدف هذا القانـــون إلى إحـــداث محيـــط ملائم ومحفـــز مـــن أجل[1]:

- ترقيـــة الاستثمـــار وتطويـــر الشراكـــة فـــي السياحـــة .
- إدمـــاج مقصـــد الجزائـــر ضمـــن الســـوق الدوليـــة للسياحـــة مـــن خـــلال ترقيـــة الصـــورة السياحيـــة .
- إعـــادة الاعتبـــار للمؤسســـات الفندقيـــة و السياحيـــة قصـــد رفـــع قـــدرات الإيـــواء و الاستقبـــال .
- تنـــويع العـــرض السياحـــي و تطويـــر أشكـــال جديـــدة للأنشطـــة السياحيـــة .
- المساهـــمة فـــي حمايـــة البيئـــة و تحسيـــن إطـــار المعيشـــة و تثميـــن القـــدرات الطبيعيـــة و الثقافيـــة و التاريخيـــة .
- تحسيـــن نوعيـــة الخدمـــات السياحيـــة .
- ترقيـــة وتنميـــة الشغـــل فـــي الميـــدان السياحـــي .
- التطويـــر المنسجـــم و المتـــوازن للمنشـــآت السياحيـــة و تثميـــن التـــراث السياحـــي الوطنـــي .
- حمايـــة و تهيئـــة و تسييـــر مناطـــق التوســـع و المواقـــع السياحيـــة و تتكفـــل الدولـــة بإعـــداد دراســـات و أشغـــال التهيئـــة و إنجاز منشـــآت فـــي هذه المناطـــق و الأماكـــن السياحيـــة و إمكانيـــة دعـــم أسعـــار العقـــار السياحـــي داخلهـــا .

إضافـــة إلـــى هـــذه الإجـــراءات و الأطـــر القانونيـــة التـــي وضعتهـــا الدولـــة ضمـــن إستراتيجيتـــها الاقتصاديـــة الجديـــدة وفتـــح المجـــال أمـــام الإستثمـــار بكـــل أشكالـــه ، وأمـــام مـــا تتوفـــر عليـــه الجزائـــر مـــن مؤهـــلات سياحيـــة كبيـــرة يقابـــله عجـــز فـــي طاقـــات الإيـــواء السياحـــي و تدنـــي الخدمـــات ، و مـــن أجـــل إعطـــاء دفـــع و أولويـــة لهـــذا القطـــاع فقـــد قـــررت الحكومـــة انتهـــاج إستراتيجيـــة خوصصة المؤسسات التابعة له و إحـــداث شراكـــة مـــع المستثمريـــن الأجانـــب و اقترحـــت برنامـــج واســـع للاستثمـــار و الخوصصـــة .

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 11 ،19فيفري 2003 ، ص:04.

المبحـــث الثاني : الخوصصـــة و الشراكـــة فـــي قطـــاع السياحـــة

تمتلك الجزائـــر إمكانيـــات سياحيـــة هائلـــة و لكنهـــا لـــم تستغـــل بصفـــة عقلانيـــة نظـــرا لعـــدم إعطـــاء الفرصـــة أمـــام القطـــاع الخـــاص مـــن أجـــل الاستغـــلال الأمثـــل لهـــذه الإمكانيـــات، و بهـــدف تحســـين أداء المؤسســـات السياحيـــة و النهـــوض بالقطـــاع السياحـــي و تحسيـــن مردوديتـــه و ترقيـــة الاستثمـــارات فقـــد انتهجـــت الجزائـــر سياســـة جديدة تمثلـــت في خوصصـــة هذا القطـــاع و فتـــح المجـــال أيضا أمـــام المستثمريـــن الأجانب .

1- خوصصـــة القطـــاع السياحـــي :

إن البـــرنامج الـــذي وضعتـــه الحكومـــة فيمـــا يخـــص التسييـــر يتمثـــل فـــي وضـــع إستراتيجيـــة خوصصـــة الوحـــدات الفندقيـــة و السياحيـــة للقطـــاع العمومـــي و تشجيـــع مبـــادرات الخـــواص بهـــدف تسهيـــل بـــروز صناعـــة سياحيـــة فـــي الجزائـــر ، وتعـــود أســـباب اللجـــوء إلـــى الخوصصـــة فيما يلـــي[1] :

- لـــم يستطـــع القطـــاع فـــي أي وقـــت مـــن الأوقـــات أن يعكـــس صـــورة الجزائـــر كصـــورة سياحيـــة و تبقـــى مكانتـــها فـــي الســـوق الدولـــي ضعيفـــة .
- سجلـــت فـــي سنـــة 1992 عجـــزا ماليـــا لـــ 13مؤسســـة مـــن بيـــن 17 مؤسســـة عموميـــة اقتصاديـــة للتسييـــر الفندقـــي و السياحـــي .
- أسعـــار الخدمـــات الفندقيـــة و السياحيـــة مرتفعـــة مقارنـــة بنوعيتهـــا .
- مستـــوى المستخدميـــن فـــي المؤسســـات الفندقيـــة و السياحيـــة لـــم تكـــن فـــي المستـــوى المطلـــوب عنـــد تقديمهـــم للخدمـــات وذلك بسبـــب ضعـــف المستـــوى التكوينـــي و الثقافـــي .
- مشاركـــة القطـــاع السياحـــي فـــي خلـــق مناصـــب الشغـــل و امتصـــاص البطالـــة جـــد ضئيلـــة .

1-1- تقنيـــات الخوصصـــة التـــي تتناســـب مـــع خصوصـــيات القطـــاع السياحـــي :

تختلـــف هذه التقنيـــات بإختـــلاف المؤسســـات مـــن حيـــث طبيعـــة نشاطهـــا و حســـب الأهـــداف التـــي ترجـــوه منهـــا الحكومـــة ، وعمومـــا فالتقنيـــات المستعملـــة بكثـــرة هـــي :

1-1-1- عقـــد التسييـــر Contrat de management :

تستعمـــل هـــذه الطريقـــة بكثـــرة فـــي خوصصـــة القطـــاع السياحـــي خاصـــة الفنـــادق وتتمثـــل فـــي اللجـــوء إلى مسيـــر خـــاص يتوفـــر على الكفـــاءة و الخبـــرة و المهـــارة، مـــن أجـــل التكفـــل بتسييـــر الفنـــدق أو المطعـــم وذلك وفـــق دفـــتر الشـــروط المحـــدد فـــي العقـــد

(1) -Hachini madouche ,op-cit ,p :80 .

ويتحـــمل كامـــل المسؤوليـــة فـــي التسييـــر و المراقبـــة لكـــل النشاطـــات مقابـــل حصولـــه علـــى الأجـــر ومهمـــا كانـــت نتيجـــة المؤسســـة ســـواء كانـــت ربـــح أو خســـارة.

1-1-2- عقـــد الإيجـــار (الكـــراء)Contrat de franchise :

هو عقـــد يقـــوم فيـــه شخـــص خـــاص بإيجـــار الهياكـــل السياحيـــة لمصلحتـــه الخاصـــة ،شريطـــة أن يتحـــمل المسؤوليـــة الكاملـــة لكـــل المخاطـــر التجاريـــة التـــي قـــد يتعـــرض لهـــا وإذا قامـــت الدولـــة بتسليمـــه عقـــد الإيجـــار ففـــي المقابـــل ســـوف يقـــوم بدفـــع مبلـــغ دوري كقيـــمة جزافيـــة ، وهـــو ملـــزم بتسديـــده مهمـــا كانـــت النتيجـــة المحققـــة مـــن خـــلال نشاطـــه ســـواء كانـــت ربحـــا أو خســـارة ، مـــن جهـــة أخـــرى فـــإن العقـــد يسمـــح لـــه باختيـــار الموظفيـــن كمـــا أن لـــه الحريـــة الكاملـــة فـــي الاحتفـــاظ بالطـــاقم الموجـــود أو زيـــادة عددهـــم أو التخفيـــض منـــه .

1-1-3- بيـــع الأصـــول للمسيريـــن و المستخدميـــن :

يمكـــن للمسيريـــن و العمـــال الذيـــن تتوفـــر فيهـــم الكفـــاءة و الخبـــرة فـــي مجـــال السياحـــة أن يقتـــرحوا شـــراء أصـــول المؤسســـة أو ملكيتـــها وهذا يسمـــح لهـــم بإظهـــار طاقاتهـــم و قدراتهـــم فـــي هـــذا المجـــال ، ولقـــد انتهجـــت هـــذه الطريقـــة مؤسســـة التسييـــر السياحـــي موريتـــي سنـــة 1992 والنـــادي السياحـــي الجزائـــري (TCA) .

1-1-4- الاكتتـــاب فـــي رأس المـــال :

يتمثـــل فـــي بيـــع الدولـــة لجـــزء مـــن الأسهـــم التـــي تمتلكهـــا فـــي المؤسســـات السياحيـــة للجمهـــور بمعنـــاه الواســـع، و الهـــدف مـــن البيـــع الجزئـــي للأسهـــم هـــو إمكانيـــة الرقابـــة الجزئيـــة أو التامـــة للدولـــة علـــى المؤسســـة الخاضعـــة للخوصصة ويجـــب علـــى المؤسســـة المعنيـــة أن تتوفـــر فيهـــا مجموعـــة من الأوصـــاف و الشـــروط القانونيـــة و المالية كمـــا أن عمليـــة البيـــع للأسهـــم تتـــم حســـب الإجراءات القانونيـــة التاليـــة[1] :

- دراســـة المترشحيـــن المقبوليـــن مـــن ناحيـــة المقـــدرة الماليـــة وقـــدرة التسييـــر .
- التطهير المالي للمؤسســـة العمومية المراد خوصصتها مسبقا ومنحها رأس مال اجتماعي .
- العنايـــة بقضيـــة تسريـــح العمـــال .
- نشـــر النصـــوص القانونيـــة التـــي تحـــدد أهـــداف الحكومـــة و الإجـــراءات القانونيـــة و الاختيـــار المسبـــق .

---

[1]- علي موفق ، مرجع سبق ذكره ،ص:73 .

1-1-5- بيـــع الوحـــدات و الفنـــادق :

وذلك ببيـــع مؤسســـة فندقيـــة و سياحيـــة تابعـــة للدولـــة وتكـــون فـــي أغلـــب الأحيـــان حديثـــة الإنجـــاز أو فـــي طـــور الإنجـــاز، عـــن طريـــق مناقصـــات دوليـــة لمستثمريـــن خـــواص أو شركـــات مختلطـــة وفـــق شـــروط محـــددة قانونـــا .

1-2- مراحـــل الخوصصـــة :

لقـــد مـــرت خوصصـــة القطـــاع السياحـــي فـــي الجزائـــر بمرحلتيـــن أساسيتيـــن هما :

× المرحـــة الأولـــى :

وتمثلـــت فـــي العـــرض الفـــردي للمشاريـــع الفندقيـــة التـــي هـــي فـــي طـــور الإنجـــاز أو فـــي طريـــق الإنتهـــاء مـــن خـــلال مناقصـــة وطنيـــة ودوليـــة لبيعهـــا وتمـــس خمـــس فنـــادق[1] مرتبـــة فـــي الجـــدول التالـــي :

جـــدول رقـــم(4): أهم الفنـــادق المـــراد خوصصتـــها :

المشروع	الترتيب	طاقة الإيواء	نوع المنتوج	نسبة الإنجاز
الفندق الدولي لمطار الجزائر العاصمة	4*	660 سرير	حضري	%90
فنـــدق اللوس بالـــوادي	3*	300 سرير	صحراوي	%98
فنـــدق بجايـــة	3*	300 سرير	حضري	%50
فنـــدق المسيلـــة	2*	300سرير	حضري	%85
فنـــدق شاطوناف بوهران	4*	600 سرير	حضري	%60

المصدر :وزارة السياحة : مديرية الإحصائيات .

ولقـــد أسفـــرت عمليـــة العـــرض لهـــذه الفنـــادق علـــى عـــدم بيـــع أي فنـــدق رغـــم أن فنـــدق شاطـــوناف بوهـــران حظـــي بطلـــب لشرائـــه مـــن طـــرف أحـــد المستثمـــرين الخـــواص بمبلـــغ 20 مليـــار دينـــار إضافـــة إلـــى 500 مليـــون كإيجـــار سنـــوي للأرض [2] إلا أنـــه لـــم تتـــم العمليـــة لأن المشتـــري لـــم يتوفـــر علـــى المبالـــغ اللازمـــة ، كمـــا أن فنـــدق اللـــوس بالـــوادي لم يلقـــى أي طلـــب لشرائـــه، وكذلك الحـــال

---

(1)-ONT, l`industrie touristique et la privatisation , Algérie tourisme, publication d`information ,Juillet - Août 1995, p :18.

(2)- بوخدوني وهيبة ،تقييم أصول المؤسسات العمومية للقطاع السياحي في إطار عملية الخوصصة دراسة حالة فندق السفير ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،1999 ،ص:86 .

بالنسبـــة للفنـــدق الدولـــي لمطـــار الجزائـــر العاصمـــة لـــم يلقـــى هـــو الآخـــر أي طلـــب لشرائـــه كـــون عمليـــة تسديـــد قـــرض إنجـــازه لم تتـــم بعـــد.

× **المرحلـــة الثانيـــة** :

تمثلـــت هـــذه المرحـــلة بعـــرض إضافـــي لمجوعـــة مـــن المؤسســـات الفندقيـــة قيـــد الاستغـــلال ،ونظـــرا لعـــدم تمتعهـــا بنفـــس الوضعيـــة التجاريـــة ،الماليـــة و الماديـــة فقـــد تـــم تصنيفهـــا إلـــى ثلاثـــة أصنـــاف وهـــي [1] :

× الجيـــدة .....الصنـــف أ .

× المتوسطـــة .....الصنـــف ب .

× دون المتوسطـــة.....الصنـــف ج .

ويتـــم ترتيبهـــا إلـــى هـــذه الأصنـــاف وذلك باعتمـــاد 05 معاييـــر هـــي :

الموقع ، السوق الاحتمالي ، المردودية التقديرية ، حالة تجهيزات المؤسسة ، الإنجازات السابقة .

ولقـــد وضعـــت وزارة السياحـــة نموذجـــا لتصنيـــف 60 مؤسســـة فندقيـــة قيد الاستغـــلال مـــن أجل خوصصتهـــا و هـــي موضحـــة فـــي الجـــدول التالـــي :

جـــدول رقـــم (5) : تصنيـــف 60 فنـــدقـــا لغـــرض الخوصصـــة :

الوحـــدة : فندق

المؤسســـات	الصنف أ	الصنف ب	الصنف ج	المجموع
فنـــادق حضريـــة مـــن الطـــراز العالـــي	03	-	-	03
فنـــادق حضريـــة مـــن الطـــراز المتوســـط	06	10	02	18
مركبـــات شاطئيـــة	07	02	01	10
فنـــادق صحراويـــة	06	07	05	18
محطـــات معدنيـــة	-	07	01	08
محطـــات مناخيـــة	-	02	-	02
مركز الاستحمام بمياه البحر	01	-	-	01
المجمـــوع	23	28	09	60

المصدر: وزارة السياحة ، مديرية الإحصائيات .

[1] -Hachini madouche , op-cit ,p :92 .

وبنـــاء علـــى هـــذا الجـــدول فقـــد قامـــت الـــوزارة بتحديـــد وترتيـــب المستثمريـــن الذيـــن ســـوف يقومـــون بخوصصـــة كـــل نـــوع مـــن هـــذه الأنـــواع حســـبا لإمكانياتهـــم الماليـــة .

1-3- مشاكـــل خوصصـــة القطـــاع السياحـــي :

هنـــاك بعـــض المشاكـــل التـــي واجهـــت عمليـــة الخوصصـــة وعملـــت على تأخيـــرها وتتمثـــل فـــي :

- غياب سنـــدات ملكيـــة الأراضـــي التي أقيمـــت عليها المؤسســـات السياحيـــة و الفنـــادق .
- غيـــاب روح المخاطـــرة و اللجـــوء إلـــى المشاريـــع ذات الربـــح السريـــع دون الاهتمـــام بإحـــداث تنميـــة حقيقيـــة فـــي المجتمـــع .
- الافتقـــار إلـــى ســـوق مالـــي و الـــذي مـــن شأنـــه أن يـــؤدي إلـــى زيـــادة المدخـــرات الموجهـــة للاستثمـــار .
- خوفـــا مـــن تدهـــور الوضـــع الاجتماعـــي يسعـــى المسؤولـــون، موظفـــي المؤسســـات النقابـــات العماليـــة و التـــي تقـــف موقـــفا معـــارضا لعمليـــة الخوصصة و تسريـــح العمال و تـــرى أن المشكـــل الرئيســـي الـــذي يواجـــه هـــذه الفنـــادق هـــو مشكـــل ســـوء التسييـــر أو الأوضـــاع الأمنيـــة[1] .
- نقـــص رؤوس الأمـــوال لـــدى المشتريـــن .
- عـــدم توفـــر بنـــك معطيـــات سياحـــي مـــن أجـــل توفيـــر المعلومـــات الضروريـــة لتسهيـــل العمليـــة .
- المشكـــل المتعلـــق بتقييـــم المؤسســـات العموميـــة وذلك بسبـــب غيـــاب أجهـــزة حديثـــة للتسييـــر ، كما أن التقييـــم المحاسبـــي للمؤسســـات شبـــه منعـــدم وعـــدم النزاهـــة فـــي الوثـــائق المحاسبيـــة و غيـــاب الســـوق الـــذي يسمـــح بالتقييـــم الموضوعـــي لقيمـــة الأصـــول .

كـــل هـــذه المشاكـــل أدت إلـــى تأخـــر عمليـــات الخوصصـــة لاسيمـــا و أنهـــا أيضـــا قد أنجـــزت فـــي ظـــروف اقتصاديـــة و سياســـية جـــد صعبـــة، و يمكـــن تـــدارك ذلك و الاستفـــادة مـــن تجـــارب الـــدول الأخـــرى مـــن أجـــل تحديـــد مشـــروع للخوصصـــة أكثـــر تناسبـــا .

---

[1] - Rafik hamou , les privatisations au cas par cas ,liberté ,N°3733 ,03 janvier 2005 ,p :04.

2- الشـــراكـــة فـــي قطـــاع السياحـــة :

مـــن أجـــل احتـــلال مكانـــة فـــي الأســـواق العالميـــة و تحسيـــن المـــوارد الوطنيـــة خـــارج المحروقـــات ، كـــان لابـــد مـــن تطويـــر قطـــاع السياحـــة و تحسيـــن أداء المتعاملـــين العموميـــن و الخـــواص و تطويـــر الشراكـــة خاصـــة و أن الجزائـــر تتوفـــر علـــى إمكانيـــات لـــم تستغـــل بعد و من أجـــل استعـــاب التدفقـــات المستقبليـــة للسيـــاح و التي يتوقـــع أن تكـــون أزيـــد مـــن مليـــار سائـــح فـــي سنـــة 2010 .

وعـــلاوة علـــى تحديـــد المحـــاور الإستراتيجيـــة للمؤسســـات المعنيـــة بالشراكة ، لابد من إيجـــاد متعامليـــن تتوفـــر فيهـــم المعاييـــر التاليـــة [1]:

- وضعيـــة ماليـــة متوازنـــة و برنامـــج تنميـــة و تطويـــر محـــدد بدقـــة .
- الاستعـــداد للمشاركـــة الفعليـــة في تحقيـــق الأهداف الإستراتيجيـــة للمؤسســـة و التعاون فـــي الميـــدان التجـــاري و التقنـــي و الإستثمـــار(ترقيـــة ، تكويـــن ،عمليـــات شـــراء مشتركـــة ...).
- جلـــب الأســـواق السياحيـــة نحـــو الجزائـــر .
- الاستعـــداد للاستثمـــار المشتـــرك فـــي مجـــال إنعاش القطـــاع السياحـــي الوطنـــي .

2-1- مزايـــا الشراكـــة :

إن الهـــدف مـــن وضـــع هـــذه الإستراتيجيـــة هـــو الاستفـــادة مـــن الامتيـــازات العديـــدة و الفوريـــة التـــي يمكـــن الحصـــول عليهـــا مـــن جـــراء إقامـــة الشراكـــة مـــع المجموعـــات الدوليـــة نذكـــر منهـــا :

- إقامـــة استثمـــارات سياحيـــة و هـــذا يسمـــح بخلـــق فـــرص عمـــل جديـــدة و تحسيـــن الشغـــل عـــن طريـــق استغـــلال أمثـــل للإمكانيـــات المتوفـــرة .
- تحسيـــن أداء المؤسســـات و قدرتهـــا علـــى المنافســـة .
- تكويـــن المستخدميـــن .
- تحسين المداخيل من العملة الصعبة عن طريق استعمـــال شبكات جديدة للتوزيع و التسويق .
- المشاركـــة في تحسيـــن صورة البـــلاد السياحيـــة عن طريـــق نوعية المنتجات و العمليات الخاصـــة و الاحترافيـــة للترفيـــه .
- المساعـــدة فـــي تعبئـــة التمويـــل الموجـــه للاستثمـــارات الخاصـــة بإعـــادة استغـــلال القـــدرات المتوفـــرة و توسيعـــها .

[1]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص ص:61-62 .

2-2-اتفاقيـــات الشراكـــة :

مـــن أجـــل الإحاطة بعمليـــة الشراكـــة لابـــد مـــن اتخـــاذ مجموعـــة مـــن الإجـــراءات الأساسيـــة التـــي تمكـــن مـــن اجتيـــاز الحواجـــز الموجـــودة مثـــل: توفيـــر البيئـــة الاجتماعيـــة و السياسيـــة التـــي تشجـــع المستثمـــر ، توفيـــر المعلومـــات الخاصـــة بشـــروط الإستثمـــار ،إقامـــة منـــاخ ملائـــم لتنميـــة الشراكـــة فـــي ميـــدان السياحـــة ،اتخـــاذ إجـــراءات مـــن شأنهـــا تدعـــم المستثمريـــن المحتمليـــن و أن تكـــون أكثـــر جاذبيـــة مـــن تلك المعروضـــة مـــن طرف المنافسيـــن، ولقـــد دخـــلت بعـــض الـــدول مجـــال السياحـــة فـــي الجزائـــر مثـــل : إسبانيـــا و إيطاليـــا حيـــث توجـــد حاليـــا شركتـــان مختلطتـــان جزائريـــة إسبانيـــة و جزائريـــة إيطاليـــة للتسيير و الدراســـات السياحيـــة قـــد باشـــرت عملهما ، بالإضافـــة إلـــى بعـــض الـــدول العربيـــة .

1. تـــم فـــي 05 ديسمبـــر 1994 إمضـــاء عقـــد للشراكـــة الجزائريـــة الإيطاليـــة للسياحـــة SIATA بمقـــر الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة ONT من أجـــل القيام بالدراسات و إقامـــة الاستثمـــارات ، الترقيـــة ، البيـــع و التسييـــر فـــي المجـــال السياحـــي برأسمـــال قـــدره 3ملاييـــن دج ، 65% مـــنه ملك لجزائـــر و 35% منـــه ملك لإيطاليـــا وهـــي شركـــة ذات أسهـــم لمـــدة 50 سنـــة برئاســـة مجلـــس إدارة إيطالـــي و إدارة عامـــة جزائريـــة وقـــد ضمـــت هـــذه الشركـــة متعاملـــون اقتصاديـــون مـــن الجزائـــر وهـــم[1] :

- الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة ONT .
- مؤسســـة التسييـــر السياحـــي ببسكـــرة .
- مؤسســـة التسيـــير السياحـــي لتمنراســـت .
- مؤسسة التسييـــر السياحـــي لوهـــران .

بينـــما كـــان يمثـــل الجانـــب الإيطالـــي شركـــة M.P.SIAT و المـــكونة مـــن إتحـــاد شركتيـــن همـــا :

- شركة Metro Progetti(M .P.) المتخصصـــة في التكويـــن و الاستشـــارات.
- شركـــة SIAT المتخصصـــة فـــي التسويـــق و التسييـــر السياحـــي.

[1]- كريم قاسم ،ترقية السياحة في الجزائر ،دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة ،رسالة ماجستير في علوم التسيير ،جامعة الجزائر ،1998 ،ص:139 .

2. أمـــا فيمـــا يتعلـــق بالشراكـــة الجزائريـــة الإسبانيـــة فقـــد تـــم الاتفـــاق بعـــد زيـــارة وفـــد إسبانـــي اقتصـــادي يقـــوده وزيـــر التجـــارة الإسبانـــي فـــي الفتـــرة مـــن 14 إلـــى 19 جانفـــي 1996 وبعـــد سلسلـــة مـــن اللقـــاءات التـــي أسفـــرت علـــى منـــح الجزائـــر قروضـــا قـــدرت بـــ900 مليـــون دولار بنســـب مقبولـــة ، بالإضافـــة إلـــى سلسلـــة مـــن الإجـــراءات تتعلـــق بـــ:

- الدعم التقنـــي من أجـــل تمكين الجزائر بوضع مخطط متكامـــل لتنميـــة السياحية .
- تشجيـــع الإستثمـــار و كـــل أشكـــال الشراكـــة مـــع المتعامليـــن الإسبانييـــن .
- مساعدة تقنيـــة لوضع إستراتيجيـــة الترقية و الاتصال و التسويق للسياحة بالجزائر .
- دعـــم وتنميـــة التبـــادلات بيـــن مختلـــف الجمعيـــات السياحيـــة .
- تدعيـــم هـــذه الشراكـــة بوسيلـــة القانـــون حتـــى تضمـــن حســـن سيرهـــا .

كمـــا استقبـــل وزيـــر السياحـــة المجموعـــة الإسبانيـــة Flamingo Intercontinental و علـــى رأسهـــا المديـــر العـــام السيـــد Diego Soria Pérez فـــي إطـــار التعـــاون فـــي المجـــال السياحـــي و الفندقـــي و ترقيتـــه ، « ولقـــد تـــم إنشـــاء شركـــة مختلطـــة للاستثمـــار تحـــت اســـم Flamin-tour ،55% منـــها مـــلك للشركـــاء الإسبانييـــن و45% منهـــا مـــلك للجـــزائر وستقـــوم بإنجـــاز استثمـــارات فـــي سيـــدي فـــرج ، تيبـــازة ، وفـــي منطقـــة بوزجـــار الموجـــودة فـــي عيـــن تيموشنـــت ، كمـــا تـــم الاتفـــاق علـــى عقـــد للتسييـــر بيـــن الشركـــة الإسبانيـــة و مؤسســـات التسييـــر السياحـــي لسيـــدي فـــرج و تلمســـان مـــن أجـــل تسييـــر فندقيـــن همـــا الريـــاض و الزيانييـــن» [1].

3. الاتفـــاق المنعقـــد مـــع مجوعـــة أكـــرو الفرنسيـــة و مجموعـــة مهـــري التـــي يمتلكهـــا رجـــل الأعمـــال الجزائـــري جيلالـــي مهـــري علـــى إنجـــاز 37 فندقـــا من فئـــة 03 و04نجـــوم[2]، موزعـــة على العديـــد مـــن كبريـــات المـــدن و المناطـــق الجزائريـــة منهـــا ثلاثـــة فنـــادق في مرحلـــة أولى تقـــام بالعاصمة ومركـــب فندقـــي بقسنطينـــة ثـــم وهـــران،عنابـــة وتليهـــا مـــدن أخـــرى هامـــة بالجنـــوب الجزائـــري وذلك بهـــدف ترقيـــة النشاط السياحـــي فـــي الجزائـــر و توسيـــع نشـــاط المجموعـــة الفرنسيـــة الدوليـــة أكـــرو التـــي تسيـــر فنـــدق مركيـــر ، وبذلك ستتمكـــن هـــذه المجموعة الفرنسيـــة مـــن الحصول على سلسلة فنـــادق فـــي الجزائـــر.

---

[1] -ONT ,contrat de management et société mixte Algero - Espagnole ,Algérie tourisme, publication d`information , Novembre – décembre 1995, p : 06.

[2] -M. A, accro va construire un complexe touristique à Constantine, le quotidien d`Oran, N°3045, 03 janvier 2005, p : 09.

4. كمـــا سجلـــت طلبـــات مختلفـــة للاستثمـــار العربـــي المباشـــر ومـــن بيـــن مـــا تـــم اعتمـــاده منهـــا مشاريـــع ذات طاقـــة إيـــواء تقـــدر بـــ30000 سريـــر[1]، مـــن بينهـــا مشـــروع مجموعـــة الـــدار الدوليـــة سيـــدار السعوديـــة و التـــي كانـــت بدايتهـــا فـــي الجزائـــر بمشاريـــع محـــدودة ولكنهـــا توسعـــت لتشمـــل مشاريـــع ضخمـــة منهـــا « مشـــروع المركـــز التجـــاري و حضيـــرة السيـــارات بالشراقة و التي بلغـــت نسبـــة الأشغـــال بـــه 60% وتتجـــاوز قيمتـــه 60 مليون دولار حيـــث قدرت مساحتـــه بـــ100 ألف متـــر مربـــع» [2] ، ولقـــد اتجهـــت للاستثمـــار فـــي قطـــاع السياحـــة حيـــث قدمـــت طلبـــات بنـــاء قـــرى سياحيـــة نموذجيـــة فـــي الشمـــال وهـــي الآن قيـــد الدراســـة مـــن قبـــل المجـــلس الأعلـــى للاستثمـــار للموافقـــة عليهـــا ،كمـــا أنهـــا تفكـــر فـــي قيامهـــا بمشاريـــع استثماريـــة فـــي الصحـــراء الجزائريـــة خاصـــة بعـــد مشاركـــة المديـــر العـــام للشركـــة في مهرجـــان السياحـــة الصحراويـــة و إعجابه الشديـــد بثقافـــة التـــوارق و التـــي تعـــد حافـــزا للمستثمريـــن فـــي القطـــاع السياحـــي .

هـــذا بالإضافـــة إلـــى مشـــروع مجموعـــة الحامـــد مـــن الإمـــارات العربيـــة ومشـــروع آخـــر للشركـــة العربيـــة الليبيـــة للاستثمـــارات الخارجيـــة، ومـــما لاشـــك فيـــه أن الاستثمـــارات الغربيـــة ستعـــرف دفعـــا قويـــا فـــي المستقبـــل ،هـــذا بالإضافـــة إلـــى التعـــاون الكوبـــي فـــي المجـــال السياحـــي خاصـــة بعـــد زيـــارة سفيرهـــا إلى الجزائـــر و الاتفـــاق مع وزيـــر السياحـــة حـــول ضـــرورة تثميـــن العلاقـــات بين البلديـــن من جهـــة والعمـــل علـــى إيجـــاد صيـــغ و آليـــات أفضـــل للتعـــاون لاسيمـــا فـــي الميـــدان السياحـــي مـــن جهـــة أخـــرى .

فـــي الأخيـــر وبصفـــة عامـــة يمكـــن القـــول أن خوصصـــة القطـــاع ضـــرورة لابـــد منهـــا بالإضافـــة إلـــى اعتمـــاد سياســـة الشراكـــة كإجرائيـــن متكامليـــن و ليـــس بالضـــرورة متعارضيـــن كما أنـــه لابـــد مـــن اتخـــاذ إجـــراءات أساسيـــة مـــن أجـــل اجتيـــاز مختلـــف الحواجـــز ووضـــع إستراتيجيـــة لتنميـــة القطـــاع و إقامـــة منـــاخ مـــلائم لتنمـــية الإستثمـــار فـــي ميـــدان السياحـــة.

---

[1]- الديوان الوطني للسياحة، مجموعة الدار الدولية –سيدار- السعودية مشروع إنجاز مركبين سياحيين، الجزائر سياحة، نشرة إعلامية، رقم 32، ص: 10.

[2]- الديوان الوطني للسياحة ، ستعرف الاستثمارات العربية دفعا قويا ،الجزائر سياحة ، نشرة إعلامية، رقم33 ، ص:08 .

المبحـــث الثالـــث : إستراتيجيـــة الدولـــة لدعم و تنميـــة الاستثمارات السياحيـــة المستقبلية :

نظـــرا لمـــا تتوفـــر عليـــه الجزائـــر مـــن مؤهـــلات سياحيـــة علـــى غـــرار بـــاقي البلـــدان فقـــد وضعـــت الدولـــة إستراتيجيـــة مـــن أجـــل النهـــوض بهـــذا القطـــاع وذلك حتى تستفيـــد من المزايـــا التـــي يقدمهـــا ومن أجـــل أن يلعب دور المحـــرك للاقتصـــاد الوطنـــي .

1- تدابيـــر دعـــم و ترقيـــة الاستثمـــار السياحـــي :

فـــي إطـــار برنامـــج الحكومـــة مـــن أجـــل الإنعـــاش الاقتصـــادي و الـــذي مـــن أهدافـــه الأساسيـــة تثميـــن كـــل الطاقـــات ومضاعفـــة إنتـــاج الثـــروات ،هنـــاك حركـــة جديـــدة منتهجـــة مـــن طـــرف قطـــاع السياحـــة مـــن أجـــل تحقيـــق أهـــداف الآفـــاق العشريـــة للقطـــاع و إزالـــة مختلـــف العقبـــات التـــي تقـــف أمـــام تنميـــة النشاطـــات السياحيـــة وترويجهـــا و تشجيـــع الإستثمـــار علـــى مستـــوى التـــراب الوطنـــي وذلك باتخـــاذ تدابيـــر تحفيـــزية ووضـــع أدوات تنفيذيـــة قـــادرة علـــى تحقيـــق الأهـــداف المرجـــوة و تسمـــح بتوفـــير دعـــم دائـــم للمستثمريـــن ،المتعامليـــن و المهنييـــن الذيـــن ينشطـــون فـــي ميـــدان السياحـــة وتشجـــع ظهـــور مناطـــق سياحيـــة كثيـــرة قـــادرة علـــى استيعـــاب التدفقـــات السياحيـــة[1] .

1-1- تدابيـــر دعـــم النشـــاط السياحـــي و طـــرق تمويلـــه :

ويتـــم ذلك مـــن خـــلال اتخـــاذ مجموعـــة مـــن الإجـــراءات والمتمثلـــة فـــي :

1-1-1- التهيئـــة و التحكـــم فـــي العقـــار السياحـــي:

تتمثـــل فـــي مواصلـــة الأعمـــال المنجـــزة خـــلال الفتـــرة 2002-2003 و التـــي تمثلـــت فيمـــا يلـــي[2]:

- استحـــداث القطـــاع لنصـــوص قانونيـــة متعلقـــة بالتنميـــة المستديمة ، العقـــار السياحـــي استعمـــال و استغـــلال الشواطـــئ لأغـــراض سياحيـــة .
- إعـــادة هيكلـــة المؤسســـات المكلفـــة بالتنميـــة و الدراســـات السياحيـــة .
- الشـــروع فـــي دراســـات التهيئـــة لـــ19 منطقـــة توســـع سياحـــي .
- إنشـــاء صنـــدوق لدعـــم الإستثمـــار السياحـــي .

مـــن أجـــل دعـــم الإستراتيجيـــة القطاعيـــة و تحقيـــق الأهـــداف المتمثلـــة فـــي الاستغلال الأمثـــل للطاقـــات السياحيـــة و إحـــداث توافـــق مع محطـــات التنميـــة فقـــد تـــم

[1]-ONT , la planification de la croissance ,Algérie tourisme, publication d`information , Nº 02,1997 ,p :09 .

[2]- وزارة السياحة، تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013 ، مرجع سبق ذكره، ص: 20 .

إعداد مخطط توجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) في سنة 2004-2005 وقد تم تسطير الأعمال الرئيسية التالية[1] :

- الشروع في دراسة لتحديد و إعادة تشكيل لمناطق التوسع وكذا المواقع السياحية .
- مواصلة دراسات التهيئة لـ100 منطقة توسع سياحي .
- التنازل عن طريق التراضي عن حوالي 600 هكتار في السنة من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية للدراسات السياحية (ENET) وذلك بغرض تهيئتها ووضعها تحت تصرف المستثمرين .
- إنجاز أشغال التهيئة القاعدية لـ 70 منطقة توسع سياحي .
- تدعيم الوكالة الوطنية للتنمية السياحية (ANDT) بالوسائل المادية ، البشرية و المالية التي تمكنها من القيام بجميع المهام الموكلة لها .
- تخصيص موارد مالية لفائدة الصندوق الخاص بدعم الإستثمار السياحي تقدر بـ6.4 مليار دج أي بدفعة تصل إلى 640 مليون دينار في السنة .

إن مجموع الأعمال التي تم ذكرها أعلاه بالنسبة للعشرية القادمة تتطلب تخصيص غلاف مالي قدره 31.32 مليار دينار جزائري .

1-1-2- تأطير وتمويل المشاريع السياحية :

نظرا للخصوصيات التي يتميز بها الإستثمار في مجال السياحة ،لابد من تكييف طريقة التمويل وفقا له ، وفي هذا الباب كان لابد من اتخاذ مجموعة من الإجراءات هي :

- تأسيس منتوجات مالية ذات خصوصية : في إطار إصلاح النظام البنكي كان لابد من العمل على تشجيع إنشاء منتوج مالي يتمثل: في قرض فندقي يتوافق مع طبيعة الإستثمار السياحي الذي يتطلب قروض طويلة الأجل بسبب خصوصيات استرجاع رأسمال هذا النوع من الاستثمارات .
- تشجيع إنشاء بنوك متخصصة في تمويل الإستثمار السياحي والتي يمكن أن تنشئها المؤسسات العمومية الاقتصادية السياحية كشركات التأمين البنوك أو المتعاملون الخواص ...الخ .

---

[1]-المرجع السابق ،ص: 21 .

- تخفيـــض نسبـــة الفائـــدة كإجـــراء إضافـــي لتشجيـــع وتحفيـــز الاستثمـــارات مثلـــما هو معمـــول بـــه فـــي العديـــد مـــن البلـــدان .
- مـــن أجـــل تحفيـــز و تشجيـــع الإستثمـــار لابـــد مـــن إعـــداد حصيلـــة للطاقـــة الحمويـــة و التـــي تقـــدر حاليـــا بـ200 منبـــع ودراستهـــا مـــن أجـــل تحديـــد الخصوصيـــات الاستثنائيـــة لكـــل منبـــع حمـــوي ، فهـــذه الطاقـــة تشكـــل أداة لدعـــم و توجيـــه الإستثمـــار فـــي الميـــدان الحمـــوي مستقبـــلا .
- تنميـــة مناطـــق الجنـــوب بالقيـــام بمشاريـــع تهيئـــة المســـالك الموجـــودة بغـــرض تسهيـــل استعمالهـــا و فتـــح مســـالك جديـــدة و محطـــات سياحيـــة مـــن أجـــل تقليـــص مـــدة التنقـــل ، فضـــلا عـــن إنجـــاز نقـــاط المـــاء على طـــول الـــدورات السياحيـــة .

1-2- تدابيـــر دعـــم النوعيـــة :

مـــن النقـــاط الأساســـية لضعـــف السياحـــة فـــي الجزائـــر هـــي تدهـــور نوعيـــة الخدمـــات الموجـــودة و كـــذا طـــرق تقديمـــها ، لهـــذا السبـــب كـــان لابـــد مـــن السلطـــات العموميـــة منـــح عنايـــة خاصـــة لهـــذا الجـــانب ومـــن أجـــل ذلك فقـــد حددت مجموعـــة مـــن الأعمـــال تتمحـــور حـــول :

1-2-1- تحسيـــن نوعيـــة الخدمـــة :

أهـــم الأعمـــال المقترحـــة مـــن أجـــل تحسيـــن نوعيـــة الخدمـــات تمثلـــت فـــي[1] :

- مواصلـــة عمليـــات التنظيـــم و مراقبـــة النشاطـــات و المهـــن فـــي قطـــاع السياحـــة وذلك مـــن خـــلال تطبيـــق النصـــوص التشريعيـــة و التنظيميـــة التـــي تحكمهـــا .
- توعـــية المتعامليـــن باللجـــوء إلـــى نظـــام منـــح شهـــادات النوعيـــة المعتمـــد فـــي العالـــم و المعمـــول بـــه فـــي ميـــدان السياحـــة المستديمـــة .
- تحسيـــن محيـــط السياحـــة مـــن خـــلال التطبيـــق الصـــارم لـــلإجراءات و القـــواعد المتعلقـــة بالنظافـــة العموميـــة ،حمايـــة الصحـــة ، حمايـــة المستهـــلك ،حمايـــة المـــوارد الطبيعيـــة و التـــراث الثقافـــي و المتاحـــف ،أمـــن الأشخـــاص و الممتلكـــات تسهيـــل الإجـــراءات الإداريـــة للدخـــول إلـــى الجزائـــر وتنقـــل السيـــاح .

---

[1] - Ministère du tourisme ,éléments de la stratégie de développement durable du tourisme en Algérie horizon 2010 ,p : 66 .

- فتـــح مكاتـــب صـــرف دائمـــة بالتنسيـــق مـــع القطـــاع البنكـــي علـــى مستـــوى الموانـــئ ،المطـــارات ، مراكـــز الحـــدود ،الفنـــادق المصنفـــة و الشـــوارع الرئيسيـــة للمـــدن الساحليـــة و حتـــى فـــي نهايـــة الأســـبوع .
- تطبيـــق إجـــراءات تهـــدف إلـــى تعميـــم نظـــام الدفـــع ببطاقـــة القـــرض .
- تكيـــيف النقـــل مـــع الطلـــب السياحـــي مـــع الأخـــذ فـــي عيـــن الاعتبـــار توقعـــات التدفقـــات السياحيـــة وتقديـــم تحفيـــزات جبائـــية و تنظيميـــة بالإضافـــة إلـــى[1] :

1. تحسيـــن الخدمـــات الموجهـــة إلـــى السيـــاح مـــن خـــلال مختلـــف طـــرق النقـــل البحـــري و الجـــوي .
2. فتـــح خطـــوط جويـــة مباشـــرة باتجـــاه الأقطـــاب السياحيـــة مـــن البلـــدان الرئيسيـــة المـــوفدة للسيـــاح .
3. تكثيـــف الشبكـــة الداخليـــة لربـــط مختلـــف الأقطـــاب و المـــدن السياحيـــة خاصـــة تلك المتـــواجدة بالجنـــوب .
4. تكثيـــف خطـــوط النقـــل البحريـــة فـــي البحـــر الأبيـــض المتـــوسط باتجـــاه الـــدول الكبـــرى الموفـــدة للسيـــاح .

1-2-2- دعـــم التكويـــن:

مـــن أجـــل تقديـــم أفضـــل للمنتجـــات السياحيـــة كـــان لابـــد مـــن توفيـــر مـــراكز تكوينيـــة مـــن أجـــل الحصول على الإطـــارات المتخصصـــة في مجـــال السياحـــة، وتتوفـــر الجـــزائر فـــي الوقـــت الحالـــي علـــى ثلاثـــة مراكز تكويـــن متخصصة و هي[2] :

- مركزيـــن متخصصيـــن في تكويـــن اليـــد العاملـــة و فـــي مجـــال التنفيـــذ .
- مركـــز متخصـــص فـــي تكويـــن إطـــارات التسييـــر .

وتبلـــغ طاقـــة استيعـــاب هـــذه المراكـــز بـــ600 مقعـــد بيداغوجـــي ،وهـــي ضعيفـــة مقارنـــة مـــع ما يحتاجـــه هـــذا القطـــاع ،ونظـــرا لأن هذا العنصـــر يعتبـــر محوريـــا لتقديـــم الخدمـــات فإنـــه سيستفيـــد مـــن مجموعـــة مـــن العمليـــات الأساسيـــة التاليـــة :

- من أجـــل التكيـــف مـــع التطـــورات و التقنيـــات الحديثـــة لتسييـــر النشـــاط و الخدمـــة فسيتـــم إعـــادة النظـــر فـــي البرامـــج التكوينيـــة و اقتنـــاء دعامـــات بيداغوجيـــة عصريـــة و إعـــادة تأهيـــل ســـلك الأساتـــذة .

---

[1]- وزارة السياحة ،تصور تطوير السياحة للعشرية 2004-2013 ،مرجع سبق ذكره ،ص: 26 .

[2]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،مرجع سبق ذكره ،ص: 107 .

- من أجـــل توفيـــر ما يحتـــاج إليـــه القطـــاع مـــن مهنييـــن و متخصصيـــن و مسيريـــن فقـــد تقـــرر تأسيـــس شهـــادة بكالوريـــا تقنيـــة فـــي السياحـــة بالإضافـــة إلـــى فتـــح فـــرع الاقتصـــاد السياحـــي بالجامعـــات و توسيعـــه إلـــى ما بعـــد التـــدرج .
- مواصلـــة دمـــج المهـــن السياحيـــة في النظـــام الوطنـــي للتكويـــن المهنـــي و التربيـــة الوطنيـــة و تشجيـــع إنشـــاء معاهـــد خاصة للتكويـــن من خلال برامـــج الدعم و تبـــادل الخبـــرات مع معاهـــد دوليـــة متخصصـــة مـــن أجـــل تحسيـــن المستـــوى و مواجهـــة الطـــلب المتوقـــع نتيجـــة تنميـــة و تطـــور القطـــاع .
- البحـــث عـــن مقـــر دائم للمدرســـة الوطنيـــة العليـــا للسياحـــة (ENST) الكائـــن حاليـــا فـــي فنـــدق الأوراســـي لأن هـــذا الموقـــع لا يسمـــح لهـــا بالاستجابـــة للانشغـــالات البيداغوجيـــة للقطـــاع مـــن حيـــث الاستيعـــاب و كلفـــة التكويـــن المرتفعـــة ، قاعات بيداغوجيـــة غير ملائمـــة و استقلالية محـــدودة في التسييـــر...الخ .
- أن لا يكـــون التكويـــن مقتصـــرا فقـــط على الدولـــة بفتـــح المجـــال أمـــام الشركـــات الخاصـــة والجمعيـــات الفندقيـــة الدوليـــة الجديـــدة للاستثمـــار فـــي ميـــدان التكويـــن و تحسيـــن مستـــوى المستخدميـــن و يتطلـــب ذلك إجراءات تحفيزيـــة ذات طابـــع مالـــي (ضريبـــي).

1-3- تدابيـــر دعـــم الترويـــج السياحـــي :

تعتبـــر هـــذه الوظيفـــة مهمـــة جـــدا مـــن أجـــل التعريـــف بالسياحـــة الجزائريـــة لذلك لابـــد مـــن تسخيـــر كـــل المجهـــودات وعلـــى جميـــع المستويات وتدعيمهـــا مـــن خـــلال :

1-3-1- إعـــادة تنظيـــم و تقويـــة أداة الترويـــج السياحـــي :

تتمثـــل هـــذه الأداة فـــي الديـــوان الوطنـــي للسياحـــة (ONT) حتـــى يتمكـــن مـــن القيـــام بمهامـــه الموكلـــة إليـــه ،كـــان لابـــد من دعمـــه بهيئـــات جهويـــة علـــى مستـــوى الأقطـــاب السياحيـــة الكبـــرى و إنشـــاء ممثليـــات له فـــي البلـــدان المهمـــة و التـــي يتوافـــد منهـــا السيـــاح .

مـــن أجـــل ذلك سيعـــرف الديـــوان إعادة النظـــر فـــي نظامـــه الأساســـي حتـــى يتوافـــق مـــع التدابيـــر التشريعيـــة و القانونيـــة الصـــادرة خـــلال سنتي 2002 و2003، كمـــا سيتـــم تغييـــر مقـــره الحالـــي الغيـــر ملائـــم مـــع المهمـــة التـــي أنشـــأ مـــن أجلهـــا بسبـــب الحالـــة المترديـــة للبنايـــة والتـــي تشـــرف علـــى الانهيـــار وإنجـــاز مقـــر جديـــد لـــه .

1-3-2- إعـــداد مخططـــات متعـــددة السنـــوات للاتصـــال المؤسساتـــي :

الهـــدف مـــن خـــلال هـــذه المخططـــات هـــو إعـــادة بنـــاء و تحسيـــن الصـــورة السياحيـــة للجزائـــر ، خاصـــة نحـــو البلـــدان الموفـــدة للسيـــاح و الأســـواق الفعليـــة ، لذلك لابـــد مـــن استبـــدال المناهـــج الظرفيـــة المعمـــول بهـــا الآن و إدراج الترويـــج بأهـــداف محـــددة و اعتمـــاد سياســـة قويـــة و حتـــى هجوميـــة و يمكـــن تحقيـــق ذلك مـــن خـــلال[1] :

- اعتمـــاد تقنيـــات الإعـــلام و الاتصـــال الحديثـــة و تعميمهـــا .
- اعتمـــاد دعائـــم مكتوبـــة ،سمعيـــة ،بصريـــة و اللجـــوء إلـــى استعمـــال التقنيـــات الحديثـــة للتصميـــم و الإنجـــاز و الطبـــع .
- إنجـــاز ونشـــر تحقيقـــات فـــي المنشـــورات و قنوات التلفزيـــون المتخصصـــة .
- تنظيـــم رحـــلات استكشافيـــة و أسفـــار إعلاميـــة إلـــى المناطـــق التـــي يـــراد ترقيتهـــا لفائـــدة الصحافـــة المتخصصـــة .
- تنظيـــم مواســـم ثقافيـــة ذات بعـــد دولـــي علـــى مستـــوى المواقـــع السياحيـــة مثـــل مهرجـــان تـــيمقـــاد وذلك من أجـــل خلـــق نشـــاط دائـــم علـــى مـــدار السنـــة .

1-3-3- إعـــداد دراســـات الأســـواق :

أغلبيـــة البلـــدان السياحيـــة تعتمـــد علـــى هـــذا الـــنوع مـــن الدراســـات فـــي حيـــن نجدهـــا مهملـــة فـــي الجزائـــر ،لذلك كـــان لابـــد مـــن إيجـــاد مكانـــة لهـــا ضمـــن البرامـــج و ســـوف تمتـــد لتشمـــل ترقيـــة الإستثمـــار و الشراكـــة للحصـــول علـــى معلومـــات دقيقـــة فيمـــا يتعلـــق بالتوقعـــات المتعلـــقة بتوافـــد السيـــاح ،الإيـــرادات و مناصـــب الشغـــل .

1-3-4- إشـــراك الحركـــة الجمعويـــة و المنظمـــات المهنيـــة في الترويـــج السياحـــي :

مـــن أجـــل توعيـــة أفضـــل للســـكان و إنشـــاء ثقافـــة سياحيـــة لديهـــم كـــان يجـــب إشـــراك الحركـــة الجمعويـــة في ترويـــج المناطـــق السياحيـــة و الحـــث علـــى المحافظـــة علـــى المناطـــق الأثريـــة و الطبيعيـــة ،ومـــن أجـــل تفعيـــل دورهـــا أكثـــر كـــان لابـــد مـــن تشجيـــع هـــذه الجمعـــيات أكـــثر عـــن طريـــق منحهـــا المساعـــدات الضروريـــة لاستكمـــال مهامهـــا .

---

[1] -Ministère du tourisme , éléments de la stratégie de développement durable du tourisme ,op-cit ,p :70-74 .

1-3-5- تكثيـــف مشاركـــة القطـــاع الخاص في المعـــارض و التظـــاهرات المختلفـــة :

تقـــام هـــذه التظاهـــرات و المعـــارض فـــي البلـــدان المـــوفـــدة للسيـــاح مـــع انتهـــاج سياســـة هجوميـــة و مدعـــمة ببرنامـــج إعـــلام و اتصـــال عـــلاوة علـــى إدمـــاج البـــلد فـــي الـــدورات التجاريـــة الدوليـــة للسياحـــة ، بهـــدف جـــذب رؤوس الأمـــوال للاستثمار و الشراكة هـــذا بالإضافـــة إلـــى إقامة هذه التظاهـــرات أيضـــا علـــى المستـــوى الداخلـــي و ينبغـــي تركيز العمـــل الترويجـــي على إعـــادة الاعتبـــار للأعيـــاد المحليـــة و التقليديـــة حتـــى تكـــون المناطـــق التـــي تحتضنـــها مقاصـــد سياحيـــة ذات خصوصيـــة مميـــزة .

1-3-6- إجـــراءات دعـــم النشاطـــات السياحيـــة علـــى المستـــوى المحلـــي :

دعم الإدارة المكلفـــة بالسياحـــة و المصالـــح الخارجيـــة بالمـــوارد الماليـــة و البشريـــة حتـــى تتمكـــن مـــن متابعـــة و تنفيـــذ برنامـــج إنعـــاش القطـــاع بالإضافـــة إلـــى الإجـــراءات التاليـــة :

- إنجـــاز مقـــرات ملائمـــة لمديريـــات السياحـــة حيـــث أن معظمـــها يعمـــل فـــي ظـــروف غيـــر ملائمـــة لا تمكنهـــا مـــن أداء المهـــام الموكلـــة إليهـــا و تزويدهـــا بوسائـــل النقـــل و تجهيـــزات الإعـــلام الآلـــي .
- تعزيـــز سلك مفتشـــي السياحـــة المحـــدث علـــى المستـــوى المحلـــي بإنشـــاء سلك الشرطـــة السياحيـــة بالتنسيـــق مـــع وزارة السياحـــة و الجماعـــات المحلية مـــن أجـــل المحافظـــة علـــى المواقـــع السياحيـــة الثقافيـــة و الطبيعيـــة و السهـــر علـــى طمأنينـــة السيـــاح كمـــا يجـــب أن يستفيـــد هـــذا السلك بتكـــوين تكميلـــي فـــي السياحـــة[1] .

2- تنميـــة الاستثمـــار السياحـــي و رفـــع طاقـــات الإيـــواء :

مـــع تزايـــد الرغبـــة فـــي الاستثمـــار فـــي مختلـــف النشاطـــات السياحيـــة و التـــي تبيـــن الطابـــع الواعـــد لقطـــاع ذو قيمـــة مضافـــة كبيـــرة مـــن باقـــي فـــروع النشاطـــات الأخـــرى ، كـــان لابد مـــن تنميـــة الاستثمـــار فـــي هـــذا المجـــال ورفـــع طاقـــات الإيـــواء .

2-1- تنميـــة الاستثمـــار السياحـــي :

إن تنفيـــذ جملـــة الإجراءات الموصـــى بها لإعـــادة تفعيـــل الاستثمـــار السياحي و تدابير دعمـــه ، ســـوف يـــؤدي إلـــى أن الاستثمـــار فـــي هـــذا المجـــال سينمـــو خـــلال العشريـــة

[1]- وزارة السياحة ،تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013 ، مرجع سبق ذكره ، ص: 31 .

القادمـــة و سيعـــرف وتيـــرة توســـع حســـب مرحلتيـــن مختلفتيـــن :

2-1-1- المرحلـــة الأولـــى 2004-2007 :

نمـــو القطـــاع فـــي هـــذه المرحلـــة مرهـــون بإنجـــاز طاقـــة إيـــواء إضافـــية تقـــدر بـ55000 سريـــر مـــن طـــرف المتعامليـــن ،و كـــذا المشاريـــع التـــي هـــي فـــي طـــور الإنجـــاز و تلك المتوقفـــة و يتوقـــع إنهاؤهـــا خـــلال المرحلـــة 2004-2013 .

2-1-2- المرحلـــة الثانيـــة 2008-2013 :

فـــي هـــذه المرحلـــة ستدعـــم عـــن طريـــق إقامـــة مشاريـــع جديـــدة عـــند نهايـــة 2007 و بدايـــة 2008 وهـــي مـــن النـــوع المتوســـط و الرفيـــع يتضمـــن بعضهـــا مشاريـــع شراكـــة و استثمـــار أجنبـــي مباشـــر و هذا بفضـــل إجـــراءات الدعـــم المتعلقـــة برفـــع العقـــبات المرتبطـــة بالحصـــول علـــى العقـــار ، القـــرض البنكـــي و أيضـــا العمـــل الترويجـــي الـــذي سيبـــادر بـــه القطـــاع .

« سيتـــم استثمـــار مبلـــغ 150 مليـــار دج لإنجـــاز 60000 سريـــر و بذلك سيصـــل الاستثمـــار المتوقـــع خـــلال هـــذه المرحلـــة 232.5 مليار دج مـــع عـــدم إدراج مبالـــغ لاقتـــناء القطـــع الأرضيـــة فـــي هـــذا التقييـــم بسبـــب الفـــوارق الكبيـــرة التـــي تبقـــى تميـــز ســـوق العقـــار» [1].

2-2- رفـــع طاقـــات الإيـــواء :

رغـــم الصعوبـــات و العراقيـــل التـــي تقـــف أمـــام المتعامليـــن مـــن أجـــل المبـــادرة بالمشاريـــع و استكمالهـــا إلا أنـــه يلاحـــظ حركـــة جديـــدة ميـــزت السنـــوات الأخيـــرة لتطويـــر القطـــاع ،و ذلك بفضـــل التدابيـــر التحفيزيـــة للاستثمـــار و نظـــرا للمجهـــودات التـــي بذلـــت و أدوات الدعـــم الواجـــب تنفيـــذها لوحظـــت مرحلتيـــن متعاقبتيـــن ستميـــزان طاقـــات الإيـــواء و همـــا :

2-2-1- المرحلـــة الأولـــى 2004-2007 :

فـــي المراحـــل السابقـــة لهـــذه المرحلـــة المتسمـــة بمحيـــط غيـــر ملائـــم و ذلك بسبـــب غيـــاب عقـــار سياحـــي مهيـــأ و انعـــدام طـــرق التمويـــل التـــي تتماشـــى مـــع الإستثمـــار فقـــد تركـــزت جهـــود المتعامليـــن أساســـا علـــى مشاريـــع الفندقـــة الصغيرة

[1]- المرجع السابق ،ص:17 .

« ففـــي سنـــة 2002 سجلـــت 387 مشـــروع فـــي طـــور الإنجـــاز بحيـــث بلغـــت النسبـــة المتوسطـــة للإنجـــاز 75% و طاقـــة تقديريـــة للإيـــواء فـــي حـــدود 38000 سريـــر كمـــا سجـــل أيضـــا توقـــف 245 مشـــروع استثمـــاري فـــي نفـــس الفتـــرة و هـــي فـــي مستـــوى إنجـــاز 50% طاقتهـــا الإضافيـــة أكثـــر مـــن 17000سريـــر »[1] ، مـــن جهـــة أخـــرى فـــإن هنـــاك طلبـــات إستثمـــار معطلـــة بسبـــب عـــدم الحصـــول علـــى قطـــع أرضيـــة فهـــي بذلك مازالـــت تمثـــل مخزونـــا فعليـــا للمشاريـــع ،بالإضافـــة إلـــى طاقـــة إضافيـــة أخـــرى تقـــدربـ 55000 سريـــر ستدخـــل حيـــز التنفيـــذ .

فـــي النهايـــة فإن استكمـــال المشاريـــع التـــي هـــي فـــي طـــور الإنجـــاز وتلك المتوقفـــة لا يمكـــن تحقيـــق ذلك إلا بإزالـــة مختلـــف العقبـــات و هذا ما سيتـــم فـــي هـــذه المرحلـــة .

2-2-2- المرحلـــة الثانيـــة 2008-2013 :

يتوقـــع أنـــه خـــلال هـــذه المرحلـــة ستكـــون طاقـــات الإيـــواء أقل تطـــورا من المرحلـــة السابقـــة لأسبـــاب اقتصاديـــة وتجاريـــة معينـــة ،وبذلك ســـوف يسجـــل فـــي نهايـــة هـــذه المرحلـــة طاقـــة إضافيـــة محتملـــة تكـــون أكثـــر مـــن 60000 سريـــر .

وبإضافـــة 72000 سريـــر التـــي تـــم إحصاؤهـــا فـــي نهايـــة 2002 إلـــى الطاقـــات المحتمـــل إنجازهـــا خـــلال المرحلتيـــن 2004-2007 و2008-2013 فإنـــه سيتـــم الحصـــول علـــى مجمـــوع كلـــي يقـــدر بـ187000 سريـــر في أفـــاق 2013 بطاقـــة سنويـــة تمتـــد على كل مرحلـــة قـــدرها 11500 سريـــر، وذلك مـــن أجل مواجهـــة التدفقـــات السياحيـــة و التـــي « ستصـــل سنـــة 2013 إلى1200000 مليـــون سائـــح أجنبـــي منهـــم 607000 إلـــى 980000 سائـــح بالنسبـــة للسيـــاح الجزائرييـــن غـــير المقيميـــن » [2].

---

[1]- المرجع السابق ،ص: 18 .

[2] -Stratégie de développement du tourisme en Algérie horizon 2010 ,http://www. Consaly-jeddah . org / tourisme . Htm ,19/11/2003. p : 03.

خاتمـــة الفصـــل :

أصبـــح الاستثمـــار فـــي أي قطـــاع مـــن المؤشـــرات التـــي تبيـــن مـــدى اهتمـــام الدولـــة بـــه، وبالنظـــر إلـــى القـــدرات البشريـــة و الماديـــة و الطبيعيـــة التـــي تمتلكهـــا الدولـــة الجزائريـــة يبقـــى الإستثمـــار فـــي قطـــاع السياحـــة لـــم يـــرق بعـــد إلـــى المكانـــة التـــي تمكنـــه مـــن دفـــع عجلـــة التنميـــة بسبـــب المشاكـــل الكثيـــرة التـــي يعانـــي منهـــا هـــذا القطـــاع ،ومـــن أجـــل الخـــروج مـــن هـــذه الوضعيـــة كـــان لابـــد مـــن اتخـــاذ مجموعـــة مـــن الإجـــراءات القانونيـــة التـــي تـــم ذكرهـــا فـــي هـــذا الفصـــل ، كمـــا أن الدولـــة قـــد انتهجـــت سياســـة جديـــدة تمثلـــت فـــي عمليـــة الخوصصـــة و البحـــث عـــن الشراكـــة مـــع الـــدول الأجنبيـــة و حتـــى العربيـــة و فتـــح المجـــال أمامهـــم للاستثمـــار بالإضافـــة إلـــى وضـــع إستراتيجيـــة مستقبليـــة لتنميـــة هـــذه الاستثمـــارات السياحيـــة حتـــى تتمكـــن مـــن تحقيـــق الأهـــداف المرجـــوة مـــن هـــذا القطـــاع و هـــذا مـــا يـــدل علـــى زيـــادة الاهتمـــام به كقطـــاع إستراتيجـــي لا يقـــل أهميـــة عـــن باقـــي القطاعـــات الأخـــرى .

الفصـــل الثالـــث

تقييـــم تجربـــة بنك الجزائـــر الخارجي في تمويـــل المشاريـــع السياحيـــة

المبحـث الأول : مدخـل للتعريـــف ببنـــك الجزائـــر الخارجـي -وكـالة جيجـل - .

المبحـث الثانـي : تطـور عـدد الملفـات و مساهمـــة بنك الجزائـر الخارجـــي فـــي تمويـــل المشاريـــع السياحيـة خـلال الفتـرة 1980-2005 .

إن إقامة أي مشروع مرهون بالدرجة الأولى بمدى توفره على التمويل اللازم ،وفي ظل عدم كفاية المدخرات الذاتية خصوصا لدى الشباب ،فقد أنشأت عدة أجهزة من أجل تقديم لهم الإعانات المختلفة لتشجيعهم على إقامة المشاريع وفي قطاعات مختلفة و حتى في قطاع السياحة ، ومن بين هذه الأجهزة المستحدثة في المجال السياحي و التي تم ذكرها سابقا منها الوكالة الوطنية للتنمية السياحية و المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بالإضافة إلى الهيئات التي أنشأت من أجل دعم الاستثمار نذكر منها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار و التي تمنح تسهيلات في شكل إعفاءات جبائية وشبه جبائية وذلك ضمن شروط محددة ، بالإضافة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ، و اللذان تكون إعانتهما في شكل مساهمة في تحمل نسبة معينة من تكلفة المشروع ضمن شروط محددة أيضا ،و بالتالي فالجزء المتبقي من تكلفة المشروع سوف يكون بدخول البنك كطرف ثالث في تمويل هذه المشاريع و تتراوح نسبة مساهمته مابين 70% للمناطق العادية و74% للمناطق الخاصة .

من أجل معرفة أكثر لمدى تطابق هذه الجوانب النظرية بشأن مساهمة الوكالات البنكية في تمويل المشاريع خصوصا السياحية منها من الجانب التطبيقي توقفنا على معطيات بنك الجزائر الخارجي –وكالة جيجل- ،و سنتناول مختلف الجوانب المرتبطة بالتمويل من خلال تقسيم الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول سنتناول فيه تطور و نشأة بنك الجزائر الخارجي و الوكالة رقم 48 بجيجل، أين سنكز على صيغ التمويل التي يعرضها و كذا المراحل التي تمر بها عملية منح القروض ، لننتقل إلى المبحث الثاني الذي سنخصصه لتقييم تجربة بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - في تمويل المشاريع السياحية خلال فترتين ،الفترة الأولى الممتدة من 1980إلى 1999 و الفترة الثانية الممتدة من 2000 إلى سنة 2005 وسنحاول في كلا الفترتين عرض لتطور عدد الملفات ثم بعدها نحاول معرفة حصيلة التمويل من طرف البنك .

المبحث الأول : مدخل للتعريف ببنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل- :

سوف نتعرف من خلال هذا المبحث على بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - من حيث نشأته وكذا صيغ التمويل التي يعرضها لنصل في الأخير إلى المراحل التي تمر بها عملية منح القروض وتسييرها من قبل هذا البنك .

1- التعريف ببنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل – و صيغ التمويل المعروضة :

قبل أن نوضح صيغ التمويل التي يعرضها بنك الجزائر الخارجي –وكالة جيجل - لابد أولا من التعرف على نشأة هذا البنك ثم نتعرف على هيكله التنظيمي .

1-1- لمحة تاريخية عن بنك الجزائر الخارجي والتعريف بالوكالة :

كانت المنظومة المالية الجزائرية إلى غاية عام 1966 منظومة ليبيرالية و منفتحة خارجيا ، فإلى جانب البنوك الجزائرية التي أنشأت كانت هناك حوالي 20 مؤسسة نقدية و مالية أجنبية لاسيما منها الفرنسية ، ولقد كان تدخل البنوك يتميز بنوع من التخصص القطاعي ، و كان بنك الجزائر الخارجي الذي أنشأ بموجب المرسوم رقم 204/67 الصادر في 01 أكتوبر 1967 برأسمال قدره 20 مليون دينار جزائري يتمتع بإنفتاح واسع نحو الخارج و مهمته الأساسية تمثلت في تسهيل العلاقات الإقتصادية و المالية للجزائر مع باقي دول العالم و قد أنشأ بنك الجزائر الخارجي عن طريق شراء بنوك أجنبية التي كانت متواجدة في الجزائر المتمثلة في : القرض الليوني crédit lyonnais في 01 أكتوبر 1967 ، وبنك باركلي barklays banque في 30أفريل 1968 ثم قرض الشمال crédit du nord و البنك الصناعي الجزائري المتوسطي Industrielle Algérienne et méditerranée banque في 31مأي 1968 و الشركة العامة[1] .

و لقد تم تأكيد المهام التي يقوم بها بنك الجزائر الخارجي عام 1970 و المتمثلة في[2]:

- عمليات الصندوق و الخزانة و الحافظة .
- منح القروض على المديين المتوسط و القصير للمنشآت .
- عمليات التجارة الخارجية .

---

[1]- معلومات من بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - .

[2]- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ،لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ،إشكالية إصلاح المنظومة المصرفية : عناصر من أجل فتح نقاش اجتماعي ، الدورة 16 ،نوفمبر 2000 ، ص: 17 .

وعلى إثر هيكلة المؤسسات و التغيرات الجذرية التي أجرتها الحكومة و إصدارها لعدة قوانين قصد تنظيم المنظومة المصرفية ألا وهي القانون المتعلق بنظام البنوك و القرض الصادر في 1986 و القوانين المتعلقة بالاستقلالية الصادرة في جانفي 1988 و أخيرا القانون المتعلق بالنقد و القرض الصادر في أفريل 1990 [1] ، عرف بنك الجزائر الخارجي تغيير في هيكله و أصبح شركة ذات أسهم تخضع لقواعد التسيير التي يحددها بنك الجزائر و كذا إلى مراقبته و لقد ارتفع رأسماله من مليار دينار جزائري سنة 1988 يملكها ما عرف سابقا بصناديق المساهمة و التي تمثل القطاعات المكونة للمحفظة التجارية للبنك وهي قطاع المحروقات ، البناء ، الخدمات ، الكيمياء ، الصيدلة ، الإلكترونيك ، الاتصالات و الإعلام الآلي ، ليصل سنة 1991 مليار و ست مائة مليون دينار جزائري و حتى بعد حل صناديق المساهمة بقي رأسمال البنك ملك للدولة [2].

يضم بنك الجزائر الخارجي شبكة متكونة من 83 وكالة موزعة على التجمعات الحضرية الكبرى و المناطق الصناعية و مراكز إنتاج البترول، و قد أعطت التوجهات الأخيرة نحو تحرير التجارة الخارجية دفعا قويا لمبادلات البنك و جمع الموارد وكذا العروض الجديدة ، و يتضح ذلك من خلال حجم المعاملات التي يقوم بها البنك و حجم الشبكة التي يتعامل معها و التي وصلت إلى حوالي 300 بنك مراسل موزعة على حوالي 80 بلد كما أن بنك الجزائر الخارجي يسير 70% من التجارة الخارجية للبلد [3].

- **التعريف بوكالة بنك الجزائر الخارجي رقم 48 بجيجل :**

أنشأت الوكالة الأولى لبنك الجزائر الخارجي بجيجل سنة 1975 تحت رقم 48 و هي تابع للمديرية الجهوية بقسنطينة وتمارس هذه الوكالة أغلب المهام للبنوك التقليدية و هي [4]:

- × جمع الودائع الجارية .
- × منح القروض قصد تمويل العمليات الاقتصادية الدولية .
- × تقديم الدعم المالي للمصدرين الجزائريين و تأمينهم .

[1]- المرجع السابق ، ص: 21 .

[2]- معلومات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل- .

[3]- المرجع السابق .

[4]- المرجع السابق .

و فـــي هـــذه الوكالـــة ترتكـــز العمليـــات الماليـــــة علـــى الشـــركات الكبـــرى مثـــل : سوناطـــراك و شركـــات الصناعـــات الكيميائيـــة و البتـــــرو كميائيـــة كمـــا تمتـــد النشـــاطات الإقراضيـــة لوكالـــة بنـــك الجزائـــر الخارجـــي إلى قطاعـــات أخـــرى على عكـــس مـــا كـــان منصـــوص عليـــه فيمـــا يتعلـــق بتخصيـــص النشـــاط البنكـــي السابـــق .

تعمـــل الوكالـــة الأولـــى لبنـــك الجزائـــر الخارجـــي بجيجـــل ضمـــن الهيكل التنظيمـــي الممثـــل فـــي الشكـــل التالـــي :

الشكـــل رقـــم (7) : الهيكـــل التنظيمـــي لبنـــك الجزائـــر الخارجـــي - وكالـــة جيجـــل – :

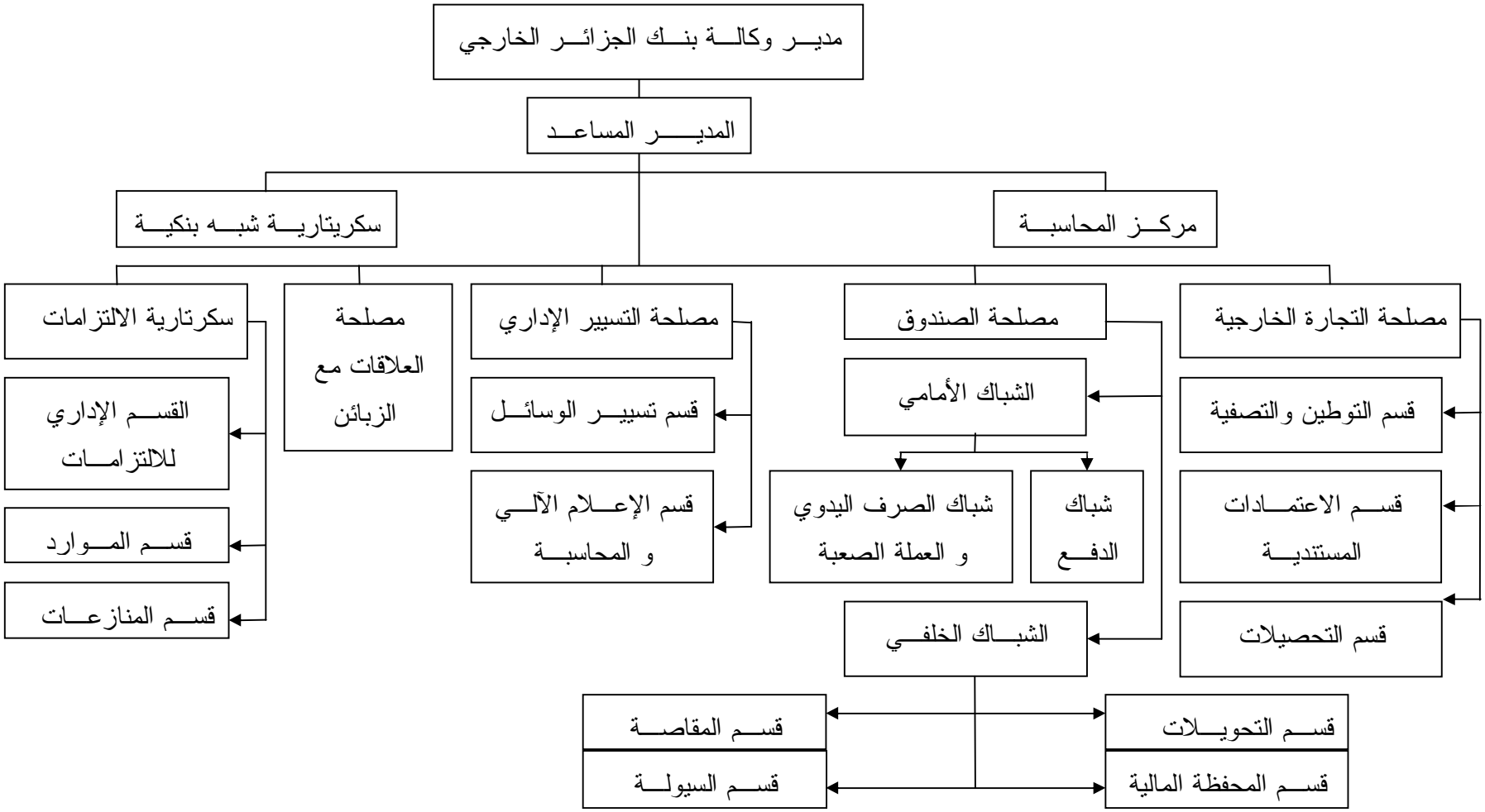

المصدر : معلومات من بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - .

1-1-1- شـــرح الهيكـــل التنظيمـــي :

عمـــد بنـــك الجزائـــر الخارجي -وكالـــة جيجـــل - إلى تنظيـــم و تسييـــر أعماله مـــــن خـــلال هيكـــل تنظيمـــي عـــام يمكنـــه مـــن مراقبـــة و متابعـــة كـــل الأنشطة التـــي يمارسهـــــا إضافـــة إلـــى خلـــق العلاقـــات اللازمـــة لتسهيـــل تسييـــر المعلومـــات بين مختلـــف مصالحـــه و فيمـــا يلي شـــرح لوظائـــف كـــل مصلحـــة :

أ- مديـــر البنـــك :

يعتبـــر أعلـــى المستويـــات الإداريـــة و يقـــوم بالمهـــام الرئيسيـــة التاليـــة :

- الإشـــراف علـــى السيـــر الحســـن لمختلـــف نشاطـــــات البنـــــك و اتخـــاذ القـــرارات اللازمـــة لتسييـــره و إدارتـــه حســـب البرامـــج و الأهـــداف المسطـــرة مركزيـــا .
- المصادقـــة علـــى مختلـــف الوثائـــق التـــي تستدعـــي ذلك .
- الاهتمـــام بكبـــار رجـــال الأعمـــال و المتعامليـــن مـــع البنـــــك لكســـــب ثقتهـــــم و جلبهـــم للتعامـــل أكثـــر .
- إعـــداد خطـــة تكويـــن الموظفيـــن .

ب- المديـــر المساعـــد :

يتمثـــل دوره في مساعـــدة المديـــر في مهامـــه كمـــا أنه ينـــوب عنـــه في حالة غيابـــه .

ج- سكرتاريـــة شبـــه بنكيـــة :

يعتبـــر مكتـــب السكرتاريـــة مـــن المكاتـــب الحساســـــة و السريـــــة مهمتهـــا مســـاعدة المديـــر و نائبـــه فـــي مهامهمـــا ، لكنهـــا لا تقـــوم بالعمليـــات البنكيـــة ، كمـــــا أنهـــــا تقـــوم بالمهـــام التاليـــة :

- إعـــداد مختلـــف الوثائـــق ســـواء كانـــت استدعـــاءات أو وثائـــق تهم الإدارة نفسهـــا .
- تنظيـــم الزيـــارات و اللقـــاءات الموجهة للمديـــر .
- استقبـــال البريـــد الصـــادر و الـــوارد .
- التنسيـــق بيـــن مختلـــف المصالـــح و المديـــر .

د- مركـــز المحاسبـــة :

مهمتـــه مراقبـــة العمليـــات المحاسبية و ضبطهـــا .

ه- سكرتاريـــة الالتزامـــات :

مهمتهـــا جلـــب موظفـــي الأمـــوال وحفـــظ الودائـــع ،ومنـــح القروض للزبـــائن ،وتضـــم الأقســـام التاليـــة :

× **القســـم الإداري للالتزامـــات :**

مهمتـــه متابعـــة الالتزامـــات .

× **قســـم المـــوارد :**

مهمتـــه توظيـــف الأمـــوال .

× **قســـم المنـــازعات :**

مهمتـــه النظـــر فـــي المنازعـــات الماليـــة مـــن الناحيـــة القانونيـــة.

و- مصلحـــة العلاقـــات مـــع الزبائـــن :

تتلخـــص مهمتهـــا فـــي :

- توفيـــر الزبائـــن و اختيارهـــم .
- تقديـــم المعلومـــات اللازمـــة للمتعامليـــن.
- الاتصـــال بالمتعامليـــن و إشعارهـــم بكـــل العمليـــات الخاصـــة بحساباتهـــم .

ز- مصلحـــة التسييـــر الإداري :

وتضـــم قسميـــن همـــا :

× **قســـم تسييـــر الوسائـــل :**

تتلخـــص مهامـــه فـــي توفيـــر وسائـــل العمـــل كالآلات و الأجهـــزة ... الـــخ .

× **قســـم الإعـــلام الآلـــي و المحاسبـــة :**

هـــو عبـــارة عـــن قســـم مبرمـــج لكنـــه غيـــر موجـــود فعليـــا .

ح- مصلحـــة الصنـــدوق :

هـــي المصلحـــة التـــي تقـــوم بأكبـــر قســـط مـــن العمليـــات البنكيـــة و تتكـــون من :

× **الشبـــاك الأمامـــي :**

يتكـــون بـــدوره من :

* **شبـــاك الدفـــع .**

* **شبـــاك الصـــرف اليـــدوي و العملـــة الصعبـــة :**

وتتـــم فيـــه العمليـــات المباشـــرة كالدفـــع و السحـــب بالدينـــار مـــن و إلـــى الحســـاب .

× **الشبـــاك الخلفـــي** :

ويتكـــون بـــدوره مـــن :

* **قســـم المقاصـــة** :

مهمتهـــا تنحصـــر فـــي تحصيـــل الشيكـــات كـــل يوم وذلك بالخصـــم مـــن الحسابـــات و الإيـــداع في حسابـــات أخـــرى داخـــل وخـــارج البنـــك وتتـــم هـــذه العمليـــات مـــن خـــلال البـــنك المركـــزي .

* **قســـم التحويـــلات** :

يقـــوم بعمليـــات التحويـــلات بكامـــل أشكالهـــا بما فـــي ذلـــك التحويـــل مـــن حســـاب إلـــى آخـــر ســـواء كـــان ذلك داخـــل أو خـــارج البنـــك .

* **قســـم المحفظـــة الماليـــة** :

مهمتـــه تحصيـــل الأوراق الماليـــة (السفتجـــة و الشيكـــات) لكـــن فـــي هـــذه الوكـــالة نـــلاحظ قلـــة استعمـــال السفتجـــة ، فأغلـــب الأوراق الماليـــة التـــي تـــم تحصيلهـــا عبـــارة عـــن شيكـــات .

* **قســـم السيولـــة** :

مهمتـــه توفيـــر ومراقبـــة حســـابات السيولـــة الماليـــة .

ط- مصلحـــة التجـــارة الخارجيـــة :

و هـــي المصلحـــة المسؤولـــة عـــن كل عمليـــات التجـــارة الخارجيـــة ســـواء تعلـــق الأمـــر بالاستيـــراد أو التصديـــر ، كما تقـــوم بالإشـــراف علـــى المعـــاملات و التنســـيق بـــين المتعامليـــن ، وتتكـــون من الأقســـام التاليـــة :

× **قســـم التوطيـــن و التصفيـــة** :

مهمـــة هـــذا القســـم تنحصـــر فـــي إتمـــام عمليـــات التـــوطين بعـــد التأكـــد مـــن كـــل المعلومـــات المقدمـــة من طـــرف العميـــل ، وكذا توفيـــر كـــل الوثائـــق المطلوبـــة فـــي هـــذه العمليـــة ، كمـــا تقـــوم بتصفيـــة هـــذه المعامـــلات بعد إتمامهـــا نهائيـــا .

× **قســـم الاعتمـــادات المستنديـــة** :

يهتـــم هذا القســـم بالمعامـــلات الخاصـــة بالاعتمـــادات المستنديـــة حيـــث يشـــرف علـــى تنظيـــم و ترتيـــب الوثائـــق و مراقبـــة تنفيـــذ المعامـــلات ،وكـــذا الاتصـــال المباشر بالمتعامـــل الأجنبـــي أو بنكـــه .

× **قسم التحصيلات المستندية** :

يتكفل بإتمام عمليات التحصيل المستندي حيث يقوم بالتأكد من الوثائق و المراقبة المستمرة لكل هذه العمليات حتى إتمامها و إرسال الملفات إلى مصلحة التصفية و التوطين لتصفيتها .

1-2- صيغ التمويل المعروضة من طرف بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - :

عموما يمكن تقسيم القروض التي تمنحها بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - إلى قسمين رئيسيين و هما [1] :

1-2-1-القروض بالسيولة :

و هي القروض التي تكون في شكلها النقدي و التي يمكن تقسيمها حسب الزمن إلى :

1-2-1-1- قروض بالسيولة قصيرة الأجل :

في أغلب الأحيان تكون موجهة لتمويل العمليات الإستغلالية ، أسعار الفائدة عليها تكون محصورة مابين 7% و 8.5% نذكر منها :

أ- تسهيلات الصندوق :

و يشترط فيها أن يكون الزبون متعاملا دوريا أو شهريا و معروف عنه أنه يسدد المبلغ المقترض في المدة المحددة مع الفوائد ، تبلغ مدة تسهيلات الصندوق من يومين إلى أقل من شهر .

ب- تسبيق على البضائع :

و هي القروض التي يمنحها البنك من أجل تمويل المخزون الخاص بالمنشآت المقترضة و تعتبر السلع ضمانا في حالة عدم قدرة الزبون على السداد ،مدتها من شهر إلى أقل من سنة و في بعض الأحيان قد تمتد إلى 18 شهرا و ذلك حسب دورة الإنتاج .

ج- القرض الموسمي:

يخصص لتمويل النشاطات الموسمية ، مدته من شهر حتى 06 أشهر على الأكثر .

د- السحب على المكشوف :

مدته من شهر حتى 18 شهرا حسب دورة إنتاج المنشأة .

---

[1]- رئيس مصلحة العلاقات مع الزبائن ، بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - ، 12ديسمبر2005 ، الساعة 11:30 .

1-2-1-2- قــروض بالسيــولة متوسطــة الأجــل :

مخصــص هذا النــوع لتمويــل الاستثماريــة التي تكــون مدتهــا تتــراوح مابيــن سنتيــن و سبــع سنــوات ويكــون سعــر الفائــدة عليهــا محصــور مابيــن 5.5% و7.0% .

1-2-2- قــروض بالإمضــاء :

تتمثــل القــروض بالإمضــاء أو بالالتــزام فــي الضمــان الــذي يمنحــه البنــك إلــى المنشــآت لتمكينهــا مــن الحصــول علــى ثقتــه فقــط و ليــس علــى الأموال ، حيث أنه فــي حالــة عجــز المنشــأة عــن الوفــاء بالتزاماتهــا فالبنــك هــو الذي سيتحمل ذلك ، ويمكــن أن نميــز أيضــا نوعيــن مــن القــروض بالإمضــاء حسـب الأجــل و همــا[1] :

1-2-2-1- قــروض بالإمضــاء قصيــرة الأجــل :

ترتبــط فــي أغلــب الأحيــان بالعمليــات الاستغلاليــة أسعــار الفائــدة عليهــا تكــون مابيــن 1% و 2% و تتمثــل أنواعهــا فــي :

أ- الضمــان الاحتياطــي البنكــي :

وهــو تعهــد من قبــل البنــك لضمــان القــروض الناجمــة عــن خصــم الأوراق التجاريــة و قد يحدد البنــك شــروط تنفيــذ الالتــزام كمــا قد لا تكــون هناك شــروط ، كمــا أن البنــك يمنحــه لعمليــة واحــدة فقــط و تكــون مدتــه أقــل من سنــة .

ب- الكفالــة البنكيــة :

هــو تعهــد بموجبــه يلتــزم البنــك بتسديــد الديــن الموجــود على عاتــق المنشــأة فــي حالــة عــدم قدرتهــا علــى الوفــاء بالتزاماتهــا ، وتستفيــد المنشأة مــن هــذه الكفالــة عنــد تعاملهــا مــع الجمــارك و الضــرائب ...الــخ .

ج- الاعتمــاد المستنــدي :

و الــذي يتــم فــي إطــار التجــارة الخارجيــة ،إذا كانــت مــدة صــلاحية الاعتمــاد المستــندي أقــل مــن 18 شهــرا .

د- التحصيــل المستنــدي : مقابــل قبــول ورقــة ماليــة (الكمبيالــة) و تكــون مضمونــة .

---

[1]- رئيس مصلحة العلاقات مع الزبائن ، بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - ، 15ديسمبر2005 ، الســاعة 10:30 .

1-2-2-2- قــروض بالإمضــاء متوسطــة الأجــل :

تتــراوح مدتهــا ما بيــن سنتيــن و سبــع سنــوات و أسعــار الفائـــدة عليهــا تكــون محصــورة مــا بيــن 2% و3% وأنواعهــا هــي [1] :

أ- الضمــان الإحتياطــي البنكــي :

و الــذي تزيــد مدتــه عــن سنتيــن .

ب- الكفالــة البنكيــة :

و الــذي تزيــد مدتهــا عــن سنتيــن أيضــا .

ج- الإعتمــاد المستنــدي قابــل للتمويــل :

و الــذي تكــون مدتــه مابيــن سنتيــن و سبــع سنــوات و يكــون ممــول من طــرف بنــك المصــدر ومضمــون من طــرف بنــك المستــورد و الـــذي يمثـــله بنـــك الجزائــر الخارجـــي – وكالــة جيجــل -.

د- قــرض المشتــري :

يتمثــل فــي قرض يمنحــه البنــك المصــدر للمستثمــر المحلــي على شــرط أن يقــوم البنــك الخارجـــي الجزائــري بكفالــة المستثمــر المحلــي .

---

[1]- رئيس مصلحة العلاقات مع الزبائن ، بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - ، 18ديسمبر2005 ، الســاعة 11:30 .

2- مراحـــل منح وتسيير القـــروض على مستـــوى بنـــك الجزائر الخارجـــي – وكالة جيجل- :

تتمثـــل المراحـــل التي تمـــر بها عمليـــة منح القـــروض من قبـــل البنـــك فيمـــا يلي :

2-1- إعـــداد وتقديـــم ملـــف طلـــب القـــرض :

إن تقديـــم ملـــف القـــرض يبـــدأ أولا بحضـــور الزبـــون إلـــى البنك و تقـــديم نفســـه أمـــام رئيـــس مصلحـــة العلاقـــات مـــع الزبـــائن حيـــث يقـــوم هذا الأخيـــر بـــإجراء مقابلـــة خاصـــة مـــع الزبـــون وذلك مـــن أجـــل معرفـــة الدافـــع الأساســـي الـــذي جعلـــه يطلب هـــذا القـــرض و يتـــم معرفـــة المشـــروع الـــذي سينجـــزه ، بعد ذلك يتـــم الطلـــب مـــن الزبـــون تكويـــن ملـــف طلـــب القـــرض و ذلك تبـــعا للنمـــوذج الذي يعـــده البنك لهذا الغرض ،و يشتمل علـــى عـــدة بيانـــات للتعـــرف أكثـــر علـــى الزبـــون .

و يتكـــون ملـــف القـــرض من الوثائـــق التاليـــة :

2-1-1- الوثائـــق الإداريـــة القانونيـــة :

و التـــي تتمثـــل فـــي :

* طلـــب خطـــي مـــن طـــرف الزبـــون يوضـــح فيـــه مبلـــغ القـــرض و نـــوع المشـــروع الـــذي سيستثمـــر فيه . (أنظـــر الملحـــق رقـــم 01) .
* نسخـــة طبـــق الأصـــل مـــن السجـــل التجـــاري للمنشـــأة .
* نسخـــة مصـــادق عليهـــا مـــن القانـــون الأساســـي بالنسبـــة للمنشـــأة .
* نسخـــة مصـــادق عليهـــا مـــن النشـــرة الرسميـــة للإعلانـــات القانونيـــة (BODL) .
* نسخـــة مصـــادق عليهـــا مـــن عقـــود الملكيـــة أو عقـــود الإيجـــار .
* شهـــادة الميـــلاد و شهـــادة الإقامـــة .
* وثيقـــة التأميـــن عـــن كـــل الأخطـــار .
* إذا كـــان مشروعـــه فـــي إطـــار الوكالـــة الوطنيـــة لدعـــم تشغيـــل الشبـــاب فيجـــب إحضـــار وثيقـــة تثبـــت ذلك . (أنظـــر الملحـــق رقـــم 02) .

2-1-2- الوثائـــق المحاسبيـــة و الجبائيـــة :

2-1-2-1- الوثائـــق المحاسبيـــة :

× بالنسبـــة لطلـــب قـــرض الإستغـــلال :

* الميـــزانيات المحاسبيـــة و جـــداول حسابـــات النتائـــج و الجـــداول الملحقـــة الأخـــرى لثـــلاث دورات سابقـــة .

× **بالنسبة لطلب قرض الاستثمار** :

* الميزانيات المحاسبية التقديرية و جدول حسابات النتائج للخمس سنوات المقبلة . (أنظر الملحق رقم 03) .

2-1-2-2- الوثائق الجبائية :

* أما بالنسبة للوثائق الجبائية و شبه الجبائية فيجب إحضار وثيقة عدم وجود أي التزام اتجاه مصالح الضرائب أو الضمان الاجتماعي لفترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر .

2-1-3- الوثائق المالية و التقنية :

* دراسة تقنو - اقتصادية للمشروع و تكون مفصلة .(أنظر الملحق رقم 03).
* دراسة تقنو - اقتصادية التي أعدت من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ENSEJ . (أنظر الملحق رقم 04) .
* مخطط التمويل .
* برنامج إنجاز المشروع .
* الفواتير التقديرية أو العقود التجارية للمشتريات . (أنظر الملحق رقم 05) .

2-2- الدراسة الأولية للقرض :

بعد تقديم ملف القرض من طرف العميل ، تقوم الوكالة البنكية بمجموعة من المراجعات و التدقيقات الأولية ذات الطابع القانوني و المحاسبي ، حيث يقوم المكلف بالدراسات من مراجعة كل الوثائق التي تم تقديمها ، كالتأكد من عنوان الزبون أو المنشأة و كذا من عقود الملكية أو الإيجار ، نشاط الزبون و مختلف الوثائق المقدمة .

و إذا كانت هذه المراجعات تمت في ظروف عادية و تضمنت كل الإجراءات الواجب القيام بها و أسفرت عن نتائج مرضية ، بعد ذلك يتم دراسة ملف القرض و تحليل المعلومات المقدمة من طرف العميل تحليلا ماليا ،و يتطلب هذا التحليل استعمال الميزانيات المحاسبية التقديرية و جداول حسابات النتائج الموجودة في ملف القرض ، ويتم حساب بعض النسب من أهمها :
التوازن المالي ، السيولة العامة ، نسبة التمويل الذاتي ، نسبة الملاءة المالية ، احتياجات رأس المال العامل ، المردودية المالية ، مدة دوران المخزون ، مدة الزبائن ، مدة الموردين . (أنظر الملحق رقم 06) .

ثم يتم التعبير عن أرقام هذه النسب المتحصل عليها من طرف المكلف بالدراسات .

2-3- دراسة الضمانات :

يطب البنك من الزبون الضمانات اللازمة لتغطية قيمة القرض و يقوم المكلف بالدراسات من دراستها وذلك من أجل معرفة إمكانية تحقيقها هذا الشرط و هو تناسب الضمانات مع قيمة القرض ، وتتمثل الضمانات التي يطلبها بنك الجزائر الخارجي – وكالة بجيجل - في :

2-3-1- الضمانات الشخصية :

تتمثل الضمانات الشخصية في تعهد شخص أو عدة أشخاص للوفاء بالدين عوض المدين عند عجزه عن تسديد قيمة القرض ، ويشترط أن يتمتع الضامن بمركز مالي جيد وذو سمعة جيدة لدى البنك و الشخص الضامن قد يتخذ عدة أشكال و هي :

2-3-1-1- الكفالة :

ويلتزم بموجبها شخص معين بتنفيذ التزامات المدين تجاه البنك إذا لم يستطيع الوفاء بالتزاماته عند حلول تاريخ الاستحقاق .

2-3-1-2- الضمان الاحتياطي :

هو تعهد من قبل الضامن بتسديد مبلغ القرض الذي حصل عليه المدين حيث يقوم هذا الأخير بالتوقيع على ورقة تجارية عادة ما تكون بقيمة القرض .

2-3-2- الضمانات العينية :

ترتكز الضمانات العينية على موضوع الشيء المقدم كضمان و تتمثل في قائمة من السلع و التجهيزات و العقارات التي تمنح على سبيل الرهن و ليس تحويلا للملكية، و نميز بين نوعين من الضمانات العينية و هي :

2-3-2-1- الرهن الحيازي :

وينقسم هذا النوع بدوره إلى :

أ- الرهن الحيازي للمعدات و الأدوات :

ويسري هذا النوع من الرهن على الأدوات و الأثاث و معدات التجهيز ،و قبل قيام البنك برهنها يقوم أولا بالتأكد من مدى توفر الشروط الضرورية لقبولها كرهن ، و يمكن للبنك من بيعها و تملكها في حالة عدم تسديد المدين للقرض.

ب- رهـــن البضائـــع :

يقبـــل البنـــك أيضـــا مـــن الزبـــون البضائـــع كرهـــن مـــن أجـــل حصـــوله علـــى القـــرض وذلك بمراعـــاة مجموعـــة مـــن الشـــروط و هـــي :

* أن تكـــون البضائـــع غيـــر قابلـــة للتلـــف خـــلال فتـــرة قصيـــرة .
* أن تكـــون قيمتهـــا يـــوم تسديـــد القـــرض هي نفسهـــا يـــوم قبـــول رهنهـــا .
* أن يحتفـــظ البنـــك فـــي مستودعـــه الخـــاص أو أن يحتفـــظ بها المقتـــرض شريطـــة عـــدم استخدامهـــا .

ج- رهـــن الأوراق الماليـــة :

تعتبـــر مـــن أحســـن الرهونـــات و ذلك بسبـــب سرعـــة و سهولـــة إجراءات تحويلهـــا إلـــى سيولـــة .

د- الرهـــن الحيـــازي للمحـــل التجـــاري :

يقبـــل البنـــك أيضـــا رهـــن شهـــرة محـــل المنشـــأة التجاريـــة ، ويشـــمل عقـــد الـــرهن الحيـــازي للمحـــل التجـــاري و بشكـــل دقيـــق و صريـــح للعناصـــر التـــي ستكـــون محـــلا للرهـــن .

2-3-2-2- الرهـــن العقـــاري :

هـــو عبـــارة عـــن رهـــن للعقـــارات التـــي هي ملك للزبـــون لصالـــح البنـــك و بموجبه يصبـــح للبنـــك حقـــا عينـــيا علـــى العقـــار للوفـــاء بدينـــه و يشتـــرط أن يكـــون هـــذا العقـــار غيـــر مقيـــد بأي قيـــد و يجـــب أن يكـــون صالحـــا للتعامـــل بـــه و قابـــل للبيع و يـــتم تعيينـــه بدقـــة فـــي العقـــد فيمـــا يتعلـــق بطبيعتـــه و موقعـــه ، وعنـــد وصـــول تاريخ الاستحقاق و لـــم يتـــم تسديـــد القـــرض ،فإنـــه يمكـــن للبنـــك و بعـــد تنبيـــه المديـــن بضـــرورة الوفـــاء بالـــدين و إلا سيقـــوم بنـــزع ملكيـــة العقـــار منـــه وطلـــب بيعـــه وفقـــا للأشكـــال و الإجـــراءات القانونيـــة المعمـــول بهـــا فـــي مثـــل هـــذه الحـــالات .

2-4- تحديـــد المخاطـــر :

بنـــاء علـــى التحاليـــل السابقـــة لملـــف القـــرض و بالاعتمـــاد علـــى المعطيـــات التـــي تضمنهـــا الملـــف بخصـــوص القـــرض و الزبـــون ، يقـــوم المكلـــف بالدراســـات مـــن تحديـــد المخاطـــر التـــي يمكـــن أن تحيـــط بالقـــرض مـــن حيـــث خطـــر عـــدم الســـداد مـــع ذكـــر الأســـباب المؤديـــة إلـــى ذلك .

في الأخير يقوم المكلف بالدراسات من تقديم تقريره يلخص فيه مايلي :

- **مدخل للتعريف بالعميل أو المنشأة**: يحتوي على كل المعلومات الخاصة.
- **الهيكل المالي** : يتم فيه تحليل جدول التحليل المالي .
- **النشاط**: يبين نتيجة النشاط و مقارنتها برقم الأعمال و إبراز المنافسة الموجودة و غيرها من الملاحظات التي يراها المكلف بالدراسات ضرورية .
- **موضوع القرض** : يتم فيه تبيان سبب طلب القرض و الغاية من استعماله .
- **الأخطار** : يسجل المكلف بالدراسات كل ما يمكن أن يؤثر على تسديد القرض .
- **النتيجة** : يعطي المكلف بالدراسات رأيه حول الزبون و مدى إمكانية تقديم القرض له و يجب أن يبرر سبب حكمه بالاستدلال بالنتائج التي تحصل عليها .

2-5- قرار البنك بشأن طلب القرض :

بعد دراسة و تحليل ملف القرض نصل إلى مرحلة اتخاذ قرار منح القرض و الذي يتم عبر ثلاث مستويات و هي :

- على مستوى بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل -.
- على مستوى المديرية الجهوية بقسنطينة .
- على مستوى المديرية العامة للبنك الجزائر الخارجي بالجزائر العاصمة .

2-5-1- على مستوى بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - :

بعد الإنتهاء من دراسة ملف القرض و إعداد التقارير الخاصة به من طرف المصالح المختصة ، تجتمع لجنة القروض بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - و هي متكونة من :مدير البنك ، نائب المدير ، رئيس مصلحة الالتزامات ، رئيس مصلحة العلاقات مع الزبائن وأخيرا المكلف بالدراسات ، وتتم مناقشة الملف من طرف اللجنة المذكورة سابقا تعطي رأيها حول إمكانية تقديم القرض أو رفضه ، و يجذر بالذكر هنا أن بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - محدد له حد أقصى لمنح القروض و التي لا تزيد عن 6 ملايين دج بالنسبة لقروض الاستثمار ، أما بالنسبة لقروض الاستغلال فالحد الأقصى هو 3.5 ملايين دج .

2-5-2- علـــى مستـــوى المديريـــة الجهويـــة بقسنطينـــة :

يقـوم بنـك الجزائـر الخارجـي - وكالـة جيجـل - بإرسـال نسخـة مـن الملـف إلـى المديريـة الجهويـة بقسنطينـة في حالـة تجـاوز مبلـغ القـرض المطلـوب الحـدود القصـوى لاتخـاذ القـرار مـن طرفـه و المذكـورة سابقـا ، ويتـم فحـص الملـف مـن طـرف المديريـة الجهويـة مـن الناحيـة القانونيـة و التأكـد مـن صحـة الوثائـق و المستنـدات التـي تضمنهـا ثـم تقـوم بدراسـته ومـن خلالهـا يتـم إعـداد تقريـرا توضـح فيـه رأيهـا فـي الملـف و بعد اتخاذهـا القـرار النهائـي يتـم إرسالـه إلـى بنـك الجزائـر الخارجـي - وكالـة جيجـل - .

علـى مستـوى المديريـة الجهويـة فإنهـا تقـرر منـح القـروض التـي لا تزيد عـن 14 مليـون دج بالنسبـة لقـروض الاستثمـار و 08 ملاييـن دج بالنسبـة لقـروض الاستغـلال .

2-5-3- على مستـوى المديريـة العامـة لبنـك الجزائـر الخارجـي بالجزائـر العاصمـة :

تتدخـل المديريـة العامـة لبنـك فـي اتخـاذ قـرار منـح القـروض كمستـوى ثالـث و أخيـر فـي حالـة واحـدة و هـي أن قيمـة القـرض المطلوبـة بالنسبـة لقـروض الاستثمـار تتجـاوز 14 مليـون دج و بالنسبـة لقـروض الاستغـلال تتجـاوز قيمـة القـرض 08 ملاييـن دج ، بحيـث تقـوم المديريـة الجهويـة بإبـداء رأيهـا فـي ملـف القـرض ثـم تقـوم بإرسالـه إلـى المديريـة العامـة أيـن ستقـوم هـذه الأخيـرة بدراستـه وتحليلـه للمـرة الأخيـرة وتراعـي فـي ذلك جميـع القـرارات السابقـة وتصـدر القـرار النهـائي مـن طـرف المديـر العـام للبنـك الخارجـي إمـا بالرفـض أو بالقبـول .

بعـد اتخـاذ المديريـة العامـة أو المديريـة الجهويـة للقـرار النهـائي فيمـا يتعلـق بالقـرض ، يتـم إرسالـه إلـى بنـك الجزائـر الخارجـي - وكالـة جيجـل - و هنا نجـد حالتيـن :

×حالـة رفـض تقديـم القـرض :

فـي حالـة رفـض تقديـم القـرض يتـم إرجـاع ملـف القـرض إلى بنـك الجزائـر الخارجـي - وكالـة جيجـل - مـع رسالـة تبيـن سبـب الرفـض ، فيقـوم البنـك بإرجـاع الملـف إلـى الزبـون و إعلامـه بـرأي المديريـة الجهويـة أو المديريـة العامـة أو برأيـه .

×حالـــة قبـــول تقديـــم القـــرض :

تبعـــث المديريـــة العامـــة للبنـــك بالجزائـــر العاصمة أو المديريـــة الجهويـــة بقســـنطينة وثيقـــة إلـــى بنـــك الجزائـــر الخارجـــي - وكالـــة جيجـــل - تسمـــى رخصة القرض و التـــي تحتـــوي علـــى بعـــض المعلومـــات و الشـــروط الواجـــب مراعاتهـــا مثـــل : قيمة القـــرض ، مدتـــه ، تحديـــد الضمانـــات...الـــخ .

عندئـــذ يقـــوم بنـــك الجزائـــر الخارجـــي - وكالـــة جيجـــل - باســـتدعاء طالـــب القـــرض و إعلامـــه شفويـــا بالقـــرار و بالضمانـــات الواجـــب إحضـــارها حتـــى يتمكـــن مـــن الحصـــول علـــى القـــرض .

2-6- إعداد إتفاقيـــة القـــرض و صـــرف قيمتـــه :

بعـــد موافقـــة بنـــك الجزائـــر الخارجي - وكالة جيجـــل - علـــى منح القـــرض يـــتم الاتفـــاق مـــع الزبـــون علـــى كـــل المعلومات المتعلقـــة بالقـــرض مثـــل :

- نسبـــة الفائـــدة .
- جـــدول استهـــلاك القـــرض إذا تعلـــق الأمـــر بقـــروض الاستثمـــار .
- التزامـــات كـــل مـــن البنـــك و الزبـــون .

كمـــا يتخـــذ البنـــك كل الإجـــراءات القانونيـــة المتعلقـــة بالضمانـــات المقدمـــة و التـــي تتناســـب قيمتهـــا مـــع قيمـــة القـــرض وذلك من أجـــل ضمـــان استرجاع قيمة القرض و فوائده ثم يتـــم تسجيـــل اتفاقيـــة القـــرض بعد توفـــر كـــل الشـــروط (أنظـــر الملحـــق رقم 07) .

يقـــوم البنـــك بوضـــع القـــرض تحـــت تصـــرف الزبـــون عـــن طريـــق إصـــدار شيك للمقترض أو في حسابـــه المفتـــوح لـــدى البنـــك وإذا لم يكـــن لديـــه حســـاب فيتـــم فتـــح حســـاب لـــه داخل البنـــك ، وفي حالـــة قـــرض الاستثمـــار يتـــم تحديـــد مواعيـــد الاستحقـــاق فـــي جـــدول الاهتلاكـــات مع إنتـــاج سلسلـــة مـــن أوراق الدفـــع أو الكمبيـــالات الموافقـــة لهذه الآجـــال ،و عمومـــا تحـــدد الدفعـــات فـــي البنـــك علـــى أســـاس السداسيـــات مـــع العلـــم أنـــه تعطـــى للمقتـــرض مـــدة يعفـــى فيهـــا مـــن الدفـــع تقـــدر عمومـــا بسنتيـــن أوليتيـــن مـــن بـــدأ نشاطـــه .

2-7- متابعة عمليات التأخر عن الدفع :

عند وصول تاريخ استحقاق الدفعة الأولى من القرض و لم يقم المدين بتسديدها فإن البنك يتخذ الإجراءات التالية :

- يرسل البنك إلى المقترض تذكير وذلك من أجل تنبيهه بوصول وقت التسديد ومنحه 15يوما لتسديد قيمة الدفعة و الفائدة .
- عند عدم حضوره يبعث له بإنذار وينتظره لمدة 15 يوم ويبين فيه أن البنك سوف يتخذ الإجراءات القانونية ضده .
- إذا لم يحضر يبعث له إنذار أخير و يمنحه مدة 15 يوما كمهلة أخيرة وهناك حالتين :

* فإذا حضر المقترض يطلب منه البنك تقديم سبب التأخر عن الدفع ، وإذا كان السبب مقنع فإن البنك يمنحه فرصة لتسديد ما عليه من مستحقات ،أما إذا لم يكن السبب غير مقنع و ثبت أنه يتهرب من دفع ما عليه من دين فإن البنك سيطالبه بتسديد كامل القرض أو سوف يتعرض إلى المتابعة القضائية .

* إذا لم يحضر المستفيد من القرض أو ثبت عدم قدرته على الدفع وعجزه تماما فإن البنك يقوم بتعيين محامي من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية ووضع الضمانات المقدمة من طرف المقترض حيز التنفيذ ويسعى للحصول على رخصة من المحكمة تخول له التصرف في الضمانات من أجل تسديد قيمة القرض و الفوائد وذلك ببيعها في المزاد العلني وفق التنظيمات و القوانين المعمول بها في هذا المجال .

المبحث الثاني : تقييم تجربة بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية خلال الفترة 1980-2005 :

من أجل تقييم تجربة بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية خلال الفترة 1980-2005 سوف نقوم خلال هذا المبحث بتقديم مجموعة من الإحصائيات المتعلقة بمساهمة البنك في تمويل المشاريع السياحية خلال مرحلتين أساسيتين : المرحلة الأولى من 1980-1999 و المرحلة الثانية من 2000-2005 .

1- تطور حجم الملفات وحصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال الفترة 1980-1999 :

كانت المهمة الأساسية لبنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - ومنذ نشأته هي الاهتمام بتمويل عمليات التجارة الخارجية و لكنه ومنذ نهاية مرحلة التخصص البنكي الذي كان مفروضا على كل البنوك الجزائرية ،و منذ بداية الثمانينات بدأ البنك في تمويل مشاريع من قطاعات مختلفة لاسيما منها المشاريع السياحية ،ومن أجل معرفة مساهمته في تمويل هذا النوع من المشاريع سوف نحاول أولا معرفة حجم الملفات خلال هذه الفترة ثم نعرض حصيلة التمويل.

1-1- تطور حجم الملفات خلال الفترة 1980-1999 :

في ظل التسهيلات الممنوحة من قبل بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - ضمن صيغ التمويل المعروضة ،و لمعرفة مدى إقبال المستثمرين على البنك لتمويل مشاريعهم السياحية نستعرض الجدول التالي :

الجـــدول رقـــم (6) : تطـــور عدد الملفات للفتـــرة 1980-1999 :

الوحدة:ملف.

الفتـــرة / البيـــــان	1989-1980	1999-1990
عـــدد الملفـــات المودعـــة	07	02
عـــدد الملفـــات المقبولـــة	04	02
عـــدد الملفـــات المرفوضـــة	03	00
نسبـــة الملفـــات المقبـــولة إلى الملفـــات المـــودعة (%)	57.14	100
نسبـــة الملفـــات المرفوضة إلـــى الملفـــات المودعـــة (%)	42.85	0

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل -.

مـــن هـــذا الجـــدول و الذي يمثـــل حجـــم الملفات المودعـــة ، المقبولـــــة و المرفوضـــة مـــن قبـــل البنـــك ونسبهمـــا خـــلال الفتـــرة 1980-1999 والتـــي يمكـــن تجزئتها إلى مرحلتين أيضـــا وهمـــا :

المرحلـــة الأولـــى : الممتـــدة مـــن 1980 حتـــى 1989 :

وهـــي المرحلـــة التـــي بدأ فيهـــا بنك الجزائر الخارجي – وكالـــة جيجـــل - في تمويـــل المشاريـــع السياحيـــة حيـــث يسجـــل فيهـــا الملاحظات التاليـــة :

الملفـــات المودعـــة :

خـــلال هـــذه الفتـــرة تـــم تسجيـــل حجـــم ضئيـــل مـــن الملفـــات المودعـــــة قـــدرت بـــ 07 ملفـــات وهـــذه النتيجـــة تبيـــن أن المستثمـــرين لا يقبلـــون علـــى هذا النوع من المشاريع وذلك بسبـــب الصعوبـــات التـــي تواجههـــم للاستثمـــار فـــي هذا المـــــجال خصوصـــــا تلـــك المتعلقـــة بالحصـــول علـــى العقـــار الملائـــم لإقامتهـــا وعـــــدم وجـــــود تحفيـــــزات كافيـــة للاتجـــاه نحـــو الاستثمـــار فيـــه، وهـــذا ما يعكـــس عـــدم اهتمـــام السلطـــات بـــه .

الملفـــات المقبولـــة :

مـــن خـــلال أرقـــام الجـــدول السابـــق يظهـــر لنـــا أنـــه مـــن بين 07 ملفات التي تم إيداعهـــا لـــدى البنـــك ، فإنـــه قـــد تـــم قبـــول ســـوى 04 ملفـــات فقـــط ،لكنـــــه وبالنظـــــر إلـــى نسبـــة الملفـــات المقبولـــة إلـــى الملفـــات المودعـــة و التـــي تمثـــــل 57.14% نجدهـــــا معقولـــة، و هـــي تـــدل علـــى أن البنـــك لا يمتنـــع مـــن تمويـــل هذا النـــوع مـــن المشاريـــــع رغـــم أنـــه حديـــث التعامـــل معهـــا و ليست لديـــه الخبـــرة الكافيـــة فـــي تمويلهـــا .

الملفـــات المرفوضـــة :

يظهـــر لنـــا مـــن خـــلال الجـــدول أنـــه تـــم رفـــض 03 ملفـــات المتعلقـــة بالمشـــاريع السياحيـــة أي ما يمثـــل نسبـــة 42.85 % مـــن الملفات المودعـــة و هـــي مرتفعة ،ويعود ســـبب رفضهـــا إلـــى :

- بعـــد هـــذه المشاريـــع عـــن الشواطـــئ .
- نقـــص الطلـــب علـــى السياحـــة خـــلال هـــذه الفـــترة ووجـــود خطـــر عـــدم الدفـــع .
- السياســـة التجاريـــة للبنـــك و التـــي لم تكـــن موجهـــة أساســـــا لهـــــذا النـــــوع مـــن المشاريـــع .
- نقـــص خبـــرة البنـــك فـــي التعامـــل مـــع هـــذه المشاريـــع .

المرحلـــة الثانيـــة: الممتـــدة مـــن1990 إلـــى 1999 :

والتـــي يسجـــل فيهـــا الملاحظـــات التاليـــة :

الملفـــات المودعـــة :

خـــلال هـــذه المرحلـــة يسجـــل فيهـــا ومـــن خـــلال ملاحظـــة الجـــدول رقم (6) بـــأن عـــدد الملفـــات المودعـــة قد انخفـــض وبشكـــل كبيـــر عـــن المرحلـــة السابقـــة، حيـــث وصـــل إلـــى 02 ملـــف بعـــد ما كـــان 07 ملفـــات ، أي أنه سجـــل انخفـــاض فـــي عـــــدد الملفـــــات المودعـــة بنسبـــة 71.42% وهـــذا ما يـــدل علـــى أن الاســـتثمارات خـــلال هـــــذه المرحلـــــة انخفضـــت كثـــيرا و أن الاتجـــاه إلـــى هـــذا المجـــال يكـــاد يكـــون منعدمـــا ،كمـــا أن الملفيـــن المودعـــين لـــدى البنـــك يتعلقـــان بتمويـــل مشاريـــع موجـــودة أصـــلا وكان طلـــب التمويـــــل مـــن أجـــل استمـــرار نشاطهـــما ، ويعـــود سبـــب ذلك إلـــــى الأوضـــــاع الأمنيـــــة التـــــي عاشتهـــا المنطقـــة و الجزائـــر ككـــل خـــلال هـــذه الفتـــرة وحالـــت

دون توافد السياح، وهذا ما جعل المستثمرين أيضا يبتعدون عن هذا المجال خصوصا على الشواطئ ، كما أن هذه الأوضاع أثرت سلبا على المشاريع السياحية الموجودة .

الملفات المقبولة :

لوحظ أنه خلال هذه المرحلة قد قبل بنك الجزائر الخارجي تمويل الملفين المودعين ،وبالتالي كانت نسبة الملفات المقبولة إلى المودعة تمثل نسبة 100% وذلك رغم المشاكل الأمنية المترذية و التي قد تتسبب في ظهور مشكل عدم الدفع ، ويعود سبب قبول البنك لتمويل المشروعين هو أن كلا المشروعين كانا يحققان دخلا رغم أن توافد السياح كان قليلا ولكنه لم يكن منعدما .

الملفات المرفوضة :

كانت حصة الملفات المرفوضة منعدم لأنه لم تكن هناك ملفات كثيرة مودعة أصلا ،كما أن البنك لم يرفض كلا الملفين المودعين، و بالتالي كانت نسبة الملفات المرفوضة إلى المودعة مساوية لـ 0% وما يدل أيضا أن البنك كان مدركا للوضعية التي تمر بها المشاريع السياحية .

بعد ما تطرقنا إلى عدد الملفات سواء تعلق الأمر بالملفات المودعة ، المقبولة أو المرفوضة ونسبها ،ومن أجل توضيح أكثر لعلاقة بنك الجزائر الخارجي بتمويل المشاريع السياحية ، سوف نحاول التعرف على نوع هذه المشاريع الممولة وغير الممولة من قبلها .

- **نوع المشاريع السياحية الممولة وغير الممولة من قبل البنك** :

كما هو معروف أن المشاريع السياحية قد تتخذ عدة أشكال و التي تم ذكرها في الفصل الثاني من القسم الأول ، ومن أجل معرفة أنواع هذه المشاريع الممولة من قبل البنك وتلك التي رفضت سوف نعرض الجدول التالي :

الجـدول رقـم (7) : توزيـع الملفات القبولـة و المرفوضـة حسب نـوع المشـروع السياحـي للفتـرة 1980-1989 :

الوحدة: مشروع.

الفتـرة نوع المشروع السياحي	1989-1980		1999-1990	
	عـدد المشاريـع المقبولـة	عـدد المشاريـع المرفوضـة	عـدد المشاريـع المقبولـة	عـدد المشاريـع المرفوضـة
فنـادق علـى الشواطـئ	01	03	-	-
فنـادق العبـور وسـط المدينـة	01	-	01	-
مطاعـم علـى الشواطـئ	02	-	01	-
المجمـوع	04	03	02	-

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - .

مـن خـلال هـذا الجـدول والـذي يبيـن نـوع المشـاريـع السياحيـة المقبـولة و المرفوضـة مـن طـرف البنـك و يمكـن تسجيـل الملاحظـات التاليـة :

المرحلـة الأولـى الممتـدة مـن 1980 إلـى1989 :

خـلال هـذه المرحلـة و التـي تبيـن أن نـوع المشاريـع التـي يقبـل عليهـا المستثمـرون هـي الفنـادق و المطاعـم ، فبالنسبـة للفنـدق الـذي أقيـم علـى الشاطـئ قـدرت عـدد غرفـه بـ 90 غرفـة بالإضافـة إلـى توفـر مـرافق للتسليـة ، أمـا الفنـدق الـذي أقيـم وسـط المدينـة فقـد كانـت عـدد غرفـه 22 غرفـة هـذا بالنسبـة للملفـات المقبولـة ، أمـا بالنسبـة للملفـات المرفوضـة فقـد كـان عددهـا 03 فنـادق ،ويعـود سبـب رفـض البنـك لهـذه الملفـات هـو أن السيـاح خـلال هـذه الفترة كانـوا يتجهـون أكثـر إلـى المخيمـات عـوض الفنـادق بفضـل توفـر الأمـن وبالتالـي كـان الطلـب عليهـا قلـيل لـذا رفـض البنـك تمـويل تلك المشـاريع ، كمـا أن زيادتهـا قـد يؤثـر على مردوديـة المشاريـع فيمـا بينهـا ، وهـذا ما ينعكـس ذلك سلبـا علـى تحصيلـه للقـروض الممنوحـة .

المرحلـــة الثانيـــة : الممتـــدة مـــن 1990إلـــى1999 :

خـــلال هـــذه المرحلـــة و التـــي عرفـــت انخفاضا كبيـــرا فـــي عـــدد المشـــاريع السياحيـــة والتـــي تكـــاد تكـــون منعدمـــة ، كمـــا أن المشاريـــع الموجـــودة ونظـــرا للمشـــاكل الأمنيـــة التـــي أثـــرت وبشكـــل كبيـــر علـــى نشـــاط هـــذه المشاريـــع فقـــد لجـــأت إلـــى البنـــوك لمحاولـــة إيجـــاد منفـــذ للخـــروج مـــن مشاكـــلها التمويليـــة ، ويلاحـــظ مـــن خـــلال الجـــدول أن البنـــك ورغـــم تلك الأوضـــاع إلا أنـــه قبـــل بتمويـــل المشـــروعين وذلـــك لأن المشـــروع الأول كـــان وســـط المدينـــة وبالتالـــي هـــناك نوع مـــن الأمـــن علـــى عكـــس الشواطـــئ ،أما بالنسبـــة للمشـــروع الثانـــي فرغـــم أنه كـــان على الشاطـــئ إلا أنـــه كـــان نوعا ما يحقـــق دخـــلا .

فـــي الأخيـــر يمكـــن القـــول أنـــه مـــن خـــلال تتبعـــنا للمعطيـــات المتحصـــل عليهـــا مـــن البنـــك الخارجـــي الجزائـــري –وكالـــة جيجـــل - و المتعلقـــة بتمويـــل المشـــاريع السياحيـــة مـــن زاويـــة تطـــور حجـــم الملفـــات خـــلال الفتـــرة 1980-1999 قـــد شـــهدت تغيـــرات كبيـــرة خـــلال مرحلتيـــن أساسيتيـــن ، المرحلـــة الأولـــى والممتـــدة مـــن 1980إلـــى1989 والتـــي عرفـــت وتيـــرة ضعيفـــة لعـــدد الملفـــات المودعـــة ،كمـــا أن قبـــول البنـــك لهـــا كـــان نوعـــا مـــا مقبـــول مقارنـــة مـــع حجـــم الطلـــب السياحـــي الـــذي كـــان ضعيفـــا، ولقـــد احتلـــت الفنـــادق و المطاعـــم النصيـــب كلـــه مـــن تمويـــلات البنـــك ،لكنـــه خـــلال المرحلـــة الثانيـــة الممتـــدة مـــن 1990إلـــى1999 والتـــي تميـــزت بانخفـــاض كبيـــر فـــي عـــدد الملفـــات المودعـــة ،حيـــث كانـــت متعلقـــة بحصـــول المشاريـــع الســـياحية علـــى تمويـــلات لاستمـــرار نشاطهـــا بسبـــب الأوضاع الأمنيـــة التـــي شهدتهـــا هـــذه المرحلـــة، كما أن القطـــاع السياحـــي فيهـــا لـــم يعـــد يستقطـــب المستثمـــرين لإقامـــة مشاريعهـــم فـــي هـــذا المجـــال الـــذي أصبـــح يتميـــز بوجـــود مخاطـــر كبيـــرة .

ومـــن أجـــل توضيـــح أكثـــر لـــدور البنـــك الجزائـــر الخارجـــي فـــي تمويـــل المشاريـــع السياحيـــة، ســـوف نركـــز علـــى جانـــب آخـــر لا يقـــل أهمية عـــن تطـــور عـــدد الملفـــات و المتمثـــل فـــي المبالـــغ التـــي رصدهـــا البنـــك فـــي تمويـــل هـــذا النـــوع مـــن المشاريـــع .

1-2- حصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال الفترة 1980-1999 :

من أجل تمويل أي مشروع لابد من توفر رأس المال اللازم ، جزء يدفعه صاحب المشروع و الجزء المتبقي و الذي يمثل النسبة الأكبر يقع على عاتق البنك و المتمثل في دراستنا هذه في بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

1-2-1- مساهمة بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية خلال الفترة 1980-1999 .

ومن أجل معرفة النسبة التي يساهم بها بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - في تمويل المشاريع السياحية ، يكون ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (8) : تطور نسبة تمويل المشاريع السياحية من قبل بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - خلال الفترة 1980-1999 :

الوحدة : ألف دج .

الفترة / البيان	1980-1989		1990-1999	
	فنادق	مطاعم	فنادق	مطاعم
مبلغ التكلفة الإجمالية	95000	24000	-	-
مبلغ القرض الممنوح من قبل البنك	36000	19000	6400	2000
النسبة الممولة(%)	37.89	79.16	-	-

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي - وكالة جيجل - .

من خلال هذا الجدول و الذي يبين نسبة مساهمة بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - في تمويل المشاريع السياحية يمكن ملاحظة المراحل التالية :

المرحلة الأولى : الممتدة من 1980إلى1989 :

إن هذه المرحلة الممتدة من بداية الثمانينات حتى نهايتها تبين أن النسبة التي مولها البنك بالنسبة للمشاريع السياحية المتمثلة في الفنادق قدرت بـ37.89% من مبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع وهي نسبة منخفضة مقارنة

بنسبة تمويل المطاعم التي تتواجد على الشواطئ حيث قدرت نسبتها بـ79.16% من التكلفة الإجمالية للمشروع ،وهذا ما يؤكد على أن بنك الجزائر الخارجي يسعى إلى توفير التمويل في حدود الحد الأقصى الذي يسمح به القانون والمتمثل في 80% من تكلفة المشروع .

المرحلة الثانية : الممتدة من 1980إلى1989:

في هذه المرحلة المشاريع السياحية التي تحصلت على تمويل من قبل البنك كانت من أجل مواصلة نشاطها ،و بالتالي فقد حصلت على تمويل بقروض قصيرة الأجل لمدة سنة واحدة لكل من الفندق و المطعم مع تجديدها فالفندق حصل على تمويل لمدة 08 سنوات متتالية و بالتالي بلغت قيمة القرض الممنوحة له خلالها 6400000 دج ،أما بالنسبة للمطعم فقد تم تجديد المدة لـ05 سنوات متتالية وبلغ حجم القرض خلالها 2000000دج ،والملاحظ هنا هو أن البنك ورغم مخاطر عدم الدفع التي كانت تميز هذا النوع من المشاريع والناتجة عن تدهور الأوضاع الأمنية ونقص توافد السياح إلا أنه يسعى إلى تكريس كل جهوده من أجل تشجيع هذه المشاريع على مواصلة نشاطها من خلال منحها التمويل المطلوب هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم تحقيق خسائر بمنحه للقروض إلا إذا كانت تحقق دخلا من أجل ضمان استرداد أمواله .

1-2-2- حجم القروض المسددة للفترة 1980-1999 :

توجب اتفاقية القرض الذي تجمع البنك و صاحب المشروع السياحي تطبيق الشروط المتفق عليها المحددة في العقد ،و المتمثلة في الوفاء بأقساط القرض المحدد ضمن جدول تسديد القرض مضافا إليه مبالغ الفوائد ، مع الاستفادة من فترة إعفاء من دفع القسط و قد تكون مدتها ما بين سنة و سنتين وذلك حسب نوع المشروع السياحي، في المقابل يدفع قيمة الفوائد خلال مدة القرض وحتى خلال مدة الإعفاء، وذلك حسب سعر الفائدة التي يحددها البنك و التي تختلف من فترة لأخرى وحسب خصوصية النشاط الممارس .

للدلالة أكثر حول تأثير ذلك على البنك وما هي حجم المشاكل التي تواجهه، والذي يمكن تجسيدها من وجهة البنك من خلال معرفة حجم المبالغ المسددة من قبل المستفيدين من القروض طيلة المرحلة الأولى و المرحلة الثانية نقوم بإدراج الجدول التالي :

الجدول رقم (9) :حجم القروض المسددة للفترة 1980-1999 :

الوحدة :ألف دج.

الفترة / البيان	1989-1980	1999-1990
المبالغ المستحقة	55000	8400
المبالغ المسددة	55000	8275
نسبة المبالغ المسددة إلى المبالغ المستحقة (%)	100	98.51

المصدر من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي –وكالة جيجل -.

وكتعليق على معطيات الجدول رقم (09) يلاحظ أنه خلال المرحلة الأولى الممتدة من 1980إلى1989 كانت نسبة الوفاء بالتزامات البنك تقدر بـ100% ولم يواجه أية مشاكل في استحقاقها، وهذا يدل على أن فترة الإعفاء التي منحها البنك و التي تراوحت مابين سنة و سنتين كامتياز لأصاحب المشاريع السياحية سمحت لهم بتحصيل القروض الممنوحة في وقتها المحدد وعدم وقوعه في مشاكل عدم الدفع ،أما في المرحلة الثانية و التي امتدت من 1990إلى1999 فقد شهد البنك مشكل عدم التسديد للالتزامات مقدارها 125000دج رغم أنه خلال هذه الفترة قد انخفض سعر الفائدة من 24% إلى 16.5% ثم إلى 13.5% و رغم ذلك فالمشاريع السياحية كانت تعاني من المشاكل الأمنية التي تقف أمام استمرارها ، لكن البنك كان يتطلب عليه اتخاذ الإجراءات الكفيلة لاسترداد أمواله .

- **الإجـراءات المتخـذة مـن طـرف بنـك الجزائـر الخارجـي لتحصيـل القـروض غيـر المسـددة :**

قـام البنـك باتخـاذ مجمـوعة مـن الإجـراءات المذكـورة فـي المبحـث الأول مـن هذا الفصـل مـع العميـل الـذي لـم يسـدد مـا علـيه مـن أمـوال و المقـدرة بـ125000دج حـيث تـم ملاحقتـه قضائـيا عـن طريـق محامـي ،هـذه المتابعـة القضائية دامـت عـدة سنـوات بسبـب الإجـراءات القانونيـة الطويلـة ولقد استطاع المحـامي في الأخـير مـن الحصـول علـى تصـريح مـن طـرف المحكمـة مـن أجل الحجز علـى المطعـم ،لكـن العميـل حضـر بعـد ذلك إلـى البنـك وتم الاتفـاق معـه علـى وضـع جـدول مدفوعـات جديـد مـع تطبيـق عقوبـة رفـع معـدل الفائـدة وزيـادة 0.5% إلـى المعدل المتفـق عليـه مـن قبـل، هـذا بالإضافـة إلـى دفـع فائـدة بمعـدل 8.5% بالنسـبة للسـنوات التـي لـم يسـدد فيهـا المبلـغ المقتـرض .

عمومـا يمكـن القـول أن هـذه الإجـراءات المتخـذة مـن قبـل البنـك باللجـوء إلى المتابعـة القضائيـة لا تمكنـه مـن استيفـاء حقوقـه كاملـة لأنهـا تـدوم لعـدة سـنوات كمـا أنـه وفـي المقابـل هـذه الإجـراءات تتطـلب مـن البنك تكاليف من أجـل الحصـول على تغطيـة حقوقـه ،لذلك لابـد مـن علـى البنـك مـن المتابعـة الدوريـة لوضـعية المشـروع مـن خـلال الزيـارات الميدانيـة .

1-2-3- تأثيـر قـرار البنـك علـى خلـق مناصـب العمـل:

رغـم المشاكـل التـي تواجـه البنـوك عند تمويلهـا للمشـاريع عامـة و المشـاريع السياحيـة خاصـة ،إلا أن هـذه المشاريـع تساهـم فـي خلـق مناصـب عمـل عنـد حصولها علـى الموافقـة البنكيـة ،ويمكـن معرفـة ذلك أكثـر مـن خـلال الجـدول التالـي :

الجـدول رقـم (10) : تأثيـر قرار البنـك علـى خلـق مناصـب العمـل :

الوحدة :عامل.

الفتـرة / البيـان	1989-1980		1999-1990	
	دائميـن	مؤقتيـن	دائميـن	مؤقتيـن
عـدد مناصـب العمـل	38	32	07	05

المصدر :من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل -.

بالرجـوع إلـى معطيـات الجـدول رقـم(10) نلاحـظ أن هنـاك فـرق كبيـر فـي عـدد العمـال الدائميـن خـلال المرحلـة الأولـى الممتـدة من 1980إلـى1989 و المرحلـة الثانيـة الممتـدة من 1990إلـى1999 بحيـث انخفـض عددهـم بأكثـر من 05مرات ، وكذلك الحـال بالنسبـة للعمـال المؤقتيـن و الذيـن يزاولـون العمـل خاصـة فـي فصل الصـيف فقـد انخفـض عددهـم بأكثـر مـن 06 مـرات ،ويعـود سبب ذلـك إلـى نقـص المشـاريع السياحيـة المنجـزة خـلال المرحلـة الثانيـة وكـذا انخفـاض رقـم الأعمـال المحقـق مـن قبـل المشاريـع السياحيـة الموجـودة ممـا أثـر ذلك علـى عـدد العمال، والسبب الرئيسـي الـذي أدى إلـى كـل هـذه النتـائج هو كمـا ذكرناه سابقـا راجـع إلـى الأوضـاع الأمنيـة المترذيـة و انخفـاض عدد السيـاح خلالها ، وبذلك لم يتمكـن أصحـاب المشاريـع الموجودة مـن زيادة عـدد العمـال الدائميـن أو حتـى المؤقتيـن وهـذا ما جعلهـم يسـاهمون بنسبـة قليلـة فـي خلـق مناصـب العمـل .

أمـا بالنسبـة للبنـك فـإن هدفـه الرئيسـي هـو استرجـاع أموالـه دون أن يتطلـب ذلك منـه بـذل مجهـودات كبيـرة و الدخـول فـي نزاعـات مـع أصحـاب هذه المشـاريع بل يبحـث دائمـا عـن المشاريـع التـي تحقـق مردوديـة أكبـر ولا تواجههـا مخاطر كبيرة تؤثـر علـيه ،لكنـه بقبولـه تمويـل هـذه المشاريـع فقـد أدى بطريقـة أو بأخـرى إلـى خلـق مناصـب للعمـل أو استمرارهـا ،رغـم أنها ليسـت مـن أهدافـه الأساسيـة كمـا ذكـرنا سابقـا بـل هنـاك هيئـات أخرى تسعـى إلـى تحقيـق هـذا الهـدف مثـل الوكالـة الوطنيـة لدعـم تشغيـل الشبـاب و الصنـدوق الوطنـي للتأميـن عـن البطالـة لكننا فـي هـذه المرحلة لا نجـد أن المشاريـع السياحيـة قد تمـت مـن خلالهـا .

2- تطـور حجـم الملفـات وحصيلـة تمويـل بنـك الجزائـر الخارجـي للمشاريع السياحيـة خـلال الفتـرة 2000-2005 :

منـذ نهايـة التسعينـات و بدايـة سنـة 2000 بدأت الأوضـاع الأمنيـة فـي التحسـن بالإضافـة إلـى زيـادة الاهتمـام بهـذا القطـاع الـذي يظهـر مـن خـلال المجهـودات المبذولـة لتحسيـن صـورة الجزائـر فـي الخـارج ،إعـادة تنظيمـه ،وضـع مجموعـة من القوانيـن و إنشـاء هيئـات رسميـة لتشجيـع المستثمريـن وفتـح المجـال أمامهـم .

ولكـن هـل أثـر ذلك فعـلا علـى حجـم المشاريـع السياحيـة ؟ .

مـن أجـل معرفـة مـدى تأثيـر ذلك علـى حجـم المشاريـع السياحيـة و بالتـالي علـى نشـاط بنـك الجزائـر الخارجـي – وكالـة جيجـل - ومـن مختلف الجوانـب التـي تـم دراستهـا فـي العنصـر الأول مـن هـذا المبحـث، سـوف نبـدأ أولا بدراسـة حجـم الملفـات خـلال هـذه الفتـرة ثـم نحـاول معرفـة حجـم التمويـل الممنـوح مـن طـرف البنـك للمشاريـع السياحيـة .

2-1- تطـور حجـم الملفـات خـلال الفتـرة 2000-2005 :

لاستبيـان مـدى تأثيـر الأوضـاع الجديـدة على حجـم الملفـات المودعـة ،المقبولـة و المرفوضـة لـدى بنـك الجـزائر الخارجـي – وكالة جيجـل - نستعـرض أولا التغيـرات التـي طـرأت علـى حجـم الملفـات المودعـة مـن خلال الجـدول التالـي :

الجـدول رقم (11) :تطور عـدد الملفـات المودعـة للفتـرة 2000-2005 :

الوحدة :ملف .

السنـوات / البيـان	2000	2001	2002	2003	2004	2005
عـدد الملفـات المودعـة	06	10	06	07	04	06
نسبـة تغيـر الملفـات المودعـة (%)	-	66.66	-40	16.66	-42.85	50

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن عدد الملفات المودعة قد عاودت إلى الارتفاع مقارنة بسنوات التسعينات والتي كانت خلالها الملفات تكاد تكون منعدمة وذلك للأسباب التي تم ذكرها من قبل ، ولكن ومنذ سنة 2000 بلغ حجم الملفات المودعة 06 ملفات لتبقى طيلة الفترة المدروسة الممتدة حتى سنة 2005 تعرف عدم استقرار ،حيث انخفضت خلال سنتي 2002 بنسبة 40% وسنة 2004 بنسبة 42.85% لكنها شهدت أعلى ارتفاع لها سنة 2001 لتصل إلى 10ملفات أي أنها ارتفعت بنسبة 66.66% مقارنة بالسنة السابقة وكذلك ارتفعت سنة 2003 محققة زيادة مقدارها 16.66% لتصل سنة 2005 إلى 06 ملفات، ويعود سبب هذا الارتفاع إلى تحسن الأوضاع الأمنية حيث تم التكفل بالتغطية الأمنية للشواطئ وكذا الطرق المؤدية لها وذلك بتواجد رجال للدرك الوطني و الحرس البلدي على مستوى كل الولاية، وهذا أدى بدوره إلى تزايد توافد السياح على المنطقة بعدما كاد ينعدم في السنوات السابقة خصوصا على الشواطئ هذا من جهة ، وزيادة الاهتمام بهذا القطاع من طرف السلطات وتشجيعها للاستثمار بصفة عامة من جهة أخرى، خاصة بعد إنشائها للأجهزة الداعمة التي تم دخولها أيضا المجال السياحي ، فأغلب الملفات المودعة تمت في إطار إحدى هذه الأجهزة وهي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب خلال الفترة من 2000 حتى 2004 ، وهناك جهة داعمة أخرى دخلت المجال السياحي و المتمثلة في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وتخص الملفات المودعة خلال سنة 2005 .

وإذا قارنا حجم الملفات المودعة خلال هذه الفترة بتلك الملفات المودعة للفترة السابقة الممتدة من 1980-1999 نجدها قد ارتفعت محققة زيادة قدرها حوالي 30 ملف، وهذا ما يدل على رغبة المستثمرين من الاستفادة من المزايا التي تمنحها الأجهزة الداعمة و كذا زيادة اهتمامهم بالاستثمار في هذا المجال .

ولكن هل البنك مستعد للاستجابة إلى كل هذه الطلبات ؟ .

يمكن معرفة ذلك بالنظر إلى تطور حجم الملفات المقبولة والمرفوضة ومقارنتها بالملفات المودعة.

بدايــة ســوف نتعــرف على حجــم الملفــات المقبولــة من خــلال الجــدول التالــي:

الجــدول رقم (12) :تطور عــدد الملفــات المقبولــة للفترة 2000-2005 :

الوحدة :ملف .

السنــوات / البيـــــان	2000	2001	2002	2003	2004	2005
عــدد الملفــات المقبــولة	02	03	02	05	04	06
نسبــة تغيــر الملفــات المقبولــة (%)	-	50	-33.3	150	-20	50
نسبــة الملفــات المقبولــة إلــى الملفــات المودعــة (%)	33.33	30	33.33	71.42	100	100

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

مــن خــلال هــذا الجــدول نلاحــظ أن عــدد الملفــات المقبولــة من طــرف البنــك تشهــد عــدم استقــرار فــي عددهــا حيــث أنهــا تتغيــر مــن سنــة إلــى أخــرى، ففــي بدايــة الفتــرة كانــت منخفضــة ولقــد كانت تمـــثل نسبـــة 33.33% بمقارنتهـــا بعـــدد الملفــات المودعــة سنــة 2000 ، لتنخفــض مــرة أخــرى ســنة 2001 وكــذلك ســنة 2002 ويعــود سبــب ذلك إلــى إفقــار أغلبيــة الملفــات للوثائــق الضروريــة والمتمثلـــة أساســـا في التصــريح المقــدم مــن طــرف الوكالــة الوطنيــة للتنميــة الســياحية ANDT والمتعلــق بالسمــاح لهــم باستغــلال مناطــق التوســع السياحــي المــوجودة علـــى مســتوى المنطقــة لكنــه ومنــذ سنــة 2003 يلاحــظ ارتفــاعا في عــدد الملفــات المقبولــة حيث كانــت تمثــل نسبة 71.42% مــن الملفــات المــودعة ،لترتفــع هذه النسبــة فــي السنتيـــن التــاليتين إلــى 100% ويعــود سبــب ذلك إلــى أن الملفــات المقدمــة للبنــك قــد توفـــرت فيهـــا كـــل الشــروط المطلوبــة من طــرفــه .

من أجل معرفة أكثر لمدى استجابة البنك للملفات المقدمة من طرف المستثمرين نستعرض تطور عدد الملفات المرفوضة من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (13) :تطور عدد الملفات المرفوضة للفترة 2000-2005 :

الوحدة :ملف .

السنوات / البيان	2000	2001	2002	2003	2004	2005
عدد الملفات المرفوضة	04	07	04	02	-	-
نسبة تغير الملفات المرفوضة (%)	-	75	-42.85	-50	-	-
نسبة الملفات المرفوضة إلى الملفات المودعة (%)	66.66	70	66.66	28.57	-	-

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

من خلال الجدول رقم (13) يلاحظ أن عدد الملفات المرفوضة كان مرتفعا في بداية الفترة حيث كانت تمثل نسبة 66.66% ويعود سبب ذلك إلى تخوف البنك من تمويل هذا النوع من المشاريع و التي مازال خطر عدم الدفع قائما بسبب ما أفرزته المشاكل الأمنية خلال السنوات السابقة، هذا بالإضافة إلى الأسباب التي تم ذكرها سابقا و المرتبطة بعدم حصول أصحاب هذه المشاريع على التصريح من الأجهزة المختصة بمنحه ، لكنه ومنذ سنة 2003 بدأ نسبة الملفات المرفوضة بالنسبة إلى الملفات المودعة في الانخفاض لتصل سنة 2005 إلى 0% وهذا ما يدل على أن البنك لم يعد يرفض المشاريع التي تنتمي إلى المجال السياحي .

عمومـــا يمكـــن القـــول أنـــه قـــد لوحـــظ تحســـن ســـواء فـــي عـــدد الملفـــات المودعـــة و المقبولـــة مـــن طـــرف البنـــك، فـــي المقابـــل فقـــد انخفـــض عـــدد الملفـــات المرفوضـــة و للتدليـــل أكثـــر نوضـــح ذلك مـــن خـــلال الشكـــل التالـــي :

الشكـــل رقـــم (8) :تطـــور حجـــم الملفـــات المودعـــة ،المقبـــولة و المرفوضـــة للفتـــرة 2000-2005 :

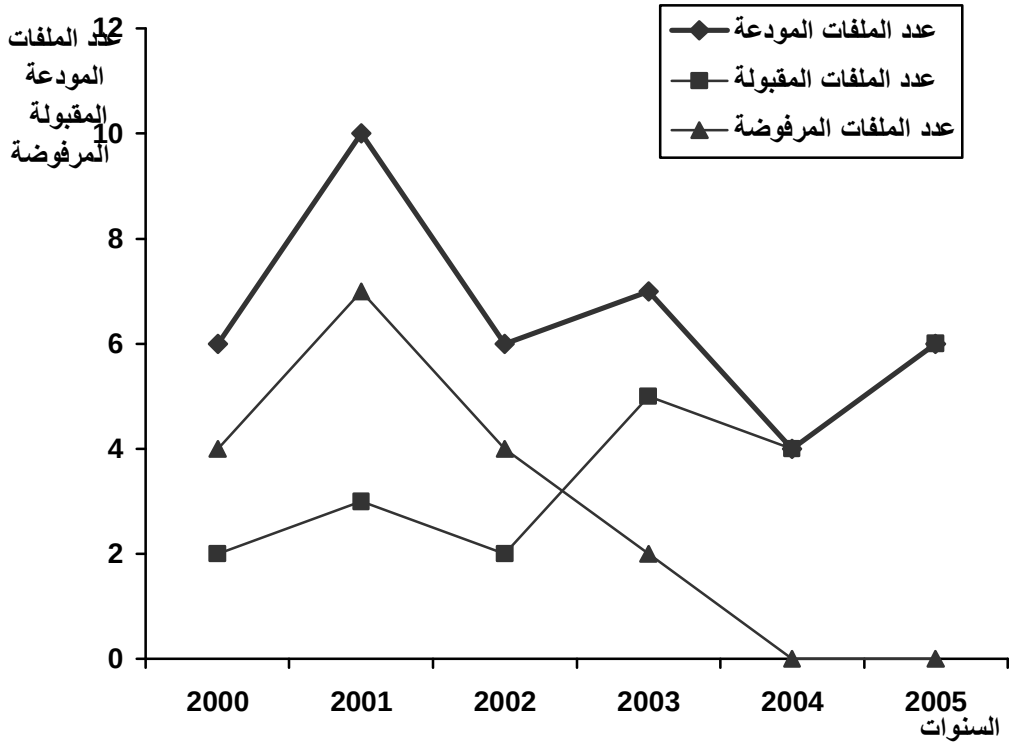

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

يوضـــح لنـــا هـــذا الشكـــل أنـــه خـــلال الفتـــرة 2000-2005 شهـــدت الملفـــات المودعـــة ،المقبولـــة و المرفوضـــة حالـــة عـــدم استقـــرار و تخضـــع لتغيـــرات كبيـــرة ويلاحـــظ أيضـــا أنـــه خـــلال الفتـــرة الأولـــى الممتـــدة مـــن سنـــة 2000 حتى سنة 2002 أن عـــدد الملفـــات المرفوضـــة كـــان كبيـــرا مقارنـــة بعـــدد الملفـــات المقبولـــة ، لكنـــه ومـــع بدايـــة المرحلـــة الثانيـــة مـــن سنـــة 2003 يلاحـــظ تغيـــر الوضـــع حيـــث أصبحـــت الملفـــات المقبولـــة هـــي المرتفعـــة و استمـــرت فـــي ذلك حتـــى سنـــة 2005 فـــي المقابـــل انخفـــض

عـــدد الملفـــات المرفوضـــة مـــن طـــرف البنـــك إلـــى أن وصـــــل سنـــــة 2005 أنـــــه لـــم يرفـــض أي ملـــف .

كمـــا يسجـــل أيضـــا مـــن الشكـــل السابـــق أن أكبـــر عـــدد للملفـــات المودعـــة كـــــان سنة 2001 وكـــذلك الأمـــر بالنسبـــة للملفـــات المرفوضـــة ،أمـــا أعلـــى رقـــم سجلته الملفـــات المقبولـــة كـــان سنـــة 2005 .

بعدمـــا تطرقنـــا إلـــى عـــدد الملفـــات ســـواء المـــودعة ،المقبولـــة و المرفوضـــــة مـــن قبـــل البنـــك، و للتحليـــل أكثـــر ســـوف نتعـــرف علـــى نـــوع المشاريـــع السياحيـــة التي قبـــل البنـــك بتمويلهـــا.

*** نـــوع المشاريـــع السياحيـــة التـــي قـــام البنـــك بتمويلهـــا :**

لقـــد تعرفنـــا فـــي الفتـــرة السابقـــة الممتدة مـــن 1980-1999 أن المشـــاريع الســـياحية الممولـــة مـــن قبـــل البنـــك تمثلـــت خاصـــة فـــي الفنـــادق و المطاعـــم ،أمـــا خـــــلال هـــــذه الفتـــرة فـــقد ظهـــرت أنـــواع أخـــرى مـــن المشاريـــع السياحيـــة ،و يمكـــــن ملاحظتهـــا مـــن خـــلال الجـــدول التالـــي :

الجـدول رقم(14) : توزيع الملفـات المقبولـة من طرف البنـك حسـب نـوع المشـروع السياحـي للفتـرة 2000-2005 :

الوحدة :مشروع .

السنوات / البيـان	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المجموع	النسبة المئوية (%)
الفنـادق	-	-	-	-	01	-	01	4.54
مطاعـم للوجبـات السريعـة	02	02	02	02	01	04	13	59.09
مطاعـم متنقلة على الشواطـئ	-	-	-	02	02	-	04	18.18
مخيمـات	-	01	-	01	-	-	02	9.09
قاعـات للشـاي وتقديـم الحلويـات	-	-	-	-	-	02	02	9.09
المجمـوع	02	03	02	05	04	06	22	100

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

مـن معطيـات هـذا الجـدول يتضـح لنـا أن هنـاك أنـواع جديـدة مـن المشـاريع السياحيـة و التـي لـم تكـن ممولـة مـن طـرف البنـك خـلال الفتـرة السابقة ، و تتمثـل في المطاعـم المتنقلـة و المخيمـات و أخيـرا قاعـات الشـاي و المتخصصـة أيضـا فـي تقديـم الحلويـات ، كمـا يلاحـظ أيضـا أن المشاريـع الممولـة مـن طـرف البنـك بنسـبة أكبـر كانـت متمثلـة فـي المطاعـم التـي تقـدم الوجبـات السـريعة وكانـت نسـبتها هـي 59.09% ،ثـم تأتـي بعدهـا المطاعـم المتنقلـة بنسبـة 18.18% و فـي المرتبـة الثالثـة كانـت المخيمـات و قاعـات الشـاي بنسبـة 9.09% لكـل علـى حـدى

لتحتل الفنادق المرتبة الأخيرة بنسبة 4.54% ويعود سبب ذلك إلى صعوبة حصول المستثمرين على العقار المناسب لإقامتها ،كما أنها تتطلب أموال ضخمة ،و بالتالي فقد تراجع عدد الملفات المودعة من هذا النوع من المشاريع، كما أن الملفات المودعة لدى البنك قد رفضت و يمكن التعرف على عدد المشاريع المرفوضة التي تخص الفنادق و كذلك الأنواع الأخرى من المشاريع السياحية من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (15) : توزيع الملفات المرفوضة من طرف البنك حسب نوع المشروع السياحي للفترة 2000-2005 :

الوحدة :مشروع.

السنوات / البيان	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المجموع	النسبة المئوية (%)
الفنادق	03	03	01	-	-	-	07	41.17
مطاعم للوجبات السريعة	01	02	-	01	-	-	04	23.52
مخيمات	-	02	02	-	-	-	04	23.52
مراكز لكراء ألعاب للتسلية	-	-	01	01	-	-	02	11.76
المجموع	04	07	04	02	-	-	17	100

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

يلاحظ من خلال هذا الجدول أن المشروع السياحي الذي عرفت ملفاته عددا أكبر من حالات الرفض مقارنة بالأنواع الأخرى هو الفنادق إذ يمثل نسبة 41.17% ، ويعود سبب ذلك إلى أن المستثمرين في الفنادق يواجههم مشكل العقار الذي يتطلبه إقامة هذا النوع من المشاريع السياحية ، كما أن مدة الإيجار للأراضي التي منحتها الوكالة الوطنية للتنمية السياحية ANDT

والتي تقدر بـ30 سنة هي غير كافية من وجهة نظر البنك ،أما بالنسبة لملفات المطاعم المرفوضة و التي تمثل نسبة 23.52% ويعود سبب رفضها إلى أن مكان إقامتها لم تكن مناسبة و هي بعيدة عن الشاطئ ، كما أن المستثمرين لم يستطيعوا الحصول على أماكن أفضل و التي تكون موجودة داخل مناطق التوسع السياحي نظرا لما يواجهونه من عراقيل للحصول على التصريحات أما بالنسبة للمخيمات و مراكز كراء ألعاب التسلية و التي كانت نسبهما تمثل على التوالي 23.52%و11.76% فيعود سبب رفض البنك لها هو عدم حصول أصحابها على التصريح من الوكالة الوطنية للتنمية السياحية ANDT.

للدلالة أكثر على دور بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية نحاول توضيح ذلك من خلال مقارنة عدد المشاريع السياحية التي قام البنك بتمويلها بتلك التي تخص القطاعات الأخرى .

- **تطور حجم المشاريع في قطاع السياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى** :

لمعرفة ما تمثله المشاريع السياحية بالنسبة لعدد المشاريع للقطاعات الأخرى نستعرض الجدول التالي:

الجـدول رقـم (16): تطـور عـدد المشاريـع الممولـة مـن طرف البنـك حسـب القطاعـات :

الوحدة : مشروع .

السنـوات / القطـاع	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المجمـوع	النسبـة (%)	المرتبـة
البـناء والأشغـال العموميـة	06	06	48	22	-	30	112	70	1
الصناعـة	02	02	01	01	02	01	09	5.62	4
السياحـة	02	03	02	05	04	06	22	13.75	2
خدمـات أخرى	04	02	01	-	07	03	17	10.62	3
المجموع	14	13	52	28	13	40	160	100	-

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

يلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أكبر عدد من المشاريع هي تلك المرتبطة بقطاع البناء و الأشغال العمومية وهذا ما يبرز رغبة البنك في تمويل مثل هذه الأنشطة لما تعكسه من آثار إيجابية على التنمية ونظرا لما تحققه من مردودية ، حيث إحتل هذا الأخير المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـ70% من عدد المشاريع الإجمالي ، ثم يأتي بعد ذلك قطاع السياحة بنسبة 13.75% ، لتحتل بعدها المنشآت التي تقدم خدمات أخرى المرتبة الثالثة بنسبة 10.62%، أما في المرتبة الأخيرة فكان قطاع الصناعة وذلك بنسبة تقدر بـ5.62% ، أما بالنسبة لباقي القطاعات و التي لم يتم ذكرها كقطاع النقل ، الزراعة و التجارة فإن البنك لم يقم بتمويلها ، وذلك بسبب أن هناك مشاريع كثيرة في قطاع النقل وهذا ما أدى إلى تشبعه ، أما بالنسبة لقطاع الزراعة فهناك بنوك أخرى تقوم بتمويله كما أنه يخرج عن نطاق تخصص البنك ، وأخيرا قطاع التجارة فإن قانون البنك الأساسي يمنعه من تمويله .

من أجل توضيح أكثر لتطور عدد المشاريع التي قام البنك بتمويلها في قطاع السياحة و مقارنته مع القطاعات الأخرى خلال الفترة من 2000 إلى 2005 نستعرض الشكل التالي:

الشكـــل رقـــم (9) : تطـــور حجـــم المشاريـــع الممولـــة من طـــرف البنـــك حســـب القطاعـــات للفـــترة 2000-2005 :

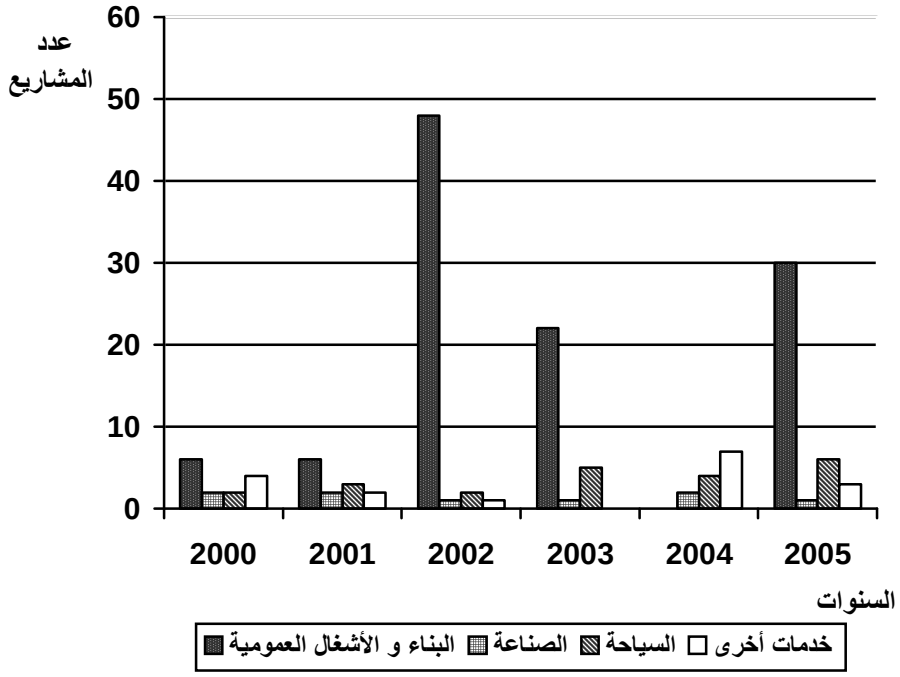

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

يلاحـظ مـن خـلال هـذا الشكـل أنـه ومنـذ سنـة 2000 وعـدد المشاريع الممولـة مـن طـرف البنـك التـي تتعلـق بقطـاع البنـاء و الأشغـال العموميـة هـي التـي تمثـل النسبـة الأكبـر حتـى سنـة 2004 أيـن لا توجـد مشاريـع لهـذا القطـاع ويعـود سبـب ذلك إلـى القيـود التـي وضعتهـا الدولـة علـى إقامـة مـثل هـذه المشاريـع ، لكـن عددهـا عـاود إلـى الارتفـاع سنـة 2005 لتحتـل المرتبـة الأولـى قبـل القطاعـات الأخـرى ، أما بالنسبـة لقطـاع السياحـة ومنـذ سنـة2000 وحتـى سنـة 2005 وهـو يعـرف عـدم استقـرار فـي عـدد المشاريـع ليشهـد أعلى ارتفـاع له سنة 2005 و يحتـل المرتبـة الثانيـة خـلال أغلـب السنـوات ، أما المنشـآت التـي تنشـط فـي مجـال تقديـم الخدمـات ما عـدا مجـال الخدمـات السياحيـة فقـد شهـدت مشاريعهـا أعلـى ارتفـاع لهـا سنـة 2004 وتحتـل المرتبـة الأولـى رغـم أنـه فـي السنـة السابقـة

لم يكن هناك مشاريع قد أقيمت ، وأخيرا بالنسبة لقطاع الصناعة فهو أيضا عرف عدم استقرار في عدد المشاريع كما أنها تعتبر منخفضة حيث أنه يحتل المرتبة الأخيرة في أغلب السنوات .

للتعرف أكثر على دور بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية نحاول التركيز على حجم القروض الممنوحة من طرفه لهذا النوع من المشاريع ، ثم مقارنتها بحجم القروض الممنوحة لباقي القطاعات الأخرى.

2-2- حصيلة تمويل بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال الفترة 2000-2005 :

تميزت هذه الفترة بدخول هيئات الدعم مجال الاستثمار السياحي التي تم وضعها من طرف الدولة من أجل تشجيع الأفراد للدخول مجال الاستثمار و المتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و كذا الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ولقد كانت أغلب المشاريع الممولة من قبل البنك خلال هذه الفترة قد تمت في إطارهما .

2-2-1- مساهمة بنك الجزائر الخارجي في تمويل المشاريع السياحية خلال الفترة 2000-2005 :

لمعرفة مدى مساهمة بنك الجزائر الخارجي للمشاريع السياحية خلال هذه الفترة خصوصا و أن أغلبها كانت ممولة من قبل الجهات الداعمة و المذكورة سابقا ، يمكن ذلك من خلال الجدول التالي :

الجـدول رقـم (17) : تطـور نسبـة تمويـل المشاريـع السياحيـة مـن قبـل بنـك الجزائـر الخارجـي – وكالـة جيجل- خـلال الفتـرة 2000-2005 :

الوحدة :ألف دج .

السنـوات / البيـان	2000	2001	2002	2003	2004	2005
مبلـغ التكلفـة الإجماليـة	9286	13429	7858	53429	262030	74571
مبلـغ القـرض الممنـوح مـن قبـل البنـك	6500	9400	5500	37400	135967	52200
نسبـة التمويـل (%)	70	70	70	70	51.89	70
نسبـة التغيـر (%)	-	0	0	0	-18.11	18.11

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

مـن خـلال استعـراض هـذا الجـدول و الـذي يبـين نسـبة مسـاهمة بنـك الجزائـر الخارجي فـي تمويـل المشاريـع السياحيـة، والتـي يمكـن ملاحظـة أنـه خـلال هـذه الفتـرة الممتـدة مـن سنـة 2000 إلـى سنـة 2002 يلاحـظ أن نسبـة التمويـل مـن طـرف البنـك ثابتـة وتقـدر بـ 70% من مبلـغ التكلفـة الإجماليـة لكـل المشاريـع السياحيـة ، لكنـه فـي سنـة 2004 انخفضـت هـذه النسبـة بـ 18.11% من مبلـغ التكلفـة الإجماليـة، وذلك بسبـب المشـروع الممـول مـن طـرف البنـك بنسبـة 40% والـذي لـم يتـم فـي إطـار الوكـالات الداعمـة ، كمـا يـلاحظ أيضـا أن نسبـة مساهمـة البنـك قـد عـاودت إلـى الارتفـاع سنـة 2005 لتصـل إلـى 70% أي بزيـادة قـدرهـا 18.11% ، وهـذا يـدل علـى أن البنـك يمنـح التمويـل ليقـارب الحـد الأقصـى المحـدد وذلك بسبـب زيـادة خبـرتـه للتعامـل مـع هـذه المشاريـع و انخفـاض الأخطـار التـي كانـت تحـوم حولهـا وتحـول دون تمويلـه لهـا خـلال السنـوات السابقـة .

كما أن هذه المشاريع كانت تتم في إطار الأجهزة الداعمة ، وأن جزء من سعر الفائدة كانت تتحمله خزينة الدولة و المقدر بـ 02% بالنسبة للمشاريع التي كانت تتم في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و03% إذا كانت تتم في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

لكن في ظل تحمل خزينة الدولة لجزء من سعر الفائدة ،هل يعني ذلك أن البنك لم تواجهه مشاكل لاسترداد أمواله ؟ ، لتبيان ذلك سوف نتعرف على حجم القروض المسددة خلال هذه الفترة .

2-2-2- حجم القروض المسددة خلال الفترة 2000-2005 :

خلال هذه الفترة لم يواجه البنك مشاكل عدم دفع المستحقات من العملاء إلا عميل واحد فقط و الذي كان مشروعه متمثل في مطعم متنقل على الشاطئ حيث أنه قام بتسديد السداسي الأول فقط من سنة 2003 ، ولقد عمد البنك إلى اتخاذ الإجراءات المتبعة في هذه الحالة و التي تم ذكرها في المبحث الأول من هذا الفصل ، لكن العميل لم يستجيب لها وبالتالي فقد قام البنك بتعيين محامي من أجل متابعته قضائيا و الحصول على تصريح من طرف المحكمة من أجل التصرف في الضمانات التي قدمها العميل إلى البنك ، و تعتبر هذه الحالة الوحيدة حتى سنة 2005 التي واجهها البنك عند تمويله لهذا النوع من المشاريع ،أما بالنسبة للمشاريع الأخرى فهناك من انتهى من تسديد ما عليه من التزامات وأخرى لم يصل تواريخ استحقاقها بعد و هذا ما يدل على أن المشاريع السياحية التي أنجزت خلال هذه الفترة تسير بشكل جيد و تحقق مداخيل جيدة مكنتها من تسديد القروض التي حصلت عليها من قبل البنك ، كما أن مدة الإعفاء التي تحصلت عليها قد ساعدتها على ذلك، بالإضافة إلى الإعفاءات الجبائية وشبه الجبائية التي منحتها لها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار و المقدرة بـ 05 سنوات للمشاريع المرتبطة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و03 سنوات بالنسبة للمشاريع التي تمت في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

إن هذه الهيئات التي قامت الدولة بإنشائها قد ساعد ت المستثمرين وشجعتهم على دخول مجال الاستثمار في هذا المجال وكذلك مجالات أخرى وفي قطاعات متنوعة ، وكذلك البنك الذي يقوم بتمويلها ، ولكن ما هي هذه المجالات ؟ وما هو نصيب السياحة و القطاعات الأخرى من التمويل الممنوح من طرفه ؟

- **نصيب قطاع السياحة من تمويلات البنك مقارنة بالقطاعات الأخرى :**

نحاول في هذا العنصر إبراز نصيب قطاع السياحة من تمويلات البنك من خلال مقارنتها بحجم التمويل الممنوح من طرفه إلى القطاعات الأخرى ويتم ذلك من خلال الجدول التالي :

الجـدول رقـم (18) : تطـور حجـم التمويـل الممنـوح مـن طـرف البنـك حسـب القطاعـات :

الوحدة : ألف دج .

السنـوات / القطـاع	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المجمـوع	النسبـة (%)	المرتبـة
البـناء و الأشغـال العموميـة	7000	14000	58000	118000	-	270000	467000	39.36	1
الصناعـة	140000	60000	22000	77000	33000	116000	448000	37.76	2
السياحـة	6500	9400	5500	37400	135967	52200	246967	20.82	3
خدمـات أخرى	4800	1300	900	-	13000	4500	24500	2.06	4
المجموع	158300	84700	86400	232400	181967	442700	1186467	100	-

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

يلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن النسبة الأعلى من حجم التمويل الممنوح من طرف البنك هي تلك الموجهة لقطاع البناء و الأشغال العمومية حيث قدرت بـ39.36% وبذلك فقد احتل المرتبة الأولى قبل القطاعات الأخرى ، ليحتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية بنسبة 37.76% رغم أننا لاحظنا في الجدول السابق رقم (16) أن عدد المشاريع لهذا القطاع الممولة من طرف البنك منخفضة ويعود سبب ذلك إلى الأموال الضخمة التي يتطلب إنشاء مثل هذه المشاريع أما بالنسبة لقطاع السياحة فقد كان حجم التمويل الممنوح من طرف البنك يمثل نسبة 20.82% ليحتل بذلك المرتبة الثالثة ، وهذا ما يدل على أن البنك يرغب في تمويل مثل هذه الأنشطة الثلاثة و التي تمثل قطاعات حيوية والتي لا تزال تحتاج إلى الاستثمار ، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب المنشآت التي تقدم خدمات أخرى من غير الخدمات السياحية بنسبة 2.06% وهي نسبة منخفضة .

ويمكن تلخيص كل ذلك وتبيان نصيب كل قطاع من تمويلات البنك من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (10) : نصيب قطاع السياحة من تمويلات البنك مقارنة بالقطاعات الأخرى :

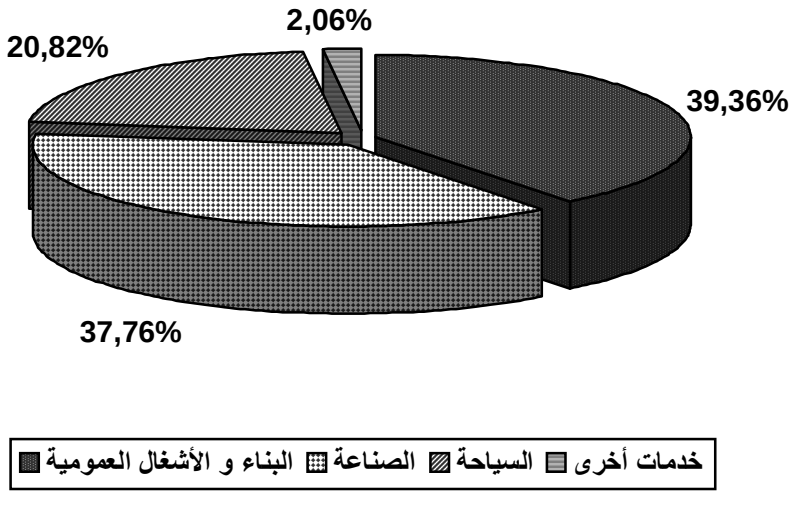

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

من خلال الشكل السابق و الذي يبين حجم التمويل الممنوح من قبل بنك الجزائر الخارجي لكل قطاع على حدى ، و يوضح أيضا نصيب قطاع السياحة من هذا التمويل و الذي سمح بإنجاز مجموعة من المشاريع والتي بدورها قد تساهم في توفير مناصب للعمل .

2-2-3- تأثير قرار البنك على خلق مناصب العمل :

لمعرفة مدى تأثير موافقة البنك تمويله للمشاريع السياحية في خلق مناصب للعمل نستدل بالجدول التالي :

الجدول رقم (19) : تأثير قرار البنك على خلق مناصب العمل :

الوحدة :عامل .

البيان / السنوات		2000	2001	2002	2003	2004	2005	المجموع
عدد مناصب العمل	الدائمين	04	07	04	13	36	12	76
	المؤقتين	08	20	08	36	28	16	116
المجموع		12	27	12	49	64	28	192

المصدر : من إعداد لطالبة بالاعتماد على معطيات من بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل - .

من خلال معطيات الجدول رقم (19) نلاحظ أن عدد العمال و منذ سنة 2000 وحتى سنة 2005 يعرف عدم استقرار وذلك راجع إلى حجم المشاريع السياحية المنجزة خلال هذه الفترة و التي يكون لقرار البنك أثر كبير على زيادتها ، حتى وإن حصلت على شهادة التأهيل من طرف الوكالات الداعمة و التي كان الغرض من استحداثها هو خلق أكبر عدد ممكن من مناصب العمل و بالتالي فقرار البنك له تأثير كبير على هذه المشاريع و ذلك بدوره يؤثر على مناصب العمل الممكن خلقها .

خاتمـــة الفصـــل :

في نهايـــة هـــذا الفصـــل يمكـــن القـــول أن بنـــك الجزائـــر الخـــارجي – وكالـــةجيجل- رغم أنـــه لـــم يكـــن لديـــه الخبـــرة فـــي تمويـــله للمشاريـــع السياحيـــة ،إلا أنـــه و منـــذ ســـنة 1980 بـــدأ بتمويـــل هـــذه المشاريـــع رغـــم أن عـــدد الملفـــات المودعـــة كانـــت تمثـــل نسبـــة ضئيلـــة ،وذلك بسبـــب قـــلة إقبـــال المستثمريـــن علـــى هـــذا المجـــال ،كمـــا أن عـــدد السيـــاح الوافديـــن أيضـــا كـــان منخفضـــا .

لقـــد كانـــت أغلـــب المشاريع السياحيـــة الممولـــة مـــن طـــرف البنـــك خـــلال هـــذه الفترة تتركـــز خاصـــة فـــي الفـــنادق و المطـــاعم ،لكنـــه فـــي سنـــوات التسعينـــات و نظـــرا للأوضـــاع الأمنيـــة التـــي ســـادت البـــلاد فقـــد تراجـــع تمويـــل البنـــك لإقامـــة مثـــل هـــذه المشـــاريع ، ما عدا بعـــض التمويـــلات الموجـــهة لبعـــض المشـــاريع السياحيـــة لأجـــل مواصلـــة نشاطهـــا ،ورغـــم التدابيـــر و الإحتياطـــات التـــي اتخـــذها البـــنك خلال هـــذه الفتـــرة إلا أنـــه صادفتـــه بعـــض مشاكـــل عـــدم الدفـــع، و التـــي كـــان لتدهـــور الأوضـــاع الأمنيـــة دورا كبـــيرا فـــي حدوثهـــا ،لكنـــه مـــع تحســـن هـــذه الأوضـــاع فقـــد عـــاود تمويـــله لهـــذا النـــوع مـــن المشاريـــع مـــع نـــوع مـــن التحفـــظ عليهـــا ، كما أنهـــا كانـــت تتـــم فـــي إطـــار الوكالـــة الوطنيـــة لدعـــم تشغيـــل الشبـــاب منـــذ ســـنة 2000 وحتـــى ســـنة 2003 فقـــد عرفـــت عـــدد المشاريـــع الممولـــة مـــن قبل البنـــك فـــي الإرتفـــاع ، كمـــا أنـــه قـــام بتمويـــل مشاريـــع فـــي إطـــار الصـــندوق الوطنـــي للتأميـــن عـــن البطالـــة، لتصـــل المشاريـــع المقبولـــة فـــي ســـنة 2005 إلـــى قبولها كلهـــا، وبذلك أصبحـــت نسبـــة مساهمـــة البنـــك فـــي التكلفـــة الإجماليـــة تقـــارب الحدود القصـــوى ،و أصبح نشـــاط البنـــك يتـــوسع ليشمـــل أنـــواع أخـــرى مـــن المشاريـــع السياحيـــة .

لكـــن رغـــم كـــل هـــذا فـــإن البنـــك تواجهـــه مجموعـــة مـــن المشاكـــل عنـــد تمويلـــه لهـــذه المشاريـــع، و المتمثلـــة خاصـــة فـــي الموسميـــة التـــي تتميـــز بهـــا المشاريـــع السياحية و التـــي تقـــف عائقا أمامـــه و أمـــام المستثمـــرين لتحقيـــق مـــدا خـــيل و بالتالـــي دفـــع مستحقاتهـــم للبنـــك ،بالإضافـــة إلـــى المشاكل البيئيـــة التـــي يتســـبب بهـــا المســـتثمرين وعـــدم خضوعهـــم لشـــروط النظافـــة ،هـــذا ما يضطـــر الهيئـــات المعنية إلى غلقهـــا و بالتـــالي عـــدم حصول البنـــك علـــى مستحقاتـــه .

الخاتمة

فـي ختامنـا لهـذا البحـث ، نصل إلـى أن السياحـة لهـا دور كبيـر فـي زيـادة النمـو الاقتصـادي نظـرا لمـا تقـدمـه مـن مـرد وديـة سريعـة و إمكانيتـها فـي امتصـاص اليـد العاملـة ،و بالتالـي يساهـم فـي تقليـص البطالـة ، إذا لا يمكـن للجزائـر مـن أن تهمـل هـذا القطـاع خاصـة و أنـه أصبـح تنويـع الاقتصـاد و المـوارد علـى الصعيـد المحلـي ضـرورة لابـد منهـا .

مـن أجـل تحقيـق ذلك يجـب منـح مكانـة أكبـر للسياحـة فـي إطـار السياسـة التنمويـة العامـة ،كمـا يجـب علـى السياسـة الوطنيـة للسياحـة أن ترتكـز على مخطـط رئيسـي للتنميـة علـى المـدى الطويـل و السهـر علـى توافقـه مـع القطاعـات الاقتصاديـة و الاجتماعيـة ،وذلك بتحديـد الأولويـات فـي مناطـق التوسـع السياحـي وفـي أشكـال السياحـة التـي يجـب ترقيتهـا و كـذا فـي نـوع الزبائـن المستهدفـين وطنيـين كانـوا أو أجانـب .

و لكـون السياسـة السياحيـة ولأول مـرة منـذ 25 سنـة ،تكتسـي طـابع السياسـة الوطنيـة فـي برنامـج الحكومـة ، ينبغـي إعـادة النظـر فـي الإطـار العـام للتنظـيم بمـراعاة الاختيـارات الإستراتيجيـة الكبـرى و الأهـداف العامـة للمخطط الرئيسي و تحويلهـا إلـى أهداف وسيطيـة و قـطاعيـة ضمـن تقسيـم المهـام بـين الدولـة و المتعامليـن الخـواص ،و السعـي لتنمـية الاستثمـار السياحـي و الـذي نجـده يتركـز على المشـروعات الفندقيـة مع إهمـال الأنـواع الأخـرى مـن المشاريـع السياحيـة ، بالإضـافة إلـى تحسـين الخدمـات و التسهيـلات المتعلقـة بالنقـل، الحـرف ، الصناعـات التقليديـة وأنشطـة التسويـق وتنسيقـها مـع مختلـف وكـالات السياحـة و السفـر المحليـة و الأجنبيـة فـي الداخـل و الخـارج .

فبالرغـم مـن الإمكانـات السياحيـة التـي تتمتـع بهـا الجزائـر نجـد أن هـذا القطـاع يعانـي مـن عـدة مشاكـل حالـت دون تطـوره، و التـي وقفـت حجـرة عثـرة أمـام المستثمريـن لدخـول هـذا المجـال وتحقيـق المردوديـة التـي كـان يفتـرض أن يحققوهـا ويمكـن تلخيـص تـلك المشاكـل فـي :

- الضعـف و التأخـر الـذي عانـى منـه القطـاع بسبـب قلـة الاهتمـام بـه منـذ الاستقـلال ، ففـي أغـب المخططـات التنمويـة أعطيـت الأولويـة للقطـاع الصناعـي ، بالإضافـة إلـى تشجيـع السياحـة الداخليـة (الاجتماعيـة) علـى حسـاب السياحـة الدوليـة ،وهذا أدى إلـى ضعـف البنيـة التحتيـة للقطـاع ،كمـا أن

المنشـآت السياحيـة لـم تعـرف تطـورا كبـيرا سـواء للقطـاع العـام أو القطـاع الخـاص رغـم كـل التدابيـر القانونيـة خاصـة المتخـذة مـن طـرف الدولـة للاستثمـار فـي السياحـة .

- إهمـال المعـالم التاريخيـة وتدهورهـا ،كمـا أن المنتجـات التقليديـة و الحرفيـة تعانـي مـن مشاكـل خصوصـا فـي مجـال تسويقهـا وكـذا حصولهـا على المـواد الأوليـة .
- مشاكـل التسييـر التـي صادفهـا القطـاع ومـنذ الاستقـلال ،فأغلـب مؤسساتـه تابعـة للقطـاع العمومـي و لقـد كانـت تحقـق عجـزا ماليـا كبيـرا ،كمـا أن معظمـها يحتـاج إلـى إصـلاحات كثيـرة .

كـل هـذه المشاكـل أدت إلـى ضعـف و تأخـر هـذا القطـاع ،ومـن أجـل ذلـك فقـد سطـرت السلطـات المعنيـة برنامجـا يهـدف إلـى ترقيـة وتنشيـط السياحـة الجزائريـة ويرتكـز علـى عـدة محـاور ، يتمثـل المحـور الأول فـي رفـع قـدرات الإيـواء عن طريـق الاستثمـار و الخوصصـة و الشراكـة وتنويـع العرض ،أمـا المحـور الثانـي لهـذا البرنامـج فإنـه يركـز علـى تدعيـم النوعـية وذلك بتحسـين الخدمـة المقدمة و المحيـط السياحـي وتكويـن المـوارد البشريـة ،أما المحـور الثالـث فيرتبـط بتحسيـن صورة الجزائـر السياحيـة فـي الخـارج .

هـذا بالإضافـة إلـى الإصـلاحات التـي عمـدت الدولـة علـى القيـام بهـا وذلـك بمحاولـة تكييـف القوانيـن مـع مقتضيـات السـوق، و التي مـن شـأنها أن تمـنح تحفيـزات وضمـانات للمستثمـرين الوطنيـين و الأجانـب العموميـين و الخـواص ،كمـا أنشـأت عـدة هيئـات لتدعيـم الاستثمـار بشكـل عـام مثل: الوكالـة الوطنيـة لتطويـر الاستثمار ، الوكالـة الوطنيـة لدعـم تشغـيل الشبـاب والصـندوق الوطنـي للتامين علـى البطالـة ،أمـا فـي المجـال السياحـي فقـد تـم إنشـاء الوكالـة الوطنيـة للتنميـة السياحـة و التـي تهتـم بالعقـار السياحـي و المؤسسـة الوطنيـة للـدراسات السياحيـة ، كـما تـم تحديـد منـاطق التوسـع السياحـي وقائمـة المشـاريع المتعلقـة بالحمامـات المعدنيـة المعروضـة للاسـتثمار ولكـن بالرغـم مـن ذلك فـإن المشاريـع السياحيـة كانـت ضعيفـة ،ومـن أجـل تسـليط الضـوء أكثـر علـى نتائـج هـذه الإجـراءات علـى المجـال السياحـي ، سـوف نحـاول معرفـة ذلك مـن خـلال مساهمـة بنـك الجزائـر الخارجـي – وكالـة جيجـل –و الـذي خـاض تجربـة تمويـل هـذه المشاريـع وذلك خـلال الفتـرة 1980-2005

ونظـــرا لطـــول الفتـــرة المـــدروسة هـــذا ما سيمكنـــنا مـــن محـــاولة الحكم علـــى الإجـــراءات المتخـــذة مـــن طـــرف الدولـــة علـــى مستـــوى هـــذا القطـــاع ويمكننـــا عـــرض النتـــائج التـــي توصلنـــا إليهـــا مـــن خـــلال هـــذه الدراســـة .

النتـــائـــج :

إن هـــذه الدراســـة و التـــي تناولنـــا فيهـــا دور البنـــوك في تمويل المشـــاريع الســـياحية ومـــن خـــلال معطيـــات بـــنك الجزائـــر الخارجـــي – وكالـــة جيجـــل - ، فقـــد ســـمحت لنـــا بالوصـــول إلـــى عـــدة نتائـــج نذكـــر منهـــا :

- مهمـــا اختلـــف نـــوع المشـــروع السياحـــي إلا انـــه يتطلـــب تمويلـــه مـــن طـــرف البنـــوك التجاريـــة .
- نقـــص الاحترافيـــة و الحواجـــز البيـــروقراطية المتعلقـــة بصعوبـــة الحصـــول علـــى العقـــار السياحـــي خصوصـــا فـــي مناطـــق التوســـع السياحـــي وعدم تهيئتـــه، كمـــا أن المناطـــق الأخـــرى تـــكون غيـــر مناسبـــة لإقامـــة المشاريـــع السياحيـــة عليها ، وهـــذا ما أدى فـــي كثيـــر مـــن الحـــالات إلـــى رفـــض البنـــك تمويـــل مثـــل هـــذه المشاريـــع .
- رغـــم المشاكـــل التـــي قـــد تحـــدث للبنـــك عنـــد تمويلـــه لهـــذه المشاريـــع و التـــي تتميـــز بالموسميـــة إلا أنـــه قـــد قـــام بتمويـــل كـــل المشاريـــع التـــي تحققـــت فيهـــا الشـــروط التـــي يطلبهـــا وذلك بالاعتمـــاد علـــى الضمانـــات المقدمـــة ،لكـــن ذلـــك لـــم ينـــف حـــدوث مشاكـــل ،خصوصـــا مـــع نقـــص المتابعـــة الميدانيـــة مـــن طـــرف البنـــك .
- أغلـــب المشاريـــع التـــي قـــام البنـــك بتمويلهـــا خصـــوصا خـــلال الفتـــرة مـــن 2000-2005 كانـــت قـــد تمـــت فـــي إطـــار دعـــم الوكالـــة الوطنيـــة لدعـــم تشغيـــل الشبـــاب وكـــذا الصنـــدوق الوطـــني للتأميـــن عن البطالـــة ، فـــي حيـــن نجـــد نقـــص لتلك المشاريـــع التـــي كـــان تمويلهـــا مـــن طـــرف المستثمـــر فقـــط .
- رغـــم أن الدولـــة وضعـــت صنـــدوق ضمـــان مخاطـــر القـــروض ،إلا أنـــه لـــم يـــتم تدخلـــه فـــي تعويـــض البنـــك فـــي المجـــال السياحـــي .
- لـــم يواجـــه البنـــك حـــالات كثيـــرة لعـــدم دفـــع المستحقـــات وهـــذا مـــا يـــدل علـــى استفـــادة المستثمـــرين مـــن الامتيـــازات البنكيـــة وغيـــر البنكيـــة المتمثلـــة فـــي أســـعار الفائـــدة المدعمـــة و كذا المزايـــا الجبائيـــة وشبه الجبائـــة من طرف الهيئات الداعمـــة .

- رغـم الإجـراءات المتخـذة مـن طـرف الدولـة و التـي تتعلـق بتحديـد الحـد الأقصـى للتمويـل مـن طـرف البنـك للمشاريـع بصفـة عامـة و التـي تـتم فـي إطـار هيئـات الدعـم ،لكننـا نجـد أن البنـك لم يقـم بتطبيقهـا إلا سنـة 2000 لتبقـى السنـوات السابقـة غيـر مطبقـة و هـذا ما يـدل علـى أن البنـك خـلال التسعينـات كـان متحفظـا لتمويـل مثـل هـذه المشاريـع .
- إن تمويـل المشاريـع السياحيـة مـن خـلال الهيئـات الداعمـة و البنـوك الربويـة لا يجعلهـا تتمـاشى مع الصيـغ التـي تتعامـل بهـا البنـوك الإسلاميـة ممـا يجعهـا بعيـدة عـن هـذه الصيغـة فـي التمويـل.

إن بنـك الجزائـر الخارجـي رغـم انـه يعـرض مجموعـة مـن صيـغ التمويـل ووفـق شـروط معينـة حسـب مـا تقتضيـه مبـادئ النشـاط البنكـي ،إلا أنـه نجـد أن مساهمتـه فـي تمويـل المشاريـع السياحيـة لـم تصل إلـى المستـوى المطلـوب بالنظـر إلـى عددهـا ،وهـذا راجـع خاصـة إلـى الصعوبـات التـي يواجههـا فـي هـذا المجـال و المرتبطـة بالمستثمريـن من جهـة و بالقطـاع والمحيـط مـن جهـة أخـرى .

الاقتراحـات :

وفيمـا يلـي مجموعـة مـن الاقتراحات و التـي مـن شأنهـا أن تخفـف مـن المشاكـل التـي يواجههـا القطـاع السياحـي ويحفـز المستثمريـن وكـذا البنـوك للدخـول أكثـر فـي هـذا المجـال :

- العمـل على إزالـة المعوقـات التي تواجـه النشـاط السياحـي في الجزائـر و استغلال الإمكانـيات السياحيـة المتوفـرة بكفـاءة وفعاليـة ،وذلك من خـلال إعطـاء الأولويـة للقطاع الخـاص مع احتفـاظ السلطـة العموميـة بوظيفـة التخطيـط المرن و المراقبة .
- أن يتـم تحديـد وتوزيـع الاستثمـارات حسـب النشاطـات و المناطـق و أن يتـم وضـع مخططـات للتهيئـة مـع الأخـذ في عيـن الاعتبـار الاتجاهـات و التعليمـات المتعلقـة بحمايـة البيئـة مـع مـراعاة التنميـة المستديمـة .
- العمـل عـلى معالجـة المشكـلات الإداريـة التـي تواجـه عمليـة الترقيـة السـياحية وخاصـة مشكلـة التضـارب فـي المهـام بيـن الأجهـزة المحليـة و المركزيـة .
- تنميـة الكفـاءات البشريـة بالشكـل الـذي يمكـن مـن ممارسـة النشـاط السـياحي بشكـل سليـم وتكثيـف عمليـات التكـوين وتكييفهـا مـع القطـاع بكاملـه (الاستقبـال ،الإعـلام ،النقـل ، خدمـات الإطعـام ...) .

- توفيـر الـشروط التحفيزيـة للاستثمـار مـن خـلال القـرض الفنـدقي الموجـه للمستثمـرين فـي قطـاع السياحـة ،علـى اعتبـار أن القطـاع يتطلـب أموال ضخمة وإنشـاء صنـدوق لضمـان الاستثمـارات السياحيـة .
- نظـرا لتوفـر الجزائـر علـى ثـروات سياحيـة كبيـرة ومتنوعـة ، فيجـب القيـام بعمليـة جـرد لهـذه الثـروات وتصنيفهـا وترتيبهـا حسـب الأهميـة و الاعتماد على الأسـس العلميـة، وأن يتـم إقامـة دراسات الجـدوى مـن أجـل تقييـم المسـتثمرين من حيـث التأثـير الاجتماعـي و الاقتصـادي و انعكاساتهـا على الطبيعـة و البيئـة .
- ضـرورة الاهتمـام بالحمامـات المعدنيـة وتهيئتهـا وتنميتهـا وإقامـة وسائـل الاستقبـال و الإيـواء الضروريـة ،وذلك نظـرا لاحتياجـات المواطنيـن الجزائرييـن و السيـاح الأجـانب إلـى هـذا النـوع مـن السياحـة ،خاصـة فـي مجـال العـلاج و الاستجمـام .
- محاولـة الاهتمـام بالسيـاحة الصحراويـة لما تكتسيـه مـن أهميـة كبيـرة لاسيمـا فـي تطويـر السياحـة الدوليـة ،كمـا يجـب زيـادة منشـآت الإيواء فـي الجنـوب لأنهـا تعانـي مـن نقـص كبيـر فـي ذلك .
- محاولـة إدخـال الثقافـة السياحيـة للمواطنيـن الجزائرييـن مـن خـلال إثـراء البرامـج المدرسيـة و الإعـلام ومـا يساهـم بـه من نشر لهـذه الثقافـة ،وذلـك لأن مساهمـة السكـان المحلييـن يعتبـر شرطـا أساسيـا في نجـاح ترقية السـياحة ،مـن خـلال مساهمتـهم فـي توفيـر المنـاخ الملائـم للسيـاح ،كما أنهـم يشـكلون أفضـل ضمـان للدفـاع عـن التـراث السياحـي و تنميتـه .
- لا يمكـن تحقيـق التنميـة السياحيـة دون توفيـر نشاطـات الدعـم وتلك المرتبطة بهـا مثـل :النقـل السياحـي و الصناعـات التقليـدية و التنشـيط الثقافـي و الرياضـي والفنـي بالإضافـة إلـى النظافـة و الأمـن ...الخ، وذلك لما لهـا مـن أثـر كبـير علـى تحسـين مستـوى الخدمـة وجعلهـا قـادرة علـى التنـافس وتوسـيع السـياحة الدوليـة .
- إن دور الدولـة له أثـر كبيـر على تحقيـق المنافسـة مـن خـلال وضـعها للمقـاييس بحيـث تتناسـب و المتطلبـات الدوليـة و السهـر علـى تنفيذهـا .

- إن الجهـود الراميـة لترقـية السياحـة ستظـل ضعيفـة إذا لـم يتبعهـا إجـراءات تخفيـف فيمـا يتعلـق بشـروط الدخـول إلـى الجزائـر ، من جهة أخـرى لابـد مـن تحسيـن النظـام الإعلامـي و الاتصالـي و إعـادة فتـح التمثيليـات السياحيـة فـي الخـارج و التـي تشكـل أسـاس لهـذه العمليـة .
- تحسيـن نظـام الإعـلام الإحصائـي من خـلال جمـع أفضـل للمعلومات و توفيرهـا بشكـل يسمـح لأصحـاب المشاريـع الراغبيـن فـي الاستثمـار فـي هـذا القطـاع مـن استخدامهـا فـي تقييـم مشاريعهـم .
- مـن أجـل ترقيـة الاستثمـارات مـن الضـروري تكييـف الأدوات التشريعيـة و التنظيميـة ، وكـذا الآليـات التمويليـة التـي تتناسـب مـع خصوصـية القطـاع ومتطلبـات اقتصـاد السـوق مـع الأخـذ فـي عـين الاعتبـار منافسـة البـلدان المجـاورة و التـي لديهـا شـروط استثمـار أكثـر جاذبيـة .
- فيـما يخـص الشراكـة والخوصصـة لابـد مـن اختيـار أصـحاب المشـاريع الـذين تتوافـر لديهـم المهـارة و التمويـل ومعـرفة الأسـواق بالاستفـادة مـن التجـارب السابقـة والـي حققهـا القـطاع مـع مجمـوعات أجنبيـة و عربيـة .
- إنشـاء بنـوك متخصصـة و تكييـف الإجـراءات التحفيزيـة لتخطـي صـعوبات الاستثمـار فـي القطـاع خصوصـا تلك المتعلقـة بالعقـار السياحـي ،فيجـب أن تتوفـر لـدى القطـاع الوسائـل الملائمـة لتسييـره ومعالجـة هـذا المشـكل الـذي يعرقـل تنمـية التوسـع السياحـي و المحافظـة عليـه .

فـي الأخيـر نأمـل أنـا قد وفقـنا فـي إنجـاز هـذا البحـث ،كمـا أن وقوفنا عنـد هـذا الحـد لا يعنـي تمـام الدراسـة لهـذا المجـال ،بـل العكـس مـن ذلـك فهـو يمثـل انطلاقـة جديـدة لدفـع بحـوث أخـرى مستقبليـة أكثـر عمقـا ونفعـا .

والله ولـي التوفيـق .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1- المراجع باللغة العربية:

1-1- الكتب :

1-أحمد ماهر ، عبد السلام أبو قحف ، تنظيم و إدارة المنشآت السياحية و الفندقية ،ط2،المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية ،1999 .

2-آسيا محمد إمام الأنصاري ، إبراهيم خالد عواد ، إدارة المنشآت السياحية ،ط1،دار صفاء ، عمان ،2002 .

3-الطاهر لطرش ، تقنيات البنوك ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2001 .

4-حمزة محمود الزبيدي ،إدارة الائتمان المصرفي و التحليل الائتماني ،ط1 ، دار الوراق ،عمان ،2002 .

5-حسن أحمد توفيق ، التمويل الإدارة المالية في المشروعات التجارية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1969 .

6-حميد الطائي ، أصول صناعة السياحة ، ط 1، مؤسسة الوراق ، عمان ،2001 .

7- خالد مقابلة، فن الدلالة السياحية ،ط1 ، دار زهران ، عمان ،1999 .

8- رضوان وليد العمار ، أساسيات الإدارة المالية ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ،1997 .

9- رفيق يونس المصري ، المصارف الإسلامية دراسة شرعية ، مركز النشر العلمي ، المملكة العربية السعودية ،1995 .

10- سراب إلياس ، حسن الرفاعي و آخرون ، تسويق الخدمات السياحية ،ط1،دار المسيرة ، الأردن ،2002 .

11-سوزان على حسن ، التشريعات السياحية و الفندقية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ،2001 .

12-سوزان علي حسن ، الأجهزة والمنظمات السياحية ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية،2002 .

13-سعيد عبد العزيز عتمان ، دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ،2002 .

14- صلاح الدين حسن السيسي ، القطاع المصرفي و الاقتصاد الوطني ،ط1،عالم الكتب ، القاهرة ،2003 .

15-عاطف الأخرس ، سمير حمودة ، محاسبة المنشآت السياحية ، ط1، دار البركة ،عمان ،2001 .

16-عبد الحق بوعتروس ، الوجيز في البنوك التجارية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1999.

17-عبد الحليم كراجة و آخرون ، الإدارة المالية و التحليل المالي ، ط1 ، دار صفاء ،عمان ،2000 .

18-عبد الحميد عبد المطلب ، البنوك الشاملة عملياتها و إدارتها ، الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2000.

19-عبد الحميد محمد الشواربي ، محمد عبد الحميد الشواربي ، إدارة المخاطر المصرفية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ،2002.

20- عبد الرحمان دعالة بيله و آخرون ، التمويل الإداري ، دار المريخ ، الرياض ،1993 .

21- عثمان محمد غنيم ، م. بنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي ،ط2 ،دار صفاء ،عمان ، 2003 .

22- فلاح الحسيني ،عبد الرحمان الدوري ،إدارة البنوك ،ط1، دار وائل ، عمان ،2000 .

23-فؤاد السيد المليجي ، المحاسبة في الأنشطة السياحية و الفندقية ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1996 .

24-فؤاد رشيد سمارة ، تسويق الخدمات السياحية ، ط1 ، دار المستقبل ، عمان ،2001.

25-كنجو عبود كنجو ، إبراهيم وهبي فهد ، الإدارة المالية ، ط1 ، دار المسيرة ،عمان ،1997 .

26- ناجي التوني : دور و أفاق القطاع السياحي في اقتصاديات الأقطار العربية ، المعهد العربي للتخطيط ،الكويت، 2001.

27- هشام أحمد عطية ، محمد محمود عبد ربه ، النظام المحاسبي و نظام محاسبة التكاليف في المنشآت الخدمية – الفنادق- ، الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2000 .

28-محمد أمين محي الدين السيد علي ، إدارة الفنادق و رفع كفاءتها الإنتاجية ، ط1، دار وائل،عمان ،1998 .

29- محمد سعيد سلطان ،إدارة البنوك ، الدار الجامعية، الإسكندرية ،1993 .
30- محمد عبيدات ، التسويق السياحي ،ط1، دار وائل ،عمان ،2000 .
31- محمد منير حجاب ، الإعلام السياحي ،ط1 ،دار الفجر ،القاهرة ، 2002.
32- محمد نبيل علام ، محاسبة المؤسسات الفندقية ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية ،1992 .
33- محي محمد مسعد ، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي ، المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية ، بدون سنة نشر .
34- مروان أبو رحمة و آخرون ،إدارة المنشآت السياحية ،دار البركة ،عمان ، 2001 .
35- مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي ، ط1، المؤسسة الجامعية ، عمان ، 1999 .
36- منال عبد المنعم مكية ، السياحة تشريعات و مبادئ ، ط1 ، دار صفاء ،عمان ، 2000 .
37- منير إبراهيم هندي ، شبهة الربا في معاملات البنوك التقليدية والإسلامية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،2000 .
38- يسري دعبس ، السلوك الاستهلاكي للسائح ،ط1، البيطاش سنتر ، الإسكندرية ،2002 .

1-2- الرسائل و المذكرات :

1- بوخدوني وهيبة ،تقييم أصول المؤسسات العمومية للقطاع السياحي في إطار عملية الخوصصة دراسة حالة فندق السفير ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،1999.
2- تيغرسي الهواري ، آفاق التنمية الاقتصادية من خلال قطاعي الفلاحة و السياحة دراسة حالة إيليزي ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،2001.
3- عداد رشيدة ، التسويق في المؤسسة الخدمية ،دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2002.
4- علي موفق ،أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية،جامعة الجزائر، 2002.
5- قويدر لويزة ، السياحة من منظور اقتصادي وسبل ترقيتها في الجزائر رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ،2002.

6- كريم قاسم ، ترقية السياحة في الجزائر ، دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة ،رسالة ماجستير في علوم التسيير ،جامعة الجزائر ،1998.
7- مليكة حفيظ شبايكي ، السياحة و آثارها الإقتصادية و الإجتماعية حالة الجزائر ، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية ، جامعة منتوري قسنطينة ،2003 ،ص: 107 .

3-1- المجلات و الدوريات :

1-أحمد برويز، هل تدخل المصارف الإسلامية في مجال السياحة و السفر؟! ،مجلة المسافر العربي ،العدد16 ، سبتمبر أكتوبر ،1987.
2-إجلال راتب، اقتصاديات القطاع السياحي في مصر و انعكاساتها على الاقتصاد المصري ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، العدد الأول ، مطبعة معهد التخطيط القومي، مصر ، جانفي 1999.
3- الديوان الوطني للسياحة ، الأعياد المحلية من أجل ترقية المنتوج السياحي ، الجزائر سياحة ،نشرة إعلامية ،رقم 03 ،مارس 2001.
4- الديوان الوطني للسياحة ، مجموعة الدار الدولية –سيدار- السعودية، مشروع إنجاز مركبين سياحيين ،الجزائر سياحة، نشرة إعلامية ، رقم 32.
5- الديوان الوطني للسياحة،ستعرف الاستثمارات العربية دفعا قويا ،الجزائر سياحة، نشرة إعلامية، رقم 33.
6- بوهالي محمد الشريف ، تصنيف الحضيرة الوطنية لـ تازة بجيجل ضمن المحميات العالمية ،مجلة نسمات الكورنيش ،العدد 03 ديسمبر 2004.
7- خالد كواش ، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ،السنة الأولى العدد 00 ، السداسي الثاني 2004 ، ص:225.
8- خالد كواش ، سوق الخدمات السياحية ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،العدد 04، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2005 .
9- ريمون خليفة ،آمال بتحسين السياحة في الشرق الأوسط عام 2002 ، مجلة المال و العالم ، ،بيروت، فيفري 2002.
10- عتمان عائدي ، معوقات السياحة في سوريا ، مجلة السياحة و البيئة ، العدد 29، بيروت ، جويلية 2000 .
11- فيصل سراي ، صندوق ضمان القروض يدعم 70 مشروعا ، جريدة الشروق ،العدد1526 ،2005 .
12-محمد الصياد ، حول السياحة النظيفة ، مجلة المسافر العربي ، العدد 13 ،دار الصقر ، البحرين ، مارس- أفريل 1987.

13-محمد بن مفرح القحطاني ، السياحة في الوطن العربي و دورها في دعم التكامل الإقتصادي ،مجلة العلوم الإجتماعية ،العدد 03 ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ،2002.
14- مليكة حفيظ شبايكي ، موقع السياحة في الإقتصاد الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، عدد 16 ، 2001 .

1-4- التقارير و الإحصائيات:

1- الديوان الوطني للإحصائيات ONS (معطيات إحصائية لسنوات : 2000-2003،2003-2004) .
2- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية ،الدورة 16 ، نوفمبر 2000.
3- المجلس الاقتصادي و الاجتماعي ، لجنة آفاق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، إشكالية إصلاح المنظومة المصرفية : عناصر من أجل فتح نقاش اجتماعي ، الدورة 16 ، نوفمبر 2000 .
4- وزارة السياحة ،تصور تطوير قطاع السياحة للعشرية 2004-2013.

1-5- القوانين و الجرائد الرسمية :

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 64 ،06 أكتوبر 1993 .
2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 67 ، 19 أكتوبر 1994 .
3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد11 ،21 فيفري 1998 .
4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 24 ، 07 أفريل 1999 .
5- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،العدد 11 ،19فيفري 2003 .
6- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ،النصوص القانونية المتعلقة بتطوير الاستثمار في الجزائر ، منشورات ،2003.

1-6- الملتقيات:

1- تلايجية نوة ،ماضي بلقاسم ، دور الدولة و الجماعات المحلية في ترقية الاستثمار، المؤتمر الدولي العلمي الثاني حول سبل تنشيط الاستثمارات في الاقتصاديات الانتقالية،إشارة إلى حالة الجزائر ،جامعة سكيكدة ،2004.
2- شبايكي حفيظ مليكة ، ملتقى واقع السياحة في الجزائر ،جامعة منتوري قسنطينة ،27 سبتمبر 2001 .

3- محمـــد بن بوزيـــان ، خديجـــة خالـــدي ، التمويـــل الإسلامـــي فـــرص وتحديـــات ، الدورة التدريبيـــة حـــول تمويـــل المشروعـــات الصغيـــرة و المتوسطـــة و تطويـــر دورهـــا فـــي الإقتصاديـــات المغاربيـــة ، جامعـــة سطيـــف ، من25 إلى28 مـــاي ،2003.

1-7 المقـــابـــلات :

1- رئيـــس مصلحـــة العلاقـــات مع الزبائـــن ، بنـــك الجزائـــر الخارجـــي – وكالـــة جيجـــل – ، 12 ديسمبـــر 2005 ، الساعـــة 11:30 .

2- رئيـــس مصلحـــة العلاقـــات مع الزبائـــن ، بنـــك الجزائـــر الخارجـــي – وكالـــة جيجـــل - ، 15ديسمبـــر 2005 ، الساعـــة 10:30 .

3- رئيـــس مصلحـــة العلاقـــات مع الزبائـــن ، بنـــك الجزائـــر الخارجـــي – وكالـــة جيجـــل - ، 18ديسمبـــر 2005 ، الساعـــة 11:30 .

2-المراجع باللغـــة الأجنبيـــة :

2-1- Livres :

1. Alain lusseault et autre, les fondements de l´entreprise, édition économie d´entreprise, paris, 1992.
2. Farouk bouyacoub, l´entreprise et le financement bancaire, édition casbah, Alger, 2001.
3. Hachini madouche , le tourisme en Algérie jeu et enjeux ,édition houma ,Alger , 2003 .
4. Haddar belkacem , rôle socio-économique du tourisme cas de l` Algérie ,OPU ,Alger ,1988.
5. Huguette durand, Pierre gowrand, et autre, économie et politique du tourisme ،édition France Quercy, paris, 1994.
6. Ives tinard, le tourisme économie et management, 2émèédition, édition édixience internationale, paris ,1994.
7. J.Burkart, S.Medlik, Tourism, Past, Présent and Future ,2 ème édition, édition book society heimen annprofetionag, London, 1981.
8. Jean louis barma, marketing du tourisme et de l´hotellrie,2éme édition , édition d´organisation ,paris,2000.
9. Jean-marie hazbroucq, management des projets de tourisme et de loisirs, édition gaëtan Morin, paris, 1999.
10. Liliane bansahel ،Myriam donsimon, le tourisme facteur de développement local, édition horizon groupe ،paris, 1999.
11. Luc bernet- rollande, principe de technique bancaire, édition dunod, paris, 2002.
12. Muriel deneau, Patrick courtin, droit et droit du tourisme ,2émèédition , édition Bréal, France ,1996.
13. Pierre Bloc Durafour, Alain mesplier, le tourisme dans le monde, édition Bréal, France, 1992.

14.Pierre py , le tourisme un phénomène économique, édition les études de la documentation française ,Paris,1996.
15.Valery patin, tourisme et patrimoine en France et en Europe, édition la documentation française, paris, 1997.

2-2- Magazines :

1. F.H, une stratégie et des ambitions, revu partenaire, Nº 03 ,2001.
2. George cazes, George courad, les masques du tourisme, Revue tiers monde , N°178,2004.
3. M. A, accro va construire un complexe touristique à Constantine, le Quotidien d`Oran, Nº3045, 03 janvier 2005.
4. ONT, les organisateurs, Algérie tourisme, publication d`information, Juillet – out – septembre ,1996.
5. ONT, mois du patrimoine, Algérie tourisme, publication d`information, Nº: 04, avril 2001.
6. ONT, l`industrie touristique et la privatisation, Algérie tourisme, publication d`information, juillet – out 1995.
7. ONT, contrat de management et société mixte Algero – Espagnole, Algérie Tourisme, publication d`information, novembre – décembre 1995.
8. ONT, la planification de la croissance, Algérie tourisme, publication d`information, Nº 02,1997.
9. Rafik hamou , les privatisations au cas par cas ,liberté ,Nº3733 ,03 janvier 2005.

2-3- Rapports :

1. Ministère du tourisme, l`avenir de l`industrie touristique, mai 1986.
2. Ministère du tourisme, éléments de la stratégie de développement durable du tourisme en Algérie horizon 2010.

مواقع الانترنيــت :

1. L`Artisanat en Algérie, http://www.mta.gov.dz/ARTISANAT.html, 19 /11/2003.
2. Stratégie de développement du tourisme en Algérie horizon 2010, http://www. Consaly- jeddah. org / tourisme. Htm ,19/11/2003.
3. http://www.magharebia.com/cocoon/awi/xhtml1/ar/date2004/12/20.
4.http://www.pogar.org/Arabic/gonews/2005/issue1/tunisia.htm.
5.http://www.ins.nta.tn/private/idc/page011331.html.05/02/2005.
6. http://www.magharebia.com/cocoon/awi/xhtml1/ar/date2005/06/30.
7. http://www.doc.abhatoo.net.ma/article-php3?id-article=284.
8. http://www. elkabar.com/quotidien/lir.php?ida=22184&idc=49.
9. http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&issue=9438&article=257938.
10.http://elaph.com/Elaph web/économiques/2006/1/119693.htm..
11. www.algerie-tourisme.org .
12. www.cnes.dz

فهـــرس الجـــداول

الرقـــم	العنـــــوان	الصفحـــة
1	- حصيلـــة البرنامـــج الثلاثـــي مـــن 1967- 1969.	104
2	- توزيـــع تـــوافـــد السيـــاح خـــلال الفتـــرة 1990-2005 .	110
3	- مساهمـــة الإيـــرادات السياحيـــة فـــي الإيـــرادات العامـــة للدولـــة فـــي الجزائـــر للفتـــرة1990-2001 .	115
4	- أهـــم الفنـــادق المـــراد خوصصتـــها .	139
5	- تصنيـــف 60 فندقـــا لغـــرض الخوصصـــة .	140
6	- تطـــور عـــدد الملفـــات للفتـــرة 1980-1999 .	177
7	- توزيـــع الملفـــات المقبولـــة و المرفوضـــة حســـب نـــوع المشـــروع السياحـــي للفتـــرة 1980-1999 .	180
8	- تطور نسبـــة تمويـــل المشاريـــع السياحيـــة من قبـــل بنـــك الجزائـــر الخارجي – وكالـــة جيجـــل- خـــلال الفتـــرة 1980-1999 .	182
9	- حجـــم القـــروض المســـددة للفتـــرة 1980-1999 .	184
10	- تأثيـــر قـــرار البنك على خلـــق مناصـــب العمـــل .	186
11	- تطـــور عـــدد الملفـــات المودعـــة للفتـــرة 2000-2005 .	187
12	- تطـــور عـــدد الملفـــات المقبولـــة للفتـــرة 2000-2005 .	189
13	- تطـــور عـــدد الملفـــات المرفوضـــة للفتـــرة 2000-2005 .	190

14	- توزيع الملفات المقبولة من طرف البنك حسب نوع المشروع السياحي للفترة 2000-2005 .	193
15	- توزيع الملفات المرفوضة من طرف البنك حسب نوع المشروع السياحي للفترة 2000-2005 .	194
16	- تطور عدد المشاريع الممولة من طرف البنك حسب القطاعات.	196
17	- تطور نسبة تمويل المشاريع السياحية من قبل بنك الجزائر الخارجي – وكالة جيجل- خلال الفترة 2000-2005	200
18	- تطور حجم التمويل الممنوح من طرف البنك حسب القطاعات .	203
19	- تأثير قرار البنك على خلق مناصب العمل .	205

فهـــرس الأشكـــال

الرقـــم	العنـــــوان	الصفحـــة
1	- الفـــرق بيـــن السائـــح و غيـــر السائـــح .	17
2	- معاييـــر تقسيـــم أنمـــاط السياحـــة و أنواعهـــا .	27
3	- التكامـــل بين قطـــاع السياحـــة و القطاعـــات الاقتصاديـــة الأخـــرى .	62
4	- تطـــور عـــدد السيـــاح فـــي البلـــدان المغاربيـــة .	111
5	- دخـــول السيـــاح عبـــر الحـــدود الجزائريـــة حســـب الغـــرض للسداســـي الأول 2004 .	112
6	- توزيـــع سعـــة الفنـــادق حســـب نـــوع السياحـــة .	113
7	- الهيكـــل التنظيمـــي لبنـــك الجزائـــر الخارجـــي- وكالـــة جيجـــل- .	161
8	- تطـــور حجـــم الملفـــات المودعـــة ،المقبولـــة و المرفوضـــة للفتـــرة 2000-2005 .	191
9	- تطـــور حجـــم المشاريـــع الممولـــة مـــن طـــرف البنـــك حســـب القطاعـــات للفـــترة 2000-2005 .	198
10	- نصيـــب قطـــاع السياحـــة مـــن تمويـــلات البنـــك مقارنـــة بالقطـــاعات الأخـــرى .	204

الملخـــص:

لقـد كان هدف الإصلاحـات التـي شرعـت فيهـا الجزائـر فـي العشريـة الأخيـرة هـو تنويـع الاقتصـاد و الاهتمـام بقطاعـات أخـرى خـارج قطـاع المحروقـات، و مـن بينهـا قطـاع السياحـة و الـذي يمكنـه مـن أن يوفـر موارد مالية لا يسـتهان بهـا إذا مـا أزيلـت العراقيـل التـي تقـف أمـام ترقيتهـا خصوصـا تلـك المرتبطـة بالمحيـط عامـة كعـدم الاستقـرار السياسـي و الأمنـي، وتلك المرتبطـة بالقطـاع خاصـة منهـا صعوبـة الحصـول علـى العقـار، ضعـف الوسائـل فـي مجـال الترقيـة، صعوبـة الحصـول علـى القـروض المصرفيـة...الخ، كـل ذلك أدى إلـى إهمـال الاستثمـار فـي هـذا القطـاع و انخفـاض حجـم المشاريـع السياحيـة.

هـذا الوضـع جعـل مـن الدولـة تقـوم بتسطيـر مجموعـة من البرامج و التي ترجمـت فتي شكـل هيئـات لتنفيـذ سياستهـا السياحيـة من جهـة، و دعـم المستثمريـن في هـذا القطـاع مـن جهـة أخـرى ة مثـل: الوكالـة الوطنيـة للتنمية السياحيـة ANDT و التـي تقـوم بتحديـد مناطـق التوسـع السياحـي ومنـح العقـارات السياحيـة للمستثمرين فـي هـذا المجـال.

لكـن دور هـذه الهيئـات مرتبـط خاصـة بالـدور الـذي تلعبـه البنـوك العموميـة مـن خـلال تقديمهـا للقـروض المصرفيـة و التـي تسمـح للمسـتثمرين مـن إقامـة مشاريعهـم السياحيـة.

ومـن خـلال وقوفنـا علـى مساهمـة إحـدى هـذه البنـوك فـي تمويـل المشاريـع السياحيـة و المتمثـل فـي بنـك الجزائـر الخارجـي- وكالـة جيجـل – لاحظنـا أن النتائـج المحققـة في مجـال تمويلـه المشاريـع السياحيـة لـم ترقـى إلـى المستـوى المطلـوب وذلـك نظـرا للصعوبـات التـي يواجههـا فـي هـذا المجـال، وكذلك بسبـب العراقيـل التـي تقـف أمـام المستثمـرين خصوصـا تلك المتعلقـة بالحصول على العقـار السياحـي ،لكـن يمكـن تـدارك ذلك مـن خـلال تسهيـل إجـراءات الحصـول علـى العقـار وتدعيـم نشـاط البنـوك العموميـة بمجموعـة مـن البنـوك المتخصصة على غـرار البلـدان ذات الطابـع السياحـي بحيـث تتوافـق مـع خصوصيـات هـذا القطـاع من حيـث نمـط التمويـل .

الكلمـات المفتاحـية:

السياحـة، المشاريـع السياحيـة، البنـك، التمويـل، التنميـة.

Résumé :

L'objectif des réformes entreprises par l'ALGERIE durant la dernière décennie était d'apporter un plus à l'économie en s'intéressant à d'autres secteurs en dehors de ce lui des hydrocarbures, tel que le tourisme qui peut générer d'importantes ressources financières. à condition de diminuer les obstacles, qui entravent le développement du secteur et principalement, celui de l'environnement relatif à l'instabilité de l'administration, l'insécurité, la difficulté d'acquérir des terrains, la difficulté d'obtenir des crédits bancaires et l'insuffisance du matériel spécifique à ce domaine pour promouvoir ce dernier.
Tous ces obstacles ont contribué à avoir très peu d'investisseurs dans le secteur touristique.

Cette situation a poussé l'Etat à tracer des programmes pris en charge par des institutions pour exécuter sa politique d'un coté, et de l'autre coté encourager les investisseurs (prives nationaux ou étrangers) dans ce domaine nous citerons par exemple la création par l'Etat de l'agence nationale de développement touristique (ANDT) qui délimite les zones d'expansion touristique, et affecte les terrains aux futurs investisseurs dans ce secteur.

Mais le rôle de ces institutions est étroitement lié au comportement des banques publiques dans l'octroi des crédits qui permettent aux investisseurs de réaliser leurs projets touristiques.

A partir de nos études sur la contribution de ces banques comme :
la Banque Extérieure d'Algérie : agence de JIJEL, nous avons constaté que les résultats réalisés concernant sa contribution aux projets touristiques était en de ça des besoins ce la à cause des difficultés de tout ordre et surtout celle ayant trait à l'obtention des terrains.

Tous ces problèmes peuvent être dépassés si l'on facilitait les procédures d'acquisition des terrains en accompagnant l'activité des banques publiques par la création de banques spécialisées dans ce secteur comme cela se fait dans les autres pays touristiques.

Mots Clés :
Tourisme, Investissement Touristique, banque, développement.

Summary:

The objective of the reforms undertaken by Algeria during the last decade was to bring more to the economy while being interested in other sectors apart from of hydrocarbons, such as tourism which can generate significant financial resources.with the proviso of decreasing the obstacles, which block the development of the sector and mainly that of the environment relating to the instability of the administration, the insecurity, the difficulty in acquiring grounds, the difficulty in obtaining bank credits and the insufficiency of the specific material to this field in order to promote this last.
All these contributed obstacles have very few investors in the tourist sector.

This situation has pushed State to trace programs taken of charges by institutions to carry out its policy of with dimensions, and other with dimensions to encourage investors (privet, national or foreign) in this field we can quote for example creation of agency national of development tourist (ANDT) by State which delimits the zones of tourist expansion, and assigns the grounds to the future investors in this sector.

But the role of these institutions is closely related to the behavior of the public banks in the granting of the appropriations which make it possible to the investors to carry out their tourist projects.

From our studies on the contribution of these banks as the Bank External of Algeria: agency JIJEL, we noted that the results carried out concerning its contribution to the tourist projects was in that of the needs this it because of the difficulties of any kind and especially that having milked with obtaining the grounds.

All these problems can be exceeded if one facilitated the procedures of acquisition of the grounds by accompanying the activity by the public banks by the creation of specialized banks in this sector like that is done in the other tourist countries.

Key Words :
Tourisme, Investissement Touristique, bank, development.